

THE
LIBRARY
OF THE
MUSEUM
OF
ART AND
ARCHAEOLOGY
OF THE
UNIVERSITY OF
CAMBRIDGE

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سوق شرق أوسطية

(المجلد الخامس)

إعداد

مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٤ ش ٩ب المعادى - ت: ٣٧٥٢٠٣٣



مجلد رقم	العنوان	المصدر	رقم الصفحة التاريخ
٥	يوسف والي لـ "السياسى المصرى" فكرة السوق الشرق أوسطية .. ناصرية !!	السياسى	٩٤-٠١-٠٣ ١
	هلال السعيد		
	استمرار المقاطعة ورفض النظام "الشرق أوسطى"	المسلمون	٩٤-٠١-٠٤ ٣
	مصطفى عبد السلام		
	نحن والسوق الشرق أوسطية .. السوق لن يتحقق إلا بعد استكمال السلام	الوفد	٩٤-٠١-٠٩ ٣
	سناء السعيد		
	التكامل الاقتصادى بين العرب وإسرائيل .. غير ممكن !	رؤى يوسف	٩٤-٠١-١٠ ٦
	هند الجوهري		
	فضية ورأى	الاخبار	٩٤-٠١-١٠ ٧
	محمد درويش		
	العرب أولى بصياغة مستقبلهم	العالم اليوم	٩٤-٠١-١١ ٨
	العرب بين المشروع القومى والسوق الشرق أوسطية	الاهالى	٩٤-٠١-١٢ ٩
	أمينة النحاس		
	الحلم الاسرائيلى فى سوق الشرق الأوسط	الاخبار	٩٤-٠١-١٤ ١١
	وجية ابو ذكري		
	لا مبرر للخوف فلا توجد دولة تتمتع بميزة أو أهمية خاصة	الاهرام	٩٤-٠١-١٧ ١٢
	عادل شفيق		
	" والسوق الشرق أوسطية لا تخيفنا"	اخرساعة	٩٤-٠١-١٩ ١٣
	اسامة عجاج		
	هل صحيح أن السوق الشرق أوسطية تدعم السلام الاقليمى ؟	الحياة	٩٤-٠١-٢٠ ١٥
	رعيد الصالح		
	د. عادل سمارة : السوق الشرق أوسطية تعنى اقتصاديات مشتركة بلا حدود	العالم اليوم	٩٤-٠١-٢٠ ١٧
	خليل العسلى		
	الشرق أوسطية هل تستحق كل هذه التضحيات ؟	الجمهورية	٩٤-٠١-٢٠ ١٨
	جميل مطر		

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة التاريخ	المجلد رقم	العنوان
امين اسكندر	العربي	٢٠ ٩٤-٠١-٢٤	٥	٦٠% من نطف العالم عربي وهذا بكفى لبناء سوق شرق اوسطية
خالد عبد الناصر	عكاظ	٢٢ ٩٤-٠١-٢٤		العروبة والإسلام وأهام السوق الشرق اوسطية
صعوت ابو طالب	الجمهورية	٢٤ ٩٤-٠١-٢٦		لا خوف على الدول العربية من السوق شرق اوسطية
سامية بولس	الجمهورية	٢٥ ٩٤-٠١-٢٧		مستقبل المنطقة .. وحوار مفتوح :- بين "الفكرة العربية" و "الشرق اوسطية"
رافت امين	الاهرام	٢٩ ٩٤-٠١-٢٥		وقد من رجال الاعمال بأمريكا للمشاركة في ندوة لوضع خطة عمل لمشروعات تعاون بين دول الشرق
محمد الطويل	اكتوبر	٣٠ ٩٤-٠١-٢٥		مستقبل السوق في الشرق الأوسط
	الاهرام	٢٤ ٩٤-٠١-٢٥		مفهوم السوق الشرق اوسطية عامص من حيث مضمونها وأطرافها وتبعيها
عبد الحليم محمد على	الاهرام	٢٥ ٩٤-٠١-٢٥		السوق الشرق اوسطية والسوق الاسيوية الباسيكية
عبد الناصر محمد	العالم اليوم	٣٦ ٩٤-٠١-٢٥		ندرس فتح فروع للبيوك الوطنية داخل دول المجلس
شهيرة الراقعي	الاهرام الاقتصادي	٢٨ ٩٤-٠١-٢٦		السوق الشرق اوسطية قادمة .. وهذا ملامحتها
	الاحرار	٤٢ ٩٤-٠١-٢٦		شبهة الراقعي
	العربي	٤٢ ٩٤-٠١-٢٦		الخوف من اسرائيل .. لا مبرر له !
	العربي	٤٢ ٩٤-٠١-٢٦		في مؤتمر تجديبات العالم :- "الشرق اوسطية " ليست بديلاً للنظام العربي
وول ستريت جورنال	العالم اليوم	٤٤ ٩٤-٠٢-٠١		السوق العربية الاسرائيلية ترسي قواعدها
	الجمهورية	٤٦ ٩٤-٠٢-٠٢		بين "العكرة العربية " .. والشرق اوسطية"
مصطفى السعيد	الجمهورية	٤٧ ٩٤-٠٢-٠٢		الإدارة العربية ومفهوم اسرائيل للسلام
باحث يوسف حتي	الجمهورية	٤٩ ٩٤-٠٢-٠٢		الحرب الباردة حول الشرق اوسطية

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مجلة رقم ٥٠	سوق شرق أوسطية		
العنوان			
المؤلف			
كرة قدم و.. شرق أوسطية	الحياة	٥١	٩٤-٠٢-٠٤
وضاح شرارة			
لا خوف من السوق الشرق أوسطية .. ولكن !	العالم اليوم	٥٢	٩٤-٠٢-٠٥
محمد سعد أبو عامود			
مشروعات البنك الدولي الانمائية للتعاون الاقليمي في الشرق الأوسط	العالم اليوم	٥٥	٩٤-٠٢-٠٦
ابلي قهوجي			
أمريكا تعد إسرائيل للسوق الشرق أوسطية	الشرق الاوسط	٥٨	٩٤-٠٢-٠٦
احمد ابو العنج			
القومية العربية في مواجهة الشرق أوسطية	العربي	٦٠	٩٤-٠٢-٠٧
خالد عبد الناصر			
خلف الشرق الأوسط .. من الخمسينات الى الستينات	الاخبار	٦٢	٩٤-٠٢-٠٧
حسين فهمي			
البطالة وإنشاء " اتلسوق الشرق أوسطية " تنصدر مباحثات وزراء الاقتصاد العرب	الشرق الاوسط	٦٤	٩٤-٠٢-٠٨
يوسف شاكر			
نبض الفكر العربي في مشروع الشرق أوسطية	الشرق الاوسط	٦٥	٩٤-٠٢-٠٨
احمد حمروش			
مخاطر السوق الشرق أوسطية	الشعب	٦٧	٩٤-٠٢-١١
مصطفى بكرى			
مخاطر الإسماعيلية دول السوق الشرق أوسطية متفجرة	الشعب	٦٨	٩٤-٠٢-١١
عبد الرحمن اسماعيل			
قليل من السياسة .. وكثير من العمل !	الشرق الاوسط	٦٩	٩٤-٠٢-١١
احمد عباس صالح			
إسرائيل تفتح "البوابة الفردية" للسوق الشرق أوسطية	اكتوبر	٧١	٩٤-٠٢-١٢
عصام الدسوقي			
"بعض الجدية" يصالح السوق	الشرق الاوسط	٧٢	٩٤-٠٢-١٢
علي ابراهيم			
أوهام .. وخفايق شرق أوسطية	اكتوبر	٧٣	٩٤-٠٢-١٢
رجب البنا			
تعاون دول الشرق الأوسط بسبق التعاون مع دول المجموعة	العالم اليوم	٨٢	٩٤-٠٢-١٤
ناصر محمد حسين			
مصر والعروبة والشرق أوسطية	الوفد	٨٤	٩٤-٠٢-١٤
عبد اللطيف الحنفي			

مجلد رقم	العنوان	المؤلف	رقم الصفحة	التاريخ
٥	سوق شرق أوسطية			
	"السوق الشرق أوسطية" مشروع مدمر للدول العربية لو لم تستعد لها	حسن عباس دكي	٨٦	٩٤-٠٢-١٧
	في ظل تحديات السوق الشرق أوسطية وأثار الحث	عبد الله أحمد	٨٨	٩٤-٠٢-١٩
	العرب وإسرائيل حدود التعاون وقيوده	عصام رفعت	٨٩	٩٤-٠٢-٢١
	في مؤتمر بإيطاليا السوق الشرق أوسطية مشروع استعماري	اللاهالي	٩٥	٩٤-٠٢-٢٣
	الجامعة العربية تتحدد من السوق الشرق أوسطية	العالم اليوم	٩٦	٩٤-٠٢-٢٥
	إسرائيل تتهدى إلى السيطرة الكاملة على المنطقة قبل انتهاء عام ٢٠٠٠	الحقيقة	٩٨	٩٤-٠٢-٢٦
	حملة التبشير بـ "الشرق أوسطية" في ذروتها	جميل مطر	١٠٠	٩٤-٠٢-٢٧
	التحول إلى اقتصاد السوق .. والوهم المشترك	ابراهيم العيسوي	١٠٢	٩٤-٠٢-٠٢
	إسرائيل و"اقتصاد السلام"	روجر أوين	١٠٥	٩٤-٠٢-٠٤
	السوق تهدي إلى بناء إسرائيل العظمى وفرض الهيمنة الكاملة على الأمة	مصطفى بكرى	١٠٦	٩٤-٠٢-٠٥
	بناء مصر القوية قبل السوق الشرق أوسطية	عباس الطرابلسي	١٠٨	٩٤-٠٢-١٠
	مشروع إسرائيل الاقتصادي للشرق الأوسط : ٤ محاور و ٩ ملاحظات رئيسية	عادل حسين	١١٠	٩٤-٠٢-١١
	الخبراء الاقتصاديون : السوق العربية المشتركة الطريق للمستقبل	وحدي عبدالعزيز	١٢٠	٩٤-٠٢-١١
	انسحابنا من المجلس .. اعتراف بالواقع المؤلم !!	داليا الديب	١٢٢	٩٤-٠٢-١٢
	السوق الشرق أوسطية ليست بديلاً للنظام العربي لأنها هامشية سكانياً وجغرافياً	محمد علام	١٢٨	٩٤-٠٢-١٣
	عبد المجيد : السلام لا يعنى منح إسرائيل مزايا اقتصادية	أنشرف العفي	١٣٣	٩٤-٠٢-١٤

المجلد رقم	العنوان	المؤلف	رقم الصفحة	التاريخ
٥	سوق شرق أوسطية			
	دفاعاً عن السوق الشرق أوسطية	محمد سيد احمد	١٢٢	٩٤-٠٢-١٤
	اسرائيل تدعو الامريكيب لبدء السوق السياحية الشرق أوسطية	رضا هلال	١٢٥	٩٤-٠٢-١٥
	"سوق شرق أوسطية" أم " نظام شرق أوسطى ؟	محمود عبد الفضيل	١٢٦	٩٤-٠٢-١٦
	افكار أولية حول النظام الشرق أوسطى	ماجد كبالى	١٢٧	٩٤-٠٢-١٧
	السوق الشرق أوسطية .. والاستعداد الواجب !!	سامى متولى	١٤٢	٩٤-٠٢-١٨
	ما بين الحوار والحوار والانكسار	عبد الوهاب المسيرى	١٤٢	٩٤-٠٢-١٨
	الابتعاث على العالم .. شروبة وشروطه ؟!	الاهرام	١٤٦	٩٤-٠٢-١٩
	مذكرة سرية : الجامعة العربية تدعو إلى استبعاد إسرائيل من التكتل الاقتصادي الإقليمي	حسن عامر	١٤٨	٩٤-٠٢-٢١
	السوق الشرق أوسطية .. ومشروع التغريب !	عبد الرزاق عبيد	١٥١	٩٤-٠٢-٢٢
	اسرائيل نواجه صعوبة المافسة داخل الاسواق العربية .. وصادراتها بالنسبة للواردات العربية	معدى الدرولى	١٥٢	٩٤-٠٢-٢٢
	الاستثمار بالمنطقة يتطلب استقرار سياسياً واقتصادياً ومؤسسات قانونية بحميه	ابلى فهدى	١٥٥	٩٤-٠٢-٢٢
	السلام المرنهن والوليمة الموهومة	ابراهيم سعد الدين	١٥٧	٩٤-٠٢-٢٢
	مؤشرات استكمال مسيرة الاصلاح قبل البحث عن السوق	اسامة سرايا	١٦٠	٩٤-٠٢-٢٢
	فى المليان سوق الشرق أوسط الضريبة الأخيرة للمنطقة	حامد سليمان	١٦١	٩٤-٠٢-٢٦
	هذا الزمان الدعوة المسمومة	فاروق حويده	١٦٢	٩٤-٠٢-٢٧
	"الالكترونيزم. " للتعظيم ضد السوق الشرق أوسطية	أحمد عمر العطيمى	١٦٢	٩٤-٠٢-٢٨

المجلد رقم ٥	سوق شرق أوسطية	العنوان	المؤلف
رقم الصفحة	التاريخ	المصدر	
١٦٧	٩٤-٠٤-٠١	الحياة	السعدون : عائدات النفط في دول الخليج انخفضت من ١٢٥ بليوناً في الثمانينات إلى ٦٠ بليون دولار
١٦٩	٩٤-٠٤-٠١	الشعب	السوق الشرق أوسطية .. علامات استفهام ؟
١٧٢	٩٤-٠٤-٠٢	السياسي	مدحت ابو الفضل : السوق الشرق أوسطية تهدد التواجد العربي في المنطقة !
١٧٢	٩٤-٠٤-٠٤	الاهرام الاقتصادي	ابناس عبد العليم : " الألكترونيزم.. لتطعيم ضد السوق الشرق أوسطية
١٨٠	٩٤-٠٤-٠٤	الحياة	إحمد عمر العطفي : تقرير اميركي حديد عن الجواجر التجارة يغطي بعض جوانب العلاقات مع الخليج ومصر واسرائيل
١٨٢	٩٤-٠٤-٠٥	الشعب	بنسي لاون المعلوف : تفاصل انفاق بيريز - خليل حول السوق الشرق أوسطية
١٨٤	٩٤-٠٤-٠٧	العالم اليوم	محمود بكرى : لا توجد مفومات للسوق الشرق أوسطية
١٨٥	٩٤-٠٤-٠٨	العالم اليوم	سبأ السعيد : شوقي البكري : السوق المشتركة بالشرق الأوسط خلال ١٠ سنوات
١٨٦	٩٤-٠٤-٠٨	العالم اليوم	اتحاد الغرف العربية يرفض السوق " الشرق أوسطية"
١٨٧	٩٤-٠٤-٠٩	الاهرام	خريطة القوة الشرق أوسطية ومخاطر التغيرات العشوائية؟
١٨٨	٩٤-٠٤-١٠	الوفد	حتى لا نتحول إلى بحر اقتصادي.. مصوع من الورق البحث العلمي والتكنولوجيا: البوابة الذهبية للدخو
١٩٠	٩٤-٠٤-١١	الاهرام	سالم عزام : السوق الشرق أوسطية وأثيرها على المنطقة تناقشها ندوة بالقاهرة اليوم
١٩١	٩٤-٠٤-١١	الاهرام الاقتصادي	"الالكترونيزم.. " للتطعيم ضد السوق الشرق أوسطية
١٩٦	٩٤-٠٤-١١	العربي	إحمد عمر العطفي : طابور الجمعية الشرق أوسطية !
٢٠٠	٩٤-٠٤-١١	العربي	محمد محمود الامام : العربية في مواجهة الشرق أوسطية
٢٠١	٩٤-٠٤-١٢	الاخبار	في ندوة السوق الشرق أوسطية : اطلاق قدرات القطاع الخاص
			مجدي نجيب

مجلد رقم	٥	سوق شرق أوسطية	العنوان	المؤلف
رقم الصفحة	التاريخ	المصدر		
٢٠٢	٩٤-٠٤-١٢	الاهرام	عمرو موسى : السوق الشرق اوسطية فكرة افتراضية	فتحي محمود
٢٠٢	٩٤-٠٤-١٥	الاهرام	"السوق الشرق أوسطية" والعمل العربي	احمد نافع
٢٠٥	٩٤-٠٤-١٥	الاهرام	عرفات وبيريز برأسان ندوة حول الافاق الاقتصادية للمنطقة	
٢٠٦	٩٤-٠٤-١٧	وطني	السوق الشرق أوسطية بقلم : أنطوان سيدهم	انطوان سيدهم
٢٠٩	٩٤-٠٤-١٧	الوسط	البلدان العربية أمام خيارين : منطقة تجارة حرة أو سوق شرق أوسطية	ندى جمعة
٢١١	٩٤-٠٤-١٧	العالم اليوم	السوق الشرق أوسطية مجرد "بالونات"	مصطفى عبد السلام
٢١٢	٩٤-٠٤-١٨	الاهرام الاقتصادي	الكرة الشرق أوسطية في الملعب العربي "١"	نعمان الرياني
٢١٨	٩٤-٠٤-١٨	العربي	لا للشرق أوسطية بهم للعمومية العربية	
٢١٩	٩٤-٠٤-١٨	العربي	مطلوب : هيئة شعبية عربية لسطيم مقاطعة إسرائيل	ابراهيم النومي عامر
٢٢١	٩٤-٠٤-١٨	العربي	انتبهوا : الحكومة بدأت تعيد الشرق أوسطية	عبد الرزاق حسن
٢٢٤	٩٤-٠٤-١٩	الاهرام	السوق الشرق أوسطية فكرة سابقة لأوانها	امين محمد امين
٢٢٥	٩٤-٠٤-٢٠	الاهالي	تجمع عربي .. أم تجمع أوسطي ؟	احمد سيد حسن
٢٢٨	٩٤-٠٤-٢٠	العالم اليوم	ملاحظات منهجية حول العروبة والشرق أوسطية	فتحي عبد العناج
٢٣٠	٩٤-٠٤-٢١	الاحرار	الجامعة العربية حذرت عام ١٩٧٧ من قيام سوق شرق أوسطية	
٢٣٢	٩٤-٠٤-٢٢	الاحرار	واشنطن تنعقد للصهاينة برفع الخطر الاقتصادي العربي .. قريبا !!	
٢٣٥	٩٤-٠٤-٢٥	العربي	عرب واسرائيليون وأمريكيون في ٦ لقاءات أخرىها "خلوة مراكش"	محمد دلبح

مجلد رقم	سوق شرق أوسطية	العنوان
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة التاريخ
افرا .. وتأمل ! تقرير للسفارة الملكية المصرية واشيطن	العريى	٢٤١ ٩٤-٠٤-٢٥
محمد دليج		

يوسف والي لـ «السياسي المصري» فكرة السوق الشرق أوسطية .. ناصرية !!

كتب هلال السعيد :

قال الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة في تصريح خاص «للسياسي المصري» أن فكرة السوق الشرق أوسطية ليس في فضل فيها على الإطلاق ولكنها فكرة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر الذي أصدر تعليماته بعد هزيمة ٥ يونيو ٦٧ بإنشاء مركز أبحاث الشرق الأوسط في ديسمبر ١٩٦٧ بجامعة عين شمس وما زال المركز يعمل حتى الآن ويصدر بحوثه العلمية الممتازة في هذا المجال .

وقال الدكتور والي .. إن موضوع السوق الشرق أوسطية اسم لهمه للأسف الشديد بين صفوف العلماء والسياسيين في مصر .
وقال الدكتور والي .. عندما أطلقت هذا الاصطلاح السياسي من منطلق جهد واستقراء شخصي أثبتت هذه الدوامات في التفكير مع أنني لم أقل أو أضف جديدا على صيغة جمال عبدالناصر منذ عام ١٩٦٧ لكنني في النهاية سعيد بأن ما طُلبت بالتفتيش اليه أوجد نوعا من التفكير ما بين مؤيد ومعارض في حين أن الموضوع كله أسس له دراسات وأبحاث في مراكز علمية كثيرة في مصر ولا رأت في حاجة لمزيد من التفكير والدراسات العلمية والواقعية



المصدر: الصحف

٤ جمادى ١٩٩٤

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استمرار المقاطعة ورفض النظام الشرقي الأوسط

كتب - مصطفى عبد السلام:

□ أكد المؤتمر الدولي الثاني حول «التحديات التي تواجه للعالم العربي» في ظل المتغيرات الدولية على رفض فكرة النظام الشرقي الأوسط لأنه يتعارض مع الواقع العربي، ويؤدي إلى تفشيت وتمزيق العالم العربي واستنزاف موارده.

ودعا المؤتمر الذي اختتم أعماله حديثاً بالقاهرة إلى استمرار المقاطعة للعربية للكيان الصهيوني، وقال د. عصمت عبد المجيد أن المقاطعة بند دائم على أعمال مجلس الجامعة منذ عام ١٩٥٤م وإنها قائمة إلى أن تزول الأسباب إلى أدت إليها وهو الاحتلال الصهيوني للأراضي المحتلة، وهذا المؤتمر الشعب الفلسطيني الصامد الذي يدافع عن حقوقه المشروعة ضد الاحتلال الصهيوني.

وشدد المشاركون في المؤتمر على ضرورة حماية الأمن القومي العربي، وذلك عن طريق لحواء ممانعة الدفاع العربي المشترك، وتأسيس قوة ردع عربية، والعمل على صد الفجوة التكنولوجية بين العرب والكيان الصهيوني. ■

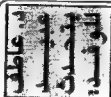


المصدر :

٩ يناير ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



نحن والسوق الشرق الأوسطية ..
السوق لن يتحقق إلا بعد استكمال السلام



د. عاتق عبيد

سنة السيد

● السؤل الشرق اوسطية تهدف الي حصول اسرائيل علي رؤوس الاموال العربية والمالية من اجل دفع عملة القنتية وتحويل المكام العربي الي سوق استهلاكها؟

د. عاتق عبيد: يجب الا ننسول. التعامل بين القنتية العربية والشرقية للاربعين واسرائيل تكون معان واستفادت منه القنتية الغربية والشرقية. اسجل الزيادة. ومصر استفادت من القنتية الاسرائيلية في سويل الانتاج وعلمو فاما لم تسول الي سؤل مستهلكة. وعلى المكس استلمت من القنتية واشترتها.

● هل يمكن ان يسلم اليه سؤل الشرق اوسطي والقنتية لنا كمكام عربي وهل يمكن ان يصب في صياغة؟

د. عاتق عبيد: في تعاون الاقتصادي مبني علي الاختيار الحر لايه ان يكون مفيد. واي فتح للحوالا لايه ان ياتي بهواء تاتي.

● ولكن ما هو الحال الاساسي الذي يمكن ان يكون ركيزة لهذا التعاون الاقتصادي خلسة ان العامل السياسي يجمع اذ فشل في الحاق دول اوروبية مثلا بالسؤل الأوروبية للشرق؟

د. عاتق عبيد: هذا وخلاف علي صغيرة للوجهين في كل منطقة علي الفتح للاستفادة من هذا الكيان الجديد. ومن سيمحرك اسرع ومن سيقتحم الفرص للثمة ومن سيوجد له مآيا تنبؤ هو الذي سيكتسب.

● نثار الي السؤل الشرق اوسطية علي انها عمولة مدفوعة من قبل أمريكا للجهود هوية للنتيجة؟

د. عاتق عبيد: كلام غير صحيح. أمريكا لم تفرض شيئا. لو ان الفقراء في العالم قبلوا ان يلقوا لفرار لا تسبح في المكام لفرار كذا لفرار في القنتية.

● التفويض ليسا يذهب من ان اسرائيل مفردة في هذه السؤل؟

د. عاتق عبيد: لا يجب ان يكون هناك تفويض. من تطور في نوع من الصايات مع لية دولة في المكام. لقد كان هناك. واني يوم من الأيام. تفويض من التعامل مع القنتية الشرقية. ثم حاولت نوعين فلتعة التعامل مع القنتية الشرقية ان ساعد علي نمو الاقتصاد المصري. وكان هناك تفويض من الا

● لعل لحد اهم التركيزات التي تهم اسرائيل في سياسات السلام في المنطقة هو التركيز الاقتصادي والذي يروج له علي كل الجبهات. ومن هنا يبرز الدور الذي سيقا شرق اوسطية والتي جاءت موكبة لاقتصاد السياسة الدواية علي مختلفات اقتصادية في الاساس. وسيت في كليات اقتصادية كبري مثل السؤل الأوروبية للشرق والقنتية ويذهب شرق اسيا.

ويتساءل وان كان هناك من للنتيجة وهل هي مينة الان لسؤل شرق اوسطية؟ من تلك يبحث للفرار الدكتور عاتق عبيد وزير قطاع الأعمال والقنتية الامارية والمينة.

● هل يمكن ان يكون هذا اليوم ضحكنا من السؤل في سؤل شرق اوسطية بصورة تخدم اعدائنا ولا تمول ايها الي افلة شعبي في تجميع لآخرين؟

د. عاتق عبيد: لو شكلنا السؤل من القنتية لوزنا القنتيا بالقنتيا. ولو شكل كوربا السؤل من القربان التي كانت تستعمرها لنا أصبحت كوربا القنتية. ولو شكل السؤل تارون من القربان وكوربا ما أصبحت تارون. ولو شكل السؤل جنوب الصين من القربان لما أصبحت جنوب الصين التي تتمتع بمعدل نمو ١٢٪ سنويا. ولو شكل السؤل من مخرج كوربا من الصين لما أصبحت صادراتها مائة وعشرة مليون دولار. والاول عدم كوربا وقرباننا من السؤل في سؤل شرق اوسطية. ويجب لا يتخيل السؤل بما يمكن ان يحدث من تفويضات. التفويض مودة مودة في الاثوية.

● التفويض يثار لا سؤل ومصر به دهبون. لحد ولعصر معكم السؤل الشرق اوسطية. عندما قال ان اسرائيل تشكل المصاهرة للنتيجة يودنا المكام من حولها وما يقول للنتيجة؟

د. عاتق عبيد: هذا لا ينبغي. من يتصور انه سيقا وسيستل في الملتح الوحيد للآلة فهو وامر. القربان تعاملت مع اسيا علي ذلك وهو مكنين لهما بعد عدم صدق.

● لكن هناك ليرة كوربا كوربا في بيتنا يومين اسرائيل؟ د. عاتق عبيد: العامل السياسي الحكم للقنتية هو قوة التوتبع علي تجميع للنتيجة. وادبها للاستراتيجية اما القنتية لفرار للشرق. ليس هناك قنتية في المكام غير القنتية للشرق. فالهم لا مكام مصنف منها علي له اسري للقنتية.

استطيع التعامل مع القنتية العربية وعندما حدث السؤل وبنانا القنتين معها تطورت الصلاعات والتجارات المصرية. وبدأت تتعامل مع السؤل العربية.

● يدخل السؤل الشرق اوسطي لحد ازمات النظام الدولي الذي تفرقه فيه شركا بالقوة؟

د. عاتق عبيد: كما قلت الحديث عن السؤل الشرق اوسطي ومناقشته وضع طبيعي للشرق الاوسط في مرحلة جديدة لابد لهما من اسرائيل الاقتصادية. لا يستطيع الفرار ان يترك علي اسرائيل سمها في تعلق لهما مودة سوية في المنطقة لان هذه الامور هي الاثر لهما. ان المكام يفتح لهما ام لم تدرك. والقربان متخفيا والهم ان تظفر الي ساستنا وتتعامل مع الشركاء الذين يمشون هذه الصلة سواء كذا من الشركاء القنتيين القنتي او الشركاء الجدد.

● كان يمكن ان تكون السؤل الشرق اوسطية مدفوعة اذ جاءت بعد تصدير الارض. ولكن مقادير اسرائيل هو ان تسول للنتيجة قبل ذلك لتكون سؤالا لهم؟

د. عاتق عبيد: اسرائيل تعلم تماما ان هذه الامور لا تلحق لا بعد السلام. مكنين في المكام رجالي الاعمال الاسرائيليين من الاستفاد من وجود اسؤل كذا ان يتساقط لا بعد استكمال دفع السؤل. بل ان السؤل ان يخذله لهما شكل وان تقوم لا بعد السلام.

● علي ضوء بحث تفويضات لفرار سؤل شرق اوسطية قبل ان هناك لجشاعات مصرية تمت بين رجل لعمال مصريين واسرائيليين؟



المصدر :

١٩ جمادى ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- د. عاطف عويّد، لا - لم يحدث أية استثمارات
بمجرى رجال الأعمال المصريين والأجانب
ولكننا مختلفون - ولا نضع بين شخص وآخر
وحتى تأتي مستحقة حسن التعامل مع الجميع ولا
تقوم أوروبا ولا بقية دول أو حتى أو جنسية
واحدة بالتمدد عليه هذا أن السلام أولاً وأهم كل
شيء - لأننا سنكون كغير المستثمرين من السلام -

● في مجال الخصخصة ويوجد القطاع العام
هناك سفارات من أن يكون اليوم هي شركات
يهودية - وإسرائيل على الركيزة التي يستند عليها
بمجرى القطاع العام؟

- د. عاطف عويّد، حتى الآن لم يتقدم أحد
بمجرى الجنسية الإسرائيلية للشراء - المستثمرون
الفرنسيون عرب أغلب الاستثمارات عربية - هذا
ثم بالجنسية لليهودي أولاً ولكن ككثيراً - بالجنسية
للإسرائيلي - هؤلاء هم الغالبية العظمى من
ستسكننا أحياء من إقامة ستة فئات في سيداء
لقد تم الاتفاق معي على أن الأرباح التي سيديها
القطاع - بعد تكوين شركة مشتركة للقطاع بيني
وبين المستثمر سيديها استثمارها في فئات
جديدة - وهذا هو الاتفاق - لقد انتهى التفاوض
لأنه - ومعنى هذا أن عائد الربح لهذا القطاع سيتم
استثماره في مصر أنه مخرج أدوات والمعامل
عليه من قبل أسواق الاستثمار - لكنني بذلك
لقد أصف هذه الاستثمارات ثلاث مراحل - هذا
ماتلفوس عليه - وتكوينها بالدرجة الأولى تفكير
تنموي.

● ماذا عن الاستثمارات في مجال استصلاح
الأراضي في المناطق الجديدة؟
- د. عاطف عويّد، لدينا كثير مشروعات وهو تربة
السلام في سيناء - وتحتوي أكثر مشروعات
استصلاح الأراضي في ٢٠٠٠ ميسر منذ قيام
الجمهورية - وتشمل إنشاء آلاف فدان - وسيتم
الضروع في مختلف ١٩٩٦ - والتكلفة بمجرى
الهيئة الأساسية للمعاشرة - ثلاثة مليارات
وخمسمائة ألف جنيه مصري - في مياه
(١١٠٠ مليون دولار) - التمويل يتم بمشروع
ميسر من الصفاق العربية - وأهمها الصندوق
التقني - القرض ميسر بمائة ٧٢ على ثلاثين
سنة - هناك مشروعات غرب السويس وشرق
السويس يتم إزيمته آلاف فدان بتمويل من
الإسرائيل - ويصل إلى ٩٠٠ مليون جنيه - وهي
هبة - وسيظل قبل الاستثمار بعد ذلك مليون
وسمالة ألف فدان سيتم تمويل على ماتي في ذلك
من حصة لليد.

التكامل الاقتصادي بين العرب وإسرائيل .. غير ممكن !

كتبت هند الجوهري :

فل كلود ساراغان ، المستشار المالي
لوزارة المالية الفرنسية للشرق
الاطلس والاقوسط ، إن احتمال التكامل
الاقتصادي بين العرب وإسرائيل غير
ممكن لاختلاف المكونات الاقتصادية
بينهما خاصة تعداد السكان والنتائج
القومى الصافي وحجم الاستثمارات
وقيمة الصادرات

ولكن ساراغان في تصريح
له ، روز اليومي ، أن السوق الشرق
الوسطية المزيج إقتصاديا في المنطقة
ستحدث نمووا نمونيا في الرواج
الاقتصادي للدول المعنية بالسوق
تقدر بمئات ١٠ ٪ فقط ، بينما
لا تزيد أهمية هذه السوق للدول
المتقدمة على ١ ٪ فقط ■

قضية ورأى

دخل تعمير السوق شرق اوسطية حياتنا الاقتصادية .. ومع دخوله وضع الكلدون من العرب ابيديهم على قلوبهم . اما رجال المال والاعمال منا فقد وضعوا يدهم الاخرى على جيوبهم !! ونسى الجميع ان تاريخنا حافل بدور التجار العرب وفضلهم على قارات الدنيا .. فمن خلالهم غزا الاسلام معالي ديار في اقصى الارض وانزلها .. وبقيدا عن السيف والرمح - وبفضل المعاملة - انتشر الدين وتحقق الزواج والانتكاح والاقتصادى . ان لنا الخوف والوجل .. نحن الاكثر عددا ونحن الاكثر موارد . نحن اصحاب الارض التي افنا عليها حضارة تطلعت اليها كل دول العالم عبر القرون الماضية .. فلما انخوف والوجل وهم لم يصنعوا شيئا الا مجرد علم رلعوه على ارض وديار عربية . ومن مساعدات بلغت قيمتها اكثر من ١٨٠ مليار دولار يعيش الثلاثة ملايين نسمة التي تضمهم حدود الدولة .

انها دعوة الى رجال المال والاعمال من المحيط الى الخليج .. فلتنا ربية وشك . وكفى ماحدث للاموال العربية في بنوك وبورصات الغرب .. فان الوقت في عالم التكتلات الاقتصادية كنز الشك والخوف وزرع بذور اللقطة والتراحم . لاسر من تكتل جديد اسمه سوق عربية مشتركة . ترعاه الحكومات قبل ان يعمرها رجال المال والاعمال .. فقرة على مواجهة التكتلات العالمية التي يتم نسجها امام اعيننا كل يوم .. لاسر .. فللمضي وراعتا بكل ملحقة الاجداد في عالم التجارة والاقتصاد والحاضر يتفينا حتى لا يضيع منا المستقبل .

محمد درويش



المصدر : العالم اليوم

١١ منه ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العرب أولى بصياغة مستقبلهم

تستعد الدولة العربية، وبسرعة، لاحتلال مقعد القيادة الاقتصادي في المنطقة العربية - ومن ثم في الشرق الأوسط بأسره - من خلال الإعداد الفضيحة في كافة الاتجاهات لفترة ما بعد إحلال السلام، وذلك على كافة الأصعدة الاقتصادية والمالية والتجارية.

ول حين يتصدى الاقتصاديون العرب - أو بالأحرى بعضهم - لبحث أبعاد مشروع الشرق أوسطية - الذي تروج له الدولة العبرية بناب شديد، فإنه مما يدعو إلى الدهشة أن تتسم ردود الأفعال العربية أما بالصمت المطبق أو بالحياد الظاهري إزاء هذه المسألة الحيوية التي ستشكل - إن سلباً أو إيجاباً - مستقبل المنطقة العربية كلها بدرجة ما على مدى عقود مقبلة.

وعلى الرغم من الأطروحات النظرية المستقيضة التي يتقن فيها عدد من الاقتصاديين العرب حول قصور الاقتصاد الإسرائيلي، بمعابر الحجم أو الفترات الانتاجية، عن شغل هذا الدور الفضاخ، فإن صفوة كل أبيب يبدون وكأنهم يضمنون للتمسات الأخيرة على اقتصاد شرق أوسطي جديد، تستحوذ فيه الدولة اليهودية على كل الأدوار المؤثرة، بما فيها والمنظرة، «صاحب المشروع»، والمنظم، والوسيط المالي، والمركز التجاري.

على أنه من الصعب تصور استحواد الدولة اليهودية على كل هذه الأدوار المؤثرة ما لم تؤكد لنفسها وضع القوة الإقليمية الوحيدة في المنطقة، وهو هدف يحرص قادة إسرائيل على تحقيقه من خلال التسلق النوعي غير المحدد عسكرياً من ناحية، ولحج دور حارس المصالح الغربية من ناحية أخرى.

وتكفي نظرة بسرعة إلى تصريحات أدلى بها قبل بضعة أيام شمعون بيريز وزير الخارجية الإسرائيلي لأمراك طبيعة ونوعية الدور الذي تتكلم الدولة العبرية للقيام به في المرحلة المقبلة.

فقد تحدث بيريز عن «مستقبل تصبح فيه إسرائيل العاصمة المالية والتجارية للمنطقة كلها». وهذا هو الجانب الاستراتيجي من المشروع الإسرائيلي... أما فيما يتعلق بالتفاصيل، فقد أفاض الرجل في الحديث عن دور إسرائيل كمركز تجاري ومالي، تمرره خطوط الغاز والبترول في كافة الاتجاهات داخل المنطقة فضلاً عن كونها مركزاً للطرق وسكك الحديد التي تتمرر إسرائيل فيما بين الشرق الأوسط وأوروبا.

والسؤال هو : أين يقف العرب من الشرق أوسطية وبقيّة المشاريع الضخمة التي تعد من قبل آخرين لإعادة صياغة مستقبلهم؟

العالم اليوم

العرب بين المشروع القومي والسوق الشرق أوسطية

أبيل أيام ، أنهى المكتب الدائم لاتحاد المحققين العرب ، اتصاله في العاصمة البحرينية المنامة . بعد أن أجرى مناسبات موسعة ، حول المخاطر الناجمة ، عن الإلتحاق الفلسطيني الإسرائيلي معقترًا النظام الشرق أوسطى ، هو اعظم تلك المخاطر على الإطلاق - فهو يعني النظام العربي القديم ، ويعيد صياغة الجغرافيا السياسية للمنطقة العربية ، على أساس غير قومي ، ويطمس الهوية العربية ، ويهدد بأحقولها ، في محيط توسع من نول وأهداف ومصالح غير عربية :

ملاحم المستقبل

وكان من الطبيعي ، أن تمتد مناقشات المحققين العرب ، حول السوق الشرق أوسطية ، إلى بحث مستقبل المشروع القومي العربي ، وهو عنوان الندوة ، التي لقنها مركز البحوث والدراسات القانونية بإتحاد المصنعين الذي يرأسه د . د . نور لرحات ، من ماضي اجتماعات المكتب الدائم ، وأطاحا لم تكن صياغة أن الندوة ، إذ دارت مناقشتها في جنبى يحمل إسم « ندى العربية » يعود تاريخ إنشائه إلى عام ١٩٦٩ ، بما يبعث الضوء على الحوار المصري البحريني ، حول المشروع القومي ، في مناخ تنتج الوعي القومي ، به منذ وقت مبكر .
ول الندوة التي شارك فيها من الجانب المصري د . رمزي زكي ، د . أحمد يوسف أحمد ، ول الجانب البحريني د . محمد جابر الأنصاري .. تيليت الأراء حول وجهة المشروع القومي من عدمه ، لكنها تكتللت في الحدث عن ملاحم تشكيله المستقبلي .

نتيجة عامة تتمثل في الدعوة لأجل جهد فكري وسياسي ، لبلورة صيغة جديدة عن الوحدة العربية على ضوء الخبرات الماضية ، بعيدة عن صيغة الوحدة الانتدابية ، التي تلت الأحداث الجارية ، أنها لم تعد ملائمة .

أفان الخطط

وحمل د . د . رمزي زكي ، المسؤولية الكبرى لانهيار التماسك العربي ، ونمو النزاعات القطرية والانكفاء على الذات ، إلى استنزاف موارد الخطط العربية ، في أمور لا تنضج مع أولويات المشاكل العربية ، ومع تحول سوق النفط من سوق يسيطر عليها البائعين إلى سوق يسيطر عليها المشتريين .. زادت نتيجة انضمامها مع السوق العالمي ، على حساب التكامل واتحاد العرب ، وهو ما أصاب بالوهن مؤسسات العمل العربي المشترك .

الذي يهدد بقاء وحدة النظام العربي القائم .
ويرغم تكميحه على أن الحضارة العربية متداخلة مع الحضارة الإسلامية ، إلا أنه يرى أن تصاعد قوى تيار الإسلام السياسي ، التي لا تعترف بالقوميين ، وتعتبر القومية العربية دسيسة إستعمارية ، يشكل تحدياً إضافياً لفكرة العربية .

ويطرح د . يوسف حداد من العوامل ، التي يمكن أن تساهم في إحياء التماسك العربي ، بينها صعود وزن المبادئ القومية في التفاعلات الدولية الراهنة ، ورسوخ في الهوية العربية على المستوى الوجداني والاجتماعي في أنحاء الأمة ، ومحو الترتيبات التي يجرى إيداعها للمنطقة من خارجها ، ول مقدمتها النظام الشرق أوسطى عن حل مشاكلها .

ويطمس د . أحمد يوسف إلى

المشروع القومي بفهمه للكتاكيل غير قائم ، كما يقول د . أحمد يوسف ، لكنه يؤكد أن هناك أساساً متفقاً عليها غمما تصد ملاحم هذا المشروع ، وتشتمل في أهداف مشتركة له ، هي الاستقلال والتنمية والعدالة الاجتماعية ، وهي الأهداف التي ثارت حول أولويتها خلافات حادة بين دعاة الفكر العربي .

كما يرى د . أحمد يوسف أن المشروع القوي العربي ، خلق خلال العهود الثلاثة الماضية ، فترا من الانجازات ، على مستوى قضائيا الاستقلال الوطني ، وإنشاكل من العمل الوجداني والتماسكي ، إلا أنه أخلق في تحقيق إنجازات ، في قضايا الديمقراطية والعدالة الاجتماعية .
ويؤكد د . أحمد يوسف ، أن التحدي الذي تواجه الفكر العربي ، تتمثل في استقراء المصالح الأمريكية بالمنطقة ، ومشاريع التسوية ، التي تقترح الباب للنظام الشرق أوسطى .

العربي والعالم يتسربثقلة معرابة ، غير خافضة لأية إيديولوجية . بما فيها القومية نفسها . وإدراك الهمد المضاري والأستراتيجي للواقع المالي ويريز نوع جديد في الاخلاق والقيم . في التمثل بين الأطراف العربية . التي يقاب على تعاملاتها الجانب الإشترازي ، يلقين بمشروع سياسي محدد . يعرف ما يريد همده . وما يريد بذاك .

وعلى المشروع القومي المستحيل والمقالاتنصاري . أن يحدد موقفه من المشاريع الوطنية والكيانات القطرية الثالثة . وأن يسمي للتخطي مع المشروع الإسلامي في الوطن العربي أو العالم الإسلامي عامة . بإحتلاره القوى للتوجهات الراهنة .

ولكن . د . الأنصاري أن القومية ليست عقيدة . لكنها واقع ثقل في راسي . لا ينكره الإسلام . وهي قضية ينبغي أن يسلم بها دعاة المشروع الإسلامي أنفسهم . لتأويد صيغة للتكامل بين المشروع القومي والمشروع الإسلامي للمشروع بالأمة من محتتها الراهنة .

ويعتقد د . د . الأنصاري . أن أي مشروع حضاري لا يكتب مصداقية إلا إذا التزم . بمشروع حضاري ونهضوي أشمل ؟ ولعل هذا الحوار أن يكون بداية . لحوار عربي شعبي أشمل ليثبت التضامن العربي .

إمكانية لأحياء الوعي بوحدة التفرغ والواقع والصير العربي المشترك ، بالسمي لقائمة تجميع إقتصادي عربي يستند الى ميراث تجارب العمل الإقتصادي المصري المشترك ومؤسسات التي برزت منذ الحرب العالمية الثانية . ومراجعة مسيرة تلك المؤسسات بهدف تطويرها . لقائمة جماعة عربية القومية . تتسق بين الظاهرا . على قاعدة إحترام مبدأ السيادة القطرية والمصالح المتقابلة .

معركة الحضارة

يمنتد د . محمد جابر الأنصاري . أنه من الصعب الحكم عن مشروع قومي قديم . بالنظر الى المؤشرات الراهنة . ويرى أن دعاة العروبة والقومية العربية . يواجهون تحديات كبرى . منها الاختلالات التي تعرضت لها الفكرة في الواقع . سواء داخل البلد الواحد . أو على الصعيد القومي . بما انتهى بتزريق الروابط الشعبية بين الشعوب . وفي روابط لا يمكن أن يقوم مشروع قومي بدونها .

ويرى د . الأنصاري أن قضية العرب الأولى هي تخلفهم الحضاري . ويقول أن معركة الحضارة . هي أخطر المارك التي يتعين عليهم خوضها . دون أن يربط هذه المعركة بأى بعد اجتماعي

ويؤكد د . الأنصاري عددا من المحدثات للتخطيط الفكري . لأحياء المشروع القومي مستقبلا بينها . بروز منهج جديد في النظر الى قضايا الواقع

رسالة الخاتمة



أمينة النقاش

ويؤكد د . د . رمزي زكي . أن فكرة السوق الشرق أوسطية . تبرز كتجسيد لمخططات دولية . تدفع في الهمزة على ثروات وموارد المنطقة . كما تنبع من حقيقة المستقبل المحتل لوضع إسرائيل في المنطقة . أو تمت تسوية صفقة للنزاع العربي الإسرائيلي . مع إستمرار عزلة إسرائيل عربيا .

ويؤكد د . د . رمزي أن الضغوط الامريكية الإسرائيلية تجري على قدم وساق الآن لاتضاء السوق دون التوصل لأية تسوية . لدمج إسرائيل في المنطقة . وتأمين سيطرتها على الموارد العربية . والاحتفاظ بتفوقها العسكري لمواجهة أي نهوض قومي عربي في المستقبل . ويرى د . د . رمزي زكي . أن هناك



بحسابات عربية : جيه ابو نكري

الحلم الاسرائيلي في سوق الشرق الأوسط

اسرائيل تريد كل شيء .. الأرض والثروة !!
الزيت ، القطن ، من قطع قطع المشاغل .. كل ما يمكن .. معلوم المواليد .. أرضه تفتت كل قطعة للأرض الجديدة .. ولوحات .. بقطعة أرض .. من الضفة الغربية في مقابل ثروة .. كل الثروة ..

●●●●●
شريعة تكامل صناعة الاسمدة بين مصر واسرائيل نظرا لوجود المواد الخام الرئيسية لاستمارة الاسمدة في مصر واسرائيل

●●●●●
مشروعات تجارية وسياسية وتعاون في مجالات النقل والاتصال .. مستحق القوي للتنمية الاقتصادية ، حيث قدم شمعون بيريز (رئيس وزراء اسرائيل عام ١٩٩٨) خطة لإنشاء صندوق القوي تصل موارده الى عشرة مليارات من الدولارات ليكن بمثابة خطة مارشال للشرق الأوسط !!

●●●●●
هذه الصورة التي قدمتها اسرائيل للتعاون الاقتصادي ، وهي خطة هيئة اقتصادية اسرائيلية ، على مفردات الحق الأوسط ، والأمانة في خطة المنة وأمانة لاتحاد الى تجارية في فهم ايجديتها .. مثل غاطية قناة السويس ، تمهيدا لاتشاء قناة (ايلات - حيفا) الاستيلاء (بالرضا) على المياه العربية من نهر النيل والفيضان والجمهورية ..

●●●●●
شمل إنتاج الاين من البوليسوم من البير الميت .. المصنوع على عشرة مليارات دولار لتفنيذ هذه الهيمنة .. واضح ان سوق الشرق الأوسط .. حقيقيا .. ان لم يكن اليوم فربما غدا .. واضمح ان الولايات المتحدة الامريكية تشجع لآلية هذه السوق .. واضمح ان الفكرة تبنى استضافة لدى بعض القادة العرب .. وذلك .. لأن مهمة المؤسسات العربية ان تنافس في البلاد قبل ولغمة .. وتتلقى .. بضعة ابراهيمة .. الهيمنة الاسرائيلية وحتى لا تنطق لاسرائيل حلمها الثاني !! ●●●●●

ومنذ إعلان اسرائيل في ١٤ مايو عام ١٩٤٨ ، وهي تعمل لتحقيق مزيد من الاستيلاء على الأرض .. مزيد من الاستيلاء على الثروة العربية ..

●●●●●
لذلك .. طالت من مؤسساتها .. الإحتلال ، والخدمات ، المستودعات ، الموانئ ، البنية .. وضع تصور لما انطلقت عليه .. التعاون الاقتصادي في الشرق الأوسط ..

●●●●●
ولا أدري .. كيف فكرت هذه المؤسسات في هذا التعاون .. الا ان هناك مجرورة أبحاث علمية ، فعمدت جامعة تل أبيب من خلال مؤتمر علمية الجامعة برئاسة (حاييم بن شامار) بعنوان : التعاون الاقتصادي في الشرق الأوسط من الحلم الى الحقيقة .. وقد لمس .. حاييم بن شامار .. صورة هذا التعاون على النحو التالي :

●●●●●
الانخفاض في نفقات الدفاع .. على أساس السلام .. وذلك يمكن تحرير جانب كبير من هذه النفقات لتوجيهها الى التنمية ، وتوسيع القوات يمكن استغلال طاقاتهم في القطاعات الانتاجية المدنية ..

●●●●●
جذب رأس مال اجنبي أكثر الى المنطقة ..

●●●●●
زيادة الكفاءة الاقتصادية .. من طريق تنمية التجارة البينية في المنطقة ..

●●●●●
التعاون في مجالات البنية الأساسية .. يرى المؤتمر ان نفقات مياه نهر النيل في مصر .. والفيضان في لبنان وسوريا في البحر المتوسط .. ومياه نهر الأردن .. تقدر بالعشر .. ويمكن ان تستفيد اسرائيل .. من هذا الفلتان .. حيث هناك نفق مياه شديد في اسرائيل والصفحة وثيقة ..

●●●●●
وتتخذ المؤتمر مد خط نقل الغاز من مصر الى بحر ميج (٢٩٠ كم/ساعة) .. مد خط (القليل) الى حيفا .. وأن هذه الفرصة سوف تكون لئلا تكتف من حيرة قناة السويس بنسبة ٢٤ %

●●●●●
شريعة التكامل الزراعي بين مصر واسرائيل ..

المحاور مفيد فوزي

وحدث المدينة !

اشيئت تسعين بقعة اسم التليفزيون لا تشهد المحاور التليفزيوني مفيد فوزي وهو يفتتح في .. المختار .. رجل الشراع يرتقي بها ويعرض مختاره بحرية ارتقي عند التليفزيون لمقوم الديمقراطية عند ميلوك .. وخلق مفيد فوزي علامة .. للنفس .. للمواثيق بخصوص والصورة .. وفي تصويري ان .. حديث المدينة .. هو الطفل الفيراج الجماهيرية في التليفزيون .. وارجو من القائمين على التليفزيون تقديم كلمة الامنكيتات لمفيد فوزي حتى يتفرغ للتفكير ولا يقضي كل الوقت في ضد جمعات فوات اعداء الفلاح ..

ولكن رغم مرور الميثاق التسعين في لمح البصر .. ورغم انه اوضح في صورة الفكر المواطن العادي .. الا ان هذا .. دفاعه حوارية .. فهو يتضح في مجتمعات حلت مشاغلا .. ولكن يعرف الجميع .. فكر رجل الشراع هناك .. لذلك اتفنى ان يتحول البرنامج .. بل جسرته .. الى فكر

●●●●●
رجل الشراع .. في قضية ما .. وما أكثر فضائلا .. وما أكثر ترحيل هذه القضية من علم آخر .. مثلا .. قضية الارهاب .. قضية البيضة لايضا .. قضية المعلم .. قضية ابوقا المودعين لدى شركات توصيل الاصول .. قضية ثلوث النيل .. أزمة السبعين .. استجواب مجلس الشعب لوزير الثقافة .. قضية رئيس مدينة فوه ..

●●●●●
لتصور ان معامه مفيد فوزي .. ليلة الثلاثاء الماضي .. وجبة خفيفة التمهيد للمشاهدة الجوعى .. ولم يشبع منهم أحد !!



عصمت عبد المجيد يناقش السوق الشرق أوسطية مع رجال الأعمال بالأعمال التجارية : لا مبرر للخوف فلا توجد دولة تتمتع بميزة أو أهمية فخاصة

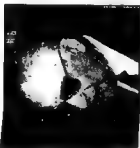
كتب - عادل شليق وحسين ثابت :

أكد الدكتور عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية في القاهرة مع انضمام جميع رجال الأعمال بالإسكندرية، أن النظام العالمي الآن يقوم على التكتلات والائتمانات الاقتصادية الكبرى، ولا مكان لدول عربية مستقلة، إلا أهمية العربية وأهمية بالائتمانات التي تشكلها من التعامل والتعاون على النظام العالمي الجديد.

وأضاف أن قضية الشرق الأوسط التي أريدت موضوع السلام مع إسرائيل هدفت أثناء التكوين إلى إعطاء زخم إيجابي وإثبات موضوع السلام مع إسرائيل حيث خرجت عدة خطوات من سيطرة و هيبة إسرائيل على هذه القضية، وأكد أن قضية الشرق الأوسط يجب ألا تشغلنا الآن إلا على أمل أن نتمكن من طرحها على أي دولة عربية ولا يمكن لها أن تكون قضية عربية، وإنما هي قضية عربية في صلبها.

وأشار إلى أن هناك من يرى أن دول عربية لا يمكن أن تكون قضية عربية، وإنما هي قضية عربية في صلبها، وأكد أن قضية الشرق الأوسط يجب ألا تشغلنا الآن إلا على أمل أن نتمكن من طرحها على أي دولة عربية ولا يمكن لها أن تكون قضية عربية، وإنما هي قضية عربية في صلبها.

وأشار إلى أن هناك من يرى أن دول عربية لا يمكن أن تكون قضية عربية، وإنما هي قضية عربية في صلبها، وأكد أن قضية الشرق الأوسط يجب ألا تشغلنا الآن إلا على أمل أن نتمكن من طرحها على أي دولة عربية ولا يمكن لها أن تكون قضية عربية، وإنما هي قضية عربية في صلبها.



د. عصمت عبد المجيد

تذكر نكارة أوتاج في ثقافة الإنتاج الزراعي العربي، ولكن في القليل مستفيد من الدول العربية من شعور تجارة معدات التجهيز والآلات الزراعية والمعدات البنية، وأن جميع الاستثمارات من اتفاقية الجات بالبنية التحتية التي لم يتجاوز ٢٠٠ مليار دولار أمريكي فقط، مقابل ٨٠ مليار دولار لتجارة البضيرة الأوروبية.

وأشار السيد عصمت عبد المجيد جميع رجال أعمال الإسكندرية لسؤال حول الوصول إلى صلب عربي حرم، وقال الدكتور عصمت عبد المجيد أنه لا علم من الصانع أن مستخدم موزعها للتجهيز دون ضمان عربي، وأن أكثر تحد يواجهه الآلة العربية الآن هو مرحلة السلام.

مناقشات عربية غير فعالة

وقال الدكتور عبد المجيد أن التاريخ والتجارب ليسا فقط أدوات التوجيه للتقدم العربي، ولكن ليس من الكفاية اعتمادنا أو اعتمادنا عناصر من التجربة الثانية أو الثالثة، وأن الذي يحكم العلاقات بين الدول هو "الاصحاح" الشخصي، ولكن الاقتصاد هو الذي يحدد ما يمكن أن يصل إلى تحقيق أهدافه دون تسويق سياسي جديد لابد من وجود أرضية سياسية للبناء، بما.

وقال سيد سعيد الخليل رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين أن تجود التبادلات كثيرة بين الدول العربية كلها عبر على دول، وكذلك بالنسبة للتبادلات الاقتصادية العربية فمعظمها بلا داعية حقيقية، وقال الدكتور عصمت بل الأمر يحتاج لإعدادات نظير شاملة للتنافس العربي.

وقال السيد الخليل في كلمته أمام مجلس إدارة الجمعية، عن القضايا الأساسية لقيام التضامن العربي وأن تلك الآلة والتاريخ لها، وهذا التضامن في العصر الحديث، وأكد أن هناك فرقاً بين التكتلات الاقتصادية والأسواق الاقتصادية، حيث أن السوق العربي أوسع من سوق مغارة بالأسواق الأخرى.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩ جمادى الأولى ١٩٧٤

المصدر: *Al-Nashr*

• أسامة مجاهد
• شلون عصرية

« والسوق الشرق الأوسطية لا تضيفنا »

تحدث الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية ، لأول مرة باستقائه ، ليلة ١٠ من المراتب الاقتصادية العربية في المرحلة الثانية ، وبعد مايسمى موقف الجامعة العربية من السوق الشرق الأوسطية ، ومن قضية الملائمة العربية لإسرائيل ومن اتفاقية « الوات » - كان ذلك في الندوة التي عقدتها اللجنة الثلاثية بين رئيس النادي وحضرها المهندس حسين صبور رئيس النادي ، وعدد كبير من أعضاءه ، وعدد من السراة العرب والبرلمانيين ، وأدارها الدكتور يحيى الجمل .

أشار الدكتور عصمت عبد المجيد إلى ضرورة الانشغال ، في ترتيبات فكرة السوق الشرق الأوسطية ، وبعد أسباب ذلك وقال : أن السلام في باريس أي ميثاق اقتصادي لإسرائيل ، ولكن التعاون معها سيمنح وأن معانيه تشبهها كل دولة ولا مصلحتها ، ووافق ميزانها الكاملة على كامل أراضيها ، كما أن يكون هناك إكراه في التعامل مع إسرائيل ، كما أن ترتيبات الأبحاث في الشرق الأوسط ، لا يجب أن تكون على حساب المراتب



في ندوة نادي الصيد .. الدكتور عبد المجيد يتحدث عن المراتب العربية الاقتصادية والتي دارها الدكتور يحيى الجمل الأمين العام لجامعة الدول العربية

الشرق الأوسطية لا تضيفنا

العربية ، ولا يجوز أن تتأخر بها ، كما أن التعاون الاقتصادي لا يقتصر على المراتب العربية وإسرائيل ، بل هناك دول أخرى . مثل إيران وتركيا وغيرها .

ومن «تقليد الجات قال الدكتور عصمت عبد المجيد سيخبر لنا إبعاد خطورة رأي متابع لها يفسر أن هناك تعهدها رئيسياً في نظام التجارة الدولية ، وتساءل عبد المجيد : لماذا سيخبر موقف الدول العربية ؟ حتى الآن ليس هناك



للنشر والخدات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

المصدر:

تدعيه بنادي السيد ، فقد تحدث عن اتفاق غزة - لريحا . وقال : إن المفاوضات مع إسرائيل خصوصا ، وبناء على تجربة سابقة من أصعب وأحق ما يمكن ، والأمور لا تستمر بسهولة . والمفاوض الفلسطيني أثبت قدرته وجدارته . وأشار إلى أن السبب الرئيس في تحرك إسرائيل باتجاه السلام ، واتفاق غزة لريحا ، هو الانتفاضة الفلسطينية التي بدأت في ديسمبر ١٩٨٧ . وقال إن إسرائيل اعتزلت في الاتفاق بأن المنطقة هي العمل الوحيد للشعب الفلسطيني . وقالت أيضا بمبدأ الانسحاب ، وفي أمور لم تكن وأريد على الإطلاق في المباديء والفكر الإسرائيلي . وقال إن الدولة الفلسطينية ليست في الخيال . ولكن الأمر يحتاج إلى وحدة الصف والتحريك العربي الجماعي . وأشار الدكتور عبد المجيد إلى أن مجلس الأمن العربية تطالب بمقعد دائم لها في مجلس الأمن وخاصة أن الاتجاه أن يصبح عدد الأعضاء ما بين ٢١ - ٢٢ مقعدا بدلا من ١٥ دولة بما يعني إضافة ستة مقاعد على الأقل . هناك من ضمن الانضمام إلى المجلس مثل اليابان والمانيا . وهناك دول أفريقية وأسيوية تطالب بأن يكون لها مقعد - والأمم يستلزم أن يكون هناك مقعد دائم للعالم العربي . وقال إن الأمر سيتم عرضه على الدورة القادمة لمجلس الجامعة . وهو يحتاج إلى اتصالات مكثفة وجهد جماعي من كافة الدول العربية .

وأكد الدكتور عبد المجيد ضرورة تعديل الميثاق الخاص بالجامعة العربية ، خاصة فيما يتعلق بنظام التصويت ، فهناك نص على أن يكون التصويت في القضايا الحيوية بالاجماع ، مما يعني أن لكل دولة حق الفيتو مما يعطل مجلس الجامعة ، والاتجاه أن تكون القرارات الهامة بأغلبية ٢/٣ الأعضاء . مع إنشاء محكمة عدل عربية تشكل من ٧ قضاة يتم انتخابهم من الدول العربية يتم عرض الخلافات العربية - العربية على المحكمة بشرط قبول بولاية المحكمة . وأضاف أن هذه التعديلات سيتم عرضها على مجلس الجامعة في مارس الآتي .

موقف موحّد . رغم أنها ستواجه في مراكش في شهر أبريل القادمة ، وستدخل في حيز التنفيذ عام ١٩٩٥ ، بعد تصديق البرلمانات عليها . وقال : لأمنا وقت لتحديد وصياغة موقف عربي من اتفاقية الجات ، وتحديد أسلوب التعامل معها - وتضمن عبد المجيد أن يطرح هذا الموضوع في اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي والذي سيعقد في ٩ فبراير القادم ، في القاهرة . ودعا الدكتور عبد المجيد إلى نظرة جديدة إلى السوق العربية المشتركة وقال : يجب ألا تقل التفاهل بين الدول العربية ، وأن نشجع التخصص في الصناعات لكل دولة أو مجموعة من الدول وقال : علينا أن نعرف ونعنى خطوات المرحلة القادمة ، وأن نتعامل معها من مركز قوة وليس القوة العسكرية . وبمواقف نجاح العالم العربي في مواجهة التحديات قائمة وواعدة رغم أن إسرائيل تسعى إلى أن تتحول من إسرائيل الكبرى إلى إسرائيل العظمى ، هي تريد السيطرة على المنطقة الاقتصادية ، وتحدث عن مشروع

مراكش ، وصوق شرق أوسطية - وهناك دراسات جاهزة للتنفيذ وضعتها جامعة هارفارد وأضاف : لأمنا تجربة مهمة في القدرة على التحدي . وفي التجربة المصرية - لقدنا اتفاقية السلام عام ١٩٧٩ قالوا إن إسرائيل سوف تسيطر على الاقتصاد المصري ، وأم يحدث ، والآن يتحولون من سيطرة إسرائيل على الاقتصاد المصري ، وهو أمر مستبعد إذا كان هناك رؤية عربية واضحة للمرحلة القادمة ، وقبل العالم العربي للتحول في تحديث المرحلة القادمة .

وأكد الدكتور عصمت عبد المجيد : أن القلقة العربية فرضت الأسباب وأشحة وبعمولة ، وعندما تزيل هذه الأسباب يمكن أن تزيل القلقة . وأن يكون السلام شاملا ، ألا إذا كان عادلا ويستوجب مسؤولية تنفيذ كل قرارات الأمم المتحدة الخاصة بالعراق العرب الإسرائيلي . ورغم أهمية ما قاله الدكتور عبد المجيد عن العلاقات الاقتصادية العربية - فلم يكن ذلك هو الموضوع الوحيد الذي تناوله في



المصدر: المجلة

التاريخ: ١٩٨١/١/٢٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هل صحيح ان السوق الشرق اوسطية تدعم السلام الاقليمي؟

رغد الصلح *

يقول رئيس المفوضية الأوروبية السيد جاك ديلور، فنتننا بين العرب والإسرائيليين شرادة تبدأ بالإقتصاد - وبالمنازعة الصغيرة المحددة ثم تنمو مع الأيام، فأكبر سمها الثقة بين الطرفين ويؤهل ما في النفوس من ضلائل ومخاوف ويحل التحول محل التنازع، وينفع الفريقان في تعمير الشرق الأوسط بدلاً من الاتهام في تدمير.

ويؤكد ديلور السوق الشرق اوسطية من العموميات الى التفاصيل عندما يسميها في المقارنة بين مشروعات ومشروع السوق المشتركة. لكن نمو السوق الأوروبية وتطور حول المنطقة - القواة (CORE) (AREA) المكونة من ألمانيا وفرنسا، فإن السوق الاوسطية تبدأ أيضاً بمنطقة محاطة بضم إسرائيل والأردن والفسفة والقطاع. أي بالدرجة الأولى بين الإسرائيليين والفلسطينيين باعتبارهم الطرفين الرئيسيين في الصراع الفريقي الذي ضرب المنطقة منذ بداية القرن تقريباً. وعندما يتم اندماج الفضاء الإسرائيلي - الفلسطيني فإنه يتحول الى منطقة ثواة، والى قاعدة لعملية الاندماج التي تشترك فيها الدول العربية على نحو يشبه نمو الدول الأوروبية حول فتركة اللاتينية - الفرنسية.

إن هذا المسار يبدو نظرياً ومفترضاً في نظر البعض لكنه في الواقع الدرجة الحقيقية، بل ربما الشكالية للبناء الرابع من «صالح لبنان» الذي ينص

بإحاطة وزير الخارجية الإسرائيلي شمعون بيريز في آخر كلمته، الطريق الأوسط الجديد، أن القائمة سوق شرق اوسطية تجمع إسرائيل مع الأنظار العربية لا يحقق الرخاء الاقتصادي للمنطقة بحسب، لكنه يمثل أيضاً الضمان الرئيسي لاستقرار السلام فيها. هذا ما أحاطه أيضاً عهد من الانضمام بين الإسرائيليين والفلسطينيين والأردنيين الذين عملوا على إعداد تقرير عن الأساق الاقتصانية للسلام في الشرق الأوسط بإشراف معهد السياسة الاقتصانية والاجتماعية في الشرق الأوسط التابع لجامعة هارفرد، وتعموا في تقريرهم أن يشرب السلام جنوبه في الحياة اليومية لسكان المنطقة.

وقيل بيريز وذلك الفريق من الاقتصانيين كان أبا إيلان، وزير خارجية إسرائيل السابق، سبقاً الى إبداء هذه للاعتقاد. إذ قال في كلمة ألقاها في مؤتمر السلام المنعقد في جنيف في كانون الأول (ديسمبر) عام ١٩٧٣، «إن الضمان الحقيقي للسلام هو في توحيد مصالح القومية مشتركة وفي توفير شبكة من المنافع المتبادلة تمكن منها من إبعاد شبح الحرب عن المنطقة». تستند هذه للاعتقاد الى تجربة السوق الأوروبية المشتركة، وإلى العلاقة بين ألمانيا وفرنسا بشكل خاص، والحروب والاقتضارات العسكرية لم تفلح في إنهاء الصراع الفريقي بين البلدين. فتركة الاقتصانية هي التي سوت هذه المنطقة الفريقية مضطرب السلام جنوبه في الحياة اليومية للألمان والفرنسيين ولم يعودوا ينتظرون في الجيران نظرتهم الى الأعداء بل الى شركاء في كيان واحد يفيد نجاحه وتطوره للجميع. هذه التجربة التي ألبت التاريخ نجاحها نجاحاً كبيراً، يمكن أن تكون في الشرق الأوسط كما



العربية - الإسرائيلية - لا ينشأ المشروع بحرصون على التفكير أنه لا يوجد إسرائيل حسب بل يولد العرب أيضاً كما يولد المجتمع الدولي بصورة غير مباشرة.

قد يكون من الصعب مناقشة النجاح الذي حققته السوق الأوروبية المشتركة في التقريب بين فرنسا وألمانيا وفي نشر مناخ السلام على أوروبا، ولكن هل يعني نجاح هذه التجربة هناك نجاحها هنا وهل تتوافق في الصراع العربي - الإسرائيلي نفس القوانين والكوونات التي حكمت الصراع الأوروبي أو الألماني - الفرنسي؟

هناك العديد من أوجه الخلاف بين التجريبتين في مقدمها أن كل من الألمان والفرنسيين كانوا يعيشون في بلد مستقل متحموا فيه بالسيادة القومية. إن أي من اقتصاديين لم يأت أوروبا من خارجها لكي يستولي على أرض الأخر ويحاربها منها ثم يلاحقه ويطارده بعدد إرثائه على الشرائع من حقوق الإنسان. راد الصراع الجماعية وحرمانه من حقوق الإنسان. راد الصراع بين ألمانيا وفرنسا على الأراضي والذين أي على مناطق تشكل جزءاً صغيراً من البلدان التي يعيشون أوروبا وخارجها. ولو كان الفرنسيون يقومون بضمون لسانين في اللغة من أرض لألمانيا بعد أن تربوا الألمان منها. كما هو شأن الاسرائيليين في فلسطين لا قبل للماني بمصالحه فرنسا أو بالسكوت عنها أو بالحد منها. في شراكة اقتصادية أو ثقافية والعرض أيضاً صحيح. إن أسباب الخلاف بين الألمان والفرنسيين لم يكن أي يوم من الأيام شبيهاً بخلاف بين فرنسا والسكان بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

لكن أي تجاربنا هذا الجانب التاريخي في الصراع العربي - الإسرائيلي فهل يصح القول بأن الشراكة الاقتصادية كطية بتدعيم السلام أو حتى بتدعيمه. وإن السوق الأوروبية هي ضرورية من أجل تحقيق السلام الاقتصادي الطروح إلى سلام خطي في المنطقة بمقدد بعض علماء الاجتماع والاقتصاد أن هذا التصور قد يكون صحيحاً إذا توكل التحلل بين طرفي الشراكة أما إذا لم يتوافر هذا الشرط فإنهم يعتقدون أن الشراكة مهددة بالمس في طريق آخر.

يري أرستو غيلبرت، على سبيل المثال، أن مثل هذه الشراكة التي تقوم بين فريقين غير متكافئين في عدة أصول المنازعات القومية ويحدث غيلبرت بصورة خاصة عن نتائج الاتصال بين الجماعات البشرية ذات الخلفاء الصناعية وبين تلك ذات الخلفاء الزراعية. إن هذا الاتصال الذي يتم في إطار هيكل سياسي مرهق ما يتحول إلى احتكاك وتنازع. عندما يضرب مجرور في الحياة اليومية. ومثلما هذا التنازع يصاحبه الخلافات الاقتصادية بين الدول والقرود أو من احتكاك الذي نحن بصدد. ولذا فإن أصحاب الخلفاء الزراعية في هذه الدول. ومما يفاقم الخلاف بين الطرفين ويهدد على طريق الصراعات المموه هو ميل أصحاب الخلفاء الصناعية إلى سلوك طريق الاستغلال والخلفاء في معاملة الآخرين وإلى استغلالهم حتى من دون تخفيص إطار الخلفاء والاقتصاد والاتحاد على تحقيق التكافؤ والواجب والتكافؤ في مصير التنازع القومي وسبب التباين والتكافؤ وحاجات اقتصادية. على استخدام البضائع والقطع حامية لتكسبهم من الذين اعتمدوا على

على شراكة إسرائيلية - فلسطينية في مجال التعاون الاقتصادي تذكر بالشراكة الألمانية - الفرنسية الجمية في حقل التعاون الاقتصادي الأوروبي. إن دعاة السوق الأوروبية خصوصاً من الاسرائيليين يؤثرون من باب التواضع واللباقة وخشية من استشارة حساسيات الإسرائيليين الأخرى الدعوة مستقبلاً لتحويل السوق الإتحاد عن تشييد منظمة التواء الإسرائيلية - العربية بالمحور الألماني - الفرنسي. ذلك أن البلدين الأوروبيين يمثلان القانونين القانونيين الرئيسيين القانونيين على إصلاهما والتواضع على الآخرين بينما يفضل الاسرائيليون ألا يظهر بلدهم وهو يعرض على الآخرين التدخل معه في الشراكة الاقتصادية. يظهر القوة للأطراف للهيمنة على مثل هذا المشروع. أن هذه الصورة قد تنظر بدلاً من عريضة مهمة وذلك مشكلة اقتصادية. فلا تتجانب مع المشروع وقد تحارب قبل دخوله مرحلة الإقلاع تماماً لهذا المحذور. يفضل دعاة السوق الأوروبية المعارضة في الحقل الإسرائيلي - العربي (فلسطينياً كان غير فلسطينياً) وبين دول البينكوك الثلاث. فوندا، بلجيكا، ولوكسمبورج، الصغيرة التي كان لها الفضل أحياناً في إزالة بعض التباسات والخلافات بين الألمان والفرنسيين. فليمت ثورا ريداً ومساعدة في تحقيق الاتحاد الأوروبي. لكن هذا التواضع لا يحجب الحقيقة الأساسية وهي أن دعاة السلام لا يتكلمون استغلالهم بأن إسرائيل وحدها هي عميلة الإتحاد الشرق الأوسطي القوة محركة في عملية الإتحاد الشرق الأوسطي المفرحة ولا يتكلمون بصورهم بأن إسرائيل هي شريك أول في هذه العملية. مهما كانت قوية القوة الأخر.

تزداد هذه الصورة وضوحاً وسطوعاً عندما يسمى مؤيدو مشروع السوق الأوروبية إلى تمويل مشروعاتهم في الأوساط الدولية الحريصة على أمن إسرائيل وعلى سلامتها. هذا يؤول بأن إسرائيل هي القوى من العرب مسجحين ومخترعين. خاضت ضمتهم أربعة حروب وجزمتهم فيها. ويعتقدون بأنها تحتل بدعم دولي، خصوصاً من الولايات المتحدة. يمكنها من التفوق على العرب. لكنهم يستغلون إلى متى تستطيع إسرائيل الاتكال على دعم الآخرين من أجل حماية نفسها وأمنها من الجيران - الأعداء. وإلى متى يبقوا ميزان القوى يعمل لصالحها. وإلى متى يبقوا أسلماً لا يستهان به من قاطناتها في مشاريعها العسكرية ليس من الفضل ليس من طريق يورفر على الاسرائيليين مخاطر التواضعات العسكرية وينجح لهم الاضخان إلى أمنهم ولصالحها وأي طريق الفضل من الشراكة الاقتصادية مع أعداء الأمن وأصدقاء الهدوء.

إن هذا المشروع الألماني الذي يقدمه دعاة السوق الشرق أوسطية بحركه الشراكة الذين يستغلون مع إسرائيل إرضائهم إنسانية وتاريخية. والذين يسعون إلى ضمان مستقبل اليهود ضد أي انتهاك لحقوقهم في الحياة والاستقرار والأمن والإبداع الإنساني والائتمان الديني والاقتصادي. وهذا المشروع الذي يدعوهم إلى السلام والفرق ومن منافع الرأي في العالم. ويخضع في العالم الغربي إلى أيدياء حكامهم للسوق الأوروبية. والى الإلقاء بظلمهم من أجل إزالة كل ما يعترض طريق هذا المشروع سواء كان تلكواً وتردداً من العرب في إنهاء الخلفاء الاقتصادية كاسرائيل أو شعوراً من بعض القاطنات العربية في تطويق الطابعات الضال معهما. أو ميلاً عند بعض العرب إلى انتقاد فكرة الشراكة الاقتصادية



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠ يناير ١٩٩٤

مدير عند الآخرين إلى اللجوء إلى القوة المسلحة ضد الأولين حتى يتخذوا أنفسهم من الاستفصال للنهي والاستفهام المعنوي. وقد يكون هذا الاستفصال والاستفهام موهوماً أو ملتزماً، ولكن في حالة الحالات فإن الشراكة بين ذوي الثقافات اللغوية تليقاً كبيرة، طمس الحجاب أمام تحفيز المصنوعات والتجديد لسبب التبعيد بدلاً من التقريب بين الجماعات البشرية. وحتى لو فسخت الشراكة، بامل وضع حد للاحتكاكات التي تسببها، فإن انتهاكها لا يمنع حداً للمداولة بين الفريقين، وبذلك يرجعان إلى حال الصراع السابقة وكلاهما أشد تصميماً على القضاء على الآخر من ذي قبل.

إن هذه الصورة التي يتحدث عنها بعض، لا تحجب عن بعض الاسرائيليين مثل شلومو الغنزي، استناد العلوم السياسية في الجامعة العبرية، ووكيل وزارة الخارجية الإسرائيلية السابق، تاسيماً على ذلك يرى الغنزي أن الشراكة بين الانتماء الأوروبي والانتماء للشرق الأوسط هي مقاربة خاطئة، لا أن... الانتماء الأوروبي بدأ بين دول مطيرة ومتشابهة من حيث المستوى الاقتصادي (...). بينما يكف كل من الاقتصاد الاسرائيلي والفلسطيني على درجات متباينة من النمو. إن متوسط دخل الفرد الفلسطيني يشكل جزءاً بسيطاً من متوسط دخل الفرد الاسرائيلي، وهناك فروقات كبيرة في الأجور، في أسعار الأراضي، وفي مستوى المعيشة، كما أن البنى التحتية الفلسطينية - خصوصاً في غزة - تتركز تكون مدممة.

إن هذا التشاؤم الذي ينسحب على الشراكة بين اسرائيل وبين دول الشرق العربي عموماً، يحول عمادة الانتماء المقترحة إلى نوع جديد من التبعيد في رأي الغنزي، فإنه سيكون شراكة غير متكافئة، تزود اسرائيل باليد العاملة الفلسطينية (أو العربية) التي تخدمها لانتزاع إلى العمالة الفلسطينية، وتضمن اسرائيل اسوأها لتفوجلتها، بتدمير آخره، يضيف الغنزي، بأن العمالة التي استثمرت ٦٦ عاماً في ظل السيطرة الإسرائيلية ستستمر. وأسوف يضاف على بوابة اسرائيل بالانكسار فعلي بعيد بعض رجال الأعمال الاسرائيليين، ويتوقع الغنزي أن تؤدي هذه الحال إلى ردة فعل فلسطينية عنيفة، وإلى اتهام اسرائيل بأنها تمارس بدمية عبيداً في المنطقة، من هنا فإنه لا يرى في الدعوة إلى الانتماء الاقتصادي مع الفلسطينيين والعرب مشروفاً لتحقيق السلام لاسرائيل بل دعوة قد تجلب عليها المزيد من الأخطار.

الصورة العامة لشاريع الانتماء بين المجتمعات اللغوية الثقافات التي يرسمها الغنزي، والصورة الشخصية التي يرسمها الغنزي لشاريع الانتماء الاسرائيلي - الفلسطيني العربي للشرق، هذه الصور لا تكف على أرض نظرية مجردة بل تستند إلى تجارب تاريخية كثيرة من تجارب العمالة بين الدول الصناعية التي سارت على طريق الاستعمار والهيمنة وبين الشعوب المستقلة التي تمت بينها حركات التحرر الوطني. وهذه التجارب تكل على أن مشروع «الشرق الأوسط» أن يكون سبيماً لاستتجاب السلام في المنطقة ولا عملاً مستعصاً في استقراها وإنجازها. بل على العكس سيكون عملاً يترك الصراع العربي - الاسرائيلي ويزيد من الأخطار على شعوب المنطقة وعلى السلام الدولي.

• كاتب: رياض لطفي



المصدر: الهايم (البحر)

٩٠ سنة ١٩٩٤

التاريخ: ٩٠ سنة ١٩٩٤ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

د. عادل سمارة : السوق الشرق أوسطية

تعني اقتصاديات مشتركة بلا حدود

□ القدس - خليل العلي

أكد الاقتصادي الفلسطيني - عادل سمارة - من نصية التجارة الخارجية التي حد بثورها عدد من الاقتصاديين الفلسطينيين مطالبين بتحريرها من الارتباط لإسرائيل لا يمكن للعالم اليوم - استغلال الغالب - التجارة الخارجية كسند معين وقال سمارة للعالم اليوم - استغلال الغالب - التجارة الخارجية كسند معين هو نتيجة لقرار سياسي رسمي ليس مستقر ولا هذا القرار يتلخص في العملية لتجارة - الانفتاح الاقتصادي - الوضع - الاتفاق الإسرائيلي مع الفلسطينيين مع على علاقات اقتصادية معززة مع إسرائيل التي فشلت أبداً بحجة ذلك معتبراً أن سلطة الحكم الذاتي لا تستطيع أن تقرر بعض الاتفاقات كما هو الحال في مسألة

تعاليم وتطرق سمارة في مسالة - مطالب إسرائيل بالوحدة الجمركية التي عراها سياسياً لاتفاق ثم أن ما جرى ويجري عبر الأرض مشيراً إلى أن الشركات الفلسطينية والإسرائيلية والدولية المختلفة تعمل سائهاً عدم فك الارتباط مع الاقتصاد الإسرائيلي - مبنياً واقع التغيرات بين رغبات السياسيين في استقلال التجارة الخارجية وبين مصالح المالكين فيما يخص الاندماج سواء في الوحدة الجمركية أو في التسويق الداخلي وحول الاستثمارات الخارجية و الأراضي المحتلة أشار سمارة إلى أن رسمال الأجنبي يفضل أو يشترط الاندماج التجاري والاقتصادي مع إسرائيل إضافة إلى موقف البنك الدولي الذي يدعو إلى الاندماج مصحفاً أن الاتفاق ومصادر رأس المال والشركات تدفع باتجاه الاندماج في العملية الإنتاجية وتساؤل سمارة كيف يمكن أن يحصل فك ارتباط في العملية التجارية طالما أن العملية الأساسية في الاقتصاد هي الإنتاج وليس بالتصريف معتبراً أن ذلك يعنى صعوبة إقامة نسبة تحفة تجارية خارجية مستقلة حتى لو سمحت السياسة بذلك وحول مطالبة الفلسطينيين بالدول المانحة جدولتها حسب الأولويات الفلسطينية قال سمارة للعالم اليوم أن المسألة ليست في كون المطالبة ذات جدوى أم لا بل السؤال هل هذه المطالب ممكنة أم لا مشيراً إلى أن الترتيبات الإقليمية من طراز السوق الشرق أوسطية تعنى أن تكون الاقتصادات الدخول المشتركة بلا حدود وبلا أبواب والألعا القائمة لأصحاء هذا المشروع من الاستثمار فيه

الشرق أوسطية هل تستحق كل هذه التضحيات؟

قرأت ما نقلته الأستاذ مخلوط
الإحصاري رئيس تحرير
الجمهورية في مقاله الأسبوعي
يوم ١٣/١٢/١٩٩٤ على لسان
وزير خارجية سفطة عمان .

العربي - الإسرائيلي ، فلكلنا على تفسير نقرار ٢٤٢
والتعريف خلاف سياسي وليس دليلا على تخلفا بسبب
اللفة الغربية كما يقول معالي الوزير .

وإذا كانت مشكلتنا الأساسية وسبب تخلفنا وخلقنا
وهزامتنا هي اللفة فلماذا لم يقدم معالي الوزير لنا حلا
لهذه المشكلة ، ولماذا لم يسبب التخلف والخلافات
والهزائم ؟ والحل الوحيد حسب منطق نظرية هو
التخلي عن هذه اللفة . بمعنى آخر فإن انتصارنا ما ن
يتحقق ، ونكسبنا لن يثبت ، وتعلننا لن يصير . إذا لم
نقرر بين يوم وليلة ، أو بين عام وعام نال ، أو بين قرن
وآخر . لن نعيش لغة أخرى ، وعندما نقرر في

شأن اللغة الجديدة التي ننتبها ، ولكي نحافظ على
اتصال وتناسق أركان النظرية التي يظهرها معالي
الوزير ، يجب أن نختار لغة شرق أوسطية . بذلك
نشارك في تحقيق الحلم الذي يدعونا إليه السيد
الوزير . حلم الشرق الأوسط . وفي الشرق الأوسط كما
نعرف توجد الفارسية والتركية والعربية والكردية
وحفنة من لغات أخرى نطلق بها ولا يكتبها أقليات
متناثرة . ولكن معالي الوزير يضيف في الشرق الأوسط
الهند كاحتمال قائم ، وما يرضي إضافة عشرين لغة أخرى
إلى اللغات المنتشرة في هذا الأقليم . الحلم ، لنختار من
بينها لغة أفضل من اللغة العربية .

فلما تخلفنا عن اللغة العربية حسب هذا المنطق ،
تكون قد نجحنا في إزهاق الأوهام والأفكار البالية .
وفي مقامتها . كما يرى - معالي الوزير - وهم العروبة
وحلم الوحدة العربية . العروبة وهم . ولكن الصهيونية
ليست وهما ، وأهمية التركية ليست وهما ، والفارسية
الفارسية ليست وهما . الوحدة العربية حلم سيضيف آيات
فعله ، لكن الوحدة الأوروبية - التي تجمع اشتبا من
الشرق والشرق - ليست حلما سيضيفا . والوحدة الروسية
ليست حلما سيضيفا ، والوحدة الصينية ليست حلما
سيضيفا . نحن الوجوديون بين كل بشر العالم مطالبون
بأن نقرر أو نتخلى عن اللغة الأساسية ، ونتبنى
بدلا منها هوية شرق أوسطية ، ومطالبون بأن نختار
لغتنا لأنها سبب مشكلتنا وخلقنا وسبب هزائمنا
وإذا قلنا . والسؤال موجه إلى معالي الوزير . كيف
ستقرأ الأجيال القادمة من أبنائنا «الشرق أوسطيين»
القرن الكريم ؟؟ إن هذا أيضا مائة في النظرية المتصفة
والمتنقلة لن نقرأ باللغة الأوروبية أو الأفريقية أو
الهندية أو العربية

بطالينا الوزير . كما سبق أن طالب زملاؤه في
مجالس العرب . بأن نلغز أفكار الماضي وننفض ألبينا
وعقولنا ونفوسنا من الأوهام التي عشنا فيها سنوات
وسنوات . في هذا أجد نفسي متفقا مع السيد الوزير ،
ومع أي مسؤول آخر يطالبنا بنفس المطالب . ولكن يبدأ
اختلافي مع السيد الوزير عندما يحدد أفكار الماضي التي
يطالبنا بتبنيها والأوهام التي يطالبنا بأن ننفض ألبينا
وعقولنا ونفوسنا منها . ثم أختلف معه أكثر حول
الفكرة التي تشجعنا على تبنيها لتحل محل الأفكار التي
ستنبذها ومع الأوهام التي يربطنا أن نحل محلها بعد أن
نتخلى عن الأوهام .

يقول السيد الوزير أن العروبة فكرة بالية وأن اللغة
العربية سبب تفككتنا لأنها لغة وجود ويطرح حركة
ويؤكد أن الوحدة العربية حلم خلقناه ثبت خطؤه وعم
جدواه . وأن العالم الخارجي لا يتحدث عن القومية
العربية أو الوحدة العربية . ثم يطرح السيد الوزير على
مستمعيه فكرة للشرق الأوسط كحل أو واقع جديد
فالشرق الأوسط حسب فهم السيد الوزير واقع ثابت
وواقعية مؤكدة ، هو الموجود في ملفات وزارات
الخارجية في الغرب . وهو الذي يوضع له الخطط
وحروبهم تهتم بها الدول الغربية ولسلامه تصل .

اعترف أن المنطق الذي استند إليه السيد الوزير
العماني منطق يتمتع بدرجة عظمى من التناسق . لأنه
حين يقرر أو يسلم بأن اللغة العربية سبب تفككتنا ، وأنها
لغة جامدة . فكل ما يأتي بعد هذا التقرير أو التسليم لابد
وإن يكون متسقاً ، بل ويمثل أساسا صلبا لنظرية
سياسية متكاملة . ولكنني - ورغم هذا التناسق
والإسناد البديع في النظرية - توقفت للحظة لإسأل سؤالا
محددا . بأي لغة تحدث الوزير ؟ إذا كانت العربية . وهي
الغة الجادة . كيف نجح معاليه في نقل نظريته إلى

سامعيه . ومنهم إلى سامعين آخرين وأراء مقال رئيس
تحرير الجمهورية . هذه اللغة التي نراها الآن متخلفة
وسبب تخلفنا . لم تكن متخلفة عندما نشرها الفاتحون
من العرب ، ولم تكون متخلفة عندما كتب بها علماء
العرب وفلاسفتهم . كانت هي اللغة التي تحدث وتعامل
معها قبائقة وجرارة الصالح الصاوي وهم يجاربون
إساقيل البرتغال ، وينتصرون في معركة بعد أخرى .
لننتا العربية ليست مسئولة عن استمرار الصراع

بسم جميل مكر

أفشى ما أخشاه أن تكون فكرة «الشرق أوسطية» قد بدت تجرأنا نحو مواقع خارج التاريخ . اللهم أن نجيب بالقرب وبأمريكا تحديدًا ، ولكن ما لا يمكن أن ألهمه حتمية أن يرتقي بهذا الاعجاب تحفيز القاذ وكراهية النفس . وقد أضمن معالي الوزير حين ضرب المثال باليابان قائلًا أن السر الياباني يكمن في الإنسان الياباني ، وهذا صحيح إذا أطلق أيضا على القادة السياسيين الذين نقلوا اليابان من أسار التخلف إلى أفاق العلم والتحديث . ولكنني أضيف إلى ما قاله معالي الوزير بأن اليابان حافظت على لغتها اليابانية ، ولم يظهر فيها من يحقر ذاته أو يكره نفسه . واليابان تضع سياستها بنفسها ولتفهمها . واليابان تحاول حتى الآن استعادة جزر ضنيية المساحة استولت عليها روسيا ولم تغن اليابان . تحت كل الضغوط . استعدادها للتخلي عنها ، بينما معاليه يسأل الفلسطينين : ما هي المساحة الكلية للمستوطنات الإسرائيلية في الضفة وغزة ؟ هل يصح أن تقف عبلة السلام من أجل بضعة كيلو مترات أم توسع عقولنا ومفاهيمنا ونترك قطار البناء والتعاون والتقدم ؟

أفهم أن توسع عقولنا ومفاهيمنا لغوي مجتمعات حديثة ، ونشهد ديموقراطية حقيقية ، وتطور مناهج التعليم ، وانتقال إلى عصر الصناعة وما بعده ، وأن تحترم حقوق الإنسان ، وأن نزرع في كل مواطن الوعي بحب أرضه وشعبه ووطنه . ما لا أفهمه هو أن توسع عقولنا ومفاهيمنا لننتازل عن الأرض ، وعن الشعب ، وعن الأمن ، وعن الهوية .

لاحظت . كما لاحظ كثيرون . أن بعض المتحمسين لما يسمى بالشرق أوسطية يطرحون المفهوم بمنطق يستبعد أو ينفي أي مفاهيم أقلية أخرى . وأعتقد أن هذا الطرح يضر قضية هؤلاء أكثر مما ينفعها . يدعون دائما إلى تقليد الغرب ومحاكاته ولكنهم في حقيقة الأمر لا يلتزمون من الغرب سوى للشعارات والاضواير فالأوروبية مثلا لا تعني حسب فكر المتحمسين وممارسات الممارسين . التخلي عن الهويات القومية ، ففرنسا تبقى فرنسية ، وألمانيا ألمانية وإيطاليا إيطالية . ولا تعني إلغاء الحدود السياسية بل على

العكس لتحميت هذه الحدود ، ولتحميت حقوق الشعوب في أراضيها . ولذلك فلذا استقر قادة العرب على تبني الشرق أوسطية افطرا بشم شعوبهم مع غيرها فاصفاً لا ينشؤون كلمة لها خصوصيتها ومصالحها وأحلامها وتراثها !! ولماذا يغفلون أن ينشئوا الفرس كلمة واليهود كلمة والأتراك كلمة ، ولا يكون العرب مثل هؤلاء أمه ؟ ماذا ينقصنا لتعرف بلتنا أمه أو لماذا هذا الاصرار المتعمد والمثب على جانب بعض السياسيين العرب على أن العرب ليسوا أمه ؟ إن الاعتماد المتزايد من جانب بعض الدول العربية على الحماية الأجنبية لا يكفي لتبرير هذه المواقف الرافضة لهوية العرب والعروبة . تعرف ويعرفون جيداً أن هذه الحماية غير مضمونة ، والألمنة كثيرة في يوغوسلافيا وفي وسط آسيا والجمهوريات المجاورة لروسيا ، وأخيرا موقف حلف الأطلس إزاء طلب دول شرق أوروبا الحماية ضد أي توسع محتمل من جانب روسيا . وفي غياب الحماية الغربية فإن دولة عربية صغيرة ترفض الهوية العربية . ولا تعترف بعروبة جاراتها إن تكون سوى ساحة مفتوحة ومستباحة لكل قوة شرق أوسطية أو لا . تختلف بين اثنين أو أكثر من الدول القومية في الشرق الأوسط . يحلم الواقعيون الجدد بالشرق أوسطية . ومن حلفهم أن يطعموا ولكن أي حلم هذا الذي يستحق التضحية بلغتنا العربية . وبرايشتنا التي هي إحدى هوياتنا الأساسية وبرايشتنا وفيها بعض مقاسمتنا .

أعتقد أن معالي الوزير أعطى بالشرق أوسطية أكثر مما تستحق . ويطلبنا . من أجلها . بدفع ما لا يجوز وما لا نأخذ على نفسه



المصدر: **البحرين**

١٩٩٤ ٢٠٠٤

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بيريز وشرق ٦٠٪ من نفط العالم عربي أوسطه الجديد: وهذا يكفي لبناء سوق شرق أوسطية

اعداد: **أمين اسكنشر**

نحن نقف نزاعات وصراعات الماضي مروراً بالمخاضات والمفاوضات السورية في اوسلو، وحتى توقيع الاتفاق بالبيت الأبيض في امريكا.

ويتنقل بيريز في حديثه إلى وجود «السلام» التي يبتذلها حالياً من أجل تحقيقه وهو اصلاً رجل حرب قائلاً: ان السلاح وتطوره في العالم أصبح في متناول الجميع والحديث عن مشكلة الكيان الاتقلمى، أصبح يقاس بمنظور آخر فهناك الصراخ بعقيدة الذي واسلحة الدمار الشامل وإذا أردنا ان نبحث عن حل لهذه المشكلة فيجب علينا أولاً ان نبحث عن الاسباب التي ستؤدي لاستخدامها، وبدون نظام وسلام ستكون هناك كراهية وعداء وامكانية لاستخدام هذه الأسلحة، ولذا فنحن مع السلام.

ويرى بيريز ان الطريق الوحيد نحو الهدوء الشامل

في المنطقة هو رفع مستوى للعيشة والتوافق بين دول المنطقة، وهذا لن يأتي إلا بإعمال اسس الديمقراطية الحديثة مثل الانفتاح الاقتصادي ورفع المستوى الاجتماعي، ويقول: إن (٦٠٪) من نفط العالم تتركز في هذه المنطقة، وهي تكفي لبناء سوق كبيرة وأرأسطعنا استخدامها بشكل جيد فسوف يمكننا استبدال للدافع بالجواري والديابات بالأخفة.

ويتناول بيريز أهمية التعاون المشترك بين دول الشرق الأوسط الذي سيساعد في إطفاء نار الكراهية الدينية، وإن فكرة الشرق الجديد هي الفحول إلى عالم المستنير، والصلحة العامة تحت راية موحدة وهذا لن يأتي إلا من خلال اتجاهاين وهما: الأمن الاتقلمى، والتعاون الاقتصادي. ففي مجال الأمن سوف يواجه زعماء المنطقة مشكلة استراتيجية أساسية، وهي التقلب على قضية الأمن القومي بين القتلير على الأمن الاتقلمى، وإلى المستنير سوف يحتاج كلانا للتنازل عن الأمن الاتقلمى للحفاظ على الأمن القومي، ويضيف

في كتابه الملون «الشرق الأوسط الجديد» يلتقط وزير الخارجية الاسرائيلي شيمون بيريز ما لسماء به «خيطو الفجر» من اوسلو لينسج منها شرق أوسطه الجديد. وبالطبع كما يرى بيريز لم يكن طريق السلام الذي سعت اليه اسرائيل مفروضاً بالقرود. خاصة امام محاولات الدول العربية لتحقيق «الهدوء» بوجهات نظر مختلفة، فهناك سوريا التي رفعت شعار إما كل شيء أو لا شيء منذ بداية الدعوة لاصحاحات السلام الدولية في مدريد، وهناك الدور الاتقلمى وحسن الله التوالى لها وسماحت على عدم فكرة السلام وتأكيد الانسحاب في العداء لليهود، فضلاً عن معارضة إيران لحركة حماس لهم السلام وقتل من يؤيد مباحثات السلام على الرغم من هذه العتبات لم يكن امام اسرائيل كما يرى بيريز سوى الصمي وراء السلام. ويشير بيريز إلى مناقشاته السرية مع رئيس الوزراء الاسرائيلي، اسحق رابين، حول مفاوضات اوسلو، ويقول ان رابين كان متخوفاً من مواقف المنظمة الذي يمكن ان يتبدل أو يتغير في لحظة

ما، حيث كان يقف امامنا السؤال الهام عما يمكن ان نضبط إذا حدث لكف؟. وفي واشنطن ارسل صولات الدكتور لأمجد طيبي، وطلب منه تحويل بعض الفقرات في الاتفاق، وإذا لم يتم ذلك سيوجه عرفت إلى منزله وأن يحضر الاحتفال والتوقيع بالبيت الأبيض. وكان الطلب هو ضبط جملة «الكونفدرالية العربية الفلسطينية» وان تضع مكانها «P.L.O» الأختصاصات الجلوسكوني لمنظمة التحرير الفلسطينية، وان تتم كتابة اسم للمنطقة على الاتفاق باللغة العبرية وأيسر ضبط اليه.

ويضيف بيريز انه وافق على الفور وبأي طايه حتى تحل المشكلة ويخلف الاتفاق مباحثته النهائية التي تم الاصدار لها على مدى شهرين طويلة انتظراً للحظة التوقيع عليه. هذه اللحظة يقول عنها بيريز: بالسنة إلى كان التوقيع على اوراق الاتفاق موضع اهتمامي الخارجي، وكانت أفكارى ومشاعري كلها تجرى مسرعة نحو هدف رئيسي وأساسى بالقضية لكل من يعرني، وهو محاولة بناء الشرق الأوسط الجديد. وهذا



المصدر: العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٤ من ١٩٩٤

مديره انه في الماضي كانت القضية الفلسطينية اساساً للصراع العربي - الاسرائيلي اما الآن فلن قضية الاسلحة النووية والارهاب والخطوف هي مركز الصراعات بالمنطقة، والحل العسكري سيزيد من تعقيد هذه المشاكل.

اما في مجال التعاون الاقتصادي، فمن المعروف ان الاقتصاد الحديث لا يركز دائما يخلق، وان طرق انتاج هذا النوع من الاقتصاد مبرورة وتأتي في عدة نطاق وهي: تخفيض الاتفاق على السلاح والحروب - رفع مستوى وسائل التعليم - استغلال مصادر الطبيعة وإيجاد بدائل جديدة للطاقة الحالية - اقامة مفاعلات الطاقة واستخدام البياء لتوليد الطاقة - بناء مشروعات للطرق وتحسين وسائل الاتصال المختلفة - رسم خريطة جديدة للاستصلاح الزراعي واستغلال المسافات الموجودة - الاهتمام بالسياحة - فتح الحدود ونقل التكنولوجيا ويرى بيريز انه يجب على كل من مصر والاردن والسليمان البدء في تنفيذ ذلك حيث انتهت لواء الدول العربية التي وقعت على اتفاقية السلام.



المصدر: **العرف**

التاريخ: **٢٤ جبه ١٩٩٤**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



خالد عبد الناصر

يكتب للعربي:

العروبة والإسلام وأوهام السوق الشرق أوسطية

الجيل الذي عرف أن هويته عروبية وانتمى لهذه الأمة العربية التي بلورها الإسلام منذ عبقدة والحضارة العربية الإسلامية التي صانعتها جهود أجيال من المسلمين والمسيحيين العرب، والجيل الذي عرف أن أعداءه هم الاستعمار الغربي والصهيوني، والذي سالت دماء شهدائه في عبور أكتوبر المجيد وفي المقاومة اللبنانية الياسلة للفرق الصهيوني في عام ١٩٨٢ وفي ثورة الانتفاضة في الأرض المحتلة منذ ١٩٨٧ لتواصل تاريخ تضحيات أبنائه ولجده في ١٩٤٨ و ١٩٤٦.

هذا الجيل الذي يجد نفسه اليوم في مواجهة سطوة أمريكا وثقل إسرائيل وخضوع الحكام وتبرير المثقفين. وكان أكثر ما يجسد هذا الهجوم هو الحديث الشاع اليوم عن «السوق الشرق أوسطية» ماذا يفعل جيلنا؟ هل يستسلم أمام عصف الهجوم يفتقر دينه ويندمر من عروبيته ويخجل من لغته ويخجل في «السوق» أم يحاول؟ كان هذا السؤال هو ما تخفي المكتبة بعد سنوات من الصمت أوجعها ظروف عديدة من بينها شرف التهامي في قضية «قورة مصر».

إن الضمير الوطني لا يسمح لأحد منا مشرف الصمت الآن في مواجهة الخاطي الذي نهجم على أمسترا باسم «السوق الشرق أوسطية».

إن هذه السوق هي إعادة إحياء لفكرة الأحلاف الصغرى التي حاول الاستعمار

في الخماس عشر من يناير كنت اقرا الفاتحة على روح جمال عبد الناصر وأرواح شهداء أمسترا وفي جلال الخشوع لله تذكرت الآية الكريمة «كنتم خير أمة أخرجت للناس» تأخرون بالمعروف وتنهون عن المنكر، وسالت نفسي كيف تفعل ونحن خير أمة الرضوخ لهيمنة امريكا والاستسلام لشروط إسرائيل وأن ينهش الفقر والفساد جسد الأمة وروحها؟ وسالت نفسي: أين ذهبت تضحيات أمسترا وأرواح شهدائنا وصيغة الحق التي رفعها عبد الناصر في وجه الاستعمار وسعيه من أجل تحقيق العزة والكرامة للإنسان والحريّة والوحدة للوطن؟

ولم أكن استبح بهذه التساؤلات في الماضي الجسد للإسلام الذي تمكن خلال أربعة عشر قرنا من أن يمنح البشرية نور العقيدة الصافية وأن ينجّر بناء حضارة إنسانية عظيمة زاخرة بالقيم وأغنية بالإبداع الفطلي والمادي، ولا كنت أسبح في الماضي القريب لثورة ٢٣ يوليو التي بلورت الفضال الوطني والقومي وقادت خطا الأمة العربية والعامل الإسلامي والعالم الثالث نحو التحرر والعدل الاجتماعي. ولكنني كنت مشغوبا إلى المستقبل وإلى التساؤل عن مصير هذه الأمة في ظل الأوضاع العربية والأقليمية والدولية الجديدة وعن مصير الجيل الذي أنتمى إليه وعن دور هذا الجيل في صياغة مصيره وتغيير امته.

هذا الجيل الذي تفتح وعيه على نشاطات مقاومة الاستعمار القديم والجديد والصهيونية ومحاربة الاستغلال والافتقار الطبقي والسعي نحو تحقيق الوحدة العربية.



المصدر: **الشرق**

التاريخ: ٢٤ جمادى الأولى ١٩٨٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المستقبل وهو هدف أساسي لإسرائيل
والغرب الذي يخشي نهوض ووحدة
العرب والمسلمين حتى لا يلعبوا الدور
الذي يلحق بهم كطرف أصيل في صياغة
مستقبل البشرية.

إن الذين يروجون للسوق الشرق
أوسطية هم المستفيدون منها وهم الإغداء
المفخخونون لامتثال أمريكا وإسرائيل
والحكام النابعون والطبقات التي تبيع
ولامها للدولار على حساب مصالح
الشعب وأمن الوطن وبعض المثقفين
المترهلين الذين اعباهم حمل أمانة
التعمير عن روح الأمة ففقدوا في ظلال
النفط والغرب يبيعون لشعبنا العربي
أوهام السوق الشرق أوسطية. إن المهمة
الصعبة الملقاة على جملتنا وعلى كل
أجيال امتنا هي مقاومة خطر ضياع
الهوية وضياء المصالح بمقاومة فعالة
تقوم على الإيمان واليقين وعلى التخطيط
والعمل الجاد وهذا يتطلب منا أن
يتواصل الحوار ويتسع لتكشف لشعبنا
مخاطر هذه الشرق أوسطية ولنصوغ
خطة قومية شعبية شاملة لمقاومة هذه
الخطار لتشارك فيها كافة القوى الحية
التي تؤمن بربها وأمتها وحظها في العزة
والكرامة.

إننا لنثق في الله وفي امتنا. وإنها كما
قال جمال عبد الناصر ساحة للعمل.

أن يكمل بها امتنا في الخمسينيات
والستينيات ورفضتها الأمة بجملة
وقتها.

ولكن الشرق أوسطية الجديدة تدخل
من باب «اقتصادي» تستهدف تحويلنا
إلى مجرد سلعة في السوق توفر
احتياجات إسرائيل من المياه والنفط
والمال والإيدي العاملة الرخيصة لكي
تقوم بها وتجنس ثمارها الخبيرة
التكنولوجية الصهيونية على حساب فقر
أمتنا وخضوعها.

ولا تستهدف «السوق» بيع اقتصادنا
لفقط لصالح أمريكا وإسرائيل وإنما
تستهدف بيع هويتنا الحضارية كأمة
عربية وتشويه ديننا وثقافتنا.

ولهذا تستهدف مشروع السوق إعادة
رسم خريطة الوطن العربي ودول الحوار
في إطار شرق أوسط جديد يعطي أولوية
للمثل إسرائيل / فلسطين / أرضي لقوة
إسرائيل. وقد حقق عرفات هدف إسرائيل
ذلك بتوقيع على الاتفاقية المخزية غزة /
أريحا. ثم تستهدف المشروع الحاق
سوريا ولبنان بهذا المثلث بعد انتهاء
مفاوضات المسارين الراهنين ثم انهاء
دول غير عربية مثل تركيا وإيران وربما
الصينة والهند في نفس المشروع. مع
إنشاء دول للغرب العربي لكي تتحكم
بأوروبا وعزل دول مجلس التعاون
الخليجي كجذب من الثراء المعالج أمميا
الذي يمد إسرائيل بالنفط وعولته تحت
الهممة الأمريكية. وتبقى مصر احتياطيا
بلا دور في هذا المشروع بينما يتلك عزل
العراق مرحليا وبشامل هذه الخريطة
ستكشف بيسر أن الهدف هو تفكيك
أوصاف الوطن العربي وتكريس انقسامه
وتفكيك أوصاف العالم الإسلامي للقضاء
على أي محاولة لتحقيق وحدة الأمة
العربية وبالتالي العالم الإسلامي في



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٩٤ / ١ / ٢٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عبدالمجيد في مؤتمر التحديث :

لاخوف على الدول العربية من السوق شرق أوسطية



المؤتمر الدولي حول تحديث العالم العربي

كتب - صفوت أبو

طالبه :

لقد د . صحت
عبدالمجيد أمين عام الجامعة
العربية أن مشروع السوق
الشرقي لوسطية ليس مصدر
خوف للدول العربية لأن
السلام مع العرب لا يؤدي
الى تميزها اقتصاديا عن
الدول العربية .. كما أن لكل
دولة عربية سيادتها على
ارضها ومطابقها
الوطنية .. وإن السوق
الشرقي لوسطية لن تكون
على حسب العلاقات العربية
ولا تركب بالضرورة
بأسواق هناك إيران وتركيا
وقبرص .

أشار الى أن هذه السوق مجرد
منطقة تجارة حرة تخفف من
الحواجز الجمركية وغمر
الجمركية

جاء ذلك في كلمته أمام المؤتمر
الثاني حول تحديث العالم العربي
في ظل المتغيرات الدولية والذي
بدأ أعماله أمس وينتهي غدا .

ودعا رئيس المؤتمر د . صالح
الطيار رئيس مركز الدراسات
العربية الأوربي الى تشجيع
الدبلوماسية الاقتصادية .
باعتبارها دبلوماسية للتنمية .
لتطوير التعاون العربي

كما أشار الى أهمية الأمن
القومي الوطني وارتباطه بالأمن
القومي العربي شهد افتتاح
المؤتمر الشيخ فهد القاسمي أمين

عام مجلس التعاون الخليجي
ونحمد عزام أمين عام اتحاد دول
المغرب العربي .

مستقبل المنطقة .. وحوار مفتوح :-

بين «الفكرة العربية» .. و«الشرق أوسطية» .. العربية بين الخطأ والصواب في المسألة العربية المراكز والأطراف المسألة الشرق أوسطية

يواصل «الجمهورية» الأسبوعي فتح صفحاته - للأسبوع الثاني على التوالي - للمناقشات الساخنة التي أثيرتها أفكار وزير الدولة المعالي للشئون الخارجية - السيد يوسف الطويري - حول العروبة والشرق أوسطية ، وطرحها رئيس التحرير الأستاذ محفوظ الاتصاري في مقاله الأسبوعي بجمهورية الخميس ١٣ يناير الحالي .

والجمهورية، تشع بالامتنان للسيد يوسف الطويري ، إذ أتاح لها فكرة هذه الفرصة النادرة لإفراة هذا الحوار الخلاق الذي يمس أحد - إن لم يكن أبرز قضايا المصير العربي ، ومدى ارتباطه وتأثره بالمتغيرات الدولية في عالم اليوم والذي مما . وهذا الحوار ليس حكرا على أقصار فكرة العروبة وحدهم ، أو مناصرة فكرة الشرق الأوسطية وحدهم ، وإنما هو مفتوح ..

الخبراء والتسويق النشط سبيلنا للبقاء

٣ تحفظات يجب أن تهتمك بها مصر قبل التوقيع

للتسوية الزراعية حيث هناك
اضرابات ان تنتج الى حد ما
صارت الفطن والارز والخضر
والفاكهة وهذا جانب ايجابي
□ قلت: ومما زاد بعد الفترة
الانتقالية؟

● قال: هذا هو الكلام... أننا

يجب الانتظار الى الفترة الانتقالية
التي تحصل فيها على اعطيات
ونترك الى هذا وانما يجب ان ننظر
الى ما بعد هذه الفترة حيث
ستتحوّل التجارة العالمية بالكامل
وسوف تنتهي هذه الاعطيات.

□ وكيف سيكون الحال؟

● قال: اعتقد أننا سنواجه
موقفاً صعباً جداً لأنه سنتهي
صاية الحماية التي يسمح لنا فيها
بتسبب دعم الصادرات وهذا اقول
انه يجب ان نعظم الآثار ايجابية
للاتفاقية على مصر وان نأخذ الى
الحس قدر ممكن من الآثار السلبية.

تحققاً لمؤسسات قائمة

□ كيف؟

● قال: بالاستمرار بشكل
مكثف في سبله اصلاح
الاقتصاد وليس بالشكل الذي
تسير عليه الآن واعلى بصفة
خاصة اصلاح المؤسسة لأنه
بدون اصلاحات مؤسسية جذرية
لن نجني أي ثمار ايجابية في إطار
اتفاقية "حاجات" لأنه سيكون
صراع الاثر كفاءة والاتفاقية في
واقع الامر تتحيز لصالح دخول
المصدرة في الاساس والاتفاقية
اصلاً لصالح القوى الرئيسية في
الاقتصاد العالمي، لما الدول التامة
والاثر نمو اقتصاد على ملهى
الاتفاقية وانك فأنين يقولون ان

في الدول المستوردة للثاء ومنها
مصر ونتيجة لهذا فحين في مصر
حصلنا على بعض الاعطيات منها
استمرار المنح والمعونات الغذائية
على الوضع الحالي والحصول
على مبيعات ميسرة كتلك التي
تحصل عليها من امريكا والحصول
على قروض تهدف الى زيادة
الاتاج وتخفيض الدعم الداخلي
بنسب تفاضلية.

بعض الآثار ايجابية

واستمرار هذه الشروط
الميسرة بالنسبة لمصر كما يقول
د. جمال سوف يخلف من الآثار
السلبية فيما يتعلق بمصر كدولة
مستوردة للثاء وهذا في الفترة
الانتقالية.

ايضا توجد تأثيرات ايجابية

أخرى في جانب الاتاج الزراعي
في مصر نتيجة لارتفاع اسعار
السلع الغذائية والزراعية عموماً
بعد إلغاء الدعم على مستوى الدول
المنتجة الرئيسية سوف ترتفع

الاسعار العالمية لتسلع الزراعي
بصفة خاصة لأنها تدعم بشكل
مكثف وهذا له آثار ايجابية على
الاتاج الزراعي في مصر وقد
أوضحت خيرة الفطن الاخضرين
مع انخفاض الاسعار العالمية
للملح الزراعية كيف أثر ذلك
بشدة على الاتاج الزراعي
المصري. وفي المقابل عندما
ترتفع اسعار الملح الزراعية
عموماً سيحس هذا بصورة
ايجابية على الاتاج الزراعي
المحلي مما يلاقي الى زيادة في
محل نموه وبصفة خاصة الملح

ومصر معروضة كدولة
مستوردة رئيسية للثاء والملح
بصفة أساسية، ثم الصوب والسكر
والزيوت النباتية والازيد والحبوب،
فحين نستورد منها سنوياً بما
قيمتها ثلاثة مليارات دولار في
المتوسط. واتفاقية "حاجات" تدعو
الى تحرير التجارة العالمية
وتحرير بضمن إلغاء الدعم
بكاله مورد وان كانت الاتفاقية
حدثت انما على مرحلتين:

الاولى: فرض رسوم جمركية
على الصادرات والواردات بدلاً من
تحدد حصص منها.

الثانية: التخلص من الرسوم
الجمركية تدريجياً بحيث تتلاشى
تماماً بعد عشر سنوات بالنسبة
للدول التامة والمكيفة للنمو، أي
في عام ٢٠٠٥.

الاعطيات منعت كارتة

وهذا يعني أننا حصلنا على
بعض الاعطيات كدولة مكتفية
النمو. فكيف نستفيد من هذه
المزايا الانتقالية؟

● هذه الاعطيات لو أنها لم
تمنح لمصر والدول المشابهة خلال
هذه الفترة الانتقالية لتصبحت
كارتة بكل المقاييس كما يوضح
د. جمال صيام استاذ الاقتصاد
الزراعي بجامعة القاهرة... فحين
خلال هذه الفترة بسبب هذه
الاعطيات ان نأخذ كثيراً نتيجة
لإلغاء الدعم للدول المصدرة للثاء
وفي الاتحاد الأوروبي وامريكا
للثاء الدعم الخاص بالمنتوجين
لارتفاع اسعار الملح الغذائية وهذا
من شأنه ان يرفع من الفترة أو
المبلغ المدفوع للتوريدات الغذائية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠٢٧ سنة ١٩٩٤

محتوى

ساحية بولس

● ● ● قال: مواصفات الجودة هي المسألة التي سوف نواجهها عند التحرير الكامل للتجارة العالمية، وإذا لم نلجأ في إعداد الاقتصاد المصري وإعداد الصناعات التي سوف تنافس في التجارة العالمية وإذا لم نلجأ هنا فاته حتى السلع التي نصدرها الآن لن تتمكن من تصديرها في ظل المنافسة أو المواصفات التي سوف تكون.

ارتفاع كل الأسعار

● ● ● الاقتصاد الزراعي بجملة القاهرة يقول أنه لابد من التأكيد على أن «الجات» سوف تضر ضررا بالغا بالاقتصاد المصري خاصة بالنسبة لأثرها على القطاع الزراعي وتجع على ذلك العديد من الدراسات الدولية حول الآثار المضمنة لتحرير التجارة الخارجية على الزراعة المصرية. وتثير إحدى الدراسات الهامة في الآثار السلبية لتحرير العرض والطلب المحليين وصافي الميزان التجاري واستثناء فائض المنتج الذي يتوقع أن يحقق قدرًا من الاستفادة نتيجة الارتفاع الأسعار العالمية للعديد من المنتجات الزراعية. وقد أوضحت الدراسة أن عرض المنتجات الزراعية سينخفض بنحو ٢٩.١ بينما الطلب سينخفض بنحو ٢٩.١

وستنقل صافي التجارة الزراعية عجزًا يقدر بنحو ٨٤ مليون دولار في الوقت الذي سيحقق فيه المنتجون فائضًا يقدر بنحو ٣١٢ مليون دولار بينما سيخسر المنتجون نحو ١٢٠٠ مليون دولار وستتدهور ربحية المنتجين كما يقول د. يونس. فأن تحرير التجارة الخارجية سيؤدي إلى زيادة ملموسة في الواردات الزراعية الفرنسية حيث من المتوقع أن ترتفع أسعار الفصح بنحو ٢٠٪ والفرة بنحو ٢٢٪

الائتمانية ليس لها آثار سلبية على الدول القائمة لهذا كثر من وجهة نظري غير سليم على الإطلاق لأن إقرار نظام التعويضات هو اعتراف من جانب الجات بأن هناك آثارًا سلبية مثقلة على مثل هذه الدول. فربح مزرعة الأمانة مؤسست تسويقية تنتم بالكفاءة ومؤسسات اقتصادية للتسهيلات الإراضية للقطاع الخاص ومؤسسات للبحث العلمي

والتطوير التكنولوجي والأفراد والتدريب التحولي وتشجيع الأمانة منظمات غير حكومية في جميع الأنشطة مثل المنظمات القطاعية والأهلية والحداد والمصريين والمتجربين مع دور نشط للحكومة فيما يتعلق بتحديد مواصفات الجودة والرقابة وتحسين التشريعات لكي تتواءم مع المتغيرات.

وفي مجال التصدير يجب التأكيد على كفاءة العمل في مكاتب التمثيل التجاري في الخارج ووضع نظام كفاءة الترويج وفتح الأسواق وجمع وتحليل المعلومات عن الأسواق الدولية ولتاحتها للمؤسسات التصديرية.

ترشيده الإعفاءات

أيضا يجب أن تستخدم الفترة الانتقالية بشكل مرشد واستخدام الإعفاءات أقصى ما يمكن بمعنى أن أحد الصناعات ذات الأولوية أو الصناعات الواعدة فيما يتعلق بالتصدير خاصة وأنه مصحح لمصر بدعم صادراتها باعتبارها إحدى الدول الصغيرة في مجال التصدير.

أيضا تستخدم خبرة عشر سنوات المصنوع بها لخلق صناعات تصديرية جديدة تتميز فيها مصر بميزة نسبية ولكن الصناعات الزراعية والأغذية وهذه تتطلب قدرًا كبيرًا من الاستثمارات وهذا يمكن أن تنبع السياسات التشجيعية التي تتبعها بعض الدول وهي إعطاء الإعفاءات للتصديرية لفترات طويلة من الضرائب. □ وهل بهذا نخفف منافسين في السوق؟

والسكر بنحو ٢٥٪ والزيوت النباتية ما بين ٢٨٪ و ٢١٤٪ وفي الوقت الذي لن تتجاوز فيه زيادة المتوافقة في أسعار القطن نحو ٢٤٪ ومعنى ذلك زيادة أكبر في أسعار وريقتنا الفرنسية مقابل زيادة أقل في أسعار صارتنا الأمر الذي سيسبب العجز في الميزان التجاري الزراعي.

والهمة الأساسية والطويلة في يوم هذه النتائج المحتملة كما يقول د. يونس. أن نحل هذه النتائج أولاً ونبدأ فوراً في مواجهة كافة جوانب الصور الأساسية في الجهاز الإنتاجي والتسويقي لتتساقط المزايا التنافسية للزراعة المصرية في سوق عالمي لن يرحم أحداً وذلك هو التحدي.

● ● ● أما د. حسني حافظ الفخيري الاقتصادي والفكر الأول لبلده الاستثمار فيقول أنه أصبح من الضعفاء أن تنافس مصر ما يدور من حولها من تطورات عالمية هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن الأزمة الاقتصادية المصرية تتجسد بشكل أساسي في الميزان التجاري حيث إن هناك فجوة كبيرة بين الصادرات والواردات لصالح الواردات وتكر هذه الفجوة بما يزيد عن ٢٠ مليار جنيه.

وهذا لابد أن تتصالح كافة الجهود لتقديم الصادرات المصرية المباشرة وغير المباشرة وهذا لن يتأتى إلا بعدة أساليب

أولها زيادة الإنتاج والاتجاه بالجودة العالية التي تمكن مصر من المنافسة في الأسواق العالمية ثم القدرة التسويقية والتي تعتمد على أهل الخبرة والمعرفة والعناية الكاملة بصناعات الأبحاث والجديد لمصنعي المصانع من ناحية وخاصة المصانع المخصصة لصناعات التصدير بالإضافة إلى الجودة حتى نستطيع أن نتنافس. ويضيف أن مصر تحتاج في فترة زمنية لاتقل عن ثلاث سنوات لحماية المنتجات المتنوعة حتى: يمكن بحق أن تظل الصناعات المختلفة للمنافسة في الأسواق العالمية نظري سبيل المثال لا الحصر لو نظرنا إلى صناعة الخبز

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٢ سنة ١٩٩٤

المهات :

● مساعدة الدول المتقدمة لها في صورة دعم لصادراتها.

● توفير اتفاقيات من الدول الأعضاء مع مصر لاستيراد جزء

من المنتجات المصرية المتميزة وخاصة في مجال القزل والنسيج والملابس الجاهزة.

● أنه يمكن للدول الأعضاء منح قروض طويلة الأجل بدون فوائد لمصر تخصص للمالية التصديرية خلال الثلاث سنوات الأولى من الإطارية.

ويقول لنا في فترة تحول جنري ومعظم الشركات الإنتاجية عانت الكثير ومزالت تعاني من الخلل المالي والإقتصادي في

هيكلها التصديرية ولكنه يجب ان نهضم هذه الوحدات الاقتصادية لمساعدة ركب التطور والتحول والاعتماد بالاعتماد الذاتي لأنه أساس الإنتاج.

تهديد للصناعات الوطنية

● ● أما ملخص رواية الاستلا في معهد التخطيط القومي فيرى ان اتفاقية الجات تمثل تهديدا للصناعات الوطنية تتجهصة للمنافسة غير العادلة مع السلع المثيلة في الدول الصناعية الكبرى وايضا تهدد للمنتجات الزراعية والمثل واضح في القطن .

ويقول ان هذا يعكس على زيادة البطالة نتيجة الانكماش في الاستثمار والاخطر لنا ستكون تآكل الاقتصاد لتكتلات العالمية الكبرى ويرى ان الحل ان نقيم الدول النامية المتشابهة ككندا عربيا اقتصاديا عن طريق إقامة سوق عربية مشتركة وتعاون اقتصادي مستويين من الأوربية ويمكن أيضا كما يقول إقامة تكتل افريقي ويعطى لوضع لنا حلول تامة لابد ان نعمل في كل تكتل اقتصادي.

والنسيج والملابس الجاهزة والتي تعتمد على القطن لأنه من الواضح ان مصر الطن الخام المصري أصبح يزيد عن الاسعار العالمية بالإضافة الى ان مستلزمات الإنتاج من طاقة وغيرها أصبحت تشكل عبئا كبيرا في العمليات الإنتاجية فكيف نسمح باستيراد غزل أو منسوجات أو ملابس جاهزة بالرغم من أن المخزون المصري من الغزل لم يغط يتعدى ما قيمته ٤٠٠ مليون جنيه.

ويضرب مثلا آخر بالمسود الاتفاقية لمعظم الدول المتقدمة تدعم صادراتها وخاصة الصادرات الزراعية وهذا بالطبع يؤدي الى عدم قدرة الصناعات الخفيفة المصرية على التنافس وضاب الى ذلك ان الاحتياطات المصرية من



المصدر :



١٩٧٦

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفد من رجال الأعمال بأمريكا للمشاركة في ندوة لوضع خطة عمل لمشروعات تعاون بين دول الشرق الأوسط

كتب: رافت أمين:

وسوف يحضرها وزير التجارة الأمريكي، وتتضمن أعمال الندوة عرضاً بواسطة المستثمرين الأمريكيين حول عملية السلام وسياسة الولايات المتحدة تجاه الشرق الأوسط ، وعرضاً حول امكانيات القطاع العام الأمريكي مثل مؤسسة الاستثمار الخاص عبر البحار وما تقدمه من فروع وضمان المخاطر إلى المستثمرين الراغبين في المشروعات المشتركة أو الاشكال الأخرى للتعاون التجاري، وكذلك عرضاً حول الموارد الخاصة للخدمات المالية والتجارية كما سيتم تقديم دراسات حالة توضح الاستراتيجيات للتبعية للاستفادة من الفرص المتزايدة للتجارة والاستثمار الاقليمي كما سيتم عقد جلسات تضمّن المشاركين في الاقليم لمناقشة القطاعات الرئيسية مثل الزراعة والسياحة والرعاية الصحية ونظم المعلومات

يشترك وفد من رجال الأعمال المصريون ممثلين للتنظيمات المختلفة في أعمال ندوة الدائرة المستخدمة التي تنظمها الولايات المتحدة الأمريكية حول تنمية الأعمال الاقليمية بدول الشرق الأوسط والتي لغزتها مجموعة عمل مفاوضات التعاون الاقتصادي في الشرق الأوسط باجتماعها الأخير في كوينهاجن خلال نوفمبر ٩٢ لوضع خطة عمل لمشروعات تعاون بين دول المنطقة ومن المقرر أن يمثل اتحاد الغرف التجارية في هذا المؤتمر كل من محمد المصري رئيس الغرفة التجارية ببورسعيد والكتور عبد المنعم سعودي عضو مجلس إدارة الاتحاد . وسوف تعقد الندوة خلال يومي ٨ و ٩ فبراير القادم بواشنطن تحت رعاية جمعية رجال الأعمال المصرية الأمريكية وغرفة التجارة الأمريكية الإسرائيلية ويشترك فيها ٢٥٠ من قادة رجال الأعمال الأمريكيين والعرب والإسرائيليين

تقرير برلماني

مستقبل السوق في الشرق الأوسط



أحمد أبو زيد

أحمد حادى

أحمد خنسى سرور

بدأ مجلس الشعب في الأسبوع الماضي برئاسة الدكتور أحمد خنسى سرور مناقشة بيان الحكومة من خلال تقرير اللجنة الخاصة برئاسة أحمد حادى وكيل المجلس ويقتضى التقرير في ٦٩٠ صفحة . ومثل الأغلبية الآن أحمد أبو زيد وكيل المجلس السابق . وهو أول حديث له بعد اختياره ممثلاً للحزب وللجنة البرلمانية . ولأنه نجم جديد في المضمار . فإنه بالفعل يمثل الجديد . فقد تحدث بلغة المستقبل وطالب بدفعة كبيرة للاستثمار في مصر وحثية إصدار قانون موحد للاستثمار ، حيث إنه مجرد بين سبعة قوانين لتيسير الاستثمار خاصة في منطقة الصعيد .

وبلغة المستقبل يشير إلى أن سيءه هي أرض المستقبل وهي تكتسب أهمية كبيرة جداً في مرحلة السلام لاهتمتها الأمن القومي العربي ولتكون منطقة متحضرة تنحصر كغيرها من فترات شباب مصر وصولاً للحد من مشكلة البطالة .

وأشارت اللجنة إلى أن بيان الحكومة جاء خلافاً من أية إشارة إلى الترتيبات المحتملة في مرحلة السلام ويصفه خاصة لموضوع الشرق الأوسطية الرابع إقامته بالمنطقة وتؤكد اللجنة أننا مطالبون بالتعامل مع معطيات الواقع الجديد في مرحلة السلام بجرأة ودون تهور أو تهويل أو تنم عن الترتيبات والأخطار التي يمكن أن تنجم عن الترتيبات الإقليمية للتحمل وخاصة ما يتعلق بالسوق

محمد الطويل

الشرق الأوسطية وفي حجم الآمال والتفاوتات غير المحصورة ، خاصة أن قضية المصالح المصرية والعربية يجب أن تكون هي الأساس الذي يركز عليه موقفنا من السوق الشرق الأوسطية وترتيبات التعاون الأقليمي .

الذي لن يتم إلا في ظل مناخ من الثقة المتبادلة بين الأطراف المعنية ولن تتولد لدى الأطراف العربية بدون استكمال عملية التسوية الشاملة للصراع العربي الإسرائيلي لأن الاتفاق الإسرائيلي - الفلسطيني لا يمثل حلاً نهائياً لهذا الصراع ولذا يضع الأسس لمرحلة

انتقالية مدتها خمس سنوات لم تبدأ بعد وقد تطول . كما لم يحدث تقدم حتى الآن على المجهودات السورية واللبنانية بالجهاد الحقل النهائي .

ونخص اللجنة إلى أن فكرة السوق الشرق الأوسطية وإن لم تتبلور حتى الآن في شكل مشروع واضح بعدد المال إلا أنها تمثل متغيراً محتملاً يجب التصبب له والاستعداد لمواجهة ما يضمن في النهاية تحقيق المصالح العربية القومية .

وحتى يحقق الإصلاح الاقتصادي والتنمية الاجتماعية ونجاح السياسات الإصلاحية في أي مجال فإن فشل الحزب الوطني الحاكم أحمد أبو زيد يشير إلى مشكلة خطيرة وهي أن الإدارة مشكلة المشاكل في مصر ولابد من تحديث نظم الإدارة وتبسيطها . وأفراداً لفرقير البرلمان ليساً خلاصاً بالإصلاح الإداري وطالب بأن يكون إصلاحاً إدارياً حقيقياً وليس شكلياً بعد أن سنتت الجماهير الشعارات الزائفة والبراقة مثل « هو الجهاز الحكومي » و« الثورة الإدارية » وإن يكون إصلاحاً جدياً عميقاً وغلاتياً وشيداً لا تنفصه الحماسة ومترامناً مع الإصلاح الاقتصادي ومواكياً له إن لم يسبقه ، وإن يكون مخططاً - بشكل



النشر

المصدر :

٢٠ سنة ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مخاوف إسرائيل الاقتصادية من أن تفقد الصلابة من حيث صيغتها !!

أسماء سيلف

تبدو عملية المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية حول مستقبل العلاقات الاقتصادية بينها عملية مبدئية للغاية ، حيث أنها تفتقر بشروط المشاكل الاقتصادية ، وكلها متعاركة ومتصلة ببعضها . فلم يستطع أن كانت هناك حرية تداول أو اتحاد بين اقتصادين بينهما مثل هذا الكم من التبعات .

في أعقاب الاتصالات الرسمية للدولتين الاقتصادية التي تجري بين المراسم الأوروبية في باريس وواشنطن وكوبنهاغن ، اتضح حجم الخلاف الاقتصادية الإسرائيلية التي أثرت على موقعهم في المفاوضات مع

اللسطينيين في كل ما يتعلق بالتصديرات الاقتصادية التي سحدها صير قطاعات إنتاجية عربية في الجميع الإسرائيلي ، واللسطينيين مناطق الحكم الذاتي ، وكلا الطرفين يتعلق استمرار السلسل ببعض وعنده الاقتصاد وسط تكتلات اقتصادية عالية .. واضحت التطلعات الإسرائيلية في المفاوضات على قضية أساسية وهذه هي :

الأكبر الاقتصادية للتربة على الحكم الذاتي وعلى تأجيرها على قطاعات الزراعة والصناعة في إسرائيل .

يبلغ الحيرة بين الدولتين والساح يتلاقى الأزمات والاحتاج بها يمر الطرف الإسرائيلي ومن يراهم الطاعون الزراعي والصناعي على تحديد فرض التربة والمزارع والغرائب على الأخيرة غاية التمتع الإسرائيلي وعلى الحدود أمام التفتت الفلسطينية . ذلك لعنوان الحماية الفاعلة ضد أخطار التجارة البديلة ومسا لاضرار التي ستمنع بمنتجات التربة الحيوانية والأزراعية فقد كانت الأراضي المحتلة سولا رابحة للتبعية الإسرائيلية حيث تصدر لها سنويا ما يقارب على ١.٢ مليار دولار .

لذلك كان غلبت أعضاء رابطة متتبعي الترم والمطلب غلبت هذا للاحتاج التي سترتب على استيراد الإجاز والاعتماد من هذه المناطق .. وطالبوا بمرش وقاية شديدة على هذه الزاوية

لبن الخبز أن يتم استيراد إجاز وأيام بأحسان ومهمة ويحدث حروب الأمم التي ستكون مبدئية من وجهة الترم قتال على تقاطع إجاز الترم في إسرائيل تهيئة لكتلة الاجراء . هذا بالأجالة إلى إجمال التلخيص نتيجة شائكة مداح المناطق المحتلة التي ستكون ككتلتها أقل بسبب رفض الإجماع المملعة الفلسطينية وعدم التزم السبعهك الإسرائيلي لزيادة حيزه الترم ولذا للفرصة اليهودية ، وإحلال إجاز أكثر على شراء ترم الإجاز من الفلسطينيين .

وسال بين الطرفين لفرصات كبيرة فعل سيحل للمثل تتبع إسرائيل حوالي ١.٥ مليون طن من الخضروات سنويا مقابل ٢٠٠ ألف طن من منتجاتها طاج عاز . ويحاول ولذا الزراعة الإسرائيلية بقرت لسود إذ لا يتقنع في ربحه اتحاد كمثل بين الطرفين في هذا المجال وكذلك أن يكون هناك فصل كامل .

وما بين الاتحاد الكامل والفصل التام يتطلب التبعون الإسرائيليون بتحويل الحماية لما هو قائم بالفعل في مجال الطب البشري وجامعة التبادلات والأزراعات . وأن يتم ذلك بالاتفاق على سياسات جمركية موحدة مع إسرائيل مناطق الحكم الذاتي والمثل والتفتت التي ستمثل إليها عن طريق « القاء » التي ستمطها الدول الكبرى .



أحكام

المصدر :

٢٠٠٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تسقى مشاكل - ومربا غالبا للتدخل في بعض
خطواته واجراءاته وأن يركز على اخلاقيات
العامل وقيم الانتاج وتدريب سلوكيات القوى
العاملية وحفزها على بذل مزيد من الجهد وأن
تتوافق لها الاصلاح قيادات وكوادر ادارية
على أعلى مستوى من الوعي بطبيعة المرحلة
التي نمر بها وإدراك متطلباتها المختلفة قيادات
وكوادر تشترك بفاعلية في صنع القرار وطرح
الافكار وتحمل المسؤولية .
وأكدت اللجنة أنه رغم المحاولات المتتالية
لإصلاح الجهاز الحكومي خلال العقود الأربعة
الماضية فقد ظلت أغلب مشكلاته قائمة وبهي
مستوى خدماته متدنيا وانتهت محاولات
الاصلاح المتتالية دون إحداث التغيير
الجوهري المطلوب ويستأنف المجلس مناقشة
بيان الحكومة هذا الأسبوع .

التركيز على قطاعات اقتصادية تحتاج إلى تحويل كبير لشراء آلات كيدل للقرى الصلصلة الفلسطينية التي كانت تتميز برخصها . كما يخلص أصحاب المصانع في إسرائيل من المنافسة التلقية في مناطق الحكم الذاتي لان القوانين الجديدة والضرائب على المنتجات ستسرى على كل الواردات سواء بالنسبة لإسرائيل أو للسلطان . وفي مثل هذه الحالة فمن المحتمل أن تفقد الصناعة الإسرائيلية حوالي ٣٠٪ من حجم مبيعاتها في السوق المحلية ثم بالتدريج تفقد سيطرتها على كل سوق المبيعات لاختلاف قوانين الضرائب والجوارك بينها وبين مناطق الحكم الذاتي . كل هذه القضايا الكبيرة - الصلصلة تختص على مطالب شرعية للشعب الفلسطيني والأسرائيلي وسيكون من الممكن التوصل إلى حلول معقولة وعمرية طة . وكل تحت معالجة هذه القضايا في البداية وبصورة واضحة ومحسوبة كلما زادت الفرصة والأمل في جود السلام وكلما ترسخ مفهومه في أذهان شعوب المنطقة باعتباره الخطوة الناجحة والعظمية النفع والفائدة للجميع .

□

ومن الاسباب التي تستند إسرائيل اليها في موقفها بخلق حدودها أمام للتصديت الفلسطينية . أن لديها حوالي ١٧ ألف مزارع في قرى إنتاج الخضراوات والبيض والدواجن لن تقدم على التضحية بها لهم من أجل إرضاء الفلسطينيين . أما في المجال الصناعي فقد تم تشكيل مجموعة خاصة أطلق عليها « مجموعة السلام » ومشكلة من اتحاد النقابات العالية في إسرائيل « المستدرة » لتقديم مقترحاتها للمفاوض الإسرائيلي . ورأسها رئيس اللجنة التنفيذية لاتحاد أصحاب المصانع . كما تم أيضا تشكيل مجموعة عمل محددة بالمشاركة مع القطاع الفلسطيني لطرح اساليب جديدة للتعاون بينها . وتقوم كتلة المجهتين بالعمل في خطوط متوازية مع وفود المحادثات الاقتصادية . ويؤيد الطرف الفلسطيني في هذه المجموعة ضرورة إقامة دعاية رئيسية لكيانهم الاقتصادي يظهرهم بظهر أكثر استقلالية لكن الطرف الاسرائيلي يرى في كل هذا تأثيرا سلبيا على التجارة بين إسرائيل ومناطق الحكم الذاتي . فقد ورد في تقرير مركز الابحات الإحصائية والاقتصادية التابع للمستندوت أن تطوير اقتصاد المناطق المحتلة سيخلق في المستقبل منافسة بين القطاعات الاقتصادية في هذه العملية متدوى بإسرائيل إلى ضرورة

مندوب مصر في الجامعة العربية: مفهوم السوق الشرق أوسطية غامض من حيث مضونها وأثراتها وتنفيذها

أعلن الدكتور محمد نعمان جلال مندوب مصر الدائم لدى الجامعة العربية أن مفهوم السوق الشرق أوسطية مازال غير واضح، سواء من حيث مضونها أو أثراتها أو توقيت تنفيذها. وقال الدكتور نعمان، في محاضرة ألقاها في الجمعية المصرية للقانون الدولي تحت عنوان «جامعة الدول العربية والتحديات المستقبلية» إن قيام السوق الشرق أوسطية بين بعض الدول العربية وإسرائيل مرتبط بتحقيق السلام، وإنهاء المقاطعة العربية لإسرائيل وأضاف: إن البعض يرى أنه لا خوف على النظام العربي من النظام الشرق أوسطي الذي ظهرت أفكاره بعد حرب الخليج وبعده عملية السلام في مدريد. ويرى آخرون أنه بداية لإنهاء الجامعة العربية وللوهبة القومية العربية وتحولها إلى ثراث ثقافي وليس هوية قومية سياسية مستقلة. وقال أنه ليس بالضرورة أن يحدث ما يشاء البعض من وقوع هيمنة إسرائيلية على المنطقة العربية في حالة التوصل إلى سلام شامل بين العرب وإسرائيل. وأشار إلى أن عدد سكان إسرائيل يبلغ ما بين ٤ إلى ٥ ملايين نسمة، وأن ٢٥٪ منهم من العرب تقريباً.

وأضاف أن السلام سيؤدي إلى تغيير طبيعة القوة الإسرائيلية، وانتقال الصلة العربية إلى داخل إسرائيل والعكس، ومن ثم يمكن تصور ذوبان الشخصية والذاتية اليهودية وتداخل الاقتصاديات والمعتقدات. وأكد الدكتور نعمان جلال أن الجامعة العربية تعد أداة التنسيق العربي الأولى في مجتمع دول يقوم على التكتلات السياسية والاقتصادية. وقال أنه من غير المنطقي أن يشكك بعض العرب في حقيقة عروبتهم وإنتمائهم ويفكرون في التخلي عن منطلقاتهم القومية. وأضاف أنه يجب التمسك بالجامعة العربية كإطار العمل العربي المشترك ومعالجة أوجه القصور لزيادة فعاليتها. وأشار إلى أنه لا يمكن الاحتجاج بأن الجامعة فقدت دور وجودها بالتوصل إلى اتفاقيات السلام وازوال صفة العدو، لأن هذه نظرة سطحية للجامعة التي قامت أساساً قبل قيام إسرائيل، واستهدفت تجميع وتنسيق القوى العربية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية العربية.

رسالة إلى الصفحة الاقتصادية

السوق الشرق أوسطية والسوق الآسيوية الباسيفيكية



عبد الحليم محمد علي

في التلهم كلها وحجرتها من تغيير شكل
تجمع (APEC) الاستثنائي في شكل
تفاوضي، وأوضح أنها ترى أن هذا
للحلول ليستهدف مصالح الدول
الآسيوية بغير ما يستهدف للطلب على
الشمائل الداخلية للدول المتحصنة له
وخاصة مشكلات انخفاض المصارف
وعجز اللوازم التجارية وتناقص
عرض العملة. ولهذا فإن مثل هذه
السوق المقترحة لابد أن تكون آسيوية
محسنة. وأي محاولة لفرصها في هذه
للرحلة بإخضاع دول غير آسيوية
مستوى إلى تعميق مخاوف الدول
الآسيوية من شيطرة الدول غير
الآسيوية على مقدراتها الاقتصادية بل
أن بعض الدول الآسيوية الآن نمو
أثبت شعورها بأن تحرير التجارة في
هذا الوقت يعتبر انتحارا بالغضب لها،
وأن يؤدي إلا إلى إهدار المزيد من فرص
الصحة وزيادة معدلات الفقر. ولهذا فإن
الحدث الآن عن مقترحات إنشاء هذه
السوق أمر سابق لأوانه.
هذا هو الأسلوب الذي يجب أن
تتعامل به مع قضية السوق الشرق
أوسطية. فإن كل الظروف تدعوها إلى
أن تتجهج القمم درجات الفريقت
والخسوف. سواء كانت هذه الظروف
مختلفة بالخصائص الاقتصادية أو
بالأوضاع العربية للأفلة بالصورة أو
حتى بما يجري في الشرق الأوسط من
الصدام. ولابد أن تكون تلك الفهم هي
إصلاح البيت العربي وتكليف الجهود
للشروع به من ورطته وإثباته الجديدة
والثقة بأفكارها وعلمها. مهما تطلب
ذلك من زمن. أمّا قبل ذلك فإن الحديث
عن إنشاء سوق شرق آسيوية يعتبر
بكل المعايير سابقا لأوانه.

بعض الأحداث والتصورات التي
تشهدها الساحة الاقتصادية المصرية
هذه الأيام تدعس تاييدا متحملا
للقيام السوق الشرق الأوسطية. وهذا
أمر يدعو في تصوري إلى القلق
الشديد. ونحن في مصر - سواء على
المستوى الرسمي أو الخاص - لا نترك
فرصة نهر دون أن نشهر أعجابتنا
واندهاشنا بالتحارب الاقتصادية
الآسيوية خاصة في دول التنمية
ولكن علاقتنا بهذه التجارب لابد أن
تتجاوز مرحلة الاندهاش. وننقل إلى
مرحلة جديدة من الشامل للتحقق
للصور التي نشأت عليها هذه
التجارب.

إن الأتزان الذي تحقق في الدول
الآسيوية المساعدة لم يكن نتيجة
للقرارات سريعة اتخذتها هذه
الدول. وإنما كان نتيجة لتطهير
وتخليصه على.
لقد رأت هذه الدول أنها لا يمكن أن
تكون قوية خارج حدودها إلا إذا كانت
قوية داخل حدودها. ولهذا
عملت في صبر وجدية فافلت حتى
أمكنها أن تزيد من معدلات نموها
الاقتصادي. ومن هنا تحممت بعض

الدول الواقعة على لها. بيفيت وفي
مقدماتها الولايات المتحدة وإستراليا،
الفترة إنشاء سوق آسيوية بآسيوية
تضم خمس عشرة دولة بينها دول
منظمة الإسبان. والدول الآسيوية
الأخرى المنخفضة بالإضافة إلى
الولايات المتحدة وكندا وإستراليا
ونيو زيلند. بهدف تحويل تجمع
القانون الاقتصادي الآسيوي
للآسيوية (APEC) الذي يضم هذه
الدول الخمس عشرة من مجرد تجمع
استثنائي إلى منطقة حرة تدوب عند
حدودها القبول التجارية ويحترز فيما
بينها لنقل العمل ورغوس الأموال.
ورغم الضغوط التي تمارسها هذه
الدول خاصة الولايات المتحدة لفرس
لله السوق والآسوية الباسيفيكية التي عاقد
شهر للامس في سياتل. يدعو
رئيس الأمريكي كلينتون. إلا أن
يد من الدول الآسيوية. وفي
بعض دول الإسبان. كم تتردد



المصدر : العلم اليوم

٢٠ سنة ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أمين عام مجلس التعاون لـ « العلم اليوم » :

ندرس فتح فروع للبنوك الوطنية داخل دول المجلس

□ لا نعارض رفع الحصار عن العراق.. والسوق الشرق أوسطية لا تزعجنا

□ القاهرة - عبد الناصر محمد :

واضحة، مشيراً إلى أن دول المجلس تتزعم في هذا الأمر بقرارات الجامعة العربية المتطلقة بضرورة الإبقاء على عنصر المقاطعة، حتى تتحقق عملية السلام في المنطقة بمفهومها الشامل. وأن يتقرر مصير الشعب الفلسطيني بقيام دولته المستقلة.

وكشف الأمين العام لمجلس التعاون أن الدول الغربية حرصت خلال فترة ما قبل انعقاد القمة الخليجية على إجراء اتصالات مكثفة بقيادة دول مجلس التعاون لاقتناعهم بإنهاء مقاطعة إسرائيل باعتبار أن مفاوضات السلام قد شقت طريقها وأن المطالب دأبها حسن النوايا، لكن القمة أكدت على التوازي العربية في هذا المجال. وهو أنه لا تعاون اقتصادياً إلا بعد حل كافة المشاكل المتعلقة باحتلال الأراضي العربية.

الشرق أوسطية لا تزعج الخليج

وعن السوق الشرق أوسطية ومدى تأثيرها على دول مجلس التعاون أكد الأمين العام أن السوق الشرق أوسطية لا تزعج دول الخليج ولن يستطيع أحد أن يفرض على الدول العربية نظاماً لا يتواءم مع واقعها. وفي حالة قيام تلك السوق فإن تكون هناك أي ميزة لإسرائيل فيها لأن الدول العربية لن تسمح بهذا لكن البزة النسبية توجد لدى الدول العربية بحكم الروابط التاريخية والاقتصادية بينها.

أكد الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي أمين عام مجلس التعاون الخليجي أنه تجرى الآن دراسة فتح فروع للبنوك الوطنية داخل الدول الأعضاء بمجلس التعاون الخليجي، مشيراً إلى ضرورة أن تعمل دول المجلس بالسماح لتلك البنوك بإقامة كيانات مصرفية كبيرة لها القدرة على مسايرة الظروف العالمية الحديثة وأن تؤدي دورها المنتظر في توجيه الاستثمارات داخل دول المجلس.

وقال في تصريحات خاصة لـ «العلم اليوم» إن دول المجلس تدرس إمكانية إقامة مصرف مركزي خاص مع توحيد العملة التي يتعامل بها وهو ما يمكن تحقيقه بعد توحيد البنية التحتية والأساليب الاقتصادية لدول مجلس التعاون الخليجي.

مقاطعة إسرائيل.. آخر ورقة

وأوضح أن قرار إنهاء المقاطعة الاقتصادية العربية لإسرائيل هو آخر ورقة يجب اللجوء إليها بعد أن يكون السلام العربي الإسرائيلي قد أتجه في مسار طبيعي وأن دول الخليج لا تتكلم لرفع المقاطعة مع إسرائيل لأن هذا الإجراء لن يكون له آثار إيجابية على اقتصاديات المنطقة أو عملية السلام بالمنطقة في ظل الظروف الراهنة باعتبار أن أوراق المفاوضات ما زالت غير



المصدر : العالم الجديد

التاريخ : ٢٠ جمادى الأولى ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تعارض أن تصعي دول الجوار إلى أن تبنى ذاتها. إلا إذا ما اتخذت تلك الدول سياسات تشكل في مجملها تهديدا لأمن دول المجلس. وهنا يجب اتخاذ موقف مشيرا إلى أنه لا مانع من أن تساهم دول الجوار في الترتيبات الأمنية بالمنطقة خاصة إيران. لكن يجب ألا حل المشاكل المترتبة على احتلالها لجوز الإمارات الثلاث وأن يكف النظام فيها عن التدخل في الشؤون الداخلية لدول الخليج. وقال الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي إن دول المجلس لا تعارض في رفع الحصار عن الشعب العراقي إذا التزم النظام فيه بالشرعية الدولية. وأن يظهر حسن النية في تعامله مع الدول العربية.

وأن دول المجلس ضد سياسة تجويع الشعب العراقي. كما أنها ضد أية محاولة لتقسيم الأراضي العراقية. وطالب الشيخ فاهم في تصريحاته بضرورة اتخاذ موقف عربي ضد سياسات الغزو النكالي الغربي لدول المنطقة مؤكدا أهمية وضع الحلول المناسبة ولا يجب أن تترك الأمور لتسير بهذه الطريقة. ولا يكون حله بطريق عشوائية بل عن طريق موقف عربي موحد وسياسة إعلامية وثقافية عربية واضحة.

وطالب بشروعة إحياء العمل العربي المشترك لأنه هو البديل لأي نظام آخر مقترح في المنطقة وهذا لن يتحقق إلا بعودة النظام للصف العربي الذي حدثت به شروخ نتيجة لأزمة الخليج مؤكدا أن دول المجلس تؤيد فكرة الأمين العام لجامعة الدول العربية بضرورة تحقيق مصالحة عربية على أساس مبدأ المصالحة قبل المصالحة. كما أنه على العراق أن ينفذ القرارات الدولية. ويعترف بدولة الكويت كدولة لها حق الوجود والاعتراف بقرار ترسيم الحدود. والإفراج عن كافة الأسرى المحتجزين لديه. وأن يبتعد عن روح العداة التي يبثها النظام فيه لدول الخليج.

العلاقات بدول الجوار طيبة

وقال الأمين العام لدول مجلس التعاون إن دول الخليج تربطها علاقات طيبة تاريخية ودينية بدول الجوار. وتسمى الآن لتطويرها إلى الأفضل وعلى أساس من الاحترام المتبادل وأنه لا مانع في قيام نوع من التبادل الذي يجب أن يكون مبنيا على أساسين أولهما: احترام سيادة كل دولة وعدم التدخل في شؤونها الداخلية. وثانيهما: احترام أنظمة الحكم الموجودة في كل بلد باعتباره أن هذا يعد من الأمور الداخلية للخاصة بكل دولة. ويضيف بأن دول مجلس التعاون لا



في تقرير أوروبي

السوق الشرق أوسطية قادمة. وهذه ملامحها

بينما تمضي خطوات ارساء السلام في المنطقة بخطوات بطيئة نوعا ما وتغيرها عقيات هنا وهناك فإن للاقتصاد سلفا آخر
فالحديث عن التعاون الاقتصادي في المنطقة سبق اتفاقية السلام
واقامة السوق الشرق اوسطية يبدو أنها هي الأخرى سيكون لها الأولوية على أية اتفاقيات قائمة
فمنذ توقيع اتفاقية السلام الفلسطينية - الاسرائيلية في العام الماضي والحديث عن مستقبل المنطقة والسلام بها مقتنن دائما لدى الكثيرين بدفع
التعاون الاقتصادي والتجاري وحتى في الأوقات التي تتعثر فيها مفاوضات السلام فإن الدعوة لاقامة منطقة تجارية حرة لايتوقف بينما يكتبني
البعض الأقل طموحا بالدعوة إلى سرعة بدء التبادل التجاري والاقتصادي بين اسرائيل وجيرانها من العرب
وأيا كانت هذه الدعوة أو تلك وأيا كان مصدرها من أوروبا أو أمريكا فإنها تركز دائما على أهمية هذا التعاون أو «التكامل الاقليمي» وأنه هو
السييل الوحيد لتنمية المنطقة أو أنه هو الطريقة المثلى التي يمكن لمنطقة الشرق الأوسط من خلالها التعامل مع التكتلات الاقتصادية العالمية
وكان آخر التصريحات حول ذلك الموضوع ما ذكره روبالد برون - وزير التجارة الاسريكي - الذي زار مصر مؤخرا - فقد قال ان التعاون
الاقتصادي والتبادل التجاري بين الاطراف المعنية في المنطقة هو ضمان وإساس الاستقرار في المنطقة وإن على القطاع الخاص البدء في هذه
الهمة
هذه التصريحات اعادت لي احاديث كنت قد احرثتها في الأونة الأخيرة مع مسئولين في المجموعة الأوروبية - او السوق الأوروبية الموحدة كما
تسمى الآن - حول علاقة المجموعة بهذه المنطقة مستقبلا فوجدت شبه لجماع أيضا على ضرورة بدء التعاملات التجارية والاقتصادية بين الدول
العربية واسرائيل وعلى أهمية انشاء منطقة تجارة حرة بين دول منطقة الشرق الأوسط.. والاتجاه إلى معاملتها ككيان واحد في المستقبل.
هذه الآراء التي سمعتها من المسئولين الأمريكيين والأوروبيين وجدتها بالتفصيل في تقرير خاص أصدرته المجموعة الأوروبية في بروكسل مؤخرا
حول مستقبل العلاقات بين المجموعة الأوروبية والشرق الأوسط
ومرصدها هنا كوثيقة أوروبية تحدد اتجاهات المجموعة الأوروبية في تعاملها المستقبلي لمنطقة الشرق الأوسط



حدث عندما انشئ تجمع لصناعات الحديد والصلب في أوروبا وكانت نواة لقيام المجموعة الأوروبية

ومن ناحية أخرى ترى المجموعة الأوروبية أن التعاون في منطقة الشرق الأوسط يجب أن يسير في اتجاهين

● تجمع لامكانيات دول المنطقة

● معالجة المشاكل المشتركة بينهم

ويرى التقرير في أحد الحواشئ أمام التنمية الاقتصادية والاجتماعية في منطقة الشرق الأوسط هو اصغر حجم الدول ومحدودية اقتصادياتها ولذلك فعلى الدول المعنية العمل على البدء في إقامة منطقة تجارية حرة بينهم بما يشمل حرية لحركة السلع والخدمات ورأس المال والأفراد

وكذلك العمل على إقامة بناء تصحي اقليمي مع استخدام افضل للمصادر المتاحة في دول المنطقة كالسياحة والصناعة والزراعة والطاقة والمياه وبالرغم من الاعتماد على جهود دول المنطقة فإن التقرير لا يظن دور الأطراف الخارجية والذي يصبه بأنه سيكون ضروريا وهاما ولفترة طويلة إلا أنه أيضا يجب أن يتم من خلال إطار مؤسسي متعدد الأطراف والذي يمكن تحويله على المدى الطويل إلى مؤسسة اقليمية

مثلت العلاقات

وفي موضع آخر يرسم التقرير شكل العلاقات المستقبلية فيشير إلى أنها يجب أن تكون علاقة متوازنة متواردة بمعنى أنه سيكون هناك مثلث

للتعاون يضم أوروبا واسرائيل ودول الشرق وهذا يتطلب

● تشجيع كل من دول الشرق واسرائيل على القيام بالأصلاحات الاقتصادية المطلوبة وكذلك العمل على دفع التعاون اقليمي بالمنطقة

● إعطاء دول الشرق مزايا وتفضيلات من قبل السوق الأوروبي الوحيدة كذلك إعطاء لدول المغرب العربي

● تقديم كل المعون والمساعدة

يبدأ التقرير باستعراض شروط التعاون المستقبلي في المنطقة ويذكر أن السلام هو الشرط الاساسي لتنمية هذا للتعاون وأن التكامل الاقتصادي من شأنه أن يحوو تكتريات الحروب والصراعات ويحل على ذلك من واقع خبرة المجموعة الأوروبية والتي شهدت هي الأخرى حروباً عديدة بين اعضائها إلا أنها تجمعت تحت المظلة الاقتصادية وأقامت السوق الموحدة. وفي هذا الإطار يشير التقرير إلى أن المجموعة الأوروبية ستدعم كل الجهود لإقامة قاعدة مؤسسية للتعاون بين دول المنطقة خاصة في المجالات الحيوية مثل المياه والطاقة

شروط نجاح التعاون

أما الشرط الثاني لاتجاح للتعاون الاقتصادي

الشرق أوسطي فهو تقليل الفوارق بين دخول دول المنطقة. وهنا يذكر التقرير إلى أنه على الرغم من جهود دول الشرق إلا أن أيا منها لم يصل إلى مستوى التنمية الاقتصادية المطلوبة وعلى العكس اسرائيل التي تتمتع بمستوى اقتصادي وتنموي يقترب من مستوى الدول الأوروبية العربية ويذكر التقرير أيضا أن المستوى الاقتصادي في اسرائيل يفوق بكثير من عشر مرات مستوى جيرانها من دول الشرق ويشير التقرير إلى ماورد من تقديرات للبنك الدولي من أنه في عام ٢٠١٠ سيحقق ٧ ملايين اسرائيلي اجمالي ناتج محلي يعادل مايسحقه ١٢٠ مليون عروى في الدول المجاورة لاسرائيل

ومن ثم أن مستوى التنمية الاقتصادية سيؤثر حتما على السلام في المنطقة فلابد للدول العربية المعنية من القيام بجهود اكبر في هذا المجال ولابد أيضا من التزام الأوروبي واسرائيلي وكذلك من دول الخليج والمجتمع الدولي بمساعدة تلك الدول لارتفاع بمستواها الاقتصادي

القطاع الخاص . لولا

دعى هذا الإطار يشير التقرير إلى فرص للتعاون يمكن أن تنجح اذا ما بدأت من خلال القطاع الخاص والجامعات والمعاهد الفنية المختلفة بين الأطراف المعنية كما يمكن أن يتم التعاون في البداية في أي مجال اقتصادي أو اجتماعي ارتفاعا ولابد أن يتم ذلك في إطار مؤسسي كما

أوروبا.. وإسرائيل

وفيما يتطرق بعلاقة المجموعة الأوروبية بإسرائيل فيذكر التقرير أن خصوصية إسرائيل يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند النظر إلى العلاقات المستقبلية بينهما هذا من ناحية ومن ناحية أخرى وفيما يتطرق بالتعاون الإقليمي بين دول الشرق الأوسط فإن إسرائيل ربما تتمتع به من عمالة على درجة كبيرة من التعريب ومع نصيب الفرد من الناتج المحلي الإسرائيلي الذي يبلغ ١٧ ألف دولار سيكون لها مستقبل كبير كمنتج ومصدر لسلع وخدمات ذات قيمة مضافة عالية هذا فضلا عن ارتباط إسرائيل ارتباطا وثيقا باقتصاديات أوروبا ومؤسساتها المتقدمة. وإذا يرمي التقرير بأنه وعلى الرغم من ضرورة جعل علاقات التعاون والمشاركة بين المجموعة الأوروبية مع إسرائيل في مستوى علاقاتها مع دول المغرب والشرق إلا أن العلاقات الأوروبية - الإسرائيلية يجب أن تأخذ في الاعتبار «درجة التقدم والتنمية في إسرائيل».

إسرائيل.. والشرق

لما الضلع الثالث في مثلث العلاقات وهو ما بين إسرائيل ودول الشرق فيذكر التقرير عنه أن دور المجموعة الأوروبية فيه سيكون لائقا للطرفين (المغرب والإسرائيلي) بضرورة وضع الأساس المناسب لتعاون طويل مدى. كانت هذه هي ملامح لمس العلاقات المستقبلية بين المجموعة الأوروبية - أو السوق الأوروبية الموحدة ودول الشرق الأوسط كما ورد في تقريرها الصادر مؤخرا في بروكسل

لإسرائيل وإشراكها في برامج التنمية الأوروبية استنادا على توافق الأسس السليمة في إسرائيل وتوافق المصالح المشتركة بينها وبين المجموعة الأوروبية

● ضرورة احترام حقوق الإنسان أسس الديمقراطية في كل دول المنطقة ويميد التفويض التأكيد على أن أهم أهداف اتفاقيات



روبالد براون

وزير التجارة الأمريكي

● التجارة أساس الاستقرار

السوق الموحدة مع دول الشرق الأوسط يجب أن توجه إلى تشجيع التعاون الإقليمي في مجالات المياه والطاقة

أوروبا.. والشرق

أما عن علاقة المجموعة الأوروبية بدول الشرق فيشير التقرير إلى أن الأخيرة يجب أن تظهر التزامها بالمشاركة عن طريق استمرار عملية الإصلاح السياسي والاقتصادي واتخاذ إجراءات جادة لتشجيع التكامل الإقليمي أما علاقات أوروبا بالشرق فيجب أن تستند على:

- الحوار السياسي.
- التجارة الحرة
- مساندة الإصلاح الاقتصادي.
- تشجيع التعاون الإقليمي في دول الشرق الأوسط
- استمرار التعاون المالي بين أوروبا ودول الشرق



عوامل التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة. فقد أدت حركة العمالة في المنطقة - وفق ما يكره التقرير - إلى تخفيض حجم البطالة الهيكلية في المناطق الأكثر فقرا في المنطقة كما ساعدت على تمويض تدفق العمالة غير الماهرة في الدول ذات الدخل المرتفع مثل إسرائيل ودول الخليج. إلا أنه من ناحية أخرى فإن حركة العمالة كانت أيضا عاملا من عوامل التوتير السياسي في المنطقة ويشير التقرير هنا إلى حقوق العمال الاقتصادية

والاجتماعية في الدول التي يهاجرون إليها. ويصفها بأنها أقل من للمعايير الغربية وأن أوضاع العمالة المهاجرة في كثير من الأحيان تكون غير مطابقة للاتفاقيات الدوالية لذا يقترح التقرير الأوروبي إبرام اتفاقيات الثلية لحماية العمالة المهاجرة في المنطقة

وأخيرا يتعرض التقرير إلى ثالث عنصر من عناصر المنطقة الاقتصادية الحرة ويذكر أن منطقة الشرق الأوسط تتميز بوجود دول مصدرة لرأس المال وأخرى مستوردة له إلا أنه وفق إحصائيات التقرير الأوروبي فإن حجم رأس المال المستثمر في الدول الأقل نموا كان لا يتعدى أكثر من ١٠٪ من فائض رأس المال الموجود بالمنطقة إلا أن هذا الوضع يمكن أن يتغير إذا ما تحقق السلام وتحقق معه التعاون الإقليمي المشدود.

السوق الشرق اوسطي.. ماهو؟

وأما فيما يتعلق بالسوق الشرق اوسطية فإن التقرير ذاته يتعرض له ويتناول كل جانب من جوانبه ويبدأ بالسلع والخدمات ويذكر أن المستوى الحالي للتجارة سواء بالنسبة للسلع أو للخدمات بين دول الشرق بعضها وبعض أو بينها وبين إسرائيل منخفض للغاية إذ يصل إلى أقل من ٢ بليون دولار في العام.

وعلى الرغم من تدهور الأسباب وراء ذلك من عوامل سياسية وعدم كفاية وسائل النقل بين الأطراف المعنية وغيرها من الأسباب إلا أن المجموعة الأوروبية ترى مراكز اقتصادية كبرى مثل بيروت وعمان وتل أبيب لا يفصل بينها أكثر من ١٥٠ كم يجب أن تشهد حركة تجارية أكبر بكثير مما هي عليه الآن. وهنا يوضح التقرير أن السلام وحده ليس كافيا لتحقيق هذا العرض وإنما لابد من إقامة منطقة تجارة حرة بين دول الشرق وإسرائيل. ووفق ما يذكره التقرير فإن هذه الفكرة تثير الكثير من المخاوف خاصة بين مجموعة الدول التي يصفها التقرير بأنها الأقل نموا. وللتغلب على تلك المخاوف يقترح التقرير العمل في اتجاهين

الأول: تقليل إسرائيل لإجراءاتها الجماعية خلال فترة انتقالية تتراوح ما بين ٢ - ٥ سنوات في حين يمنع شركاؤها الأقل نمو فترة أطول تتراوح ما بين ١٠ - ١٢ عاما.

الثاني: يمكن للمجموعة الأوروبية أن تقدم لدول الشرق الزايات التي تقدمها لإسرائيل في مجال التجارة الصناعية الحرة وهذا من شأنه وفق ماورد في التقرير - عدم إشعار دول الشرق أنها في منافذ خاصة مع إسرائيل وإنما مستشعر - أي دول الشرق - أنها جزء من مجموعة أكبر تضم أوروبا وإسرائيل ومن خلال فتح الأسواق بين دول السوق الشرق اوسطية بعضهم البعض وبينهم وبين أوروبا فإن اقتصاديات الشرق الأوسط الصغيرة ستتمتع بوضع أفضل الأمر الذي سيؤدي إلى جذب الاستثمارات الأوروبية ومن ثم تخفيض الفوة بين أوروبا والشرق الأوسط

من إجمالي العمالة؟

وعن العمالة يذكر التقرير أنها كانت وستل أهم



الأهرام

المصدر :

٢١ من ١٩٩٤

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخوف من إسرائيل .. لا مبرر له !

تقوم قواعدها على تخليق الحولجز
الجمركية وغير الجمركية وخاصة ان
التعاون الاقتصادي الشرق اوسطى
اللتصنير بالضرورة على البلاد
العربية واسرائيل وإنما قد يمتد الي
بلاد غير عربية في المنطقة مثل ايران
وتركييا والبرص. وهذه التصورات
المبدئية تدور في نفس الوقت العديد
من النضالات في ظل حالة الانقسام
الصربي وأنه اذا كانت العوامل
الصاسبية حالت دون تحقيق وحدة
عربية بالصوره السياسي وفشل
التجارب القومية في تحقيق هذا
الهدف فالنضال الآن للم يحن الوقت
للتحقيق صيغة مناسبة من التعاون
التجاري والاقتصادي العربي
لواجهة الترتيبات الاقتصادية في
المنطقة

الدول العربية وإنما سيتم التعامل
معاها وفق معايير وضوابط تضمنها
كل دولة عربية
مصلحتها الوطنية وإن كل دولة
عربية تتمتع بسيادتها كاملة على
كامل اراضيها وعلى كامل ممتلكاتها
الوطنية والقتالي لن يكون هناك
ارغام او اكراه في التعامل مع
اسرائيل وعلى سبيل المثال العلاقات
الصربية الاسرائيلية والتي بدأت
منذ عام ١٩٧٩ فإن حجم التعامل
التجاري بين البلدين يسيير وفق
معايير وضوابط معينة وقال
الدكتور عبد المجيد أيضا ان أي
ترتيب شرق اوسطى تكون اسرائيل
طرفا فيه لا يجوز ان يكون على
حساب العلاقات العربية ذلك ان
واما نحو نصف قرن من التعاون
العربي تجسد في اتفاقيات عربية
ومؤسسات عربية وهذه تشير في

في المؤتمر الدولي الثاني حول
تسديدات العالم العربي في ظل
التغيرات الدولية سيطرت اشتكالية
التعامل مع السوق شرق اوسطية
على الكثير من الأبحاث والمناقشات
التي شهدتها اعمال المؤتمر على
مدى ثلاثة ايام من النصف الأخير
من الاسبوع الماضي
وفهر من المناقشات اتجهان
واضخان عبر عن لحدتها فقام بن
سلطان القاسمي الامين له ام
اجلس التعاون الخليجي عندما
سئل عن موقف دول المجلس من
السوق شرق اوسطية ومن المقاطعة
العربية لاسرائيل فقال :السوق
شرق اوسطية لاتزعجا في مجلس
التعاون الخليجي والتشوف مما
يشار حول اختراق اسرائيل
والعصاياتنا واسواقنا وضرب
القاسمي مثلا حول العلاقات بين
مصر واسرائيل على مدى اكثر من

١٥ عاما ومع ذلك لايمددي حجم
التعامل التجاري بين البلدين سنة
٨٠٪ من إجمالي حجم التعامل
التجاري المصري الخارجي
وقال القاسمي ان موضوع المقاطعة
لايشترط لاتخذته الجامعة العربية
كقرار جماعي ولايتمزق الضالوة الا
بقرار جماعي وهذه المقاطعة
مرتبطة بالانقسام الكامل من
الاراضي العربية المحتلة ولكن
مجلس التعاون الخليجي يرى ان
المقاطعة اللاتنية ينبغي ان تبقى
بالتصريح بخروج من ليات حس
انوايا فاما حدث تقدم في عملية
السلام فانه تقدم في هذا النوع من
المقاطعة وموضوع العامة علاقات

تجارية مع اسرائيل يخص كل دولة
على حدة ولايرص على أي دولة
شرطا وفودا في هذا الشأن
والاتجاه الثاني الذي يؤيد نفس
التوجه السابق تقريبا عبر عنه
الدكتور عصمت عبد الجيد الامين
العالم لجامعة الدول العربية عندما
قال ان قيام السوق شرق اوسطية لا
يخضعنا طبقا وإن السلام مع
اسرائيل لن ترتبط عليه ان يكون
لإسرائيل أية ميزة اقتصادية مع

واسمع على الدول العربية ان تنظر
الي هذه الترتيبات بعين الواقع
بالعبرة ها نتيجة ضمن نتائج عديدة
ان تضع هي الاخرى تسمو انما
للاستفادة من الترتيبات الاقتصادية
المحتملة خير استفادة وبما تمتلكه
من موارد هائلة مستثمرة في
الاحتياطات نفطية ومعدن وارضها
صالحة للزراعة وكوار بشرية هائلة
ومعالم الدكتور عصمت عبد الجيد
الامين العام لجامعة الدول العربية ان
مجلسي السوق الشرق اوسطية
لاتخرج عن كونها منطقة تجارة حرة



المصدر : **العرب**

٢١ سنة ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في مؤتمر بتطبيقات بالعالم العربي

«الشرق أوسطية» ليست بديلاً للنظام العربي

كتب صلاح عزلاوي

.. في المؤتمر الدولي الثاني حول متغيرات العالم العربي في ظل للتغيرات الدولية، الذي نظم مركز الدراسات العربية الأوروبية والذي عقد بالقاهرة في الفترة من (٢٥) إلى (٢٧) يناير الحالي. أكد المشاركون من الخبراء العرب والأوروبيين أن الوطن العربي يتحمل مسؤولية مواجهة أي تداعيات سلبية للتغيرات العالمية والاقتصادية ومحاولة التكيف فيها. وذلك في إطار التوصيات التي خرج بها المؤتمر في مجال التحديات السياسية والاستراتيجية.

كما طالب المؤتمر بضرورة تمسك العرب بالتضامن العربي على أسس حقيقية ودعم دور الجامعة العربية، وإعادة بناء منظومة الأمن القومي العربي الواحد، ودعوة للتفكير العرب إلى القيام بدورهم في مد جسور التفاهم مع الحضارات الأخرى من أجل نقل المحتوى الإنساني لرسالة العروبة والإسلام إلى أبناء هذه الحضارات.

وفي مجال التحديات الأمنية والعسكرية رأى المؤتمر استحالة الفصل بين التناقضات والصراخ من أجل السلام وبين ضبط التسليح. وكذلك استحالة استقرار السلام في ظل وجود هيمنة نوعية إسرائيلية على المنطقة. وطلب المؤتمر بضرورة التعميد الدقيق للمسببات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لمظاهر التطرف والإرهاب في الوطن العربي، والافهام بتنمية المناطق الفقيرة وتمكين المشاركة السياسية.

وفي مجال جهود تسوية الصراع العربي - الاسرائيلي، أكد المؤتمر رفضه أن يكون النظام الشرق أوسطي المطروح على المنطقة الآن بديلاً عن النظام العربي، أو أن يسعى إلى تفتيته وتحويله.

وفي مجال البيئة والتنمية والتحديات الاقتصادية، أكد المؤتمر على أهمية حماية البيئة العربية والاقتصادية والمالية على أن يتفهم العالم بدوره وجهة النظر العربية بشأن هذه القضية.

كما ناقش المؤتمر الأوضاع الاقتصادية في الإطار الاقليمي والعالمي الراهن، ونظر بطلق إلى ماحول التكتلات الاقتصادية الكبرى أن تفرضه من قيود وفي غير صالح عملية التنمية الاقتصادية في الوطن العربي، والذي يدخل موضوع شراكة الكبرى والشروط الأخيرة التي تضمنتها لتفاتيح الجات في هذا الإطار.

السوق العربية الاسرائيلية ترسي قواعدها

□ عن رسول مستریت جورنال:

بدر الدين شلاح هو شيخ القجار في سوريا.. وقد جمع ثروته من زراعة وتصدير الموالح منذ أيام الحكم العثماني في سوريا.. وأصبح الآن واحدا من المقربين من الرئيس السوري حافظ الاسد.

ويعتقد شلاح أن من الطبيعي ألا يكون هناك تبادل تجاري بين الدول المجاورة في حالة الحرب. ولكن على هذه الدول أن تفكر فيما يمكن أن تجنيه من منافع من وراء التبادل التجاري مع الجيران في حالة السلم.. وإذا كانت القوات الدولتان السابقتان ألمانيا وفرنسا قد أصبحتا الآن شريكتين متقاربتين فما الذي يمنع أن يكون

يتكرر حدوث ذلك بين العرب
والإسرائيليين وأن يستفيد الطرفان
من مزايا الصلحلة وحسن الجوار.
ولعل هذه الأفكار الجديدة من
جانب سلاح تفكر بصديق مدى
التعظيم في النظرة العربية لإسرائيل.
فكذلك التعظيم الذي ليس له من مفزى
سوى أن نظرة التفكير العربية
عن إسرائيل على مدى خمسة وأربعين
عاماً قد استنفدت أغراضها. وليس
بل على ذلك من عرض الأعمال
وهذه الآن على إسرائيل من أصوب
دعوى عدية. ومن الواضح أنه مع
جاء العمدة للدخول في تكتلات

اقتصادية إقليمية، فإن دول الشرق الأوسط بدأت تترك مزايا التجارة الإقليمية وإزالة الحواجز، وهي المزايا التي لا يمكن لأي منها أن تتحقق لو تلغى إحلال السلام إلى ما بعد الآن.

إن هناك هجمات تدور الآن بشأن إنشاء طريق دولي سريع يربط بين الدول العربية وإسرائيل يتمويل من البنك الدولي. كما أنه في كافة أنحاء العالم العربي يدرك الجميع أن السلام والاستقرار سيجلبان الاستقرار ولن الاستقرار بدوره سيجلب الاستثمارات التي

تشدّد الحاجة إليها.

ومن هذه الأسباب تمثل الدعاية الرئيسية التي تضمن استمرار مباحثات السلام وبرغم كل ما تصاحفه من نجاحات أو إخفاقات.

لقد بدأ التغيير في عام ١٩٩١ عندما وافق الجانبان العربي والإسرائيلي على الجلوس معاً؛ إذ فتحت المفاوضات للمرة الأولى، وبلغ التحول التاريخي ذروته في شهر سبتمبر الماضي عندما تصالح رئيس الوزراء الإسرائيلي أسحق رابين ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات أمام أعين

العالم في البيت الأبيض.
وعلى الجانب الآخر يقول بنيامين
جاون رئيس مجلس الإدارة والوزير
التفصيلي لجموعة (كور انسترايد)
الصناعية والعلاقة والتي تعد أكبر
مجموعة صناعية في إسرائيل، أن
هناك نشاطاً متزايداً يحدث على
السعيد الاقتصادي بين العرب
وإسرائيل وإن كان ذلك يتم بصورة
محددة. ولكنها ظاهرة.

ومؤخراً اقام أحد رجال الملاحة الاثرياء وهو أردني ، بزيارة لاسرائيل لبحث احتمالات الدخول في مشروعات مشتركة مع شركة

اسرائيلية كبرى تعمل في مجال
الحلويات (الكوكيتيرز) وكذلك مع
شركة الطيران الاسرائيلية
(العمال).

أما المغرب، التي يقوم تجارها بتصدير الطماطم الاسرائيلية الى أوروبا، فإنها تتوقع استقبال ما لا يقل عن مائة ألف سائح اسرائيلي هذا العام.

وبالترحم من أن رجال الأعمال
السوريين يحتفظون في اتخاذ مثل
هذه الخطوات البهرية في التعامل
مع إسرائيل، إلا أن التغيير قد أصبح
مبدأ مقبولا على الأقل ولا يواجه
بالاستهجان مهما كان في الماضي..
ولعل هذا ما عبر عنه محمد عزيز
شكري، مدير كلية الحقوق في جامعة
دمشق عندما... التفتة ص ١٢»



العالم العربي

المصدر :

١ ج ١٩٧٧

التاريخ :

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الذي سافر إلى إسرائيل وسعى لربط تجارية مع شركتي الملاحة والطيران الاسرائيليتين ومن ناحية اخرى تحدث الاسرائيليون عن خطته الكبرى لتوحيد ودمج ميناءى العقبة الاردنى وإيلات الاسرائيل في ميناء واحد كبير.

وعلى صعيد آخر.. تود غازي السعدى وهو من الاسرائيليين العرب الذين طردوا الى الاردن في عام ١٩٧٧.. ولقد الفتحت مشروعاً رابحاً لتعليم اللغة العربية للعرب فضلاً عن اصدار ترجمات والمجلات العربية للاصدارات العربية من الصحف والمجلات وغيرها لصالح جهات عربية رسمية وخاصة.

ويقول السعدى ان إحدى الجهات العربية الكبيرة قد كلفته مؤخراً بترجمة النظام المصرفى الاسرائيلى كما كلفته حكومة الاردن بترجمة نسخة من قواعد التصريفية المصرفية الاسرائيلية التى تقع في ١٨٠٠ صفحة.

ولعل قطر هي الدولة الخليجية الأكثر صراحة في علاقاتها مع اسرائيل، فقد التقى وزيراً خارجية البلدين في نيويورك على هامش اجتماعات الأمم المتحدة وشهد اللقاء تبادل وعود كبيرة بتطوير حجم الأعمال والعلاقات... بمجرد التوصل الى تسوية ناجحة للصراع العربى الاسرائيلى والواقع أنه جرى الآن دراسات الجدوى الخاصة بمشروع عملاق لتقلى الغاز الطبيعى القطرى الى اسرائيل.

السوق العربية الاسرائيلية

قال: دعونا نعلم أمثالنا ان الاسرائيليين ليسوا حيوانات... ودعوا الاسرائيليين يطمون أطفالهم لتنا لسانحيوانات.

اما هشام الحموى المدير العام للفرقة التجارية في دمشق فيقول ان السلام يبنى إقامة علاقات مع كل الاصدقاء وعلاقات بين الشركات من كل الدول أما في عمان فإن داود قطب وهو رجل أعمال أردنى يعمل في مجال الملاحة فإنه يعتقد أن إنشاء طريق بحرى سريع من حيفا الى منطقة الخليج سيختصر مسدة الرحلة من تسعة أيام بالسفن من أوروبا الى الكويت عبر قناة السويس إلى ٧٢ ساعة بالشاحنات الثقيلة. وليس بعيداً أن تأتي هذه الافكار من قطب وهو



مستقبل المنطقة .. وحوار مفتوح :-

بين «الفكرة العربية» و«الشرق أوسطية»

● - د - أسامة الخزالي حرب .. فارس جاد .. رئيس تحرير مجلة السياسة الدولية .. نائب رئيس مركز الدراسات بالاهرام .. ونائب رئيس جمعية لتداع الجديد ، وبقترها الجديد .

والنكترة الثلاثة .. في ثقافتهم ، وفي اختلافهم ، وفي تباين اتجاهاتهم ، فيما وصلوا إليه .. يقدمون في الحلقة ، مساهمة مضافة لجهد الأستاذة ، الذين تفضلوا بالمشاركة ، في هذا الحوار المخلص ، من خلال الحلقات السابقة .

وإذا كان الوزير الساتي يوسف الطوي ، هو المفجر والمحرر على هذا البحث الدوب ، عن « صيغة المستقبل » .. في ظل المتغير ، الطوي على المنطقة .. هنا « المتغير » .. الذي يثير النفوس ، ويهز

الطويل يحفز ، ويبدل التفاعلات ، ويضرب المسلمات ، ليعبر لتلمس في النهاية مجرى جديدا .

إذا كان الوزير الطوي هو الذي بدأ ، بما طرحه من أفكار ، فإننا نحس أن لذلك ، أن فتح باب هذا الحوار ، من جانب « العدد الأسبوعي » .. « للجمهور » .. « لا يستهدف الرد على يوسف

الطوي ، وعلى أفكاره .. وإنما الفاية والفرض ، هو دعوة « المثل العربي » .. إلى التفكير ، وإلى التفاعل ، مع « الضيف القلم » .. مع القرن الذي نعيشه لاستقبله .. ومع العصر الذي يتشكل ، دعوة للتفاعل مع المتغير ، ومع الجديد .. ، بقلب مفتوح لا يعرف الجمود ولا تحده القوالب ، « جازة التصنيع » .

في هذه الحلقة من الحوار ، حول « مستقبل الشرق الأوسط » .. في ظل السلام .. وما إذا كانت هناك « علاقة وفلن » .

أو « علاقة خصومة » .. ، وقضاء .. بين .

« موعسى » بالشرق أوسطية .

وبين « الفكرة العربية » .

وما إذا كانت « الفكرة العربية » ، أو العربية ، قد انتهت وأنت دورها السليم ، أو الإيجابي .. وأن الألوان لفتح صفحة جديدة ، مع شرق أوسط جديد .. بمخالفاته وتحالفاته المحتملة بين دوله وقواه ..

أم أن التداخل بالتعددية التي تميز طبيعة المنطقة ، بالتزاوج والاستدراك عربيا وإسلاميا .. أسويا وإفريقيا .. أوسطيا ، ومتوسطيا .

هذه الحلقة .. هل تلتزم « التحرك الجديد » .. ، بالكامل والخصوصية القائمة .. للشرق الأوسط وشعوبه وأهليته المستقلة ..

أو أن الطرف يقتضي التغيير « للجاد » .. وللوهية .. ؟؟

اليوم .. تتواصل المناقشة ، من خلال « روى ثلاث » .. يقدمها ثلاثة من المحققين ، والممارسين والمتابعين .. وهم في نفس الوقت من « الأكاديميين » .

● - د - مصطفى السيد .. أستاذ ووزير الاقتصاد المصري الأسبق .. بخبرته العريضة .

● - د - تصوف حنة .. أستاذ العلوم السياسية للبناتى .. والمساهم في العمل العربي الجماعي ، من خلال تجربة عميقة وثرية ، مع الجامعة العربية ، على طول حافيتين من الزمان .. فضلا عن حضوره المتصل بأرائه وفكره في العديد من المفكرات والنقوات .



الإرادة العربية ومفهوم إسرائيل للسلام

يستطيع المتابع لمفاوضات السلام أن يتبين حقيقة أساسية حول مفهوم إسرائيل للسلام وشروطها لتحقيقه ... هذه الحقيقة مؤداها أن لا يقتصر السلام على مجرد الاعتراف المتبادل وتبادل الصفراء ، بل لابد وأن يأتي مصاحبا لإعادة ترتيب أوضاع المنطقة على نحو يحقق لإسرائيل التواجد الدائم والمستمر ... بل ويضمن لها تواجدا متميزا ومؤثرا داخل المنطقة ... وعلى حد تعبير شيمون بيريز في كلمته الأخير الصادر بعد إعلان اتفاقية غزة - أريحا وعقوله « الشرق الأوسط الجديد » فإن الهدف النهائي لإسرائيل هو خلق تجمع إقليمي من دول المنطقة مع سوق مشتركة ومؤسسات مركزية منتخبة وهذا النموذج للجماعة الأوروبية وإن ذلك يتطلب ثورة فكرية ... إذ لا تكون مهلة التحقيق ... ولكنها ضرورية ولا أن يكذب للسلام العرض طويلا .

ورضع تجربته الفكرية موضع التفويض .

ويصرف النظر عما تطورت عليه تصريحات السيد يوسف الطوي ، والصيغة التي نشرتها « الجمهورية » من مفادها وتكثرت إلى حد تكاثرت لفتته ، أي نكتة فضلا عن فكرة التوافق والتاريخ ، فليست ، وبشكل موضوعية ، ترقى إلى ما طارحه من أفكار ، وما يستهدفه من وراء طرحها من أهداف ، لا تقتضي موضوعيا من مصلحة الأمة العربية في هذه المرحلة الدولية من مراحل إنجارتها لعلاقاتها مع إسرائيل ، خاصة بعد أن يتحقق السلام ، أن فرض وتحقق السلام بمضاه الصلح والشامل ، وذلك للاسباب الآتية .

أولا : تعرضت الأمة العربية في

بالمفهوم .

مفاهيمي السياسي

أسنان الاقتصاد

السنين الأخيرة لعدد من الأحداث والتطورات التي أدت إلى تعميق التناقضات بين دولها ، الأمر الذي أدى إلى ضعف قدرتها التفاوضية في مواجهة إسرائيل ، ومن ثم فإن المصلحة أن لا تتخذ الآن قرارات نهائية حول قضايا مصيرية ، وأن تترك حتى تستعد قوتها وتتضمن من أرض أرائها . ثانيا : هناك عقبات كثيرة تعيق إتمام تحقيق السوق الشرق الأوسطية ... فتجربة الجماعة الأوروبية لإسرائيل تطاولها في مناطق أخرى ... إن العقبات الفنية الاقتصادية والعقبات السياسية التي حالت دون تحقيق السوق العربية المشتركة حتى الآن هي

العربية في تحقيق تجمع الدول العربية وتضامنها .. ويذهب فريق من هذا الاتجاه إلى القول بأن فكرة الشرق الأوسطية تحظى بتأييد القوى الكبرى وليس مصلحتها الولايات المتحدة وبالتالي لا مفر من التجاوب معها .

الاتجاه الثالث : ويرى أن فكرة الشرق الأوسطية لا يجوز رفضها على نحو قاطع ، ولكن يتعين النظر إليها ، كما ينظر العرب إلى فكرة الوحدة الأفريقية ، أو فكرة تضمين دول البحر الأبيض المتوسط ... كإقليم ، فجميعها تمثل دوائر حركة الأمة العربية وتعاونها مع الشعوب أو الدول المجاورة ، ولكن دون أن تكون هذه الأفكار دينا للثورة القومية العربية التي يتعين أن تظل هي الأساس للكرسي لتضامن وتكتل شعوب ودول الأمة العربية .

على ضوء ذلك نستطيع أن نتلهم تصريحات السيد يوسف الطوي وزير خارجية سلطنة عمان وأن نقولها ونقول فيها ... فمن الواضح أن السيد يوسف الطوي من المنتمين إلى الاتجاه الثاني ومن حله أن يكون له رأي ، ومن حقا أن نعارض ونرفض رأيه .

إن الفهم بل إن السيد يوسف الطوي ، بحكم موقعه السياسي ، يعتقد أن فكرة الشرق الأوسطية ، وتكريسها للولايات المتحدة ، وبحث تفرض وتسود ، ومن ثم فمن السهل أن يركب الموجة إصلا لمفاهيمه الانتهازية السياسية ، كما يرى هذا البعض أن السيد يوسف الطوي موافق لتوجيهه الفكرية المضانية التي تعارض فكرة القومية ، وأنه قد وجد في فكرة الشرق الأوسطية فرصة للتصير عن مواقفه السياسية

وهذا يتضح أن مفهوم إسرائيل للسلام لا يتفق مع فكرة القومية العربية أو الفكرة الإسلامية .. إذ أن محاولة هاتين الفكرتين تعني بقاء إسرائيل بعيدة عن التأثيرات الفكرية والسياسية السليمة وغير قادرة على التأثير والاستفادة من السوق العربية الواسعة ، ومن ثم كان الطرح المتكافئ في الفترة الأخيرة لفكرة الشرق الأوسطية كتجميع إقليمي ويضمن لإسرائيل التواجد كجزء مؤثر وأصل داخل المنطقة ، وإثبات هذا الطرح تأكيداً واضحا من جانب الولايات المتحدة وعدد من الدول الأوروبية .

وكخطوة أولى الترميم هذا المفهوم الجديد وأحداث الثورة الفكرية المبردة له كان هذا العدد التضمين من الندوات والمؤتمرات والحوارات والدراسات طرح فكرة الشرق الأوسطية .. وكان هذا الإصرار على أن يشارك ، بل وأن يتولى طرح الفكرة عدد من مفكري ويمتلكي الأمة العربية ذكها ، وأن يرددها شخصيات عربية ذات تأثير سياسي واجتماعي واقتصادي .

ويستطيع المتابع للتلاحات أن يبين وجود ثلاثة اتجاهات عربية إزاء المسألة الشرق الأوسطية . ١- الاتجاه الأول : ويرى ضرورة رفض الفكرة لتشككها في أهدافها السياسية ، ولأنها إن تخدم سوى أهداف إسرائيل في التفتير والسيطرة على أوضاع المنطقة بما تساهم فيه من تفكك للأساس الفكرى الذي يحقق تجمع الدول العربية وتضامنها .

٢- الاتجاه الثاني : ويرى ضرورة تأييد الفكرة باعتبارها السبيل الوحيد المتاح للتجمع والتكتل ، وبأن ثبت فشل فكرة القومية

يستلحقها في تلك الولايات المتحدة والقرب توجيه سياسات السوق الشرق الاوسطية بما يتفق مع مصالح هذا التحالف دون مبالاة أو اهتمام بالمصالح العربية .

لكل متكلم من اسباب نجد ان دعوة السيد يوسف الطولي مستقبل على مفاهيم عديدة على مستقبل ومصالح الامة العربية ولا يمكن توريدها استنادا إلى عدم نجاح فكرة القومية العربية لتحقيق وحدة وتضامن الوطن العربي في الماضي .. أو القول بأن الوضع التطورات الدولية وحقائق القوى في المنطقة تفرض ضرورة تحول فكرة الشرق الاوسطية بعيدا عن فكرة القومية العربية ... ومن ثم يتعين رفضها بل وشجبها .

ان القول بذلك يفرض ان الامة العربية لا ارادة لها ولا مفهوم لديها للسلام وان ليس امامها سوى قبول الارادة الاسرائيلية ومطويعها .. ان لاسرائيل الحق ان تفكر على النحو الذي يقدم مصالحها ، ولكن على الامة العربية ان تفكر هي الاخرى وان لاتصارع بالنظر عن ارادتها

فاتها التي تملك امام إمكانية نجاح السوق الشرق الاوسطية كما تصورها اسرائيل ومن الخطورة ان تتغلب الامة العربية عن فكرة القومية العربية ، وان تدبها في وقت مازالت فيه فكرة الشرق الاوسطية غير مؤكدة القليلة .

ثالثا : ان الاتجاه الثالث السابق الاشارة اليه الذي لا يرضى فكرة الشرق الاوسطية على نحو قاطع ولكن يضعها على نفس المستوى الذي ينظر فيه العرب إلى فكرة الوحدة الافريقية أو تضامن دول حوض البحر المتوسط ، مع استمرار التركيز على فكرة القومية العربية ودعمها ، على عكس الاتجاه الذي يدعو اليه السيد يوسف الطولي ، من شأنه ان يدعم موالف الامة العربية للتفاوضية ، إذ ستواجه اسرائيل وهي متضامنة ومحافظة على كبريتها وهويتها ، كما انه في نفس الوقت لا يؤدي إلى التناقص الشديد مع اسرائيل ومؤيديها خاصة الولايات المتحدة .

رابعا : ان فكرة الشرق الاوسطية كما تسعى اسرائيل إلى تحقيقها لا يمكن ان تتخلص من جانب هام من جوانب الاستراتيجيات الاسرائيلية والمتجسّد في تأكيد أهمية وجودها للطفلة على مصالح الولايات المتحدة والفسرب في المنطقة وهي كثيرة وحورية .. هذا التحالف قد تتناقض مصالحه داخل السوق الشرق الاوسطية مع مصالح المجموعة العربية ، والاحتمال الاكبر ان تعالو اسرائيل



الحرب الباردة حول الشرق أوسطية

● وريختها : أنه مقارنة مع الماضي عندما كانت تجري محاولات فرض نظام شرق أوسطى من الفساح لأسباب تتعلق بالمواجهات الاستراتيجية بين القوتين العظميين مثل محاولة إنشاء منظمة القطاع عن الشرق الأوسط عام ١٩٥٠ وبأدرة مفهوم التوافق الاستراتيجي التوافقي الاستراتيجي عام ١٩٨٠ فإن ما هو

لقد انتهت الحرب الباردة بين الشرق والغرب وقلت حرب باردة في الأوسط السياسية والفكرية والإعلامية القريبة بين مؤيد ومعارض لالشرق الأوسط أو للشرق الأوسطية وصار المطلوب بالحاج من كل مهتم بمسار المتغيرات الحاصلة في المحيط العربي تحديد موقفه للمبدئي من هذه القضية وكثما هذا المفهوم بمثابة قلب جازم ويلبذ كله أو يرفض كله .

جزءا من الشرق الأوسط الجديد . وإنما كانت للصورة دلائلها فإن خارطة الشرق الأوسط في كتب الشرق الأوسط الجديد لشيون بيرز تجتبه مستحدا من مصر إلى طاجيكستان ومن تركيا إلى ألبانيا . ● وتبينها : أنه يكون من الأفضل لما سبق وتوخيا للدقة والموضوعية وإبتعادا عن الإثارة والتحدث عن مجموعة من الترتيبات الإقليمية الوظيفية أو الجغرافية والتي قد تكون بمثابة أطر للتعاون والتسويق والتفاوض في قضايا مختلفة ليس من الضروري كما هو دافر أن تضم كل الدول العربية أو أن تضم كلها إسرائيل وأزعم أن لتركيا دورا نشطا وواسعا ومتوخا في هذه الترتيبات التي يجري الحديث عنها والتي تقتصر بمصطلحها بمسمى الشرق الأوسط .

● وثالثتها : أن مفهوم الشرق الأوسط الذي يخطي الأطار العربي ولا يشبه بالضرورة قد اطلق مع مؤنبر مفرد السلام وتظهر ملامح هذا التعاون في المفاوضات المتعددة الأطراف ، ولو أن هذه لا تقتصر بالضرورة كل تشكيلات التعاون المحتملة والأطراف العربية التي لا تشارك في المفاوضات الأخيرة لا تملك ذلك من منطلق المعارضة المبدئية بل تضع لمتاعها حاليا عن المشاركة في إطار معارضة سياسية قولها التطهير من تأثير هذه المفاوضات على المفاوضات الثقافية والتي تحمل في طياتها حسب هذا المؤلف مخاطر تطبيع العلاقات العربية الإسرائيلية قبل أن يحين الوقت لذلك .

وقد قرأنا العديد من المقالات واستمعنا إلى كثير من التطريحات وسعنا عن مزيد من الندوات كلها تلك على أن التوافق مستمر بين أصحاب التنازع التاريخي وأصحاب التنازل الاقتصادي بين من جعل الشرق الأوسط شعرا تخويفا تجري التهمة حوله من اعتباره عنوانا برافا المرحلة القادمة ، وبين من يرى فيه المصدر الرئيسي لكل متاعها ومن يجد فيه الحل المعبري لكل مشكلاتنا ولم ينجح إلا عدد قليل لتمشي أن يزاد من منطق الحرب الباردة الذي يحكم هذا الحول .

فالشرق الأوسط لحقزله منتفوخه في صلبة التنازع الاقتصادي الإسرائيلي عربي تكون فيه إسرائيل بمثابة الحامض والمغرب بمثابة « الجلوب » وضحة مؤيدوه فصار نموذجا للتعاون الاقتصادي والتسويق المستقبلي ومخبرا ضروريا لتحويل الفصائل نامية تعش اختلافات هيكلة إلى نموذج اسبوعية جديدة .

ويؤننا ذلك كله إلى جملة من الملاحظات :

● أولاها : يتعلق بتعريف الموضوع الختالي ، وإن تدخل هنا في تعدد التعريفات التاريخية المختلفة للشرق الأوسط فإن يودا وأين ينتهي جغرافيا قضية نسبية مردعا أساسا أن الشرق الأوسط تسمية استراتيجية تعكس المركزية الغربية في التفكير والاحتمال أي دلالة جغرافية محددة بالمطلق . للجغرافيا الاستراتيجية وليست الجغرافيا السياسية ، وكذلك التعريف من الخارج ونسب من الدليل لكثا السمتان الرئيسيتان وراء بلورة مسمى الشرق الأوسط وتجد مثلا أن برنارد لويس يعتبر للثقافة الإسلامية في آسيا الوسطى

بقلم

نايف يوسف عتي
كاتب سياسي لبناني

حاصل حاليا هو محاولة تانسيم التعاون الإقليمي بشكل متعدد الأوجه والأشكال واسطحة شرعية الأهمية داخلية والجهود إلى الدولامية الاقتصادية والتنمية كعازل لتشجيع هذا التعاون .

● وخامستها : أنه من الخطأ التعامل مع فكرة السوق الشرق أوسطية بمنطق الحتمية الاقتصادية من حيث إعطاء توصيف مسبق وجاهز لطبيعة التفاعلات الاقتصادية التي ستشأ أو قد تنشأ لهذه تخضع لحوامل عديدة منها السياسي ومنها السياسي ومنها بالطبع طبيعة الهياكل الاقتصادية للدول المشاركة وكذلك

أقربين اقتصاد السوق . ● وسادستها : نأى الحديث عن الهوية العربية والتحديات التي تولدها وأزعم أن الخطر على هذه الهوية مصدره الدافع العربي أكثر مما هو الخارج الدولي والإقليمي فعدم القدرة على إحياء هذه الهوية وتجديدها لتتصوبع المتغيرات العربية والدولية وكذلك عدم تطوير التصور السياسي عنها بضمها وإيهامها أكثر مما يضلها للدول إلى ترتيبات وطنية مختلفة في المستقبل لهذه لا يمكن أن تشكل بدلا عن الهوية العربية لا عاصم تناء عن النوع الإنساني أي عاصم .

ولهما يتعلق بالتحدي الأول في
تقدير أن المطلوب البحث في كيفية
ترتيب البيت للعرب قبل الوجود في
أرض تفاعلات تعاونية أوسع ولهما
يتعلق بالتحدي الثاني لمن الضروري
تتأخر انتهاء عملية السلام حتى
لا تأسس لخطوات عربية عربية
تضبط كلا من مؤيدي ومعارض هذا
«الشرق الأوسط» .
والمطلوب التحول من التراث
بالاحلام والأوهام .. بالمسلوك
والتحديات إلى تأسيس حوار هادئ
ليقوم حول شعار مطاط بل حول
أسئلة محددة مثل كيفية تطبيق وفاء
لحد الأدنى العربي وشروط ومناخ
صنع السلام وكذلك استكشاف
الامكانات الممكنة والمحتملة لأنواع
التفاعلات العربية الأقليمية
المستقبلية .

● وسأبحثها : هنا نعيش - حاليًا
مرحلة تتعاضد للهويات القومية
وهذه بسمه الصبر وهي كلمة على
المستوى الأقليمي أثرها تعيش
أرهابات العشوائية الجديدة وهي
عشوائية اقتصادية ومزلات
الصهيونية قوة محررة رئيسية في
السياسة الإسرائيلية وقوة حية في
استقطاب الجاليات اليهودية في
الخارج ولقد تكون الاستراتيجية
الإسرائيلية تحولات من التركيز على
التوسع الجغرافي للمكافء الاقتصادية
وسلمها وغير ملزمة لحدود إلى التركيز
على التوسع الاقتصادي وإلى إيران
أخذ اللون القومي الفارسي بزيادة
وضوحها في لوحة السياسة الخارجية
والداخلية الإيرانية .

والمفارقة أننا نظرا لتجارب مريرة
متعددة لحدنا نعتبر الهوية العربية
عبء علينا ومقيدا لحرارتنا في حين
قد يمكن أن تكون حافظا ومعينا لهذه
الفرصات إذا جعلناها متناغمة مع
الهوية الوطنية وغير مصدرة أو
لاغية لهذه الهوية كما تعامل معها
البعض .

فهل نأمر بالهوية القومية لندخل
لشرق الأوسط في حين أن هذه
الهوية تستهضئ القوميات وأوابا
وخاصة حولنا للدخول بقوة في إطار
التعاون الأقليمي الأوسع .

والمسئلة : أن التحدي المطروح
في تقدير لا يتعلق بالدخول أو عدم
الدخول في إطار تعاون مستغلبة مع
دول الجوار مهما بلغت مساهمة هذا
الجوار إنما التحدي ينصب على
تكوين أساسين وهما كيفية الدخول
وتوقيت الدخول .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كرة قدم... شرق أوسط

يؤمّم لحدود ١٢٦ لكرة القدم
البرازيلية وكرة القدم ونوفيفيا في
البرازيل من المؤسسات الاجتماعية
والوطنية البارزة. أن نوفي هذه
الجمعية تعاني أزمة مالية وتحتاج

السبب فيها استضافة أجمع الهيئات الإدارية على
تفسير واحد لأنظمة القانون الداخلية واستضافة
لجميعها على تحكيم فقهاء في هذه الأنظمة
فحوض أن يجمع الاحتكام إلى الأنظمة الداخلية
أعضاء الهيئة الإدارية، والمصارف النافذة من ورثتهم.
بعضهم على بعض، يؤذي تفسير الأنظمة وتحويلها
إلى نشاطات الأندية جماعات وإجراء، وتبني الجماعة
صاحب تفسير أو تولد، وتسبب الجماعة إلى
صاحب التفسير أو التحويل هذا.

ذاك أن التصديق للتفسير والتحويل هو من
امتيازات أصحاب القوة، وهؤلاء يملكون امتيازاتهم
بأنظمة محلية تبدو وكيفية جعلت وضعت لترعى
المساواة بين الأعضاء، والمتسعين والانتصار فإذا
وقع الخلاف اجتمعت الجماعة لاختلاف على أمر
واحد من الانقلاب على «التصديق» أو «القانون»
الأساسي، للنادي، وزعمت كل جماعة منها لنفسها
الحق في مناقشة العقد الذي تعاهد الأعضاء
عليه حين انتمسوا إلى النادي، فلا يؤذي ذلك إلا
إلى تفريق عقد النادي وانفراطه.

وتشبه مناقشة التحالف على مشرق اوسط
جديد، بكل مفاوضات السلام بين الدولة العصرية
وبين الدول العربية ويترجى السلام العتيق هذا، تشبه
مشكلة وادي كرة القدم البرازيلية شيئاً كبيراً من
يسمع، أو يقرأ، المصيرين والمتكلمين للمدوين
يملكون بشروطهم في التحالف المزمع، ويشترطون
حماية مصالحهم وزراعتهم ومصارفهم وعملاتهم
وأجور عملهم وأسعار منتجاتهم من المنافسة
الطائرة، بحسب أن التحالف الشرقي الاوسطى هو
بدلية الاقتصاد الرأسمالي والشرق الحرة.

بل يطلب على الفن أن تول الأنظمة لا عهد لها
بالقانون الرأسمالي من قبل، ولم يسبق لاسواقها
أن استقبلت سلماً وخدمات مصنوعة من خارج
بوجودها وجعلتها وبطارتها ومولتها، وتستغني
الزبائن القومية الاقتصادية في اللطافة بحماية
أسواق «الدخل» وإنتاجه، بزراعت قومية، سياسية،
حزبية وفلسفية، ويؤذي قران التنازع، التنازع
الاقتصادي والتنازع السياسي، وزواجهما، إلى
نصب السياسة (القومية) قوماً على الاقتصاد
ووصيا عليه من غير مساواة ولا تحكيم، فيفرض
العباء السوقي والرأسمالي، وما يتبعه من فتح
أسواق ومنافسة وتوحيد معايير الاستثمار والصنع
والتبادل والتصرف والتسويق، باسم ملكية،
قومية ومصالح قومية، بهدفها للعباء السوقي
والرأسمالي ثروة واكتسب (تجديد الملكية) وثروة
بالنقيض (تقويض للملكية).

المصدر :

التاريخ :

فيحكم من للعباء السوقي والرأسمالي، وهو
الحاكم في التحالف الشرقي الاوسطى ويستتوي
المفترض شكله في غيره من حالات التحالف للملكية
إلى العملية الاقتصادية الحصرية وإلى سياسات
الدول والممارستها، ويستتوي، ضمناً أو علناً، أن
السياسات القومية الاقتصادية والسياسية لشدة
حرصاً على مصالح مجتمعاتها العامة، والغير على
رعاية هذه المصالح، من سياسة اقتصادية سطوية
ورأسمالية.

وهو يفترض كذلك أن أولياء هذه السياسات
القومية هم الأجدد بولتهم، وبالإستمرار عليها،
اليوم وغداً، شيخهم البارحة، وهذه دعوة صريحة
إلى بقاء كل شيء على ما هو عليه، سياسة
الفرارية، فإذا كان التحالف الشرقي الاوسطى «عزيم»
متكررة للسياسات القومية والتزعات القومية، على ما
يشاع ويريد، فالتمسك بها، وتوحيدها بحماية
المجتمعات والدول العربية من نتائج الشرق الاوسط
الاقتصادي والسياسي، أمران لا يستقيمان تماماً
في ميزان المنطق ولا في ميزان الحرب.

لن الأمور التي ترتب على بقاء كل شيء على
ما هو عليه لتمام حصص الشرق «الأثني» من التجارة
الدولية على ٢.١ في المئة فلا تستخدم إلا القارة
الافريقية (٢.٦ في المئة) ودول الكتلة الإشتراكية
السابقة (٢.٥ في المئة)، وتتخلف عن اميركا
اللاتينية (٤ في المئة) وتتأخر بعيداً عن اليابان
والهند، والأسبانية (٢٦ في المئة) وإنما نتقدم
تجارة الشرق «الأثني» لتجارة الافريقية والتجارة
«الإشتراكية» لفحول سلعة النفط فيها وليس لعل
أخرى، ويلاحظ للرافين علاقة بين ضعف الإسهام
في التجارة الدولية وبين الإضطراب السياسي
والاجتماعي وضعف الإستقرار والفوقية التي
تتقدم القرارات في الأمور قد تكون دليلاً على تعلق
الأميرين واجتماعاً بالآخر.

وما يترتب على بقاء كل شيء على ما هو عليه
تسلل رؤوس الأموال العربية إلى سرفاق الإنتاج
والللال المالية والفريقية ففي ١٩٩٢ بلغت قيمة
الأعمال العربية المتجهة إلى المصارف والبنوك
العالية ستعمائة وخمسين بليون دولار، أي ما يقال
تقليلاً عن ١٥٠ في المئة من قيمة الناتج المحلي
الإجمالي للثلاثين وعشرين دولة عربية، ويرد
صندوق النقد العربي، وهو مصدر هذا الإحصاء،
ضعف التبادل المحلي للإستثمارات، وحسب
التحويل إلى ودائع خارجية، يرد الأميريون إلى
ضعف الأسواق المالية المحلية، وعلية عظم الدولة
على الملكية الخاصة، ويهدد قنوم، وإلى مناطق الدين
الخارجي والصغير المالي العام، خلال موازين
الدفعات، وهذه كلها أعراض تلخيد للعباء
السوقي والرأسمالي وتقييم للعباء السياسي عليه.



المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

وتعزو محسناً «مجلس التعاون الخليجي» عجز الليزانيات الى سياسات دفاعية مرهقة. يملها دعة «الإستقلال» الأمني والمطعمون في توالي دور الشرطة الإقتصادية. وإلى شن تطوير أجهزة استخرا ج النفط والنفط الأول من التكلفة. وهو الأتلف. وغير المنتج بخلاف الثاني. مرده الى السياسة القابلية على العلاقات الشرق الأوسطية. وإلى القاتن على هذه السياسة.

وأخيراً يقرّب على تطلب المعيار السياسي. القومي. على المعيار الإقتصادي. ما ترتب على غلبته في المجتمعات الشيوعية ونولها من تسلط شامل حزبية عائلية ومطوية. على موارد عامة كبيرة ومصادرها على الجمهور. ومن إدارة حكمة وخفية للمعاملات الإقتصادية ترمي أول ما ترمي إليه إلى التستر على توزيع الموارد الحقيقي.

والغنى التسلط والإدارة. دورهما. إلى الحفار عام. ومراتب اجتماعية متباينة. وهجرة الكفالات والمطعمين. وإلى توارث طبقة قليلة من اصحاب التنفيذ المرتبة العليا ومداخلها وتسلطها. وتترجم بعض دول الشرق الأوسط هذه الحال تورياً للمنافع من طريق المناقصات. العامة. والإتزامات. والإشراف على رخص الإستيراد وتسيير العملات. ومن طريق مراقبة السوق السوداء وطرق التهريب ومعابير الماهرة في هذا كله. أي في إنشاء طبقة «بورجوازية محلية» هي غير معايير ازدهار السوق الرأسمالية.

قد يستدل من هذا على منافع ومصالح تستتر عليها السياسات. الإقتصادية والسياسية. القومية. هي منافع ومصالح فئوية وضيقة. وأسوأ ما في هذه المناافع والمصالح قبيلتها حاجراً صديقاً دون الإحتكام إلى المعيار الأمم والأعرش بفرصة تقديم السياسة على الإقتصاد. وه الأسماء على موهن كونهن. فالأسماء التي يتذرع بها. على ما تدل كل الفرقن. لا تختلف في شيء عن «العائلات الصليبة» والبروتينية والميدينية والكابية والموسكوية. وهذه «الأساء» لا تطبق الدولة ولا تطبق مجتمعاتها. وهي ضمانة اضطراب الإختيار.

وضاح شمارة



المصدر: العالم العربي

التاريخ: ١٩٩٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لا خوف من السوق الشرق أوسطية .. ولكن!

■ د. محمد سعد أبو عامود ■

المنطقة إلى إسرائيل كي تكون إسرائيل معاً مناسبة لحركة النشاط التجاري الضخم في المنطقة، وأن مثل هذه المشروعات يجب أن يقابلها مشروعات مصرية أخرى، خاصة في مجال تقديم الخدمات التجارية. لكن تكون في وضع تنافسي مناسب مع إسرائيل إن لم يكن في وضع تنافسي أفضل، وهذا يتطلب توافر رؤية مصرية جديدة لأساليب إدارة النشاط الاقتصادي، والتجاري، وحتى الآن لم تصل مصر إلى هذه الرؤية بعد.

وأشار البعض الآخر إلى أن دور مصر سيندأ أهمية، لأن حركة النشاط المصري الاقتصادي يمكن أن تتسع في المرحلة القادمة فهناك امكانية إلى الفاترة العربية الفاترة الأفريقية، والفاخرة الخاصة بدول البحر المتوسط، وناثرة الدول الإسلامية فحتى إن كانت هناك إمكانية لاضفاف دور مصر نسبياً في الشرق العربي، فإن الدوائر الأخرى يمكن أن تعوض هذا الضعف بقرط أن تتوافر الدوائر، بحيث تستطيع أن تكون منها دوائر متقاطعة للحركة والعمل، تعمل بتنسيق بما يخدم المصالح المصرية والعربية.

أما عن الشاغل، فلا شك أن هناك أثاراً متوقعة بالنسبة للموردين اللبناني في المنطقة، ولكن ما يقلل من سلبيات هذه الآثار، هو ما يتمتع به اللبنانيون من خبرات ومهارات تجارية واقتصادية فذة في كافة مجالات النشاط الاقتصادي والتجاري، وعن ثم فالمعقولة اللبنانية يمكن أن تتجوز في التكيف مع الأوضاع المستقبلية وتطويعها بما يتواءم ومصالحها وبالنسبة لسوريا فإن هناك

في الفترة الأخيرة اتبعت في فرصة اللقاء مع بعض رجال الأعمال العرب، من مصر والسعودية والكويت وسوريا، كان اللقاء لقاء شخصياً بعيداً عن أي نشاط عمل، ولما في هذا اللقاء حوار حول بعض الموضوعات العربية، بدءاً من انقطاع التيار الكهربائي في دمشق بصورة متكررة، ووصولاً إلى السوق الشرق أوسطية عن التعاون الاقتصادي المصري وأهمية الآن وغداً، لم يكن هناك خلاف في الرأي، وحول أسلوب إقامة هذا التعاون كانت هناك نقطة اتفاق رئيسية، وهي ضرورة أن تراسع الحكومات المصرية وجاراتها عن رجال الأعمال العرب، وتركهم يتعاملون معاً وفقاً للقواعد المعروفة والمتعارف عليها في هذا المجال، وهو الأمر الذي يوافر لهم في معاملاتهم للخارجية مع الأجانب، والتي تحقق لهم وللأجانب مكاسب لا يستهان بها، بغير تعقيد أو خوف، بل إن البعض قد ذكر أن أسباب بعض الفسائر التي يتعرض لها رجال الأعمال العرب في الخارج تكون نتيجة لتدخل الحكومات أو رجال الإدارة الحكومية العرب بشكل أو بآخر.

وعن أخطار أو مخاطر الشرق أوسطية قال لي رجال الأعمال العرب: لا تخافوا بشرط أن تتم في إطار متكامل، بمعنى أن تتوافر لنا نفس الشروط والضمانات التي تتوافر للأطراف الأخرى، فلدينا الخبرات والكفاءات القادرة على التعامل مع السوق الشرق أوسطية لبا كان شكلها، ولكن ما يحول دون إمكانية الاستفادة من هذه الخبرات، هو التعقيدات الحكومية العربية المعقدة، والتدخلات التي لا مبرر لها.

وقادنا هذا إلى الحديث عن دور مصر في المستقبل في المنطقة العربية، نخوف البعض على هذا الدور استناداً إلى المشروعات الإسرائيلية المستقبلية والساعية إلى نقل جزء من حجم تجارة



المصدر : العالم العربي

التاريخ : ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الكثير من الموارد السورية التي لم تستغل بعد الاستغلال الأمل
ومن ثم فيمكن أن تتاح لها فرصة تحقيق مثل هذا الاستغلال
الأمل، بشرط اجابة توكيف الأوراق السياسية السورية لخدمة
النشاط الاقتصادي.

أما عن الخليج والجزيرة العربية، فقد قال في أحد رجال الأعمال
من المنطقة: أن الأمر ليس جديدا علينا فالكلم يأتي البنا وعينه على
الأموال، ونحن نعرف ذلك، وقواعد اللعبة باتت معروفة وأصبحتنا
تجديدها بشكل ربما لا يتوقعه الكثيرون، فمن لا نقدم أسوأنا في
مفاوضات مع شريك أجنبي إلا إذا كان العائد مناسباً والضمانات
مكفولة إما إذا كانت إسرائيل تريد أن تلعب معنا لعبة اليهودي
القديم، أو لعبة مشبوهة فإنها لن تستطیع وأن تحقق شيئا.
هذا الحديث الذي ملأه الثقة بالنفس على مستوى المعاملات
الاقتصادية والتجارية المحتملة تحول إلى حديث حذر، ينتاب
الخوف عندما تنتقلنا إلى الجوانب المنيوية والثقافية المعقدة، فالكلم
أبدى تخوفه من تأثير الهوية العربية بما سيحدث على أرض الواقع،
خاصة في ظل الهجمة الإعلامية الغربية الآن على المنطقة وفي ظل
ضعف الأبنية الثقافية والإعلامية العربية مقارنة بقوة الأجهزة
الغربية.

إن نطلق التأثير الثقالي سيكون واسع المدى وهذا كانت العوبة
إلى مصر مرة أخرى، فقد أجمع المتحدثون على أهمية الدور الثقالي
المصري في المرحلة القادمة في المنطقة العربية، فهو الدور المناس
للدور الغربي ومن ثم يجب أن توفر مصر كافة المقومات البشرية
والمالية والتقنية اللازمة للقيام بهذا الدور خاصة أن هذا الدور
يمكن أن يكون له مردود اقتصادي كبير.



المصدر : المجلد ١٠٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٤

انتظارا لإحلال السلام مشروعات البنك الدولي

الانمائية للتعاون الإقليمي في الشرق الأوسط

للتوسط بواسطة بيروت.
وتوزعت هذه المشاريع بحسب تقرير البنك
الدولي على الشكل التالي:

في قطاع الطرقات:

١ - الائتستاد الممتد على طول شاطئه
المتوسط الذي من شأنه تأمين التواصل بين
أوروبا وشمال أفريقيا عبر تركيا، ويبلغ طوله
٦٠٠ كيلو متر وتقدر تكاليفه بنحو ٦٠٠ مليون
دولار أمريكي وهذا الخط البري يكتسب أهمية
كبيرة نظرا إلى تمتعه بالطابع الإقليمي الذي
يتجاوز الحدود المرسومة بين دول المنطقة

أعد البنك الدولي تقريرا خاصا بعنوان
«التعاون الإقليمي والتطور الاقتصادي» يحدد
فيه المشاريع الاقتصادية والتنموية والتخطيطية
التي يمكن أن تساهم في عملية السلام في الشرق
الأوسط، وينتقل إلى الموقع اللبناني في مجالات
النقل البري والبحري والطيران والملاحة... بما
يلقى الضوء على عدة مشاريع تعزز الحكومة
اللبنانية تنفيذها في إطار خطة عام ٢٠٠٠.

ويستعرض هذا التقرير الذي يقع في خمسين
صفحة في ملامحه الدور الذي يمكن أن تلعبه
المشاريع الإقليمية في تدعيم عملية السلام في
الشرق الأوسط وتأكيدا خلال تطبيع التعامل
بين دول المنطقة على ككل الإصعدة الاقتصادية
والإنمائية والاجتماعية بما يوجد نوعا من
التكامل فيما بينها، ثم ينتقل إلى تحديد هذه
المشاريع التي تشمل المنطقة الممتدة من تركيا إلى
إسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة وسوريا
ومصر وسوريا ولبنان ودول الخليج العربية
إضافة إلى دول المغرب العربي من خلال تمتعها
بالمواصفات الآتية: البعد الإقليمي، المبررات
الاقتصادية والقوائد الممتدة، سهولة التمويل
والتميز من خلال تضامير جهود دول المنطقة
المعنية مع المؤسسات الدولية المختصة.

ويتضمن التقرير ١٨ مشروعا تتمتع
بالمواصفات المطلوبة وتتناول قطاعات الطرق
وسكة الحديد والكهرباء وإمدادات الغاز الطبيعي والمياه
وحظ، لبنان بفرصة إشراكه في بعض المشاريع
ذات الطابع الإقليمي كما حظي بتأكيد حول دور
سفن بيروت وميناء بيروت إلى جانب الخط
الدولي الذي يربط بيرا بين بيروت ودمشق
والائتستاد الساحلي على البحر المتوسط الذي
يربط سوريا والعراق ودول الخليج بحوض



المصدر: **المجلة**

التاريخ: **٢ جويلية ١٩٩٤**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويمكن تأمين خدمات داخلية بين اللواتي مازيد من أنشطتها خصوصاً أن أجزاء كبيرة من هذا الطريق ستكون على مستوى عالٍ في التجهيز وسيشكل خطوة أولى لبناء الثقة بين مختلف الدول التي يمر فيها ومحوراً حيوياً وحركة مهمة بين التجمعات السكانية الضخمة والموانئ البحرية.

٢- تعزيز نقاط العبور إلى الممرات الشرقية - الغربية وهذه المرحلة تأتي بعد أن تسفر مفاوضات السلام من نتائج إيجابية لأن حركة التنقل مرسومة لازدهار قوى بين الأردن وإسرائيل والضفة الغربية وقطاع غزة يتوقع معها أن تؤدي إلى انجماع اقتصادي أسرع للأراضي الفلسطينية المحتلة في دائرة الاندماج الاقتصادي والدراسة التي يعتمد عليها التقرير حددت خمسة ممرات أساسية تصل كلها بين الأردن والأراضي المحتلة وإسرائيل عبر مناطق اقتصادية مختلفة وتستند إلى جسرهمه في طولكرم - جسر الملح - أريد - طولكرم - نابلس - جسر دمية - عمان - قنيطرة - نابلس - القدس - أريحا - جسر البقيع - الأردن - رفح - غزة - القدس - جسر الملك عبد الله - عمان.

٣- الطريق الدولية بين بيروت ودمشق ويشير التقرير إلى أن الدراسات الهندسية لإنشاء هذه الطريق جارية منذ عام ١٩٧٥ وهي مرتبطة في شكل وثيق بالاولويات الحالية بالنسبة إلى لبنان وأن التمويل متوافر، وهذه الطريق تشكل رابطاً أساسياً بين البحر المتوسط وسوريا والعراق ودول الخليج لكن أهميتها تظل مرتبطة باستدامة ميناء بيروت موقعه في حركة الترانزيت في المنطقة.

٤- ممر أو نقطة عبور العبية - العراق وأشار التقرير أن غالبية التخصيصات على هذا الممر

تجرى حالياً وإنما على الجدول التنفيذي لشاريع البنية الدول في هذه المنطقة للسنوات الثلاث المقبلة.

٥- الطريق الإقليمية في العبية والتي تؤمن خطاً مهماً لانتقال الشاحنات من مصر إلى ميناء العبية وستبرز أهمية هذا الخط في مرحلة السلام المقبلة بعد انفتاح دول المنطقة على بعضها البعض مما يفتح زبادة كبيرة في حركة النقل على هذا الخط تبرز توظيف استثمارات ضخمة لتنفيذ طريق جديدة حول خليج العبية من طابا في مصر إلى إيلات في إسرائيل مروراً بالعقبة.

٦- الأوتستراد الذي يربط دول الاتحاد الأوروبي التي توصلت إلى اتفاق لتطوير طرق رئيسية بطول ٧٢٣٠ كيلو متراً تمتد من نواكشوط إلى طبرق وتصل بين المواسم الخمس لهذه الدول وموانئها ومجمعاتها الاقتصادية المهمة. ويشير التقرير إلى أن الدراسات الهندسية حول هذه الطرق في طور الإعداد حالياً على أن تشكل جزءاً من المشروع الحلبي لكل دولة من الدول المشاركة في هذا المشروع.

٧- شبكة طرق المغرب وهي أيضاً جزء آخر من الاتفاق بين دول الاتحاد الغربي تتناول طرقاً تربط بين أهم المدن والموانئ والطارات يبلغ طولها ٢٥ ألف كيلو متر ويتوقع أن تلحق هذه الشبكة بدراسات أخرى في طور الإعداد لربط دول الاتحاد الغربي بدول المجموعة الاقتصادية الأوروبية.

٨- الشبكة المباشرة التي تربط خمس دول خليجية ابتداء من حدود الكويت مع العراق في الميناء في الشمال امتداداً على طول الخليج العربي حتى مسقط في الجنوب مروراً بميناء

الكويت والمصام وأبوظبي، ويبلغ طول هذه الطرق البرية ١٧٥٠ كيلو متراً وتتضمن

بمستوى عالٍ من التجهيزات والخدمات.

٩- طرق أخرى في دول الخليج العربية متصلة للشبكة المذكورة سابقاً تقع غالبيتها في المملكة العربية السعودية وتؤمن التواصل بين مواسم الدول الخليجية وموانئها والأماكن المقدسة في مكة والمدينة.

في قطاع الطيران:

يتضمن تقرير البنك الدولي في هذا المجال مشروعا واحداً يقضي بإعادة تأهيل مطار بيروت الدولي بعد عمليات التحسين والتطوير التي جرت في الأعوام الأخيرة في مطارات الدول العربية. ويشير التقرير إلى الدور الإقليمي المهم لمطار بيروت كمحطة ترانزيت بين أوروبا ودول الخليج والشرق الأوسط يؤكد على ضرورة قيام عملية تأهيل جذرية له لكونها زيادة حركة النقل والنيابيل في المنطقة وكذلك لقيام تعاون على مستوى خطوط الطيران وإدارات الطيران المدني الإقليمية.

قطاع شبكات سكك الحديد:

أشار التقرير في هذا الإطار إلى ثلاثة مشاريع في المغرب وفي دول الهلال الخصيب وفي شبه الجزيرة العربية.

مشروع لتوسيع شبكة السكك الحديد في المغرب والجزائر وتونس إلى ليبيا وصلها بشبكة سكك حديد مصر. وهذا المشروع جاهز منذ عام ١٩٨٠ لكنه لم ينفذ بعد.

مشروع ربط شبكات سكك الحديدية في دول الهلال الخصيب في لبنان وسوريا والعراق

إيلي قهوجي



المنطقة.

مشروع شبكة الطاقة الكهربائية في دول المغرب العربي لتطوير شبكات الطاقة بين المغرب وتونس والجزائر وصلها بخطوط النقل إلى ليبيا وموريتانيا بهدف شمولية التنمية وتوفير الطاقة القصوى بالاعتماد على الفناض الجزائري كاحتياط.

خط أنابيب الغاز:

مشروع مد أنابيب الغاز بين دول المغرب العربي والى الدول الأوروبية (إسبانيا، فرنسا، البرتغال) في ظل تزايد الحاجة إلى الغاز الطبيعي في الدول الأوروبية مستقبلا وهذا المشروع يتناول في مرحلة أولى مد أنابيب بطول ١٢٠٠ كيلو متر من الجزائر عبر المغرب ومضيق جبل طارق إلى إسبانيا ومنها في مرحلة ثانية إلى فرنسا والماليزيا، ويتوقع لهذا المشروع فوائد اقتصادية مهمة جدا تساهم في خفض تكلفة الطاقة وزيادة الأمن الاجتماعي والحماية البيئية.

في قطاع المياه:

ويشمل هذا القطاع مشاريع تتركز على مد أنابيب لنقل المياه بين دول المنطقة ومخططات للاستفادة منها وإبرز التقرير مشروعين قيد الدراسة هما:

مشروع إنشاء خط إمداد بين البحر الأبيض المتوسط والبحر الميت لنقل المياه من تركيا إلى إسرائيل عبر قناتون في البحر ممرورا بسوريا، وتقدر تكلفة هذا المشروع بمليارات الدولارات.

مشروع إنشاء خط إمداد بين البحر الأحمر والبحر الميت والذي يؤدي إلى استغلال المياه من خلال الفوارق في مستويات مياه البحر عبر إقامة خزانات وأنفاق وقنوات ومحطات لضخ.

هذه المشاريع الثمانية عشر التي أشار إليها تقرير البنك الدولي الخاص بالشرق الأوسط تهدف إلى إرساء بنية تحتية للتعاون الاقتصادي في المنطقة بهدف ترسيخه وتحقيق فوائد اقتصادية كثيرة استنادا إلى دراسات أعدتها عبر البنك خلال زياراتهم إلى دول المنطقة جرى تطويرها إلى مشاريع تخصص طابع الأولوية ويشير التقرير إلى أن البنك الدولي يترك الحرية لأن يطور كل بلد المشاريع للمنطقة به في هذا الصدد مع ضرورة المحافظة على الحد الأدنى من التنسيق لوكالة المشاريع المستقبلية في هذا الإطار والتي يتبناها البنك في برامجه الإنمائية.

لتصل بالشبكة التركية وتؤمن صلة وصل مع الشبكة الأوروبية وهناك دراسة في هذا الإطار تأخذ في الاعتبار إعادة بناء جزء من شبكة سكك حديد الجزائر من دمشق جنوبا نحو عمان وصولا إلى خليج العقبة بطول ٥٠٠ كيلو مترا ومنه إلى الهند.

مشروع خط سكك حديد بين الدمام والرياض في المملكة العربية السعودية.

في قطاع الموانئ البحرية:

لم يشر التقرير إلى أي مشروع في هذا المجال واكتفى بإبراز أهمية التعاون الإقليمي على صعيد النقل البحري نظرا إلى أن أيا من الموانئ في المنطقة لا يعاني صعوبات فعلية وإن السعي المستمر هو إلى زيادة الانشائية والتعاون بحيث يؤدي ذلك إلى إنشاء متوازن في بعض الدول والمنطق.

في قطاع الطاقة:

يشدد التقرير في هذا المجال على ضرورة اعتماد نظام إقليمي متطور للطاقة يشمل مصر والاردن وإسرائيل والضفة الغربية وسوريا ولبنان.

ويشير التقرير إلى عدد من المشروعات في هذا المجال منها مشروع شبكة كهربائية مشتركة بين مصر والاردن وتشمل قيام مشاريع اقتصادية وصناعية وإنتاجية في كل من البلدين والتفكير الأولية لإقامة مثل هذا المشروع تشير إلى إنشاء إمدادات على مسافة ٤١٠ كيلو مترات بتكاليف للمرحلة الأولى قدرت بـ ٢٥٠ مليون دولار وهي تتنظر التمويل، وهذه الشبكة يحتل أن تمتد إلى إسرائيل فالضفة الغربية بعد إحلال السلام في الشرق الأوسط، ثم إلى دول أخرى في



المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٤

أمريكا تعد إسرائيل للسوق الشرق أوسطية

أحمد أبو الفتح

الواضح أن الدول العربية في وضعها الحالي لا تمثل أية مخاطر على إسرائيل تستلزم اشتراكها في برنامج من أهم وثائق البرامج الأمريكية. ونشأت الاختيار من واشنطن تؤكد الخدمات القوية المتوافقة التي تهدف إلى زيادة القوة العسكرية الإسرائيلية وزيادة بقاءه مع أن العالم يتجه إلى الحد من التسليح. ومرة أخرى نكاد لنا وكالات الأنباء خبرا جديدا من واشنطن يؤكد سعي أمريكا إلى مواصلة تقديم مزيد من القوة العسكرية. ويقول الخبر: أكدت وزارة الدفاع الأمريكية أمس أن عشرين صفقة جديدة من طائرات إف 15 يتم صنعها خصيصا لتقديم لمحتياجات إسرائيل... وأكد مسؤولون بوزارة الدفاع الأمريكية تزويد هذه الطائرات بتجهيزات إضافية غير موجودة على نفس الطائرات التي تبيعها أمريكا للدول العربية. وأشار المصدر في وجود الفيترونيات تطرد بها هذه الطائرات المصنعة لإسرائيل توفر لها استخبارات عن مخططاتها في الهجمات الجوية والتجسس على ارتفاع منخفض.

لماذا كل هذا في الوقت الذي حرمت فيه أمريكا على أن توفر لإسرائيل التلويح في القوة العسكرية على مجموع القوة العسكرية للدول العربية؟ ألا يكفي إسرائيل ما تملك من أسلحة العمار الشامل الذي تحاول واشنطن حرمها أية دولة أخرى من جوازات أي نوع منها إلا إسرائيل؟ ألا يكفي إسرائيل ما تملك من قنابل نووية تقدر بما يزيد عن مائة قنبلة في الوقت الذي أجبرت فيه أمريكا مصر على أن توفد الشبان النووي مع الأرجنتين وفي الوقت الذي قطعت فيه العمارة لكلاية عن باكستان محبة أنها تسعى لصنع قنابل نووية علما بأن الهند تملك قنابل نووية؟

وهذا الذي تقدمه أمريكا لإسرائيل في الوقت الذي يشن فيه كاتب أمريكي لا يخفي أبدا صفته الصهيونية حملة بالغة العنف ضد من رشحه الرئيس كينغتون ليتولى منصب وزير الدفاع الأمريكي أن للرئيس معروف عنه التزام المبدأ بين العرب وإسرائيل.

لقد اختار الرئيس كينغتون، بعد استقالة وزير الدفاع

ما هذا الذي تفعله أمريكا على إسرائيل؟ كلنا نعرف أن إسرائيل تتمتع باستمرار وعلى مر الزمن واختلاف حكام أمريكا برعاية مستمرة وكانت هذه الرعاية تفسرها أمريكا بأنها للحفاظ على إسرائيل في وجه العداء العربي.

اليوم تنوي المفاوضات إزالة العداء واعتبرت منظمة التحرير بحق إسرائيل في الوجود واعتبرت حكومة إسرائيل بمنظمة التحرير ودم الاتفاق الذي أطلقوا عليه «اتفاق السلام» وتصلح أعداء الإسرائيليين عرفات وريين وعرفات ويبرين في مهرجان ضخم قديم في البيت الأبيض تحت رعاية الرئيس الأمريكي كينغتون. وإذا كانت إسرائيل على أبواب السلام الدائم، فما الدافع الذي يدفع واشنطن إلى اتخاذ سلسلة من الخطوات والقرارات التي تزيد من القوة العسكرية لإسرائيل زيادات ضخمة، وتوقع أمامها الأسرار التي لا تشارك فيها إلا إسرائيل من بين جميع دول العالم.

في الآن من أسبوعين نوات الاتفاق التي عقبتها واشنطن مع إسرائيل. أولاً: اتفاق للتعاون التكنولوجي بين أمريكا وإسرائيل وقد اشترت إليه في مقال الأسبوع الماضي. وقد صرح وزير التجارة الأمريكي بمناسبة هذا الاتفاق بفولاد سينج ابتكارات تكنولوجية جديدة، وأضاف بأنه سيكون بمثابة تحذير للعناصرين الآخرين.

والسؤال هو من هم المنافسون الذين يؤذي الاتفاق الأمريكي - الإسرائيلي إلى تحذيرهم؟ ليست الدول العربية هي التي ستكون في المقدمة من يهزمون للتحرير.

لا يكاد يمر على توقيع هذا الاتفاق إلا بضعة أيام حتى تطلق الأنباء باستئناف آخر ضخم تخص به واشنطن دولة إسرائيل.

والنبا الذي نشرته جريدة «الأمم» يقول، صرح مصدر دبلوماسي في تل أبيب بأن نظام السلام الأمريكي - الإسرائيلي يدين روس قد سلم خلال اجتماعه مع اسحق رابين رسالة من الرئيس الأمريكي بيل كلينتون لعرب فيها من سبعة إلى ثمانية أنه قرر السماح لإسرائيل بالاشتراك في المشروعات الأمريكية لإطلاق الأقمار الصناعية للفضاء. وجدد كينغتون في رسالته التزام الولايات المتحدة بتقوية القوة التكتيكية لإسرائيل لضمان تقليل المخاطر التي تتحملها من قبل السلام.

وغير مفهوم هذا التأكيد الأمريكي الذي يأتي من رئيسها والذي يعلنه كينغتون بأنه لتقليل المخاطر التي تتحملها إسرائيل من قبل السلام... أين هذه المخاطر ومن الذي يهدد إسرائيل بالمخاطر التي قد تلحقها بسبب السلام؟



والثالث لقتال لحد الأمريكيين فإرسل رسالة إلى جريدة هيرالد تريبيون نشرتها يوم 28 ديسمبر وجاء فيها من أسباب الهجوم الذي تعرض له المستر ليمان أنه حجب أسراراً عسكرية عن إسرائيل كما أنه كشف حملة تشنها إسرائيل لا رجوت لبيانات وأخبار كاذبة كما أنها ضاللت ضحايا ضحايا بالصقوبة التي أصدرتها أمريكا ضد هينريوس بولارد.

ثم يقول: ربما يكون هذا هو الوقت الذي يجب على المستر سفير أن يترك أن الحكومات تحمي أهمية كبرى مصالح دولها وأنها قد تصون هذه المصالح بأصوار كاملة.

والأمر المؤكد أن أمريكا تقدم لإسرائيل كل هذه الامتيازات لتكون حليفها القوية والحارس البقطة لحماية المصالح الأمريكية. وأن حملات التوبيخ الإسرائيلي التي ركزها ضد ترشيح الرئيس الأمريكي ليمان لتولي منصب وزير الدفاع، والمحملات التي شنها كتاب الصهيونية ضد اختيار الرئيس، كل هذه الحملات لم تؤثر على مواصلة الرئيس كليفنتون والإدارة الأمريكية تحويل إسرائيل إلى قوة جديرة في هذا الجزء من العالم، مع أن غالبية النظم القائمة في الدول العربية تحرص على تحسين العلاقات مع أمريكا.

وختمها ويبيّن التذكير بأن ليمان عقد مؤتمراً صحافياً يوم الثلاثاء 18 يناير إذعته إذاعة سي إن إن-إيه أعلن فيه شكره عن الترشيح للمصنوب، وأذاعت هيئة الإذاعة البريطانية أن اللوبي الإسرائيلي كان السبب في تذليل ليمان عن الترشيح.

وعلى ضوء كل هذه الأمور وما قبلها وما سيستجد، فإن على الدول العربية أن تفكر طويلاً قبل أن تبادر إلى تنفيذ فكرة السوق الشرق أوسطية التي تستجمل القيادة لإسرائيل وتفتح أسواقها لها. وللضغط الأمريكي مستمر إذ أصدر مجلس الشيوخ الأمريكي يوم الجمعة قبل الماضي قراراً ببطء بيع أو إيجار أسلحة أمريكية للدول التي لا تفي بالمطامير.

لن أسين من منصبه، بوبي ليمان ليتولى هذا المنصب وقد كان الرئيس الأمريكي سعيداً بهذا الاختيار الذي يوفر للمنصب رجلاً خدم سنين طويلاً في الجيش الأمريكي - سلاح البحرية - حيث وصل إلى رتبة أدميرال ثم تولى بعد ذلك منصب مدير جهاز المخابرات المركزية الأمريكية.

ورغم أن بوبي ليمان كان من أنصار الحزب الجمهوري المعارض للرئيس كليفنتون، ورغم إعلاناته أنه أعطى صوته في انتخابات الرئاسة الأخيرة للرئيس بوش ورغم أنه أعلن قبل الترشح أنه يبحث في ما إذا كان الرئيس كليفنتون يصلح لتولي منصب القائد الأعلى للقوات البحرية الأمريكية وما إذا كان سيستطيع التعاون معه أم لا... رغم كل هذه الأمور كان الرئيس كليفنتون سعيداً بترشيحه لتولي منصب وزير الدفاع.

وما أن أعلن الرئيس كليفنتون ترشيحه ليمان حتى شن ضده الكاتبة الأمريكية الصهيونية حملة شعواء، رغم ترشيح كل الصحف والمجلات الكبرى بهذا الترشح واتت على الرجل وعلى كفايته ثناء كبيراً فحصد عنوان: «لا حاجة لأن يقدم لنا ليمان القائد الشخصية هذا التفضيل، كتب ولیم سفير» الذي لا يخفي صهيونيته والذي تنصب غالبية مقالاته إما للمطالبة بالمزيد من الامتيازات لإسرائيل أو للهجوم على الدول العربية والاتحاح على منع بيع السلاح لها. مقالاً نشرته جريدة نيويورك تايمز، شن فيه حملة أحقاد ضد ترشيح ليمان للمصنوب.

ونتهم سفير ليمان بالعداء لإسرائيل وقال أنه عندما كان مدير جهاز المخابرات المركزية اخترع قصة هو وبعض الصحافيين تقول أن إسرائيل أطلقت إشاعات بأن لديها أرسلت فريقاً من الأثريين وأنهم في طريقهم إلى أمريكا لارتكاب عمليات إرهابية فيها وأن هذه القصة ملفلة لصد ليمان بها الإيجاد بأن إسرائيل تسعى إلى دفع أمريكا لتشن غارات ضد ليبيا.

ويتهم الكاتبة الصهيونية المستر ليمان بأنه تسبب في تشديد العقوبة على هينريوس بولارد الذي كان يتجسس على أسرار عسكرية لصالح إسرائيل.

وأما هينريوس سفير على ليمان فاتهمه بالقتل وأنه رأس شركة القمصن نتيجة سوء الإدارة. وأنه كان أيضاً فاشلاً أثناء ادارته لجهاز المخابرات المركزية. واتهمه بأن أحد المصادر القوية له أثناء رئاسة الجهاز قد أعطى معلومات وأسرار عسكرية للعراق وجنوب أفريقيا وأن هذا المصدر مسجون الآن في نيويورك، كما اتهمه بأنه ليس مؤلفاً صالحاً لأنه تهرب من دفع 6000 دولار ضريبة كان عليه أن يدفعها.

وختم مقالته الذي نشره في يوم 24 ديسمبر الماضي خلافاً بما قاله في مقالته على تولى ليمان منصب وزير الدفاع سيكون الرئيس كليفنتون قد عين أسوأ وزير عرفته الإدارة الأمريكية وأن على لجنة مجلس الشيوخ التي تبحث أمر ترشيحه للمصنوب أن تتحقق جيداً في الأمر.



القومية العربية في مواجهة الشرق أوسطية



بقلم:
د. خالد
عبد الناصر

وجيلنا طالب بالانتماء لخطر رفض الأصل والقبول بالتفصيل الذي يزين للناس أن يتفصل لأصولنا الحضارية والدينية والقومية ويخضع لدينا لقبول المضييل بدءا من الكيان الصهيوني الذي اغتصب الأرض وشرذم الأمل إلى الكيان الشرق أوسطي الذي يهجم على كامل الأمة الآن

إن ثقتنا في قدرة الأمة على مواجهة هذه الاخطار والخطاطر ينبع من حقيقة أن الأمراض التي تسببها لا تستطيع أن تستشري في جسد الأمة، فهي أمراض تتركز في قصور الحكام وفي عقول بعض النخب وجيوب بعض الطبقات الشرقة لكن جسد الأمة العملاق وعقلها للنضن يستعصي على الفساد.

ومع ذلك تتألم أحوال امتنا العربية رغم كل جراحها الآن فسيهد تقصير لنا مصلحات واسعة من أجل تنميتها من حقيقة أن الانتماء الساحة من امتنا لا تزال بطريقتها القليلة ووجهها لتاريخي تنسج بهويتها العربية الإسلامية ولا ترى أي تناقض بين العربية والإسلام.

وفي المواجهة فإن جيلنا محلي بلن يفتح عليه وحيوة ليس فقط على الاخطار التي تهدد الأمة من خارجها ولكن على الخطاطر التي تلكد بالأمة من داخلها وتقدمها هائلة للارادة والقدر على الانتصار، فليتنا أن تنبئنا لخطر التحول في معركة مفتعلة بين العربية والإسلام لأنهما - في حالة المواجهة - يصف كل منهم الآخر بالفساد وفي حالة التكامل يصون كلامهما الآخر ويمتنع.

وليتنا أن نتنبئ لخطر

الانتماء التي ترمع بعض الاخطار العربية بأنها تستطيع التنازع بمقدورها، فقد أثبتت الأحداث ولآخرها حرب الخليج أن أموال النفط الطائلة لا تحقق وحدها الأمن وأن ترسلة الأسلحة لا تحفظ وحدها الأرض، وأن الكفالة البشرية لا تحقق وحدها التنمية، وأن بيرة الثروة الطبيعية لا تحقق وحدها الرفاء، وأن شعارات الثروة وحدها لا تنكد الحضارة وأن مجالس النخيل والتجمعات القبلية لا تحمي المستعمر بها وأن أية دولة أو دولة عربية وحدها لا تحقق لنفسها الكرامة ولا الاستقلال.

فليتنا أن نتنبئ لخطر التنازع فازدحام العرب والافتقار للتنازع سياساته ويخضع وصانعيه وصناعات إعلانه.

وليتنا أن نتنبئ لخطر الطائفة والمذاهب فهي طائفة تلكد بكل الطوائف والمذاهب ولا يحد حافة الأمة بتجاهلها للتحضير.

لقد واجهت امتنا العربية طوال تاريخها أخطار الشرق والاستعمار والإغتراق الأجنبي التي تمسدت ألوان أعلامها وتنوعت أساليبها وأوقات وتوحدت مصابرها وأغراضها لكن امتنا جيلا بعد جيل تمكنت من صد الغزى وطرده صنوف المستعمرين ومداداة جراح الإغتراق، ولقد نهض الطالبون وقويت الأمة العربية لتصنع من رصيدها نضالها وتضحياتها وحدة التاريخ والثقافة والوجدان وترى بهناء الشهداء وحدة الأرض والهوية. وتدافع عن حقوق الأمة ومصالحها في مواجهة صنوف الغزاة والطامعين.

ولمست المسوق الشرقي أوسطية أهل الاخطار التي واجهت امتنا وإن تكون آخرها. وجيلنا الذي يحمل عبء وشرق مقاوما هذا الخطر لا يمثل نفسه ولكنه يمثل ميراث الأمة عبر أربعة عشر قرنا من اللداء والبناء منذ تبلورت الأمة العربية على مدى رسالة الإسلام. كما يحمل خبيرة هذه الأمة في رسالة المقاومة وبروز إلتصاراتها المهيمة وإتكتساتها المبررة.

والأمر الشريف استطاع جعل سبق أن يولج أصابعه في الاستعمار القديم وأحلامه ومشاريعه للشبيبة وإن يست ظن استقلاله الوطني ويخرج من صف المواجهة في حرب السنوات ليدجز أول وحدة عربية في التاريخ الحديث في يوم صرخة قول تكراه يوم الشكوى والمطهرين من هذا الشكر.

وعندما غاب الولاء للعروبة العربية وتفرقت بالمحاکم السبل غابت مصر في سرداب كليب يديده فتفتكت الأمة. وتعضها من الأرض مساجيل السلام فاضلوا الأرض وإن يحفظوا السلام، وفيهموا مال النفط في بنوك الغرب ليصبح أداة للتنمية بدل من أن يكون أداة للتسود. وعمدوا الجماعير والرخاء، فلم واستشره الفساد.



العربي

المصدر :

٢ ذو الحجة ١٣٩٨

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وبما زالت الأنظمة المسلحة من امتنا تتصمم بمصلحتها وحقوقها الأساسية في الحرية لكل الأرض العربية وفي التنمية المستقلة التي لا تقبل التبعية الأجنبية وفي العدل والرخاء والديمقراطية وفي الوحدة التي تضمن استقلال الوطن وتضمن رفاهية وكرامة الإنسان.

إن نسمك امتنا يهويها وأمسارها على حقوقها ومصلحتها مما الأساس الذي نستند إليه في الضعور بالأذل وفي اليقين من قدرتنا على مواجهة كل الاخطار.

ولكن هذا الأساس اللتين تشكله الملايين الفسيحة على استناد الأرض العربية لا يجد فوقه إلا بناء متوهجاً تمثله مؤسسات عربية فاضلة ونظم عربية عاجزة أو خائنة ومنظمات ترفع اسم التحرير بينما تمارس تسويق التفریط والخنوع. ومن هنا فإن جيلنا مطلب بأن يبلور قيادة جديدة أول شرونها أن تنسجم مع القاعدة العربية للأمة فتحفظ الهوية وتحافظ على الصلوة. قيادة لا يمثلها فرد وإنما يجسدها مشروع حضاري تسمى تحتها أروع الجماهير ويطلق طاقات هذه الأمة وينظم قواها في مواجهة تجاهه صلف الأعداء ويتنصر للأمة قيادة للعقابة لا للخنوع للعزة والكرامة لا للذل والاستكانة

لقد حان الوقت لكي ينهض هذا الجيل بمسؤولية العمل من أجل وحدة قواه وتنظيماته وأحزابه القومية تحت مظلة واحدة تعيد الديمقراطية والحيمة الحركة القومية العربية وتعيد وطنها والجماهير الراسخة صامدة للمصلحة في المستقبل وفي الصير.

ولقد حان الوقت أن يتنقل هذا الجيل من موقع الدفاع في مواجهة الاخطار والخناعات إلى موقع الهجوم على كل صنوف الأعداء لأضالعين من الضلج والعابثين في الداخل. وأن تكون اللياقة للجهوش بهذه المهمة من قلب الأمة العربية واليهونها: من مصر.

الرأي الشعب

• الأمل ، تنشر في هذه الصفحة كل الآراء الوطنية التي تقدم جديداً ومشاركة في مسئولية البناء الديمقراطي وإصلاح المسار الاقتصادي وتحسين الوحدة الوطنية . إن هذه الصفحة هي مسطور الآراء الحرة في كل اتجاه فكري يعمل من أجل مصر ●●●

حلف الشرق الأوسط .. من الخمسينات



بقلم
حسين
فهمي

النظام الاتحادي الشرق الأوسط الجديد .

● ● ●
وهذا لأن المشروع الأمريكي حول عقد ميثاق عسكري اتلبي ودعوة العرب إلى الانضمام إليه لابد أن يبعثنا إلى ظهور المبررات الاقتصادية في الخمسينات . ولكن في ظروف الفصل . كما أن الولايات المتحدة ، تعتمد على إسرائيليتها القائمة على الهيمنة العالمية من خلال تأكيد دورها العسكري في دول العالم الثالث . وما التسلح العسكري الأمريكي في العراق والصومال ، بغض النظر عن نجاح أو فشل في الصومال يبعثنا هذا الدور في حال ما يسمى بالنظام العالمي الجديد الذي أعطته الولايات المتحدة فور إنشائها بموجبه

التي أعظم الرجعة في العلم . ويخرج كل هذا الأهداف الاقتصادية التي يمكن أن تحققها المشروعات الشرق أوسطية في الظروف العالمية للولايات المتحدة وطمعها الاستراتيجي للتمسك إسرائيل التي ستحقق أهدافها الاقتصادية الكبيرة على حساب العرب . وبشكل واضح النظام العربي القديم صلاحيات ضيقة ، وبشكل أن ترتيبات جديدة إفريقيا هذا النظام الشرق أوسطي الذي يدعو إلى الولايات المتحدة الأمريكية في الخمسينات ، ذلك أن هذا الاتفاق يؤكد على الهيمنة الاقتصادية الإسرائيلية على فلسطين سواء جاءت في شكل دولة أو في شكل اتحاد كوفتراها مع الأردن . ذلك أن هذا الاتفاق يطمح بالهيمنة الاقتصادية

إلى التسعينات

كانت تسمح ببروز هذا النظام الاتحادي العربي . بخلاف الظروف الثلاثة الآن في ظل انقسام العرب في نظرتهم إلى الشرق الأوسط بين مفهوم الشرق الأوسط الجديد الذي ينطوي على مشروع استعصاري صهيوني قديم . كما يرتبط هذا المفهوم بالأزمة التي يعاني منها النظام الاتحادي العربي . بعد حرب الخليج الثانية بغزو العراق الكويت وبعث مفهوم الشرق أوسطي جديد بوصفه المشروع البديل للنظام العربي في حالة تصدعه وانهاره فانتعاش الدول العربية بين مفاوض لهذا الغزو . ومزيد له .

وإذا شجع كل هذا الولايات المتحدة على طرح مشروع النظام الشرق أوسطي بهدف تصفية فكرة القومية العربية وتحويلها في محيط أكبر تواجه فيه الدول العربية كل منها على انفراد التبعات التي يواجهها العرب .

● ● ●
إن السياسة الأمريكية في المنطقة العربية ، ترتبط بمعنى الولايات المتحدة إلى الاحتفاظ بمزاجها المتخيز بعد اتجاه دول الخليج العربية أو بعضها على الأقل إلى طلب التوجه العسكري من الولايات المتحدة لتكويدها وجهها العسكري في الخليج . وهو هدف خطط به الولايات المتحدة طويلاً بهدف حماية البترول العربي الذي يصب في غيب أوروبا والولايات المتحدة . ويرتبط هذا المفهوم أيضاً بالحلف على موقع إسرائيل المتخيز . وبطبيعة المشروع الشرق أوسطي الذي يمكن أن يبرأها موارد مهمة من معونات الولايات المتحدة الكبيرة لإسرائيل . كما أن الولايات المتحدة تهدف إلى إقامة نظام شرق أوسطي تحظى فيه إسرائيل بمفهوم الدولة الأكثر رغبة . كما تسعى فيه الولايات المتحدة إلى إقامة هذا النظام لتفادي فيه الدول العربية للتصالح معها ليصبح العرب مع سطهم وانقسامهم ، التي في

ارتبط الاتحاد الفلسطيني الإسرائيلي منذ البداية بالحدثين من النظام الشرق أوسطي . والسوق الشرق أوسطية المشتركة للمنطقة بعد التوصل إلى سلام عربي - إسرائيلي . كذلك ارتبط الاتحاد بموجة الولايات المتحدة إلى الحديث عن ثقافة شرق أوسطي . وبموجب الحرب العدائي من العرب . وبسبب الضغوط - منذ الخمسينات - إلى الهيمنة القائمة على المنطقة العربية ، وتحويل هيمنتها القومية . والاستيلاء على ثرواتها الطبيعية إلى مقدمات البترول . وربط العرب عسكرياً بموجة الاستعمار الغربي .

وإن تكن المشروعات الغربية في الخمسينات لا تقتضيه لهذه الأهداف في إطار مشروع شرق أوسطي مثل مشروعات قيادة الشرق الأوسط . وحلف الشرق الأوسط وحلف بغداد ومشروع إسرائيل .

وإن رفض العرب جميع هذه المشروعات ما كانت تستهدفه من أهمية الاستعمار وربط المنطقة العربية بالغرب وخاصة إيران الحلفاء .

وكان العرب الاستعصاري قد غرس إسرائيل في قلب العالم العربي لتكون قاعدة أرفع حركة التحرر الوطني العربية . بحراسة المساحات الاستراتيجية في هذا الوطن . ومنذ أواخر التسعينات ، واتجاه الاتحاد السوفيتي على الحديث عن الشرق الأوسط ليحتل مكانة ممتدة في وسائل الإعلام الغربية ، والمنظمات الاستعمارية بزعامة الولايات المتحدة بعد تمسكها إلى القوة الأعظم الجديدة في العالم . وبسببها إلى إعادة ترتيب الأوضاع في الشرق الأوسط كتمه أهدافها الاتحادي في مختلف مناطق العالم .

● ● ●
كذلك فتح الاتحاد الفلسطيني - الإسرائيلي الباب للحديث عن اتفاقيات بين العرب وإسرائيل ، وارتبط بالحديث بصفة خاصة عن الشرق الأوسط كنظام اتلبي . ليعمج من خلاله العرب وإسرائيل وغيرها من دول الشرق الأوسط غير العربية .

وإن شك أن ظروف الخمسينات

والتكنولوجية الإسرائيلية على الدول العربية التي سوف يؤدي حل المشكلة الفلسطينية الى تبادلها للتشجيع السلمي والملاقات الاقتصادية مع اسرائيل .

ولا شك ان النظام الشرق اوسطي الجديد المطروح هو شكل جديد من اشكال الهيمنة الاستعمارية على الوطن العربي .

ولا شك ايضا ان المقترح الشرق اوسطي جزء من النظام العالمي الجديد . الذي اعطته الولايات المتحدة . والذي يرتبط بفكرة . هذا النظام الشرق اوسطي والسوق الشرق اوسطية . وهما مشروعان امريكي واسرائيلي لان هذه السوق ستحول اسرائيل الى شريك كامل

للولايات المتحدة في المنطقة . والذي سيق ظهور التحالف الاستراتيجي الشامل بين أمريكا واسرائيل .

ولا شك انه لا بد من ابرز مخاطر النظام الشرق الاوسطي على الأمن القومي العربي في ظل التفوق الاسرائيلي الذي حرصت عليه دائما . الولايات المتحدة واسرائيل وهو التفوق

العسكري النوي لاسرائيل على كل الدول العربية مجتمعة كما يفرض قيودا على العرب في الحصول على تكنولوجيا عسكرية متقدمة ومن ثم فان هذا التفوق سيهدد الدولة الصهيونية الى العدوان في مراحل مستقبلية ازاء الجولان أي محاولة

ازيادة قوة العرب العسكرية . ويعد هذا كله خلافا من التأكيد على ضرورة اقامة الوحدة والتضامن العربيين باعتبارهما الطريق الوحيد لاشغال الخطط الاميركالي الصهيونية الشرق اوسطي .

تتصدر مباحثات وزراء الاقتصاد العرب البطالة وإنشاء «السوق الشرق أوسطية»

الطاهر: من يوسف وشاك

[illegible]

والهناك أن المجلس الاقتصادي والاجتماعي يولي عناية خاصة لتلبية الطلب على الآثار الاجتماعية المصاحبة لسياسات الإصلاح الاقتصادي في الذي القصور وما تسببه من معاناة للقات محدودة الدخل نتيجة لوقف سياسات الدعم لبعض السلع الأساسية وتحرير أسعار السلع الحيوية عامة.

[illegible]

مصادر: 128 ملأ، 129 ملأ

وحتى الظن من أن السياسات المتخلفة التي تتبناها دول السوق الأوروبية المندمجة مع العالم الغربي، جاءت سبباً في إثارة استياء الكثير من الأوروبيين، مما دفعهم إلى التفكير في الخروج من الاتحاد الأوروبي، ولويس وهو من الجزائر والأربعين مئة ألفاً، يقول في تصريح له: «السياسات الاقتصادية في الاتحاد الأوروبي منذ إنشاءه لم تكن تتفق مع احتياجاتنا، وان قيمة هذه الصادرات تجاوزت 15.9 مليار دولار عام 1991».

[illegible][illegible]



نبض الفكر العربي في مشروع الشرق أوسطية

أحمد حمروش

مع إسرائيل من الآن، قبل تحقيق السلام، وهو اندفاع يحتاج إلى مراجعة في إطار الجامعة العربية. صحيح أن العلاقات الاقتصادية والقياس التجاري بين الدول العربية محدوبان ولا يتجاوزان نسبة مئوية ضئيلة في الميزان التجاري لاية دولة عربية. وصحيح أن بعض الأموال العربية المودعة في الخارج كانت تعود إلى الأرض العربية في شكل استثمارات لا تخلو من وجود إسرائيلي. وصحيح أن الصناديق العربية في إطار الجامعة العربية لم تحقق الطموحات التي كنا نتطلع إليها من أجل التنمية والنهضة. ولكن صحيح أيضا أنه لو استمر الحال كما هو عليه وبدأت العلاقات الاقتصادية مع إسرائيل بصورة منفردة في إطار شرق أوسطي، فإن الرابع سوف تكون إسرائيل والخاسر في الدول العربية جميعا. ولا تلغ الحجة الداعية إلى تغليب المصلحة والمنفعة للشركة فإن صالح ومنفعة أية دولة عربية مهما كانت ثروتها يأتي في الدرجة الأولى عن طريق تعاونها مع الدول العربية حتى تكون لنا إرادة عربية موحدة ووزن دولي ينافس مع موقفتنا الاستراتيجي واستعدادنا الجغرافي وأصالتنا التاريخية ولقدارتنا البشرية. وإذا يجب أن تكون المصالحة العربية مبادىءا في جدول أعمال جميع الدول العربية، وفي الجامعة العربية أيضا حتى نغير سياسة أزمة الخليج فلا تصبح بالنسبة لنا هي نهاية التاريخ. ولا شك أن استقبال خادم الحرمين الشريفين ذلك عهد بن عبد العزيز للرئيس الفلسطيني

ما أكثر السنوات التي عقلت في مصر حول موضوع الشرق أوسطية الذي بدأ يفرض نفسه على تصريحات المسؤولين الإسرائيليين وإجهزة الإعلام الغربية. ويتناولون المثقفون العرب قضية تحتاج إلى بحث وتأنير. وما أشد تضارب الأفكار التي تتحسس في عده واضح لهذه الفكرة التي تهدد العروبة أو التي تتحسس في تأكيد صريح لها باعتبارها أسلوبا حتميا للتعامل في المستقبل. وإذارة قضية الشرق أوسطية على هذا النطاق الواسع ونحن مازلنا بعد خارج دائرتها هو دليل على حذر عربي من الوقوع في شرك مخطط إسرائيلي أحسن تنجيده وأعداده.

والدعوة الجامعة إلى الشرق أوسطية تنبعث فعلا من إسرائيل حيث نتطلع للحكومة هناك إلى إقامتها كوسيلة تعامل مستقبليّة توطد وتدعم وتيسر حركتهم الاقتصادية والسياسية بعد إنشاء مجموعات اقتصادية لها نظم وتسييلات خاصة للتعامل بين دولها مثل اتحاد الدول الأوروبية ومجموعة دول جنوب شرق آسيا، الآسيان، ودول، الإثنا، التي تضم الولايات المتحدة وكندا والمكسيك. وفكرات إسرائيل الاقتصادية والتكنولوجية تنفوق على سائر دول الشرق الأوسط مما يخلق عنها الطموح في استمرار السيطرة سلميا بعد أن بقيت الدولة الأقوى عسكريا منذ قامت عام ١٩٤٨، وحسابات ما بعد الحرب الباردة تختلف عن الحسابات السابقة في ظل الحرب الباردة، حيث ثبت أن جميع الحروب التي قامت في المنطقة لم تلغ في فرض الاستقرار والأمن والسلام، وإذا فهم يبنون سياستهم الجديدة على أساس التوافق مع توجهات النظام العالمي الجديد الذي يرجح كفة التسيويات السياسية والتي يمكن لهم بعدها فرض سيطرتهم الاقتصادية.

ومع ذلك فإن مجرد الحديث الآن عن الشرق أوسطية يعني اختزال المرحلة التي نعيشها وهي التفاوض من أجل السلام الشامل العادل مع حكومة إسرائيل. إذ كيف يتم الاتفاق على مشاريع مستقبلية والأرض العربية مازالت محتلة. وبعد انقضاء ثلاثة أشهر من السنة الثالثة لبدء التفاوض في مدريد دون اتفاق. ليس هذا فقط بل إن الإقدام على بحث موضوع الشرق أوسطية يجب أن تسبقه خطوة مهمة وهي محاولة القضاء على الخلافات العربية - العربية، والمصالحة من أجل عودة التضامن العربي. حتى تكون للواجهة مع إسرائيل على أساس عربي مشترك وليس على أساس دول منفردة. وبعض الأخبار تشير إلى اندفاع دول عربية للتعامل



ياسر عرفات يعتبر حدثاً مهماً، ويلعب دقّج على مصلحة المصالحة العربية بعد القطيعة التي مرّت أوصل التضاامن العربي بسبب غزو العراق للكويت وما نتج عنه من تفاعلات.

المصالحة العربية مطلوبة في هذه الظروف التي تولجها فيها فكرة الشرق اوسطية أكثر من أي وقت مضى. ولخيراً.. لحاول تجسيد نبض الفكر العربي حول مشروع «الشرق اوسطية» خلال ندوة كتبت مقراً لها بدعوة من مجلة للكتاب في القاهرة تحت عنوان رئيسي هو «مستقبل المنطقة في ظل التغيرات العربية والعالمية» وكان موضوع الندوة هو الآثار السياسية «مجتمع عربي أم مجتمع شرق اوسطي» وهذه هي الظواهر التي جذبت الاهتمام:

١. كان الإقبال على الندوة لافتاً للنظر فقد بلغ عدد الحاضرين عدة مئات من مختلف الجنسيات العربية ولم يكن هناك لمعد واحد شاعر، الأمر الذي يؤكّد تشوّق الناس إلى معرفة الحقيقة في هذه القضية الحيوية التي فرضت نفسها على المجتمع. وقد تقيّمت من الحاضرين 93 سؤالا واستفساراً تظهر الحرص على معرفة ابق التفاصيل.

2. رغم وجود اتجاهات فكرية وعقائدية مختلفة بين الحاضرين والسائلين فإن السائد كان هو تأييد العروبة والاشفاق من الاعتداء عليها أو تجاوزها تحت أي نوع من أنواع الاغراء.

3. لم يظهر أي اتجاه منفتح لدعم الشرق اوسطية رغم حرص البعض على أن تؤخذ الأمور بهدوء وموضوعية بعد تحقيق السلام الشامل والعمال لمعرفة المصلحة الحقيقية للأمة العربية.

4. وضع الحرس على دعم التضاامن العربي وتجاوز الخلافات النظرية والبحث في اسرع والفضل أسلوب يحقق الرغبة في عقد مصالحة عربية تتجاوز مع رغبة الجامعة العربية والأمة العربية.

5. كان هناك تأكيد على اسبقية الوصول إلى السلام الشامل العامل الذي ترنّضه وتوقع على اتفاقاته جميع الدول العربية قبل اتخاذ أية خطوة في طريق الشرق اوسطية.

هذه هي الظواهر التي جذبت الاهتمام في هذه الندوة التي ناقشت الآثار السياسية للتوجه نحو شرق اوسط

وتكرر بأن الآلة هذه القضية على نطاق واسع وشامل هي دليل على حذر عربي من الوقوع في شركه مخطط اسرائيلي.

•• كتب في سطور ••

مخاطر السوق الشرق أوسطية

تأليف: مصطفى بكرى

عدد الصفحات: ٢٢٠ صفحة

مقاس الصفحة: ٢٤.٨ × ١٧ سم

يعد هذا الكتاب استكمالاً لدائرة أريحا، الأوراق المبررة، الذي سبق أن أصدره المؤلف.

والسوق الشرق أوسطية هي المنطقة المتنازع عليها الهيمية الصهيونية على المنطقة وبها إسرائيل الحظي

وقد بدأت فكرة السوق تأخذ طريقها منذ توقيع المعاهدات، على اتفاقية كامب ديفيد في عام ١٩٧٨ م. معاهد الثلاث من

الاضغاثية بنفوس الاتفاق على إقامة علاقات طبيعية، والمادة الثانية من ملحق العلاقات، من طرق الاتفاقية تنص على

مواقف الطرفين على إزالة كافة أشكال التمييز الاقتصادي والمساواة علاقات

الاقتصادية طبيعية. وفي الفصل الثاني، يقرر المؤلف أن اختيار هذا التوقيت لتنفيذ فكرة السوق يرجع إلى عزيم الاقتصاد الكيان الصهيونية

من استيعاب الأعداد الهائلة من المهاجرين الجدد، وأن السوق تأتي لإنعاشها لهذا الاقتصاد ليتمكن من

التوسع من مزارعه، كما أن الكيان الصهيوني سيكون في حاجة إلى ٩٠٠ مليون متر مكعب إضافية من المياه

حين يشكك حاليا من عجز في المياه بإيج ١٠٠ مليون متر مكعب - ويعتقد «بيريز» أن هذه الكمية يمكن توفيرها في إطار

اتساقاً مع الاقتصاد الذي يتم من خلال مشروع السوق كما يسعى الكيان الصهيوني من خلال السوق إلى القيام

بمهم الوسوسة الاقتصادية بين الدول العربية من ناحية، وأوروبا وأمريكا من

شامخة أخرى. ويصدر المؤلف في الفصل الثالث من الخلل الهيكلي في بنية الاقتصاد

الصهيوني ما يجعله عاجزاً عن مواكبة تنمية الصهيونية، حيث يتلوه الثاني

على الأول بنسبة ٩٠٪. ويقول إذا كان حجم الإنتاج الزراعي يسهم في الاقتصاد الفلسطيني بنحو ٢٢٪ وفق إحصائية ١٩٩٢، فإن هذه

النسبة تعبر عن ذات معنى إذا علمنا أن



الاقتصاد الإسرائيلي يسيطر على ثلاثة أرباعها

ويصدر المؤلف من التسرب الاقتصادي لصالح الاقتصاد الصهيوني للتلا

يطلق الإسرائيليون على هذه التمانينات معدة التسرب الاقتصادي وهو يسمى تسرب

للمنتجات الصهيونية للأسواق العربية في مقابل تسرب الواردات المصرية للكيان

الصهيوني. ويضيف يكفي القول بأن رأس المال الصهيوني المستثمر في الولايات المتحدة

والدول الأوروبية بلغ حتى نهاية عام ١٩٩٢ حوالي ٢٠٠ مليار دولار، من بينها

حوال ١٠٠ مليار دولار يتم استثمارها من قبل رجال الأعمال اليهود.

وتزداد الدهشة عندما نعرف أن ٧٥٪ من الاستثمارات والأسواق العربية في

الخارج يتم سيطرتها في أوراق مالية حكومية أمريكية أو أوروبية. وهذه الأموال

كان لها الفضل المباشر في تحقيق وفرة مالية عالية القيمة لصالح حركة الاستثمار

الأمريكي والأوروبي، وإذا ما ارتكنا أن اليهود يتحكمون في ٦٥٪ من قوة الاقتصاد

الأمريكي و٤٥٪ من قوة الاقتصاد الأوروبي لإقننا على القصور في التحكم في

الاستثمارات العربية بالخارج هم اليهود.

الذين يرثونون علقتهما بالعلم الصهيوني ووطيها بأهنية الكيان الصهيوني

ويعد أن يقدم المؤلف تصورات بديرة وتصورات المستقبل يتحدث من مصر

التكنولوجيا، حيث يزداد ضرورة تدعيم الواقع الحالي، حيث يزداد التوسع في استخدام

التقنية إلى تنزلة مباشرة العامل في الكيان الصهيوني، ول للقال يزداد بس الأمر إلى

تقليل مهارة العامل العربي. والسبب في ذلك هو نظام الإدارة هنا. وهناك.

ثم يتناول استراتيجية الفوز، ومحاولة الاقتصاد الصهيوني أن يتحول من اقتصاد تابع إلى اقتصاد قائد.

وفي النهاية يستخلص المؤلف عدة نتائج هامة لدراسة الكيان الصهيوني للسوق الشرق أوسطية. وفق تقارير صادر من

لجنة الخبراء التي شكلها «اسحق رابع» في سبتمبر ١٩٩٢. ومن أهم هذه النتائج

- يجب أن تستمر الاقتصاديات العربية في إنتاج المواد الخام، ويستفيد الكيان الصهيوني منها في حال الاقتصاد

الصهيوني المتنامي التصديري، الذي سيختمه على الأسواق العربية

- الاستفادة من رؤوس الأموال العربية في إقامة صناعات تعتمد على التكنولوجيا في الأرض المحتلة

- المناطق الفلسطينية امتداد طبيعي للسوق الاقتصادية الصهيونية، وفي مرحلة

تالية يمكن السيطرة على مومات الاقتصاد الأجنبي.

- التزام مصر ببعدها «السفولة الأولى بالعربية» في علاقاتها الاقتصادية

والتجارية مع الكيان الصهيوني. - إقامة جمعات صناعية مشتركة.

- ٢٠٪ من التجارة الصهيونية ستوجه إلى الدول العربية حتى عام ٢٠٠٠، وتصبح النسبة أكثر من ٥٠٪ في عام ٢٠١٠.

- يهدف الكيان الصهيوني لأن يصبح مركز الوصلات الرئيسي

- تدعيم الخريطة الإقليمية لصالح الكيان الصهيوني

- العمل على إضعاف القدرة الاقتصادية العربية في الأسواق الخارجية.



المصدر :

٦٩ ١٩٩٤

للتنشر والخد مات الصحفية وإمعتو مات التاريخ :

محافظ الإسماعيلية:

دول السوق الشرق

أوسطية متافرة

كتب عبد الرحمن إسماعيل

أكد الدكتور أحمد جويل محافظ الإسماعيلية والتغير الزراعي المعروف أن عوامل التغير بين الدول للزعم ضما إلى السوق الشرق أوسطية أكبر كثيرا من عوامل التكامل فيما بينها. وذلك لاختلاف النظم السياسية والاقتصادية بينها.

وأوضح جويل في الدراسة التي أعدها مع الدكتور إمام الجمسي بمعهد بحوث الأقتصاد الزراعي، وتوقفت في المؤتمر الثالث للاقتصاديين الزراعيين. أوضح أن ركيزة السوق الشرق أوسطية تقوم على تدوير موارد وعناصر الإنتاج الزراعي وليس المنتجات والسلع عشريا إلى وحدة الأموال لدى دول النفط والمياه في مصر وتركيا والعمالة الرخيصة في الدول العربية والإسلامية وللرخصة للانتقال إلى الجانب الآخر.

وطالب محافظ الإسماعيلية الذين يستخدمون لدراسة إمكانية نجاح السوق الشرق أوسطية بتقهم أسباب عدم نجاح السوق العربية المشتركة أولا. وقال إن هناك علامة استهتام كبيرة حول أسباب اختصار سوق مشتركة كأحد أشكال التعاون الاقتصادي دون غيرها. مشرا إلى أن صور التعاون تبدأ من منطقة تجارة حرة فاستثمار جمركي ثم السوق المشتركة وأخيرا الوحدة الاقتصادية.



عن السوق الشرق أوسطية

قليل من السياسة.. وكثير من العمل!

أحمد عباس صالح

ولا يعرف أحد الأسباب الحقيقية وراء هذا الجمود الغريب رغم سياسات الانفتاح، وتشجيع القطاع الخاص، والغاء الضرائب على المشروعات الجديدة. ولكن من بؤرا حجم التصدير المصري من المنتجات الزراعية والصناعية تعزيريه البنية لكافة الرافد بالسياسة دولة دخلت المجال الصناعي قبل اليابان إلى اليوم. مثلا، لا تستطيع للصانع المصرية تصنيع سيارة بالكامل. كانت هناك لاجية على هذا التسلسل من وزير الصناعة المصري الجديد متعلقة بمشكلات اقتصادية وسياسية، وعلى الرغم من وجهة بعض حوالب هذه الاجابة، يبقى الموضوع مثيرا للفضة. لا شك ان هناك حقائق مسلما بها في الظروف التي مر بها المجتمع المصري، ففي السنوات العشر الماضية كانت هناك مشاكل كبرى في، البنية التحتية في الواه لات والصرف الصحي والكهرباء وقد استهلك اصلاحها مبالغ ضخمة. ومن ابرزاً تصريحات وزير الكهرباء بذهل من ملايين الأرقام عن القوة الكهربائية التي تعزير على علماء وراء عام، والتي يصرح بها السيد الوزير حتى يعلن القارئ ان حجم الطاقة الكهربائية يزيد على احتياجاتها في دولة متنامية في عدد السكان مثل بريطانيا. ولكن من ناحية البنية تتقدم الكهرباء ويصعب التحيار. نون أي شرح واضح عن حجم الطاقة الكهربائية، وعلى حجم الاستهلاك، لم عن انهياره المستهفلة لتستمتع مصر مرحلة مناسبة للحياة والانتاج.

وكل هذا يبرز تحت الكلام الكثير والشغل القليل، ونظرا لدراسات عن سوق عربية مشتركة والصنعة لها لواء، واستفارة الصنعة العربية والصنعة القومية والإسلامية، حتى يمكن مواجهة احتمالات سوق الشرق الأوسط المتنامية، والتي تظهر فيها إسرائيل كقوة اقتصادية هائلة، وكل ذلك يأتي من أصوات عاتلة مليئة بالخبرة والعلم، ومشحونة بالعواطف القومية والإسلامية. وعلى أرض الواقع لا يحدث شيء.

في الحقيقة تنطلق الدعايات في كل مكان ولا يترك يد أحد.. ليس من رؤوس الأموال العربية وليس من رؤوس الأموال الأميركية والأوروبية. بل نقرأ ان في البنوك المصرية أموالا سائلة بالغة الضخامة. لكن، ما هي تلك البنية العربية. ما الذي يحدث فعلا. لماذا لا تستخدم هذه الودائع في مشروعات صناعية وزراعية وخميرية.

لا أحد يعرف. لا شك ان هناك لوائح على بعض الانظمة العربية. وآلان الأولوية للامن. على الأقل بالنسبة مع الجزائر. ومع ذلك لا يستطيع أحد اتهام الحكومة بأنها معصرة في اعداد القوانين وتعزير الظروف المشجعة على الاستثمار. لاهل الاضطراب الآن مسؤول عن حالة الركود الاقتصادي ان مع ان لم يحدث من أرض الواقع هو حركة ركود اقتصادي لا مع ان لم يحدث من الاضطراب. وبالأخص في نظام له البنية الطبيعية في سيطرة القانون، وفي التشريع لمع عن ترويض القوى الاقتصادية المختلفة، وفي الرقابة الشعبية على تنفيذ السياسات سواء من طريق الصحافة او لتفصيل تشريع. وفي لقرسات تقنية التي تنظم حقوق وتنظيمات الجماعات المختلفة وتنظيمها وتنظيمها على أرض الواقع.

حتى الفساد وربما يكن حجمه لا يمكن ان يكون المسؤول

منذ انبر موضوع السوق الشرق أوسطية وهناك نقاش واسع لدى في أكثر من ساحة عربية، واتقسم المتناقضون في تسمين وتيسمين احدهما مع قيام السوق حتى وان كانت إسرائيل فيها الجسر الذي تتحرك فوقه صارات واوراقات هذا السوق. والثناني هو رفض الانضمام لهذا السوق لأن إسرائيل سوف تسيطر عليه، وتمارس هيمنة اقتصادية تؤدي في نتائج وخيمة. اما على أرض الواقع بعيدا عن مناقشات اللقائف فليست هناك دود قبل رسمية واضحة، خاصة ان مشروع السلام العربي - الإسرائيلي تضمن فيه إسرائيل إلى درجة التزلم الكامل عن أي مشاركة جادة، وتشركه بذهل. وتوجب فيه اسلوبا قديما اتبع في مفاوضات كامب ديفيد حيث تنقل فيه المفاوضات العربي من الساخن إلى البارد حتى يتفكه تماسا ويصيح لكل التناقضات الإسرائيلية مطالبا عسيرة وغاية لاراد لهذا المفاوضات المنهد والمجد من كل تاجر.

والحق ان لدى العرب كما حالنا من التكتليات السياسية والاقتصادية والقانونية انقلت كاهل النفس وتضاربت عليهم الأفكار. واهتكت قولهم فعلا عن انهائهم النفسي والبنيني داخل اوضاع معيشية مائعة الصعوبة.

والعجيب ان الاهتمام بالعمل السياسي غلب على الكثير من الحكومات العربية وليس هناك أكثر من الحركة السياسية التي يقوم بها الوزراء في الوساطات وفي تحسين العلاقات السياسية والدبلوماسية، حتى وان كانت بدون مردودات اقتصادية تافهة. مما يدل على ان منطق الكلام ينقلب منطق العمل. وان حجم الأفكار والاقتراحات أكثر كثيرا من حجم الأفعال. وربما من حجم الامكانيات والفرات.

والأفكار والدراسات جيدة وقام بها مختصون في كل المجالات، وفي مقدمة ذلك المجال الاقتصادي وبناء على ذلك صممت لوائح وشكلت لجان ونشرت اخبار، ولكن الأوضاع لم تتحسن، وهذه الاقتراحات لم تلجج في تحريك الاقتصاد في الواقع العملي.

من الناحية الفعلية تحقق إسرائيل التي يبلغ تعداد سكانها حوالي خمسة ملايين نسمة ضعف الدخل القومي الذي تتحفظ دولة عسرية في المنطقة هي مصر والبالغ عدد سكانها حوالي ستم مليون.

فالدخل الاسرائيلي القومي يتجاوز الستين مليار دولار في السنة بينما الدخل القومي المصري لا يتجاوز الثلاثين مليار دولار إلا بعامين من الدولارات وهذا للاحصاءات المتوافرة. كيف حدث ذلك وإسرائيل لا تملك أي مصدر للثروة وليس لديها بترول، وليس لديها مغان أخرى بل لديها الكثير من النفط والغاز، وفي مصنفها جميعا منطقة تقص الماد.

بالطبع يتطابق على إسرائيل الكثير من المميزات، وتصب فيها رؤوس أموال.. ولكن الأموال التي تنقلت على مصر في ما لا يزيد كثيرا على عشر سنوات بلغت 145 مليار دولار وهذا للاحصاءات المتوافرة.

حقيقة ان مشاكل المجتمع المصري أكثر كثيرا من مشاكل المجتمع الإسرائيلي. على الأقل الانحياز السكاني وما يستهذه من موارد. ولكن يبقى السؤال والانحياز من شتي الدخل القومي المصري الاقتصادية ضعيفة، والزراعة متدهورة وهناك حالة كساد اقتصادي تكاد تكون ثابتة ومستمرة.

إسرائيل تفتح «البوابة الفردية» للسوق الشرق أوسطية

بحسب الاتفاقيات الثنائية في الشرق الأوسط مدى اهتمام صانع القرار لتحقيق التفوق النسبي مع ضمان التمتع بمميزات اقتصادية واستراتيجية على المدى الطويل مع الأطراف العربية المجتمعة . كما أنها تتجاوز بذلك حاجز المظلمة العربية الذي يمثل حصر عقدة أسلم تنفيذ السوق الشرق أوسطية ونذهب إسرائيل وإنتهاج أسلوب الاتفاقيات الثنائية إلى ما هو أبعد من ذلك بضمان سرية بعض بنود الاتفاقيات والمعاملات غير العلنية مع بعض الأطراف العربية وذلك لأن يتحقق في حالة التوقيع الجماعي على اتفاقية إقليمية تحت إشراف دولي ، وبالتالي تتحول إسرائيل من خلال فتح البوابة الفردية للتعاون الثنائي إلى بؤرة النشاط الاقتصادي في النظام الشرق أوسطى في ظل غياب أدل حدود للتنسيق والتعاون الاقتصادي العربي - العربي .

صدام الدبلوماسي

الانفراد بكل طرف على حدة في معاهدة اقتصادية - وربما أمنية - تتحقق من خلالها مكاسب اقتصادية لكلا الطرفين مع ضمان التفوق النسبي لإسرائيل نظراً للاستفادة والرغبة الدولية في ذلك .. وقد بدأت تلك التحركات الثنائية بتفاني إعلان المبادئ الاسرائيل والفلسطيني بشقيه الأمني والاقتصادي ، وتبع ذلك الاتفاق الاسرائيل الأردني لإقامة مشروعات اقتصادية ثنائية مشتركة .. كما أعلن عن اتفاقية إسرائيل - قطر لإنشاء خط أنابيب الغاز الطبيعي بين البلدين - وأنتج عن وجود اتصالات موسعة مع بعض الدول الخليجية الأخرى لإقامة

مشروعات اقتصادية مشتركة .. وتقوم الحكومة الإسرائيلية بمداخلة ومسارعة الطرف السوري للدخول معها في تطبيق كاسل مقابل الانسحاب من الجولان .. ومن جهة أخرى تسعى حثيثاً للإقتراج عن (٥٢) اتفاقية مبرمة مع الطرف المصري وبمعدة منذ توقيع معاهدة السلام بينها .. ولم تقتصر الرؤية الاسرائيلية لجهود التعاون الثنائي على الأطراف العربية فقط بل غدت مؤثراً لاتفاقيات تعاون ثنائية مع تركيا خلال زيارته الرئيس الإسرائيلي خاصة أن البلدين لديها العديد من أوجه التعاون والمصالح المشتركة في مجالات المياه والسلاح والأمن والتكنولوجيا .. وعكس ذلك التوجه الاسرائيلي

في البداية تبلورت فكرة السوق الشرقية أوسطية باعتبارها كياناً إقليمياً اقتصادياً يتم تكوينه من خلال التوقيع على معاهدة إقليمية إقليمية مشتركة بين أطراف النزاع العربي الاسرائيلي تحت رعاية دولية وغربية ، وتنشأ بموجبها مؤسسات وكيانات اقتصادية وأمنية شرق أوسطية مثل بنك إقليمي أو صندوق تنمية أو جامعة اقتصادية لدول الشرق الأوسط على غرار المجموعة الأوروبية أو لجان عليا لضبط التسع وشؤون المياه في منطقة الشرق الأوسط .. وغيرها من الاقتراحات والمشروعات التي أفردتها الدوائر الغربية والإسرائيلية للوصول إلى رسم خريطة جديدة للشرق الأوسط .. ونظراً للاتفاقيات الشديدة التي أبدتها بعض الأطراف العربية وبعض

المفكرين والناسا العرب لجأت الحكومة الاسرائيلية إلى التصديس من توجهاتها نحو السوق الشرق أوسطية باتباع أسلوب وتكتيك جديد للوصول إلى نفس النظام المقترح والتفعل

على الصعيقات التي واجهت مفهوم الشرق أوسطية وأنها المقاطعة العربية والتوجس العربي في التراب الإسرائيلية .. لذلك لجأت الحكومة الإسرائيلية مؤخرًا سياسة فتح البوابة الفردية أمام المعاهدات الثنائية مع الأطراف العربية الإقليمية من قبيل



المصدر : الشرق الأوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ جمادى الأولى ١٩٩٤

*** / بعض الجلية، يصلح السوق

● السوق الشرق اوسطية واتفاق الجبات
وانشال رؤوس الأموال الأجنبية لقطاعات كانت
مغلقة، رؤوس موضوعات حيوية يدور حولها جدل
بين اوساط النخبة العربية، ولكنه جدل يفتقد في
احيان عديدة للجدية

الجدل الذي يدور حول قضايا استراتيجية بين اوساط النخبة العربية،
يشير الجدية حول ما إذا كان الحايثيون والمتجاملون يفتشون بالفعل ما
يقولونه أو يترجمونه أو أن المسألة ليست أكثر من مجرد كلام لأنه يفترض
أن يقول أحد شيئاً.

والأسئلة كثيرة على ثلثه منها الجدل الذي يدور حول السوق الشرق
اوسطية وما يطرح من أفكار وأراء عن الضرر الذي سيلحق بالثقافة
العربية البينية من جراء انقلاء هذه السوق، في حين أن الجميع يعرف أنه لا
يوجد على أرض الواقع تجارة عربية بنية لكي تنصهر، وأن كل تجارة
الدول العربية بين بعضها لا تتجاوز نسبة ١٠٪ من تجارتها مع العالم،
اسبب بسيط أنه لا يوجد لدى الاقتصاديات العربية ما تستطيع أن تصدره
لبعضها باستثناء الأيدي العاملة.

ولا ينبغي هذا أن للمنطقة تحتاج إلى سوق إقليمية، تمت أي اسم،
تستطيع أن تتاجر فيها مع بعضها لأن هذا هو الطريق الوحيد نحو
الانعاش وتوسيع حجم الأسواق المحلية لكل دولة ومن الأسئلة الأخرى
الجدل لادائر حول اتفاق الجبات الأخير، فالأجواء السائدة أننا بين
الخاصين من هذا الاتفاق، ولا أحد يعرف على وجه التحديد مجالات
الضخامة والربح وكيفية تعظيم الاستفادة من الثانية وتقليص الأولى، وإذا
كانت المسألة كلها بالضخامة فهل هناك أحد تفسيرا للتصال الذي تخوضه
الصين ذات الاقتصاد النامي الضخم مثلاً للدخول إلى الجبات رغم كل هذا
وترفض الدول الصناعية وتطالبها أولاً بدفع فاتورة سياسية واقتصادية
باهظة.

ومن الأسئلة الأخرى القائمة أيضاً تلك المخاوف القوية التي تبرز في
أي سوق عربية حيال رأس المال الأجنبي في حالة انفتاح على السوق
المأبوة، ومعلم الدول العربية تتبع سياسات محافظة للغاية في هذا الشأن
ولا توجد يورصات اسهم عربية يوجد فيها رأس المال الأجنبي بصحة
مطلقة، وهذا على عكس الاتجاه العالمي، فالقول الثانية تسمى وراء هذه
الأموال بكل الطرق والوسائل، وتعتبر قمة انجازها أن تصنف من قبل
مستثمرين دولية كسوق ناشئة، وهذه الأموال أعيت وتلعب دوراً
كبيراً في انعاش اسواق قريبة منا مثل تركيا وإثنية مثقال في أميركا
اللاتينية.

هذه ليست دعوة لوقت الجدل لأنه في حد ذاته ظاهرة مسحية،
وتساهم الأراء بفرض الأفكار الصحيحة، ولكنها دعوة فقط إلى إثراء الجدل
بالمزيد من الجدية في معالجة الأمور الحيوية.

علي إبراهيم

أخبار

المصدر :



١٢ شباط ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أوهام .. وحقائق شرق أوسطية



خلال الأيام القليلة الماضية شهدت القاهرة أكثر من عشرين ندوة جمعت كل المثقفين والفكرين المصريين دون استثناء ليدل كل منهم برأيه في موضوع السوق الشرق أوسطية ، هذا الموضوع الذي دخل حياتنا الفكرية والسياسية ، ولا أعرف من المستول عن تسله على النحو الذي تسال به ، فبدا كأنه قضية مفروغ منها ، ولم يعد هناك داع لتضييع الوقت في بحثها ، وأجندى من ذلك أن تعد أنفسنا ، ونستعد للتعامل معها .. كأنها قطار قادم حتما ، فلماذا أن نتحسب له ، ولماذا أن يدهشنا .. هكذا يقول البعض في جوهر اللفظ السياسي ، القائم الآن .

ونتيجة لهذا التصور جاءت محاولات الفكرين عالية الصوت ، حادة البيرة ، مشحونة بالانفعالات ، وأحيانا بالشحنات الموهدة ، التي أفتناها بمن ليس لديهم من ملكات التفكير إلا ترويد الشعارات المخفوظة الجاهزة ، وتكرار الاتهامات العرية المشهورة علنيا : بالخيانة ، والعمالة ، والشجب ، والرفض ، والاستكار ، والبكاء على الزمن الرضء .. !

كل ذلك لم يكن له داع . لأن الموضوع بأكمله مازال في أول طرود من أطوار التفكير ، ومن حق أي طرف أن يفكر فيه كما يشاء ، وأن يبحث لنفسه عما يفتق مصالحه ، ويضيق مع أعدائه ، وإذا كان الآخرون يفكرون وي طرحون تصورات . فإن من حقا نحن أيضا - بل من واجبنا - أن نفكر لأنفسنا ولبلادنا ومستقبلنا ، ونختار من بين البدائل المطروحة ، أو نرفض ، أو نطرح بدائل أخرى جديدة بحرية كاملة ، لأننا أحرار ، لإرادتنا في أيدينا ، وعقولنا في ربوعنا ، وصفتنا مستقبلا أمامنا نخطط فيها ما نريد وما نستطيع عمله ، في حدود قدرتنا على حشد وتوظيف عوامل قوتنا وثروتنا .

□□□

وموضوع السوق الشرق أوسطية مطروح حتى الآن بطريقة غير سوية . فلماذا نقول بكوننا نسير موقفهم بهارات عامة فيها من الانفعال أكثر مما فيها من التحليل العقل الملائم ، والمعرضون - مساكين - يكادون يمزقون انفعالا ونشيجا .. وبين هؤلاء هؤلاء هناك لغة مازالت تحفظ بصفاة الدخن ، وموهبة النفاذ إلى حقائق الواقع كما هي - دون تبجمل أو تضخيم - ولديها القدرة على التعامل مع المستقبل من منطلق علمي ، وموضوعي ، دون الاستسلام للخيال ، وأحلام البقطة الموهدة .

والقصة بدأت على أيدي مجموعة من الفكرين والباحثين العرب (بعضهم من الفلسطينيين) ، ومجموعات من نظرتهم الإسرائيليين ، والأمريكيين ، والأوروبيين ، وضيعة حوارات مستقبلية حول التصورات الخصلة لمستقبل المنطقة بعد إقرار السلام الشامل ، ظهر مشروع إنشاء سوق تشارك فيه إسرائيل والدول العربية ، مستفيدا من القدرة الإسرائيلية في مجالات العلوم والصناعات التكنولوجية ، وتشارك فيه



المصدر :

١٢ شباط ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولكن ذلك لم يحدث حتى الآن ، ولم يظهر حتى الآن ذلك الكيان العربي الموحد الكبير الذي نطمح به .

إذن ، فهناك قدرة عربية ، ولكنها لم توظف توظيفاً كاملاً ، ولم تستغل الاستغلال الأمثل ، وهنا يحتاج إلى تفكير ، ولابد أن يوضع في الحسبان ونحن نتطلع للمستقبل .

هناك الجامعة العربية ، بيت العرب ، ومظهر وحدتهم ، ولكنها في حقيقتها كما ظهرت في مواقف الاختيار الصعبة ليست إلا كياناً هشاً ، لا هو قادر على حل المشاكل بين الدول العربية ، ولا هو قادر على التأثير على القرار القطري ، لكل دولة عربية تعمل وحدها دون أن تصنع في حسابها هذا الكيان أو تعود إليه ..

طبعاً هناك تسويق وأتعة وهم واحد وتاريخ وثقافة مشتركة ، وهناك علاقات أشدّاء بين بعض الدول العربية ، ولكن هناك أيضاً مخاوف ، وتوجسا ، وذكريات سببة أليمة لدى بعض الدول العربية مما يفرض بها دول عربية ! وجزى الله صدام حسين عاصفها في المنطقة ، إذ بأنز فيها بلور الشك والخوف بين الدول العربية الصغيرة ، وجعلها توهم أن الخطر من الدول العربية الكبيرة أقرب من أي خطر آخر يأتيها من الغرب . لقد فعلها صدام حسين ، وأحدث شرخاً في الكيان العربي ، يحتاج إلى زمن طويل لئلا يبرمه . هذه حقيقة .

□□□

وحقيقة أخرى أن قضائنا المستقل والمصير لا يتصلج بالمرافق والانتماءات ، ولكنها تحتاج إلى أعصاب هادئة ، وقدرة على الشغل إلى أعماق الواقع رؤية ما فيه من عوامل القوة والضعف دون الاستسلام لخداع النفس ، كما تحتاج إلى قدرة أكبر على تحريك الواقع ، وتغييره ، والاستفادة مما فيه لصالحنا ، وتفادي ما ليس في صالحنا .. وهذه القدرة على الاستمرار ليست لدى كل الناس .. وهذه إرادة الله .

القضايا القومية لا تتصلج بالتمنيات ، ولكنها تحتاج إلى واقعية شديدة في رؤية ماهر كائن ، كما هو ، وبمجملته الحقيقي ، لا أكثر ولا أقل . وحقيقة كذلك أنه في السببية وعلاقات الدول ليست هناك عدوليات دائمة ، ولا صفقات دائمة ، ولكن هناك مصالح دائمة . ولأننا نكون المصلحة تصبى حركة الدول دون إبطاء ودون أن تصبى وفقاً قد تعلم عليه ، وقد يصعب بعض الصغار بسبب الفرد ، أو انخفاض الشجاعة على اتخاذ قرارات صعبة في الوقت المناسب ، لا قبله ، ولا بعده .

□□□

ما هو الخيار البديهي الذي ينبغي عليه سياساتنا للحاضر وتصوراتنا للمستقبل ؟ الحرب أم السلام في المنطقة ؟

إذا كنت من أصحاب نظرية أن المبرم هو الوسيلة الوحيدة لحل الصراعات الدولية ، فانت في حزب قهولوت نظريته انهياراً مروعا على مرأى ومسمع من



المصدر :

١٢ فبراير ١٩٩٤

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأيدى العاملة العربية ، والشعاعات والوارد الأولية المتوفرة في مختلف دول المنطقة ، والأموال العربية ، وبذلك تنشأ مشروعات صناعية وزراعية كبرى ، تمتد التمدول من الاستثمارات المالية التي تقدر بإسرائيل على التأثير عليها ، وتظهر سوق كبرى تسمح بالتوسع التجاري والصناعي والزراعي .

هذه الفكرة كانت من بات أفكار باحثين غير ربهين .. لم تشارك فيها الحكومات .. ولا المؤسسات الدسعرية .. ولا للثقلات السياسية أو غير السياسية .. فقط دارت مناقشاتها بين جنودان معهد من معاهد جامعة هارفارد الأمريكية كوع من التصورات

المستقبلية ، لما نظار عندهم ، فهم دائما مشغولون بوضع تصورات عن احتمالات المستقبل في كل ركن من أركان العالم .. في آسيا .. أو أوروبا .. أو العالم العربي .. أو الشرق الأوسط .. أو داخل أمريكا ذاتها .

وهم بالطبع أحرار ، يبتكرون كما يشاءون ، ويضعون أفكارهم أو تصوراتهم في شكل مشروعات يرون أنها تمثل أفضل صياغة للمستقبل ..

ولكن أيضا أحرار في أن تضع تصوراتها عن مستقبلنا ، ونملك الحرية والقدرة على ذلك .

ليس هناك خطأ ، أو خطر ، من تصورات مطرح في الخارج أيا كان مصدرها ، ولكن الخطأ ، والخطر ، أن تقع أسرى لوهم أن هذه التصورات أصبحت قدرا مجرما وما علينا إلا الاستسلام لها .. من أين يأتي البعض بكل هذا الشعور بالهولوية ، والاستسلام ، والازمنة الداخلية ، بينما الواقع أمامنا يشهد ويتفق بأن مصر لا تقبل إلا ما تريد أن تقبله ، ولا ترفض إلا ما تريد أن ترفضه ، وأن قرارها في هذا ، وسياساتها تصنعها ، في القارة ، وليس في أي مكان آخر في العالم ؟!

البعض لا يصدق ذلك ، ولا يريد أن يصدق ، لأن شعور العبودية في داخله أقوى من قدرته على التخلص منه ومن آفاره النفسية المدمرة للإنسان والمجتمع . أما القيادة السياسية في مصر فهي تتحرك ، وتعمل ، وتفكر ، دون أن تكتفها هذه الأمور النفسية التي تكبل بعض المثقفين والمفكرين والباحثين العرب .

قيادتنا السياسية تمارس حرية القرار المصري ، ولا تتبع إلا المصلحة المصرية والعربية ، ولا تستسلم إلا للرأي العام المصري والعربي ، ولدينا مؤسسات سياسية ودسعرية تقوم بدورها كاملا في المشاركة في القرار ، وفي الرقابة ، والمراقبة ، وندارس الديمقراطية ، والحرية ، وكل قرار أو قانون أو سياسة مطروحة للنقاش دائما .

□□□

يبنى أن تفكر بما في الموضوع بهذه ، ونحذر أفكارنا من وهم الضغوط الخارجية ، ومن أحلام اليقظة .. ومن مرض الاستسلام للشعاعات .. وللمصدات الشعاعات نتيج حل مشكلات الواقع المعقدة بالكلام .. لأن الكلام الجميل للنعم للوصول لا يغير الواقع ، ولا يصنع المستقبل ، ولا يحدث أرقا في الآخرين ..

وقبل أن نشكر نطق على حقيقة أن مصر ، والدول العربية مجتمعة ، لديها حاصر القوة اللازمة لبناء منطقة قوية سياسيا واقتصاديا وعسكريا . الأمور موجودة .. والقنوات الطبيعية متوافرة .. والخبراء والأيدى العاملة تكفي وتزيد .. والسوق واسعة تتسع لإنتاج الكثير ..



المصدر :

أكتوبر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٧٤ سنة ١٢

الجميع ، وهاوت ورمز وتمثال أيقانه ، وترأ منهم أباهم . أنت تصدق لغة لم تعد هي لغة العصر . أنت حل لعل الكهف - هم عرجوا بتقدم القديمة بحسبون أنها صالحة للتعامل بعد أكثر من للاثمئة عام قضوها نياما دون أن يشعروا .. وأنت تحسب أن أفكارك القديمة - التي تسمى إلى عصر القضي وحشي - تصلح للتعامل بعد انتهاء الحرب الباردة ، وللهباز حلف برلين ، وسلطان الماركسية ، وفنت الاتحاد السوفيتي وغياه كثرة سياسية من الساحة الدولية .. أنت لا تعلم أن الدنيا تغيرت . وهذه حقيقة .

□□□

وإن كنت ترى بهيكل أسوف ترى اختفاء أحد قطبي الصراع الدولي ، بحيث لم يعد في العالم الآن إلا قطب واحد يجتمع القرب عموما تحت قيادته ، وهذه حقيقة بصرف النظر عما إذا كانت ترضيك أو تحزنك .. وإن كانت هناك احتمالات لتظهر قوى جديدة فإنها مازالت أجنة في رحم العالم لم يحن موعد ولادتها بعد .

وإذا كان لديك البصر والبصيرة فلابد أن ترى أن العالم يصبح نحو إقامة بكتلات كبرى يتناحرن عن القوة الاقتصادية ، والرعاة ، وتلك يتعاون أعداء الأوس ويتحولون إلى حلفاء ثم إلى أصدقاء وشركاء معبر - الدنيا تغير - فرنسا والمكسيك بينهما تاريخ طويل من المزاورة ، والاستغلال ، والعدوان على الشخصية القومية ، ولكنهما الآن يطويان صفحة العداء ويقومان تعاونا اقتصاديا وعسكريا ، ويتبنيان أسلحة مشتركة ، ويعدان لإنشاء جيش مشترك - ألمع . وأمريكا واليابان بينهما مرارة الحرب العالمية الثانية . اليابان دمرت الأسطول الأمريكي ، وأمريكا قتل اليابانيين بالقنبلة الذرية ، والآن بينهما تعاون وتناقص القضاة في وقت واحد . وهناك تكتلات ظهرت لا تقوم على فكرة القومية ، ولا على وحدة العصر ، ولا على وحدة التاريخ والثقافة ، ولكنها تقوم فقط على وحدة المصالح ، ويكفي أن نشير إلى الوحدة الأوروبية ، أو إلى الوحدة الاقتصادية الجديدة بين أمريكا وكندا والمكسيك وإلى التفارب والتعاون الاقتصادي والاستثمارات المشتركة بين الصين واليابان ، وقد اتخذت الصين - رغم تسكها ببعض بلقاء الماركسية - سياسة الانفتاح الاقتصادي ، وضعت أسواقها للاستثمارات اليابانية لتنفذ صناعات جديدة مطورة تلبي الصين واليابان معا ، وبغيرها لا تستطيع الصين إنتاج التكنولوجيا المتقدمة . لقد أصبحت الضرورات تبيح المحظورات في عالم اليوم ، ومصالح الشعوب أهم من المواقف والمشارع والأولام .

□□□

ثم إن كل الحرب - دون استثناء - يطوسون الآن مع إسرائيل على موائد المفاوضات بحثا عن بقرار السلام في المنطقة على أسس عملية ، وعادلة . ومبارس الحرب الحفظ كما تمارس إسرائيل الحفظ ، ومبارس كل طرف أن يأخذ بقدر ما يسطى ولا تقل من ذلك ، فلماذا يصور البعض أن الجانب العربي يمكن أن يقبل ما لا يريد ، أو ما لا يستطيع أن يقبله ؟ ومما تستلزم المباحث المباشرة قائمة فالسلام قادم ..



المصدر :

١٢ جزء ١٩٩٤

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فهل من المشروع أن نذكر في مستقبل المنطقة بعد أن يحقق السلام ، أو ننظر ، دون تفكير ، ولا إحصاء ، إلى أن يأتي السلام ، ونفاجأ بواقع جديد ، لم نعد له الآخرون ، ولم نعد له نحن ؟ وهناك أطراف عربية سارعت وقسرت في مشروعات مشتركة مع إسرائيل ، فهل الأفضل أن يتم ذلك عشوائيا أو وفقا لصور ومنطق عربي مشترك ؟

□□□

هل سيكون السلام مع إسرائيل على حساب الفكرة العربية ؟ وهل سيصبح التعاون الاقتصادي مع إسرائيل بديلا عن التعاون الاقتصادي العربي ، أو التسقي ، أو التكامل ، أو الوحدة العربية حين تتوافر شروطها ؟

هذه القضية - في نظري - بالغة الأهمية . قد نجد مفكرا أحادي النظرة ، لا يرى في الحياة إلا الأبيض والأسود ، أو اليمين واليسار ، والمسألة عنده دائما إذا اختار طرفا وجد إمكانية الاحتفاظ بالطرف الآخر كله أو بعضه ، ويحدد تماما أن يكون هناك طريق وسط ، ولا يدرك أن الحياة السياسية تحمل الجمع بين ما يبدو في الظاهر من التناقضات في تركيبة جديفة مختلطة من الوصفات القديمة التقليدية التي اقتنعا . والظروف الدولية والإقليمية تفرض علينا مستويات جديدة ، وليس من المناسب أن نواجهها بفكر قديم ، ولكن لابد من أن نفتح عقولنا ، ونبتلق الحان لميلنا بما عن صياغة جديدة لأفكارنا وعلاقاتنا القديمة تنطق مع رؤيتنا للمستقبل .

من الأفكار الجديدة التي نحتاج إلى التفكير فيها أن العوامل التي تربط بين العرب لا يمكن أن يبال منها أي طارئ ، لأنها من القوالب السياسية ، بل لأنها مرتبطة بالعربية والكيان والوجود ، فمن عرب ، ولا يمكن أن نكون إلا عربا ، ووجودنا التاريخي والجغرافي والروحي والظاهري يصبغنا حتما وبالضرورة جزءا من كيان عربي كبير ، قد لا تسمح الظروف الآن بظهوره كما ينبغي أن يكون ، ولكنه حتما سيظهر يوما ، ربما على يد أجيال بعثنا ، وواجبنا أن نعمل من أجل تحقيق ذلك ، وإذا كان الواقع العربي ملينا بالاضطراب والأشجار عن الوحدة العربية دون تحقق هذه الوحدة حتى الآن ، ولا حتى ما هو أقل من الوحدة ، مثل التكامل ، أو التسقي ، فإن ذلك لا يثنى مع متقى التاريخ ، وضرورات المصالح العربية .

بمحضنا أن حجم المبادئ المتبادلة فيما بين الدول العربية أقل من ربح حجم المبادئ المتبادلة بين كل دولة عربية وأي دولة أجنبية ، كما بدهشنا نخر مجلس الوحدة الاقتصادية العربية ، وتراجع مشروع السوق العربية المشتركة ، ولا نجد تفسيراً المنطقية التي تقبل إن حجم الاستثمارات العربية في الخارج والأموال العربية المودعة في بنوك أوروبا وأمريكا تزيد آلاف المرات على حجم ما يوظف منها التنمية في دول عربية .

هذه حقائق نبدأ منها التفكير لتطابق إلى البحث عن كيفية تغيير هذا الواقع ، ولإعادة التعاون العربي في مختلف المجالات ، وبخاصة في المجالات الاقتصادية .. وها هي ذي مصر - على سبيل المثال - فتحت أبوابها دون أدنى تحفظ للأموال العربية لكي تأتي وتصل بميزة كاملة ، وأستطاعت الخدمات ، والمنتجات ، والأحوال ، فكم من الأموال العربية جاء إلينا ليسهم في التنمية ؟ وها نحن أولاء



أكتوبر

المصدر :

١٢ ضلعة ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نعرض مصالحة مصالحة ومزاحا ، وهي لا تقل جودة ولا تزيد سعرا على سابقاتها من الإنتاج الأروبي - لكم من الدول العربية يعلو معاملة تفضيلية للسلع العربية وللصناعات ؟ وعرضا موضوع لصنع الأرز المصري كمثل ، وكل الدول العربية تصدر الأرز من كل مكان ولا تصدر من مصر إلا القليل !

أصل من ذلك إلى حليتين :

الحلقة الأولى : أن هذه الحليتين الأولى نداء تاريخي عميق الجذور تصل بالعربية لا يمكن تجاهله أو الإغفال حوله أو التخلي من شأنه ، لأن هذا هو وجودنا وحياتنا ومستقبلنا - نحن عرب .

والحلقة الثانية : أن أي صورة للتعاون مع أي طرف مثل إسرائيل أو غيرها أو أطراف أخرى في العالم ليس بالضرورة على حساب التعاون العربي . والجمع بين الحليتين ممكن .

□□□

ونعود مرة أخرى إلى نظرية الدوائر المتداخلة لثمن مصريون - ونحن عرب .. ونحن مسلمون - ونحن في الشرق الأوسط ، ونحن في أفريقيا - إلخ ، ومن المؤكد أن تتحرك في كل هذه الدوائر ، فزيد ذلك من قدرتنا وقدرتنا ، ويخلق مصالحنا وأمننا . ولا نعترض بين هذه الدوائر على الإطلاق .

هل تريد تبسيط المسألة أكثر ؟ فكر في نفسك : أنت موظف أو صاحب مهنة ، للمزج ، وأنت ، وأنت لك أصدقاء ، وصديق قديم كثيرين ، ومقيم في حي لك فيه جيرون وصانوف ، ولك مصالح مع نفس خارج لملي والمليحة وربما خارج مصر .. هل من المهم عليك أن تتنازل : إما أن تكون زوجا وإما أن تكون لها ، أو بين أن يكون لك أصدقاء أو أقارب ؟ أنت تتنازل على أن تتحرك في كل هذه الدوائر دون تعارض بينها ، وترى أن تتنازل في واحدة منها يؤذي إلى نجاحك في أخرى وهكذا ..

فلماذا إذن يقال إن أي تعاون بين العرب وإسرائيل سيكون معناه بالضرورة قطعا لعلاقات التعاون العربية - العربية ؟؟؟ لماذا لا تفكر بطريقة أخرى ، ونقول نحن قادرون على زيادة التعاون العربي وفي نفس الوقت قادرون على إقامة علاقات مع إسرائيل بالقدر الذي يخلق مصالحنا لا أكثر ولا أقل . ونفس القدر نحن قادرون على إقامة تعاون مع دول العالم دون أن يقلل ذلك من قوة علاقاتنا العربية وأحلامنا الكبرى في الوحدة ؟؟

أولهم التعارض هذه تحتاج إلى مناقشة وإعادة نظر ..

ثم -

من قال إن السوق الشرق أوسطية يمكن أن تقوم الآن ولغوا .

نحن في مرحلة الاحتلال والبحث عن طرق السلام وإزالة آثار الحروب . بينما نحن في مرحلة السلام ، ونوقف إسرائيل محوسات القتل والتعذيب والاحتلال والتشريد التي تمارسها ضد العرب ، ونعتمد على وجود إسرائيل بشكل جديد ، تدخل فيه وداء العدوان وربما التوسع والهيمنة والسيطرة والعداء للعرب .. ونحن نصدق العربيا تكي العلاقات . بينما يأتي التعاون - ثم بعد عمر طويل تأتي إلى مرحلة

إقامة علاقات فضيلة بين العرب وإسرائيل - أما الحديث عن علاقات اقتصادية خاصة ، والاعتماد من المعاد إلى الغنى ، من الساعن إلى البارد ، في ملح البصر ، فهذا ما لا يتفق مع طبيعة الأمور ومطابق التاريخ .

اطمنوا إذن إلى أن السوق الشرق أوسطية لن تغادر الدوة أو عندا حتى فكرة ..
لم نطرحها نحن . من الممكن أن نذكر فيها من أمكن أن يشاء أو يرفضها
من الممكن قيامها أو عدم قيامها .. كل ذلك ليس إلزام . ولا هو من الأمور
المعجلة .. المعايير كلها أمامنا ونحن استرا في ثمراتها

ثالثا

نضع في اعتبارنا أيضا أن إسرائيل كانت ترفض السلام . والآن تمل . وبرولا
على مطبات وصعوبات جديدة . ونحن أيضا نقبل السلام . إذن فلا بد أن نقبل
ما يترتب على السلام . ومن ذلك قيام علاقات تجارية بين مصر و إسرائيل
أما حجم هذه التجارة وبنيتها فهذه أمور محددة كل دولة من الدول . معيار
المصلحة .

كل شيء مطروح نحن نذكر فيه . ونحن الشرق أوسطية
نحن أحياء . وفادرون . وعاطفون . وموكلون بالحدود
فكروا إذن دون خوف وفكرنا ما شئنا . نحن أحرار في تدبير
هذا . ولا تنسوا : لإذاعات الجنين . لأن التاريخ لا يسهل .

رابعا

يقال إن العرب معروفون بعيشهم في الماضي . ولكن
بالطبع والخصارة ونحن فادرون من دواش ..
يعتادوا التفكير في المستقبل . لأن : صناعة صناعة مستقبلهم فيها العناء
المقدم بينما كانوا هم يشهدون المصطف السبع إلى سدا ..
الماضي الجميل الذي رحل ولم يخد ..
بقى .. فله العطر والنعق والراحة والروح .
المستقبل فهو غيب ليس من حقا أن نذكر فيه .

هذا تفكير بدائي انتهى . وأصبح المستقبل هو العمل الشاق للإنسان الفرد .
والدولة . والعالم . في عصر جديد يستدعي فيه الجميع لدخول القرن الحادي
والعشرين . ونحن لم نسد بعد .

تعالوا إذن تفكر للمستقبل بعيدا عن الأوهام . والخوف التي اعتلت عليها في
طفراتها عن الطغرات والأشباح الفاضحة والمجهول الذي نخشاه .

تعالوا تفكر للمستقبل

مستقبلا كمصريين .

ومستقبلا كمغرب .

ومستقبلا كمجموعة دول تعيش على أرض يتشارك فيها آخرون لهم هم
أيضا مصالحهم . وأحلامهم التومية . ويمكن أن نثق ، وأن نخطف



أكتوبر

المصدر :

١٢ ذى الحجة ١٤١٦

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مهم .

كيف ستعامل مع هذا الاختلاف ؟

بل كيف ستدير صراع المصالح الذي سينشأ في مرحلة ما من مراحل :
إن صراع الحرب انتهى . ولكن الصراع الخطاري . والشائش على الخطوف
سوف يبقى

فكروا للمستقبل من أجل أنفسكم . ومن أجل بلادكم
ولعل الصفاء الروحي في الشئير الكريمه ليسا بقدرة على الاستجابة
لأمر رسول الكريم : عمل للبناك كأنك تعيش أبدا . واعمل لآخرتك
كأنك تموت غدا .

ماذا ستعمل لديانا في البلد القادم لا محالة ؟

ودينانا هي مصر والمنطقة العربية . والشرق الأوسط . والعالم كله
وليس لنا خيار في تغير حقائق الجغرافيا والتاريخ . ولكن الخيار أمامنا
مفتوح لغير كثير من أنفسنا ومن عوامل الواقع حولنا
وأرجو أن ينشر هذا المقال في هذا الموضع .

دائما حديث بطول

رجب البنا



المصدر : العالم المحرم

١٩٩٤ سنة

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ورقة استراتيجية للمجموعة الأوروبية للشرق الأوسط

تعاون دول الشرق الأوسط يسبق التعاون مع دول المجموعة

□ القاهرة - ناصر محمد حسين:

الأوروبيين على زيادة نشاطهم في الشرق الأوسط أكثر من ذي قبل.

... إمكانية زيادة التجارة بين دول مجلس التعاون الخليجي وشرق أوروبا لأن الوضع الحال للتعاون الإقليمي في الشرق الأوسط ضعيف حيث لا توجد تجارة ذات بال بين بلدان المنطقة ماعدا التبادل التجاري الفلسطيني الإسرائيلي وكمة شبيهة من التجارة المصرية الإسرائيلية فضلاً عن التجارة بين لبنان وسوريا ولا يتعدى حجم التبادل بين تلك البلدان أكثر من ٢٪ من مجمل تجارتها الخارجية، بالإضافة إلى ضعف الاستثمار الإقليمي أما الاستثمار الأوروبي الخاص في المنطقة فهو يكاد لا يذكر ماعدا قطاع النفط في سوريا ومصر أما التعاون العربي فهو غير موجود باستثناء بعض الجهود بين مصر وإسرائيل.

... ترى المجموعة الأوروبية أن إمكانيات التعاون اليوم هي أفضل مما كانت عليه لسنة خلت حيث توجد الآن رؤية جديدة في الشرق الأوسط خاصة من جانب رجال الأعمال ول هذا الصدد تتساوى مصالحة عرفات - رابين في واشنطن ١٣ سبتمبر الماضي مثلت اللابئين من الدولارات لتحقيق التطور المرتقب في الأعمال الاستثمارية الفلسطينية الفلسطينية مع إسرائيل مما سيكون له تأثير العلاقات الفلسطينية الإسرائيلية فالمغتادون الإسرائيليون يحاولون شراء بعض الحصص الصغيرة في المعامل الفلسطينية لاستخدامها كموارد وخصية للإنتاج الصناعي الأول.

أما بالنسبة لإسرائيل ومصر فقد انتهى العهد الذي للعلاقات التجارية والخدمات والطوم والتنمية وحاليا وبعد زوال الحواجز يتوقع ازدياد مستوى التعاون بشكل كبير وعلى سبيل المثال مشروع ربط الشركات الكهربائية الذي

تلقت وزارة الاقتصاد المصرية عن طريق جهاز التمثيل التجاري المصري ورقة عمل تحوي أول استراتيجية من نوعها قدمتها المجموعة الأوروبية حول التعاون مع دول الشرق الأوسط بعد أن عرضتها على البرلمان الأوروبي حيث خضعت للنقد من خبراء الاقتصاد والسياسة من مختلف الدول الأوروبية الأعضاء في البرلمان.

وأكدت ورقة الاستراتيجية على أهمية التعاون بين دول الشرق الأوسط من جانب ومع المجموعة الأوروبية من جانب آخر في تعاون اقتصادي متشعب.

وقالت الورقة الأوروبية أن دول المجموعة تتحمل مسؤولية تعزيز مسيرة التعاون الشرق أوسطية عن طريق القيام بأربع خطوات:

... فتح الباب أمام الأوروبيين الأساس للتعاون في الشرق الأوسط إضافة إلى تكثيف تعاون أوروبا مع كل دولة في المنطقة الأمر الذي يعني الانشغال في مفاوضات لحقية جديدة واتفاقيات تعاونية بعيدة المدى كمقد اتفاقيات تجارية حرة ومتبادلة مثل اتفاق المجموعة مع إسرائيل مما سيكون له تأثير مزيج يتمثل في فتح المجال أمام اقتصاديات أخرى في المنطقة والأهم من ذلك دخول جهاز إسرائيل في عقود تجارية حرة بين بعضهم البعض.

وقد رأت المجموعة الأوروبية أن من واجبها دعم التعاون الشرق الأوسطي ماديا بتحويل مشاريع البنية التحتية والمساعدة التقنية للأطراف في المنطقة ولاتطلب هذا الدعم موارد مالية إضافية إذ تكفي امر العمل المتعدد حاليا حتى نهاية عام ١٩٩٦ هذا إلى جانب تشجيع رجال الأعمال



المصدر : العالم العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ ربيع ١٩٩٤

يجري بحثه الآن والشيء نفسه ينطبق على إسرائيل والأردن والأردن وفلسطين سيكوثران المستفيدين الرئيسيين من اجواء السلام، فهناك مشروع شق ٧٠ كيلو مترا من الطرقات بالإضافة الى جسر عبر وادي الأردن إضافة الى التقلوس على أنفاق التتقل والترانزيت، وبذلك ستقرب عمان من أوروبا وسيكون بإمكان الخطوط الملكية الأردنية الطيران عبر الأجواء الإسرائيلية بدل نوريتها حول سوريا أو فوق صحراء سيناء كما من الممكن ان تتعاون مدينتا العقبة وأيلات في حقول عدة مثل إقامة مطار مشترك وسد المياه وتكويرها وتسهيلات الموانئ والكهرباء، كما تدعو الورقة الأوروبية الأردن وإسرائيل للعمل معا في صناعات البوتاس والفوسفات كما ان الأردن وفلسطين وإسرائيل ومصر وسوريا ستربط بشبكة طرق أسرع وأفضل من الموجودة حاليا.

— وأخيرا تقترح الورقة الأوروبية الحفاظ على الصالة الفلسطينية في إسرائيل وتحسين أوضاعها كما ترى ان السلام من شأنه أن يفتح آفاقا جديدة أمام السياحة في دول المنطقة بعد عقود من القصور بسبب عدم الاستقرار السياسي والأمني.

وفي موضوع المياه ترى الورقة أنه معقد ومهم وهي تعتقد ان مجالات التعاون فيه تتمدد في المشاركة في المياه والأدارة المشتركة للموارد وتنسيق الاسعار وتطوير تقنية تخزين المياه وتكويرها.

وتختتم الورقة الأوروبية أنه في خلال عام ١٩٩٤ ستكون المجموعة الأوروبية والدولية في وضع يساعدها على التقدم لتمويل مشاريع الإقليمية خاصة وإقامة علاقات دولية تبادلية مع كل دولة في المنطقة على حدة حيث يمكن ان تبدأ المفاوضات بينها وبين تلك الدول خلال عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦.



مصر والعروبة والشرق أوسطية

يكتبها
اليوم:

عبد اللطيف الحنفى

الطويل والمريض بين مصر والشورى وبين
الولايات المتحدة الأمريكية في هذا السال
قد أصبحت معروفة ومتشوقة بعد مضى
هذا الزمن الطويل.

وبعد انتهاء عصر الحرب الباردة وانتفاء
الحاجة إلى الإحلاف العسكرية وبده عملية
المصالحة التاريخية بين العرب وإسرائيل
عادت الفكرة الشرق أوسطية لتتلل علينا
من جديد ليس بمفهوم استراتيجى عسكرى
هذه المرة وإنما بمفهوم اقتصادى يماس
لغة العصر وتحدياته المستحدثة.

ولأنهم في تقديرى أن كانت فكرة الشرق
أوسطية مضمومها الاقتصادى هي فكرة
إسرائيلية أم فكرة أمريكية أم فكرة توافقت
عليها قنولتان معا ولكن الأهم من ذلك هو
أن تعبر أهدافها وتبين مواءمتها في
الاتفاق أو الاختلاف معها على أساس هذه
الإعداد.

وتقديرى أن الفكرة الشرق أوسطية..
فكرة السوق.. قد طرحت في هذا الوقت
بإذات لتحقيق هدفين هما:

أولا: أن تحل الشرق أوسطية محل
العروبة.

ثانيا: أن يتم استيعاب إسرائيل في
المنطقة بعد استكمال المصالحة التاريخية
بينها وبين العرب.

واستطيع القول أن الملتحقين المصريين..

وربما العرب أيضا.. قد اقتسموا إزاء فكرة

السوق الشرق أوسطية إلى ثلاث فرق.

الفرقة الأولى ترفضها جملة وتفصيلا

والفرقة الثانية توافق عليها دون تحفظات

أما الفرقة الثالثة فتدعو إلى إيمان التفر

فيها وفي أهدافها لتوافق على مايتبعها

وترفض مايفرضها ولست أخفى أنني أنتمى

إلى هذه الفرقة الأخيرة قلبا وقالباً وأني

سأناقش فكرة السوق الشرق أوسطية فيما

يلي على هذا الأسس.

لأيد من الاعتراف أولا بأن الحوار الدائر
الآن بين ملتقىنا على تعدد انتماءاتهم
السياسية والجزئية حول فكرة السوق
الشرق أوسطية هو حوار بالغ الثراء فضلا
عن أن ضرورته لسلامة مستقبل الوطن
لا تخفى على أحد. ففكرة السوق الشرق
أوسطية تبدو وكأنها قد دهمنا فجأة
ونحن في لحظة ضعف أو غفلة فاجئتنا
في بؤامة من الحيرة والبليلة تكاد تفرقنا
في قام محيط بلا شطآن. ومن هنا فإن
حوار تحقيق حول هذه الفكرة الدائمة
يعتبر ضرورة مصر للنجاة بسيفية الوطن
من هذه الدوامة.

وحقيقة الأمر أن فكرة الشرق أوسطية
فكرة قديمة قدم امبراطوريات الاستعمار
الأوروبي لبلدان آسيا وأفريقيا. فقد قسمت
هذه الامبراطوريات الشرق الجغرافى
بالنسبة لها إلى ثلاثة أقسام هي شرق
أقصى، وشرق أوسط وشرق أبنى. وكان
المصنوع الجغرافى لكل قسم من هذه
الأقسام الثلاثة يضيّق ويتسع حسب
الأحوال بل أن مفهوم الشرق الأدنى قد
إختفى كلية من الكتابات السياسية عقب
الحرب العالمية الثانية وانتمجت المناطق
والبلدان التي كان يعبر عنها جغرافيا في
مفهوم الشرق الأوسط واتسع بالتالى

مفهوم الشرق الأوسط ليشمل البلدان
المتمدة من إيران في الشرق إلى ليبيا في
الغرب ولكن مفهوم الشرق أوسطية في ذلك
الوقت كان مفهوما استراتيجيا وعسكريا

يحسا ليتناسب ضرورات عصر الحرب
الباردة والصراع بين المعسكر السوفييتى

والمعسكر الرأسمالى وحاجة الغرب إلى

تطوير الشيوعية العالمية بطرق من

الإحلاف العسكرية التي تمنع انتشارها

فما وراء مآكن يسمى بالساتر الحديدى..

ولعلنا لا نزال نذكر مشروعات الدفاع عن

الشرق الأوسط التي طرحتها الولايات

المتحدة في الخمسينيات باعتبارها زعماء

المعسكر الرأسمالى وكيف رفضتها مصر

الافتناع من قادة ثورة ٢٣ يوليو بأن الدفاع

عن أمن أى منطقة من العالم هو مسئولية

دولها بالمرجة الأولى وليس مسئولية

الدول الغنى وماتسمي إلى إنشاء من

إحلاف عسكرية ولعل قصة الصراع



العربي إلى إسقاط خصوصياتهم القديمة وتجديد الذات ثقافتهم وخلق سبيل للتكامل السياسي والاقتصادي فيما بينهم حتى يمكنهم التعامل مع السوق الشرق أوسطية ككيان موحد .

رابعاً: أننا ننصير والحال كذلك أن الفكرة الشرق أوسطية لن تكون بالبنية مصر سوى مجرد دائرة جديدة . فرضتها المتغيرات العالمية . من دوائر السياسة الخارجية المصرية .

فنحن نعرف أن للسياسة الخارجية المصرية عدة دوائر منها ما يمكن أن نطلق عليه دوائر الهوية ومنها ما هو مستجد نتيجة للمتغيرات العالمية .

ودوائر الهوية قد تحدث منذ قيام ثورة ٢٣ يوليو في ثلاث دوائر هي :

١ - الدائرة العربية فهي منا ونحن منها .. استخرج تاريخنا بتاريخها وارتبطت مصالحنا بمصالحها حقيقة ولعلنا لا نجد كلام

٢ - الدائرة الإفريقية حيث يقع بلدنا في شمال شرق إفريقيا وتجميعه مع شعوبها وحدة المصالح الإفريقية وأمل النطق إلى المستقبل

٣ - الدائرة الإسلامية التي تجمعنا معها روابط العقيدة الدينية وتشكلنا لها حلق في التاريخ

وقد جاءت بعد ذلك الدورتان أخريان صنعتها المتغيرات العالمية هما

١ - دائرة عدم الانحياز التي بدأت تظهر في الخمسينيات ثم تبلورت تماماً في الستينات المأخرة .

٢ - الدائرة المتوسطة التي بدأت تظهر في السبعينات ثم تبلورت ملامحها في الثمانينات والتسعينات .

وهنا نحن الآن أمام بدليات دائرة جديدة فصنعها لنا أيضاً المتغيرات العالمية والإقليمية وتلك هي ما نسسميه بالدائرة الشرق أوسطية .

وأذا كانت دوائر الهوية ثابتة لا تتغير فإن بقية الدوائر نشط أو يصيها التبدل حسب تطور المتغيرات العالمية والإقليمية

وفي هذا الإطار الأخير نتحدد قيمة الدائرة الشرق أوسطية ومداه .. ويتحدد معها دور السوق الشرق أوسطية بالبنية مصر .

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه بلا إجابة في نهاية هذه الأسبوعات .. هو : هل يمكن

أن ياتي بقية أشكالنا العرب حدود الشرق أوسطية على النحو الذي نكرهه أم أن

بعضهم سيهرول ليحطل الشرق أوسطية بدلاً عن الهوية وتتخذ الدولة في قاع

بلا قرار !!

وقد يكون مفيداً أن نتذكر معا الآن أن رفض مصر لمشروعات الدفاع عن الشرق الأوسط في الخمسينيات كان تابعاً من عدة اعتبارات هي :

أولاً : الدفاع عن الهوية الوطنية والقومية ثانياً : الرغبة في عدم الانحياز إلى أي من المعسكرين الشيوعي أو الرأسمالي وهو ما يعني رفض الانضمام إلى أحلاف هنا أو هناك .

ثالثاً : الاقتناع بضرورة أن يكون الدفاع عن أي منطقة تابع من دول تلك المنطقة . رابعاً : عدم السماح بفتح باب يمكن أن نتخذ منه إسرائيل إلى تطبيع وجودها في المنطقة .

وقد يكون مفيداً أيضاً أن نتذكر أن مشغرات بولية وأقليمية كثيرة قد طرأت من حولنا ولابد من وضعها في الاعتبار عند أي حساب وأهم هذه المتغيرات مايلي : أولاً : انتهاء عصر الحرب الباردة واختفاء المعسكر الشيوعي .

ثانياً : بدء عملية المصالحة التاريخية بين العرب وإسرائيل .

ثالثاً : حماية الفزو العراقي للكويت وكل ماترتب عليها من نمار لفكرة التخاضن العربي .

وفي ظل هذا كله يمكن أن نحدد موالفنا من فكرة السوق الشرق أوسطية في عدد من النقاط

أولاً : أننا نرفض أن تكون الشرق أوسطية بديلاً للعروبة فالشرق أوسطية بالبنية لنا مجرد تعبير استراتيجي أو تعبير

اقتصادي أما العروبة فهي هويتنا الحضارية وعقيدتنا الدينية وإيماننا بالتاريخ والجغرافيا معا وهي أيضاً أمانة في مستقبل مشترك لكل شعوب العالم

العربي ينشئ بالتخاضن السياسي والتعاون الاقتصادي المشترك .. ومن هنا فلا مجال للخط بين الهوية العربية وبين

التعامل مع الآخرين على أساس لفكرة الشرق أوسطية .

ثانياً : أننا نقبل التعاضد مع إسرائيل لعدم - لابل - تمام كل بنود المصالحة التاريخية بينها وبين العرب وفي مقدمة

هذه البنود انسحاب إسرائيل من بقية الأرض العربية المحتلة وإعطاء الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره بما في ذلك حق إقامة دولة فلسطينية مستقلة على

أرض الضفة الغربية وقطاع غزة .. وإذا كانت السوق الشرق أوسطية وسيلة لدمج

إسرائيل في المنطقة يعد هذه المصالحة فنحن لانجد مبرراً لعدم قبولها .

ثالثاً : أننا ندعو لشقنا في العالم



د. حسن عباس زكي - «العالم الجديد» :

«السوق الشرق أوسطية» مشروع مدمر للدول العربية لو لم تستعد لها

الأنظار العربية مطالبة بتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري فيما بينها والتوصل إلى مصالح عربية شاملة وتنقية للعلاقات وتسوية عادلة للصراع مع إسرائيل، قبل أن تفكر فيما يسمى بالسوق الشرق أوسطية تلك هي الرؤية التي يتبنّاها الخبير الاقتصادي المصري وزير الاقتصاد الأسبق د. حسن عباس زكي الذي يرأس الآن مجلس إدارة بنك الشركة للمصرفية العربية والذي يضيف أنه بدون الشروط المسبقة فإن العرب سيخسرون أنفسهم وقد أصبحوا أسرى للتنمية والهيمنة الاقتصادية الإسرائيلية وستحتل مصر الجزء الأكبر من فاتورة الخسائر إذا لم تستعد جيداً لهذه السوق.

المصرية ذات الاتصال المباشر بالدول العربية .. وبالتالي فإن إقامة منطقة حرة جديدة وكذا مناطق ترانزيت سوف يركز حركة الرواج والتبادل التجاري بعيداً عن مصر مما يؤثر على المناطق الحرة بها ويتطلب منها إعادة تشغيل الطاقات العاطلة في موانئها، خاصة في دمياط وبورسعيد.

ويرى البعض أن قيام سوق شرق أوسطية في السوق الحالي سوف يحقق الأطماع الإسرائيلية بالهيمنة على الثروات والسوق الاستلاكية العربية ماراً؟

— مما شك فيه أن التطورات الحالية والاتفاق الفلسطيني الإسرائيلي سوف يعطي إسرائيل جانب وإعادة تصدير منتجات أوروبية تستوردها من جانب آخر إلى المنطقة العربية. وهذا من شأنه إلحاق ضرر حاسم بخصخصة الاقتصادات العربية .. وكذا حركة التجارة والقطاع «البيعي» فيما بينها.

— هل ترون ثمة مخاطر أخرى تطأ هذه السوق إلى المنطقة العربية في ضوء تحفظات الجامعة العربية عليها وعلى تحفظاتكم على قيام مثل هذه السوق في الوقت الحالي؟

— ليس الأمر مجرد تحفظات فقط وإنما ضرورة الاستعداد الجيد والعلمي من جانب الدول العربية لأي تطورات تشهدها المنطقة وأول هذا الشأن ينبغي أن نأخذ مساحته ونقف ساكتين وعاجزين عن

مطلب ربط أبنائها بحلقات اتصال تشمل أيضاً حركة التصدير والاستيراد والشركات التي تتولى عمليات البناء والتصدير والمراقب. يجري الحديث عن إعادة تشغيل خط أنابيب البترول الذي يمر عبر إسرائيل بعد توقف سنوات طويلة خلال الحروب، وهذا بمسوره سيمكس آثاراً سلبية ضخمة على خط موميده المصري العربي الذي يشارك به هيئة قناة السويس يضاف إلى ذلك أن حواجز النقل التي كانت تتخذ من قناة السويس سبباً لها سوف تجد من السهولة الاستفاد بالسلطة التي داخل إسرائيل وفلسطين وهذا سيمكس أيضاً على القناة وإيرادها. وفي حالة انشغال ميناء حيفا فإن ذلك سيؤثر كثيراً على الموانئ

— العالم اليوم التقت بالمدكتور حسن عباس زكي وناقشته في كل مايتعلق بهذه السوق والآثار التي يمكن أن تتخذ عنها فقال: من الطبيعي أن طرف إتفاق غزة أريحا من مصلحتهما الحفاظ عليه ودعمه سياسياً واقتصادياً .. كما أنه مما لا شك فيه أن منطقة الحكم الذاتي .. ومأخوذ ملحق بشأن قيام تجمع اقتصادي فلسطيني أردني إسرائيلي .. هذا هو منطاب الحديث. وتصور أن آثاراً ضخمة خاصة في التوافق الاقتصادي والمالية سوف تتحقق من جراء تنفيذ هذا الاتفاق لذا فإن الجانب الإسرائيلي يسعى لتحقيق أكبر الفوائد له من ورائها وأن يعقدها باتفاقيات أخرى مع سوريا والأردن ولبنان. أما الآثار التي سترتبها الاتفاق على المنطقة فاعتقد أنها ستكون كالآتي:

— فمن الملاحظ أن عمليات تعمير ضخمة من تشييد وبناء سوف يتم إقامتها بالمناطق التي سوف تخضع للحكم الذاتي وبالتالي يصاحبها توسيع للخدمات والطرق والكهرباء والماء والصرف .. وهذه جميعها تروى تكلفتها على خمسة مليارات دولار في مرحلتها الأولى .. وحيال هذا التطور في مجال التشييد والبناء والمرافق والخدمات فإننا نحذر الأطراف العربية مخلصاً مصره أن تتخذ جانب الصمت وأن تبقى حتى يقتصر دورها على المشاركة بالمعالي الرخيصة منكم حدث في إعادة تعمير الكويت .. وأنه إلى أن شركات اجنبية بدأت التعاقد من الآن للهيمنة على نصيب الأسد خلال عملية تنفيذ هذه المشروعات. — هناك توجهات لانشاء بنوك أو فروع لبنوك دولة بالمنطقة وبالتالي يجب على البنوك العربية أن تسعى للقيام بدور فعال وأن تتشعب في فروعها لها بهذه المناطق .. لتلبية



الحركة ثم نيكى أو تملكى على
أقدارنا وما يخطط لنا..

علينا إذن أن نتعامل مع هذه
التطورات بأسلوب علمي ودراسات
سريعة لأننا أمام تغيرات وتطورات
في جميع المجالات الاقتصادية
والتجارية.. من إنشاء وبناء
وتعمير وحركة رؤوس الأموال
القضية إذن تتجسد في النشاط
وسرعة التحرك، ومواجهة المنافسة
والتحدى حال قيام مثل هذه السوق
أما الانتظار والركود إلى الأمر
الواقع فذلك الخطة الكبرى وسوف
نخضع لإرادة الآخرين وتحريكهم
لنا!

— وهل تستطيع الاقتصاديات
العربية الصمود أمام الاقتصاد
الاسرائيلي المدعوم من الغرب
والولايات المتحدة.

لا ينبغي.. كما ذكرت سابقا.. أن
نتصور أنفسنا مجرد أحجار أو
دمى في لعبة شطرنج يحررها
الآخرين حسيما ووقتا وكيفما
يشاءون بما يحقق مصالحهم
وأهدافهم.

استطيع التأكيد أن قيام مثل هذه
السوق لن يظهر إلى الوجود بمثل
هذه السرعة المتصورة لأن إنقافية
بهذا الصعد لابد أن يستغرق
تنفيذها.. ودراساتها الطبع.. وقتا
طويلا نحن مطالبون بالاستعداد
والدراسات الجيدة القائمة على
أساليب عملية متقدمة فمثلا لما
للتجسس الغرف التجارية العربية
وتبحث هذه القضية بجدية وترفع
نوصيلاتها لوزراء الاقتصاد والمال
العرب..؟

أما الجامعة العربية فلنأخذ مطالبة
بدراسة ويعد أكثر هذه السوق
بكلية أجهزتها ومؤسساتها وأن
تحدد إطارا إستراتيجيا لحركتها
وكيفية تلالل الأثر والآخر
السلبية التي تحملها للمنطقة
العربية واقتصادياتها..!

— ثمة من يرى أن الاقتصاد
الاسرائيلي يتمتع بمميزات
تكنولوجية متطورة تمكنه من
الهيمنة على ثروات وقدرات
المنطقة.. ماقولكم..؟

السلبية والاقتصاد كلاهما
حزاع ومصالح ومنافسة لابد أن
تدرك الدول العربية هذه الحقائق
جيدا في حركتها، وعليها أن تبحث
وتعي جيدا أين هي مصالحها..؟
شأنها في ذلك شأن أي دول أخرى
وإن تخطو الخطوة التي تحقق
هذه المصالح أما الهيمنة فلا
يخضعها إلا من لا يستطيع استخدام
أورده وقدراته وأدواته جيدا.

ربما تكون الأهداف الاسرائيلية
قد تبدلت الآن لتصبح الاقتصادية..
كيف يمكننا مواجهة هذه الأطماع؟
إننا كان العرب أمام خصم بهذه
الاطماع.. وهم يطمون ذلك تماما
فينبغي أن يدركوا أن عناصر قوتهم
الأساسية تكمن في وحدتهم..
وبالتالي أن يمكنهم أحيايا هذه
الاطماع أو التفرق على الأعداء
الاسرائيليين وهم في حالة التفرق
والفتنة الحالية.. علينا إذن

البحث في صيغة تحقق التصاون
السياسي والاقتصادي طالما نواجه
تطورات بهذه الخطورة لأن قوة
الدول العربية تتركز في وحدتها.
وتتسبب اختلافها ووضع برامجها
وأولوياتها وهذه وحدها تستطيع
أن تجعل منها ندا منافسا قويا
يحمي أمنها ومصالحها إننا لنبعث
هذه السوق واستطيع هنا التأكيد
على أن من مصلحة جميع الأطراف
— سواء العرب أو اسرائيل — أن
تقوم هذه السوق بين القوياء أئداء
لا بين قوى وضعيف.. لأنه في الحالة
الأولى سوف تخلق منافسة لصالح
الجميع.. تعكس الجودة والسراج
والانتعاش الاقتصادي.. أما سعي
طرف.. مثل اسرائيل للهيمنة
وتدوير مبيعاتها فهذا أمر غير
مقبول.

— ساءو وخم مجلس التعاون
الخليجي ودول أقرب العربى إننا
ماقدر لهذه السوق القيام،
— بالرغم من أن أسواقا بهذا
الشكل سوف يستغرق قيامها
سنوات طويلة إلا أنني أرى أن
الوقت الحالي يعد فرصة كبيرة
لقيام تعاون وتضامن بين هذه
التجمعات.. خاصة في المجال
الاقتصادي.. كما أن دول الخليج
ارمستها وأصولها وأسرارها
في الخارج والتي هي رهن وعرضة
لتطورات ومواقف سياسية من
الدول المودعة بها.. وأن تسمى
لتشغيلها بالمنطقة والمقررات
اللتنظر لإقامتها بها.



السوق العربية المشتركة

في ظل تحديات السوق الشرق اوسطية وآثار الجات

الاقتصادية وعدم توفر الزيادة السياسية لدى صناع القرار السياسي في الدول العربية. والدول العربية اعضاء المجلس الاقتصادي ترفض خلال السنوات الماضية تفويض الاسامة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية السلطات التي تخوله تنفيذ القرارات ومراقبة الدول في تنفيذ التوصيات بل انها ترفض التصديق على كثير من القرارات الاقتصادية الخاصة بالتعاون والتكامل الاقتصادي تحت تاثير المصالح القطرية الضيقة وانعدام الثقة والخلافات السياسية ومن هنا وعلى ضوء التحديات الحالية فإن التكامل الاقتصادي الشامل والسوق المشتركة ضرورة ملحة كاستراتيجية عربية للدفاع عن مصالحها وهويتها واسمها وأن الدول العربية تلك معلومات التكامل فيما بينها أكثر من أي منطقة أخرى واسمها عقب طرح فكرة الشرق اوسطية كبدل قوى وجهاز لتنظيم لحماس القوى الدولية والإقليمية بل والدول العربية تنفيذها دون أدراك مخاطره بصورة جيدة.

ولكن المؤكد ان الدول العربية طرف اصيل في الشرق اوسطية وعليها تحديد مصالحها بدقة وموقفها من كل الاحتمالات المتوقعة ومصالحها المؤكدة في التكامل الاقتصادي عربي وسوق عربية مشتركة يجعلها في المواقف القوي لأن اسرائيل سوف تأخذ في الاعتبار معيار لوتها العسكرية لتحقيق المصالح ومكاسب الاقتصادية ومن هنا فإن الدخول في الشرق اوسطية دون تكتل جماعي سيفقد العرب القدرة على التحكم في مقدراتهم الاقتصادية والسياسية.

اما الجات التي وقعت عليها حتى الآن خمس دول عربية سوف تفرز لثارا سلبية على الدول العربية باعتبارها دولا ثامية حيث أن الاتفاقية تخدم الدول الصناعية فقط.

لذا فآخر تحقيق السوق العربية المشتركة والوحدة الاقتصادية العربية كمرحلة نهائية وماهى انكسارات السوق الشرق اوسطية التي يجري التخطيط لها على الساحة السياسية على السوق المشتركة وهل تعد بيلا لها وماهى آثار اتفاقية الجات التي وقعت عليها أربع دول عربية على الاقتصاديات التكاملية العربية. كانت هذه التساؤلات محور الندوة التي عقدها الجمعية العلمية لإدارة الأعمال الدولية الأسبوع الماضي وحضرها ليفي من رجال الأعمال العرب والتي الدكتور حسن ابراهيم الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية محققا عن السوق العربية والمعلومات واعليه حلقة نقاش موسعة.

وقد بدأ الدكتور حسن ابراهيم حديثه بوضع إطار تاريخي لانشاء فكرة السوق العربية المشتركة التي بنيت من خلال مجلس الوحدة الاقتصادية عام ١٩٦٣ إلا ان الدول والشعوب العربية لم تحقق أى تقدم يذكر تطبيق الحلم الشعبي الكبير والذي سبق فكرة السوق الأوروبية المشتركة التي تم تنفيذها.

والسوق العربية المشتركة ممكنة لتحقيق بشرط حشد الإمكانات المتاحة والممكنة لوضع محاولات التكامل التي تعد من قدم التجارب الإقليمية حيث نص ميثاق الجامعة على التعاون الاقتصادي العرب كمرحلة أولى للوحدة وانشاء لجنة دائمة للتعاون الاقتصادي ارتبطت بنشاط للجامعة عام ١٩٥٤ ثم لكت عليها من خلال معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي عام ١٩٥٤ ثم انشأ مجلس الوحدة الاقتصادية العربية لتنظيم تجارة الترانزيت.

لكن بالخبرة التاريخية نجد أن هناك عدة معوقات حالت دون تنفيذ السوق العربية المشتركة لهما ان اعضاء السوق المشتركة الذين وقعوا على المادة ١٧ لسنة ١٩٦٣ خاضع بإنشاء السوق لم توقع عليه سوى سبع دول عربية حتى الآن كما ان غياب التنسيق بين الدول العربية لتطبيق قرارات مجلس الوحدة

عبد الله احمد



الأهرام الاقتصادي

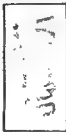
المصدر:

١١ نوفمبر ١٩٩٤

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اقتصاديات حكايات



٩

في واحدة من أخطر وأهم الاجتماعات العربية تحدث الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد أمام الدورة ٥٣ للجلسة الاقتصادية والاجتماعية...
كلمة الأمين العام جاءت في وقت تحقق فيه بالامة العربية عددا من المتغيرات الخطيرة في السوق الشرق اوسطية.. مواقف وموقع العرب على خريطة التعاون الاقتصادي في المنطقة وأيضا اتجاهات وغيرها..
ماهى رؤية الأمين العام للجامعة العربية حول هذه القضايا وماهى الصيغة التي يطرحها للمعالجة على الهوية العربية: الاجابة على هذا السؤال جاءت في كلمة الدكتور عصمت عبد المجيد عندما أفتح أعمال تلك الدورة.

العرب وإسرائيل

حدود التعاون وتقييمه

- البعد للعرب من تصور استراتيجي شاسع
- لا كراه ولا غشام في التماثل مع إسرائيل
- التعاون الشرق أوسطى يجب أن يكون مفتوحا
- الحل: منطقة تجارة حرة عربية

٦



الأمم المتحدة

المصدر :

٢١ شباط ١٩٩٤

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



متغيرات وحقائق عالم اليوم

يجتمع مجلسكم المؤثر اليوم في ظل تطورات دولية واتليمية هامة ومتسارعة تتبين عن قيام مرحلة جديدة في نظام العلاقات الدولية تقوم قواعدها على التجمعات الاقتصادية الكبرى بدءاً من الوحدة الأوروبية، مروراً بتجمع النافذا، وتجمع دول الآتيك (APEC) الذي يضم رابطة دول جنوب شرقى اسيا، ووصولاً الى ما انتهت اليه جولة أورجواى والتي ضمت ١١٧ دولة من بينها ٦ دول عربية في الخامس عشر من ديسمبر عام ١٩٩٣ من تحقيق افراج كبير في محال التجارة العالمية يقوم على مبدأ تحرير التجارة الدولية والخدمات من كل القيود في إطار الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة المعروفة باسم الجات (GATT)، ومايشكله ذلك من تحديات للدول النامية بصفة عامة ولدولنا العربية بصفة خاصة. الأمر الذى يفرض علينا كلمة عربية أن نتعامل مع هذه التحديات بوعي وإدراك، وأن نستفيد من الجوانب الإيجابية منها بما يفيد تضامننا ونكاملنا الاقتصادى العربى إن عالم "يجم يشهد مرحلة تتسم بالسعى نحو أرساء دعائم السلام العالمى

في منطقتنا، والعمل على تنفيذ قرارات الشرعية الدولية ومن بينها قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ و ٤٢٥ و ٢٥٢ المتعلقة بالصراع العربى الاسرائيلى والقائمة على مبدأ الأرض مقابل السلام، والاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطينى.. ولقد شهد عام ١٩٩٣ وبداية العام الحالى تطورات هامة في سبيل الوصول الى حل سلمى للصراع العربى الاسرائيلى، ومن أبرز هذه التطورات توقيع اعلان المبادئ الاسرائيلى - الفلسطينى فى الثالث عشر من سبتمبر ١٩٩٣، وبالرغم من العقبات التى مازالت يواجهها تطبيق هذا الاعلان والمصموديات التى تواجه تقدم مفاوضات السلام على المسارات الأخرى السورية والليبنانية والأردنية، الا أنه قد بعث في تهينة المنطقة مرحلة ما بعد السلام وأعداد تصورات مستقبلها ومستقبل العلاقات بين دولها، فنحن أمام حقبة جديدة في تاريخ المنطقة تستلزم أحداث تدبر جدرى وشامل تتواكب وما يشهده الصراع العربى الاسرائيلى من جهود لتسوية شاملة وعادلة.. وفى هذا الاطار تستهدف اسرائيل قيام مجلسى "بالسوق الشرق أوسطية" إن هدف اسرائيل هذا، هو ومن يقبول عربى، ذلك



الأمم المتحدة

المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٤

أن إسرائيل لا تستطيع فرض أهدافها على العالم العربي.. وأيا ما كان الشكل الذي ستتخذه هذه السوق - في حال قيامها - فإن تعاملنا معها يجب أن يرتكز على مسملمات أوجزها فيما يلي:

أولاً: إن العرب قوة ضخمة تلك تنوع الموارد والمصادر... وتتسع رفعتهم ومن ثم أسواقهم، بما يكتل إمكان قيام تجمع اقتصادي ضخم فيما بينهم قادر على ضمان وحدة المنطقة العربية والحفاظ على هويتها، فضلاً عن قدرته على التأثير وليس للتأثر.

ثانياً: ليس هناك ما يخيف هذه القوة الضخمة من احتمالات هيمنة إسرائيلية على مصادر العرب وقادريهم، ذلك أن إسرائيل لا تمسح أن تكون بقعة صغيرة مقيدة بمواردها المحدودة، في محيط عربي واسع يمتلك إمكانيات كبيرة وموارد ضخمة، ومن ثم فإن يكون لإسرائيل أية ميزة اقتصادية وإنما يمكن التعامل معها حسب معايير وضوابط معينة تضمنها كل دولة عربية وفقاً لمصالحها الوطنية وفي إطار سيادتها الكاملة على أراضيها وعلى كامل مقرراتها الوشبة.

ثالثاً: ضرورة أن يمتلك العرب تصوراً استراتيجياً شاملاً يحدد:

أ - المصلحة العربية العليا

ب - الموقف العربي المشترك من تحديات السلام

ج - التعاون الإقليمي وحده

وأخيراً: متابعة جهود المصالحة العربية، مرتبطة لاستنهاض جهود التكامل العربي كي يكون مستداً للقدرة العربية في مواجهة تحديات المرحلة القادمة وهكذا نرى أنه لإزغام أو إكراه في التعامل مع إسرائيل، ولكن التعاون معها سيكون بعد تنفيذها لكافة التزاماتها تجاه عملية السلام، فضلاً عن أن التعاون الإقليمي للشرق أوسطي لن يقتصر بالضرورة على البلاد العربية وإسرائيل فقط، بل قد يمتد إلى بلاد غير عربية أخرى مثل إيران وقبرص وتركيا، والمسلقة تتوقف على طبيعة القضايا المطروحة ومصالح كل طرف من هذه الأطراف.

كيف نواجه الحالت؟

إن المرحلة التي نعيشها الآن تأتي في حل أوضاع يعاد فيها تنظيم الاقتصاد العالمي على أسس ومفاهيم جديدة أدورتها مرحلة انتهاء القطبية الثنائية السياسية، وما ترتب عليها من انتهاء المرحلة المواجهة بين الشرق والغرب، وبزوال الحرب الباردة، وتلجج مشاعر الوعي القومي، واستنهاض دور العامل الحضاري والثقافي، والاتجاه نحو عالمية الاقتصاد بشمول المشكلات الاقتصادية الأساسية التي تواجه العالم من ركود وبطالة وفقر وتدهور في البيئة، وتنسيق الجهود على المستوى الدولي لجابوتها والتغلب عليها وأن تتحمل كل الأطراف الدولية مسؤوليتها في ذلك مما يفرض إعباء إضافية على الدول النامية، فضلاً عن أن مسئولية إدارة الاقتصاد العالمي ستقع على عاتق ثلاث مؤسسات دولية هي صندوق النقد الدولي الذي يتولى الإدارة المالية والنقدية وتحريك النظام النقدي، والبنك الدولي الذي يقدم دفع وتمويل للتنمية، والمنظمة العالمية للتعاريف والتجارة واللغات التي مستولى مسئولية إدارة التجارة العالمية.. والتي كثر الحديث عنها مؤخراً.

إن هذه الاتفاقية تقدم مزايا وتعرض لتحديات أيضاً على الأمة العربية الأمر الذي يتطلب أن نبداً من الآن في أعداد العدة لها وعلى مدى السنوات العشر



المصدر :

٢١ ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التي منحتها الاتفاقية كمهلة للدول للنامية، ويكفي أن نعرف أن الحاصلات الزراعية ستقل كثيراً بهذه الاتفاقية نظراً لارتفاع تكلفة الانتاج الزراعي العربي مقارنةً بأسعار الوردات من الدول ذات الكفاية الزراعية الفاتحة، فضلاً عن أن جملة ما تستورده دولنا العربية من السلع الغذائية يقارب العشرين مليار دولار، وتتفق ما يقارب الخمسة مليارات دولار على استيراد الحبوب الاسر الذي يحمل الاقتصاد الزراعي القومي العربي ثلث الدخل القومي نتيجة لازالة الدعم المنوح للقطاع الزراعي

ولقد اكدت في كلمتي امام السادة وزراء الزراعة العرب في مؤتمهم الذي انعقد في دمشق الشهر الماضي من أنه بعد توقيع دول العالم على اتفاقية الجات في ابريل القادم وبخوابها حين التنفيذ عام ١٩٩٥ فانه سيترتب على ذلك مجموعة من الاجراءات من بينها العمل على الغاء الدعم السلسلي للحاصلات الزراعية والغاء دعم المزارعين وتسهيل دخول الحاصلات الزراعية للتسويق الدولي الامر الذي يشكل تحدياً كبيراً لوطننا العربي . يستلزم منا أن نعد له المدة من الآن للتعامل مع تلك المتغيرات وأضيف أن الاسواق العربية ستعرض لخزير مكثف من السلع المنافسة مثل الفروشات والورق والادوية ، كما ستجابه صناعة الفزل والنسيج والملابس الجاهزة والتي تحتل مركزاً مرموقاً في الانتاج الصناعي من العديد من الدول العربية لمشاكل في التسويق نتيجة لازالة نظام الحصص المعمول به في دخول هذه المنتجات الى عدد من أسواق الدول المتقدمة ، وستضطر هذه الدول بعد انقضاء مدة السنوات العشر المنصوص عليها في الاتفاقية الى منافسة منتجات الدول المتقدمة والعالية الجودة والمنتجات من الدول الاسيوية والتي تتميز بانخفاض تكلفة انتاجها ، وفي المقابل فان دولنا العربية سوف تستفيد من تحرير تجارة معدات التشييد والآلات الزراعية والمعدات الطبية . إن ذلك كله يفرض علينا أن نعلم فواتئنا وأن نقل قدر الامكان من التأثيرات السلبية للجات وخاصة بالنسبة لجميع الصناعات الولاية في الدول العربية التي ستكون امام منافسة كبيرة لمنتجات دول متقدمة تملك كل اسباب التطور التكنولوجي

الحل: منطقة تجارية حرة عربية
إن هذه المعطيات لم تكن تكتف ببناء عن اهتمام مجلسكم الموقر الذي اعطى منذ دورته الخمسين وعلى مدى ثلاث دورات موضوع الاصلاح الاقتصادي الاولوية في قائمة اهتماماتنا باعتباره يشكل احد الركائز الاساسية الهادفة الى ايجاد تقارب اكبر بين الاقتصادات العربية ، والعمل على فتح المجال امام البية السوق لتكوين للمحدد في تخصيص الموارد وزيادة كفاءة الاجهزة الاقتصادية ، وتجهيز الطريق امام للدول العربية للتكيف مع المستجدات الجديدة ، ومواءمة توجهاتها الاقتصادية بما يحقق رفاهة شعوبها . والنظر في اتخاذ سياسات جديدة ، واعتماد اساليب تهدف الى تحقيق المصالح الاقتصادية الامة العربية ، والعمل على تحقيق التكامل الاقتصادي العربي

باعتباره الوسيلة المثلى للتعامل مع التطورات والتغيرات الاقتصادية العالمية ولقد رأيت من منطلق مسؤوليتي القومية والحرص على الأمن الاقتصادي العربي أن أضمن جدول أعمال هذه الدورة تصوري للتعامل مع هذه التطورات والتغيرات وذلك على النحو التالي
أولا: آثار الاتفاقيات الأخيرة للجات ، وما توصلت اليه من إنشاء منظمة للتجارة العالمية ، WTO ، على اقتصاديات الدول العربية ، والعمل الاقتصادي العربي المشترك

ثانيا: الآثار المحتملة لما يسمى بالسوق الشرق أوسطية على الاقتصاديات العربية، وعلى العمل العربي المشترك.

واقد قامت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بتوزيع هاتين الدراستين على حضراتكم ، كما قمت بمخاطبة كافة الاتحادات العربية النوعية والمنظمات العربية المتخصصة لتتولى دراسة هذه الموضوعات دراسة تفصيلية كل في مجال اختصاصها حتى تصل معا الى أسلوب موحد يتيح لامتنا العربية بما تملكه من إمكانات... بشرية ومادية هائلة من التعامل بثقة ولطمأن مع متغيرات النظام العالمي الجديد الذي يحمل أروحه متعددة من التفاعلات التي تتراوح بين الخلاف والتعاون إلا أن السمة المميزة له هي في وجود اختلال في التوازن لصلة الشمال وفي غير مصالح دول الجنوب التي تعاني من غياب التنسيق بين قواها الأساسية، الأمر الذي يؤكد الحاجة الملحة لقائمة تعاون مشعر بين دولنا، وفي نفس الوقت العمل على إقامة حوار عملي وواقعي بين الشمال والجنوب يلمس على وجود مصالح مشتركة، خاصة وأن الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة (الجات) فور دخولها حيز التنفيذ عام ١٩٩٥ ستكون لها تأثيرات بالغة على مجمل العلاقات الاقتصادية والاجتماعية، ذلك أن دخولنا الى حلبة المنافسة الدولية لمختلف أنواع السلع والخدمات وتواعنا التنافسية مازالت في طور النمو ونحن نواجه حملة أو أية ميزة تفضيلية لمنتجاتنا المحلية وفي مواجهة دول تملك كل وسائل التقدم للتكولوجي، هو أمر بالغ الخطورة وله تأثيرات مباشرة على مستقبل التنمية في بلادنا ويضعنا أمام منافسة مجحفة

بين أطراف غير متكافئة، الأمر الذي قد ترون حضراتكم ضرورة العمل على وضع استراتيجية اقتصادية عربية تقوم على بؤرة أسس التعاون العربي مع هذه المستجدات والتغيرات وما يفيد الأمن الاقتصادي العربي.

وقد يرى مجلسكم الورق أن من المناسب لقائمة منظمة تجارة عربية حرة (اфта) مستعجلين في ذلك بالفترة الزمنية التي تتيحها اتفاقية الجات للدول النامية لتطبيق قراراتها المتعلقة بتحرير السلع والخدمات، والعمل على خلق أفضل السبل لتسويق المنتجات العربية المحلية في ظل المنافسة العالمية.

يتضمن جدول أعمال حضراتكم موضوعا آخر أراه على جانب كبير من الأهمية وهو مواجهة البطالة الذي يتناوله مجلسكم الورق في إطار دراسته لمختلف جوانب الإصلاح الاقتصادي وما يتصل به من تصميم استخدام الطاقات البشرية المتاحة، والتي تهدف الى تحقيق حياة أفضل للمواطن والإنسان العربي، والتي أعلى ثقة أن مجلسكم الورق سيولي هذا الموضوع عنايته ويوجه الى قرارات ملائمة تتيح توفير اكبر قدر ممكن من فرص العمل والعيش الكريم للمواطن العربي في مختلف أرجاء الوطن العربي الكبير.



الأمم المتحدة
الأمم المتحدة
الأمم المتحدة

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢١ سبتمبر ١٩٩٤

لقد أدركت بهذا العرض أن لضع أمام حضراتكم ما يمكن أن تقوم به في ظل
التحديات الدولية التي تدور من حولنا، والتي بغور ما تحصله في داخلها من
عوامل التقدم والتعاون، فإنها أيضا تحمل الكثير من المخاطر التي لن لم نسمع
للتعامل معها من خلال تكاملنا الاقتصادي العربي القائم على أسس واعية
وإدراك عميق بمدى هذه التحولات، فإن جوانب عديدة من الأمن للقوى العربية
ستتعرض للتهديد.

وفي هذا المجال فلعل حضراتكم توافقوني الرأي في ضرورة الإسراع بتحقيق
المصالحة القومية العربية، باعتبارها الإطار الممتد لتحقيق إمال وطموحات
أمتنا للعربية.. أنني أدرك أن هناك الكثير من الصعاب والعقبات التي تواجه
مسيرة أمتنا العربية نحو تحقيق هدفها المنشود في التضامن العربي القوي
القائم على المصارحة والمكاشفة، ولكن إيماني بالله، وثقتي المخلقة في قادة أمتنا
العربية المخلصين وتقديرى لجهود حضراتكم للخطوة والهايفة إلى إعادة بناء
الثقة، وإشاعة الطمأنينة في نفوس أبناء أمتنا العربية، القادرة بإذن الله على
تجاوز العثرات والانطلاق نحو تحقيق الهدف الأسمى المنشود وهو أن تستعيد
أمتنا العربية قدرتها في التأثير على مجريات السياسة الدولية بما يحقق
مصالحها وطموحاتها في السلام والاستقرار والتنمية.

في مؤتمر بلطاليا : السوق الشرق لوسطية مشروع استعماري

ميلانو - الامم : دعا حزب
التجمع الى ضرورة نزع سلاح
اسرائيل النووي - وقالت لريدة
التفكير متبوية الحزب في المؤتمر
الدولي بميلانو حول الدور
السياسي والاستراتيجي للبحر
المتوسط ان اخلاء البحر المتوسط
من اسلحة الدمار الشامل
وتحويله لبحيرة سلام شرط
لاغنى عنه لفهم سلام حقيقي .
ووصفت في حديثها امام المؤتمر في
الاسبوع الماضي مشروع السوق
الشرق لوسطية بأنه مشروع
استعماري يجري فرضه على
المنطقة لتأمين الهيمنة
الاسرائيلية - الأمريكية عليها
وتعطيل التطور المستقل
الديمقراطي لشعوبها .
ولم تشكلت في ميلانو لجنة
تضامنية لإنهاء منقعة للأحزاب
والقوى التقدمية والشيوعية في
حوض البحر المتوسط .



المصدر : **المسار**

٢٥ شعبان ١٩٩٤

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

داعية لإقامة منطقة حرة عربية

الجامعة العربية تحذر من السوق

الشرق أوسطية

□ القاهرة - خاص :

دعت جامعة الدول العربية الدول الأعضاء لإقامة منطقة تجارة حرة عربية يمكن المجموعة العربية من التعامل الإيجابي مع ما يسمى بالسوق الشرق أوسطية وكذلك مع نتائج جولة أورو جوى في إطار الجات ضمانا للحفاظ على المصالح الاقتصادية العربية.

على حساب مصالحها الاقتصادية كما أن أي تصور عربي للتعامل معها يجب عليه أن يأخذ في الحسبان عوامل القوة لدى الجانب العربي وكيفية علاجها وعوامل الضعف وكيفية تحييدها، وأوضحت دراسة الجامعة العربية أن العالم العربي يمتلك قاعدة سكانية تزيد على ٢٠٠ مليون نسمة وقوة عاملة تزيد على ٦٠ مليون نسمة وإن الناتج المحلي يصل إلى ٤٤٠ مليار دولار وهو يزيد مرتين عن الناتج المحلي لتركيا وإسرائيل وإيران معا، كما أن حجم صادرات العالم العربي يزيد على ١١٢ مليار دولار سنويا ويزيد هذا الرقم مرتين ونصفا عن صادرات تركيا وإسرائيل وإيران معا كما يكمل العالم العربي طائفة استيرادية كبيرة تصل إلى حوالي ١١٠ مليارات دولار سنويا وتزيد هذه الطاقة

الاقتناء وإقامة منطقة التجارة الحرة العربية نتيجة الزيادة في توسع نشاط السوق العربية في المجالات الصناعية والحديثة وقالت إن اتجاه العمل سيكون نحو إسرائيل في السوق الشرق أوسطية. وأوضحت الدراسة التي وزعتها على الدول الأعضاء لدراستها وتقديم اقتراحاتهم أن مستوى دخل الفرد سيزداد بشكل ملحوظ في حالة الاتفاق بينما يقل معدل دخل الفرد كما هو في العالم العربي في حالة الانضمام العربي للسوق الشرق أوسطية وذلك باستثناء الدول التي ستفقد بشكل مباشر من توسيع قطاع الخدمات. وأكدت الجامعة العربية أن أية رؤية للتعامل العربي مع السوق الشرق أوسطية يرتكز بصورة أساسية على ضمان وحدة المنطقة العربية والحفاظ على هويتها ولا يتم

كمادمت الدراسة التي أعدها الجامعة عن تأثير السوق الشرق أوسطية على العالم العربي والتي من المقرر أن يناقشها المجلس الاقتصادي والاجتماعي في اجتماعه القادم بالقاهرة خلال شهر سبتمبر المقبل إلى تطوير قاعدة البحث العلمي بإنشاء مراكز عربية مشتركة للمجاس واشتراك القطاع الخاص العربي في تمويل هذه البرامج البحثية خاصة أن نتائجها النهائية ستصب في معظم المصالح العربية على أن تشمل هذه المراكز كافة المجالات، وحذرت الجامعة العربية من ارتفاع نسبة البطالة العربية في حالة الانضمام للسوق الشرق أوسطية نتيجة لانخفاض النشاط الصناعي والذي يرتفع مقابل قطاع الخدمات وعلى الجانب الآخر أكدت الجامعة أن معدلات البطالة ستتفرض في حالة



المصدر : الما

التاريخ : ٢٥ شباط ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للمقدمة خاصة من دول الاتحاد
السوفييتي السابق وارتفاع
مستوى البحث العلمي ومستوى
الاتفاق على البحوث والاستفادة من
نتائجها.

أما عناصر الضعف في الاقتصاد
الإسرائيلي فتحددنا دراسة الجامعة
العربية بشيخ السوق المحلية
الإسرائيلية حيث تقل طاقاتها
الاستراتيجية عن خمس الطاقة
الاستراتيجية العربية كما أن صغر
حجم سكان إسرائيل وتباين
التركيب الديموغرافي لها يضعف
من إمكانات النمو الاقتصادي
المستقبل والذي لا يمكن أن يتحقق
إلا بزيادة الهجرة اليهودية، أو ضم
مناطق سكانية عربية أو استيراد
الأيدي العاملة... ومن عوامل
الضعف أيضا الاعتماد على الدعم
الخارجي المالي والتكنولوجي... و
خلصت دراسة الجامعة العربية إلى
أن إقامة منطقة تجارة حرة عربية
سيحقق مزايا استثمارية
وإنتاجية للوطن العربي تفوق
مزايا السوق الشرق أوسطية.

مرتبتين على الطاقة الاستراتيجية
لتركيا وإسرائيل وإيران معا... أما
حجم الاستثمار العربي فيصل إلى
١٠٠٠ مليار دولار وهو ما يمثل
ضعف حجم الاستثمار للدول
الثلاث الأخرى مجتمعة.

وعلى الجانب الآخر أوضحت
دراسة الجامعة العربية عناصر
القوة والضعف في الاقتصاد
الإسرائيلي، وقالت إن إيجابياته
تتجلى في ارتفاع مستوى التطور
التكنولوجي والاقتصادي خاصة في
قطاع الصناعات التحويلية وإنتاج
السلم الرأسمالية والقطاع
الزراعي، وارتفاع حجم التراكم
الرأسمالي في إسرائيل مع ارتفاع
معدلات نمو الاستثمار فيها
وترابطه مع الشركات متعددة
الجنسيات خاصة الأمريكية وبناء
تشابكات إنتاجية بين القطاعات
الصناعية الإسرائيلية فتابعها
تستفيد بشكل مباشر من التطورات
التكنولوجية العالمية.
وفي نفس الوقت فإن إسرائيل
ترتفع بها نسبة العمالة الماهرة
نتيجة الهجرة اليهودية من الدول



المصدر : **الحصيف**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : **التاريخ** : ٢٢ شعبان ١٩٩٤

■ كتاب جديد حول مخاطر السوق الشرق اوسطية يختلف

اسرائيل تهدف الى السيطرة الكاملة على المنطقة قبل انتهاء عام ٢٠٠٠

من جملة الـ ١١.٥ مليار دولار لن يحصل
الفلسطينيون الا على ٢/١ مليار دولار

مخططات السيطرة والهيمنة على المنطقة ويشير المؤلف الى ان اسرائيل تسعى عبر السوق الشرق اوسطية ايضا الى لعب دور الوسيط باستئجار نقل المنتجات العربية الى اوروبا والولايات المتحدة والعكس لتنفيد بذلك من كلا الجانبين وتتحول الى منافسة المنطقة. وفي الفصل الثالث من الكتاب يستعرض المؤلف خطوات اختراق اسرائيل لقرارات المقاطعة الاقتصادية العربية طيلة الفترة التي تلت اتفاقات كامب ديفيد ويشير الى ان هناك معلومات تؤكد ان البضائع الاسرائيلية دخلت خلال السنوات الماضية اسواق ١٧ دولة عربية وان قيمة البضائع المصدرة عبر شركات وسيطة الى هذه البلدان قد بلغت في عام ١٩٩٢ حوالي ٨٠٠ مليون دولار. ويبحث المؤلف باسهاب في هذا الفصل عن مسؤوليات الشركات التي يديرها صهيونية ويهود في الغرب على المال العربي .. فيقول ان ٧٠٪ من الاستثمارات والاموال العربية في الخارج تديرها شركات يهودي اسرها يهود وان هؤلاء اليهود كانوا وراء تحول قيمة العقائد من الاستثمارات العربية في الخارج خلال السنوات الماضية بهدف اثناء استثمارهم في العرب الى نقل استثماراتهم في داخل

٢٩. وسوف تزيد في عام ١٩٩٥ الى حوالي ٧٧٪ ويشير المؤلف في هذا الفصل الى ان اسرائيل ترى ان مراكز التعاون بينها وبين العرب خلال الفترة المقبلة في مساهمة جوهرية وسياسية وان خطة التعاون الاقتصادي بينها وبين العرب تقوم على اساس ان العرب لديهم الاسواق والأيدي العاملة الرخيصة وان اسرائيل لديها الفتيون والخبراء الذين يجب ان تتوفر لهم فرص عمل جديدة للعمل في الدول العربية خاصة وان التقارير الاسرائيلية تقول ان ٩١٪ من اليهود القادمين السوفييتي وانه من بين مليون مهاجر يفترض وصولهم حتى عام ١٩٩٥ هناك نحو ٦٠ الفا من حملة الدكتوراه في العلوم العملية و ٢٠ الفا من حملة الدكتوراه في العلوم النظرية و ٢٣٠ الف مهندس و ٧٠

صدر مؤخرا عن الشركة العربية للنشر والتوزيع كتاب جديد يحمل عنوان «مخاطر السوق الشرق اوسطية» للكاتب الصحفي مصطفى بكري ويتناول الكتاب في عشرة فصول تطورات فكرة السوق الشرق اوسطية والمخطط الاسرائيلي لتحقيقها على ارض الواقع والكتاب يستعرض على معلومات هامة وخفيفة تتنثر للمرة الاولى حول تفاصيل المخطط الهادف الى فرض الهيمنة الصهيونية على المنطقة العربية. وفي الفصل الاول من الكتاب يتناول المؤلف فكرة السوق الشرق اوسطية منذ التوقيع على اتفاقات كامب ديفيد وما تلاها من تطورات في اطار العلاقات المصرية الاسرائيلية .. ويقدم المؤلف رؤية واحدة من ايرن الخبير اسرائيلي الاقتصادي الاسرائيلي سيجولانز لفكرة السوق واهدافها .. حيث يرى ان الهدف الرئيسي وراء فكرة السوق هو تحويل اسرائيل الى عجلة المال والتكنولوجيا في منطقة الشرق الاوسط وفي الفصل الثاني يتناول المؤلف الازمة التي يعيشها الاقتصاد الاسرائيلي وانعكاسات هذه الازمة على بيئة المجتمع من الداخل وحاجته الى نحو ١٢٠ مليار دولار حتى عام ١٩٩٥ لتوطين ٢ مليون من المهاجرين اليهود على سبيل المثال .. ناهيك عن مشكلة البطالة داخل اسرائيل والتي بلغت في عام ١٩٩٢ نحو

الحلقة الاولى

الف تقني و ٤٠ الف طبيب وان كل هذه التخصصات العملية والتقنية لا توجد لها فرص عمل داخل اسرائيل ولذا فإن من القضايا الملحة وحساسة في اطار السوق المستهدفة انتشائها في الدول العربية بهذه الكفاءات في الدول العربية حتى يقوموا بتحويل العلم والصناعة الى اسرائيل وتنفيذ



المصدر :

٢٦ - ٢٧ - ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بمسحب اموالهم من قبل الفخار وبلغت حوالي ٦٧٠ مليون دولار وايداعها لدى المصرف الاسرائيلية وتقوم الدراسات الاسرائيلية استجابة معقولة في هذا الصدد خاصة وان هناك الكثير من رجال الاعمال العرب لديهم مصالحهم المشتركة مع شركات اسرائيلية في مجال الاستثمار .. وتقوم الدراسة ان حجم الاموال العربية التي سيتم توزيعها داخل المنطقة ان يال عن ٢٠٠ مليار بواسطة اسرائيل وانه في حال نجاحها في توفير ١٠٠ مليار دولار من هذه الاموال العربية في الاستثمار سواء في اسرائيل او بمشاركة اسرائيليين في اسرائيل ستسحب في عام ١٩٩٨ نحو ٢٠٠ مليار دولار من وراء هذا المبلغ نظرا لاتساع حجم التجارة في ظل السوق التي تتعامل مع ٢٠٠ مليون نسمة من العرب على الاقل.

وفي هذا الفصل يتحدث المؤلف عن خطوات تنفيذ السوق ويشتملها حسب الدراسات الاسرائيلية الى ثمان مراحل . المرحلة الاولى تعاون القطاعين

بين اسرائيل والفلسطينيين . المرحلة الثانية وفيها يتم انشاء منطقة تجارة حرة بين اسرائيل و غزة والاردين . والمرحلة الثالثة وفيها تسعى اسرائيل الى ضم مصر للمصالح

الاردين الاسرائيلي الفلسطيني بحيث يتم خلال هذه المرحلة اقامة منطقة تجارة حرة مع مصر . المرحلة الرابعة يتم خلالها تحويل المحور الرباعي الى محور سدسي يضم تونس والمغرب الى المحور بهدف استغلال الكفاءات

الساكنة في البلدين . المرحلة الخامسة وهي مرحلة التعاون مع الدول الخليجية التي ستكون لها اسهاماتها من المرحلة الاولى عبر الاموال والاستثمارات المشتركة .

المرحلة السادسة وهي تشمل مشاركة نظم غير عربية مثل تركيا وايران في حال تغير نظام الحكم فيها .

المرحلة السابعة وتشمل التعاون مع الدول الافريقية . المرحلة الثامنة وتشمل التعاون مع الدول الاسيوية

العدد الثالث

الحلقة الأخيرة

وفي الفصل الرابع يتحدث المؤلف عن تصورات وزير الخارجية الاسرائيلي شيمون بيريز لتفكيك فكرة السوق الشرق اوسطية ويقول ان دراسة اعدتها شيمون بيريز تكتمل على اهمية العامل التكنولوجي في اقامة السوق على اعتبار ان هذا العامل اصبح هو القابض الاساسي لتقديم الامم او تخلفها ويرى بيريز بضرورة تجاوز فكرة الحدود الفاصلة بين العرب واسرائيل ويقول اذا كانت الحرب هي لغة التعامل في منطقة الشرق اوسط طيلة الحرب الماضية فإن الحقب القادمة يمكن فيها للتجارين وانما ستتعايش هذه الصنف مع من يتعاملون مع بعضهم البعض .

ويكشف المؤلف بالارقام في هذا الفصل كتب الاعمال التي تتحدث عن إمكانية حدوث تعاون

للمصريين اسرائيل على قدم الوفاق في ظل تنفيذ المرحلة الاولى من السوق الشرق اوسطية ويقول ان الدراسات الاسرائيلية أكدت ان غزة - اريحا في حاجة الى مبلغ ١١,٥ مليار دولار خلال

الفترة للتحلية لاتحاز العتبة الاقتصادية وان اسرائيل سوف تحصل وحدها من هذا المبلغ على ١١ مليار دولار وستقدم فقط ١/٤ مليار دولار الى الفلسطينيين

لاستخدامه في تصريف الشؤون الارابية ووفق المخطط الاسرائيلي فإن الحكومة الاسرائيلية سوف تضع ٥,٥ مليار دولار في صندوق

اسرائيلي لتدعيم مشروعات التعاون الاقتصادي التي سيمبرمها رجال الاعمال الاسرائيليين مع العرب وذلك حتى تضمن ان يصب عائد هذه المشروعات مستقبلا في الخزينة الاسرائيلية .

ونرى الدراسات الاسرائيلية ان رجال الاعمال الاسرائيليين سوف يقع عليهم القعب الاكبر في انقاذ رجال الاعمال والحكومات العربية

المنطقة . بهدف اخفاء فكرة السوق الشرق اوسطية وذلك من خلال ابداع هذه الاموال في الجند الشرق اوسطي .

الذي تزعم اسرائيل انشاءه لتحويل المشروعات الخاصة بهذه السوق .

ويقول المؤلف ان المؤامرة نجحت في خفض عائدات الاستثمار السعودية التي بلغت عام ١٩٨١ حوالي ١٦٣ مليار دولار الى ١٠ مليارات دولار عام ١٩٩١ وخفضت عائدات استثمار الكويت من ١٥ مليار عام ٨١ الى ٤ مليارات دولار عام ٩١ .

ويستعرض المؤلف في هذا الفصل .. جانباً آخر للمؤامرة الصهيونية في مواجهة العلماء العرب الذين يواجهون عوائق حقيقية في بلدهم فيقول ان

الشركات اليهودية الاسريكية وبواسطة اليهود قد نجحت حتى عام ١٩٩١ في استغلال ٢٥٨٨ براءة اختراع اصحابها من العرب كما ان نحو ١٠٤٧ مخترعا عربيا

هاجروا الى اوربا والولايات المتحدة واستقروا في هذه الدول بعد ان فشلت كل محاولاتهم بدخل بلدانهم العربية وان من بين هؤلاء نحو ٦٥٠ عالما عربيا يعملون في

٤٠٠ مؤسسة مالية واقتصادية يراسها يهود في اوربا والولايات المتحدة .



المصدر : **الوكيل**

التاريخ : ٢٢ ذو الحجة ١٤١٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حملة التبشير بالشرق أوسطية في ذروتها

جميل مطر *

مرحلة النظام الإقليمي العربي مرحلة هنر ومرحلة شذالة يجب أن تستند حملة التبشير بالشرق أوسطية إلى حجاج قوية تهمم بأسس وسياسات النظام العربي، ذلك سمعنا أو قرأنا أبيض الرسامين والخطيبين العرب، قولهم إن العرب وهم كسبي وإن العروبة وهم اكبر، وسمعنا وأرأنا أن يقول إن الوهم الكبير أو الأكبر سببه لغتنا العربية، هذه اللغة هي سبب تخلفنا، صحيح أنها جمعتنا ظاهرياً لكنها عزلتنا عن العالم الخارجي وعملت انعساناً في ركب الحضارة وتسببت في هزيمتنا وزرعت الخصومات بيننا

إن الانعراج في نظام شرق أوسطي - حسب منطق هذا التيار - يعني العودة إلى الوضع الطبيعي، لذلك يجب التخلي عن كل الإوهام التي تشيخها وتعاظمها خلال القرن الحالي، على الأثر الأثيني كما في التعامل الاقتصادي كما في العلاقات المسيحية، يجب التخلي عن كل الممارسات والإفكار المشوهة التي لم تكن تعبر عن حيزها صالحة عن حقائق ورموزها الإيجابية كطعمي من شعوب المنطقة، هذه الإيجابية العلمية لم نتمكن يوماً لا كنا مسيحية عروبة أو عربية وكنات مسيحية لكنات فضفاضة من لغة عظيمة ومختلفة، في مثل هذا التوجه الشرق أوسطي لا تختلف إيران عن إسرائيل ولا تختلف إسرائيل عن دولة عربية، ولا تختلف أي دولة نامطة بالعربية عن تركيا أو باكستان أو الهند، لكل يجمعهم توجه واحد والجميع واحد ومصلحة مشتركة.

وهناك تيار آخر في الحملة يستعجز أن الشرق أوسطي تطور طبيعي وينطلق بعد خطوة مبررة، وأكثر منطقية بعد اتفاق غزة وأريحا، وربما كان هذا التيار الأكثر صراحة وواقعية بين التيارات الثلاثة، إذ لا يخفي أصحاب هذا التيار حقيقة ما يسمونه «الشرق أوسطي»، الشرق أوسطي بكل بساطة وكل الأوضاع في التطبيع مع إسرائيل، وتشعب هذه البساطة وهذا الأوضاع على جمل التفكير للامان أو غير الخفي لأصحاب هذا التيار، اختفاء إلى الشرق أوسطي، أو الضوئية فيها مضموناً فقط على الدول العربية وغير العربية الملتزمة بهذا الفهم «الشرق أوسطي»، لذلك تنصهر الآن تركيا وعدد من الدول العربية القديمة للتطبيع العربي مع يمكن أن نطلق عليه كلمة مؤسسي النظام الإقليمي الجديد في الشرق الأوسط بينما يبدو مؤكداً أن إيران تقع خارج القاطعة لأنها لم تستعد بعد لتبني مفهوم الشرق الأوسط حسب هذا للنظر المحدد.

ولهذا التيار كسافية منطق متكامل، لقد تحقق السلام في الشرق الأوسط أي السلام بين إسرائيل والدول العربية، والسلام هنا يعني ما هو أكثر من انتهاء حال الحرب وما هو أكثر من علاقات سياسية واقتصادية عادية بين دول كانت متصارعة من تصالحت، السلام يعني الانسحاب من شبه وحال إلى شبه هذا الشيء وعكس هذه الحال، فإذا كنا لخبرنا خطاً طريق

تصاعدت وتكثفت حملة التبشير بـ «الشرق أوسطي»، بدأت بحجوة ومترددة في أعقاب حرب الخليج، والتخصيص زخماً مع كل زيادة في الضغوط الأمريكية ومع كل انقسام جديد في الفجوة العسكرية التي تلتلخل وتقرّب في أن واحد بين الدول العربية وإسرائيل، ومع كل دورة من دورات إنعقاد اللجنة للتقديس الجنسية، ومع كل طرح يطرحه شمعون بيريز لإخراجه من الرسامين الإسرائيليين في سمعهم المتواصل بالشرق وروح لفترة الشرق أوسطية، ومع توسل الفلسطينيين لفترة الإسرائيليين إلى إعلان مبادئ تحت مسمى اتفاق غزة - أريحا، ثم هي الآن في نروتها مركزة على إعادة تشكيل الحال العربي عبر توقيعات الاتفاقيات السياسية والاقتصادية والثقافية والتشريعية والممارسات السياسية والدراسات العلمية وغير العلمية.

ويختلف اعتراضات هذه التوجهات عن أن المبشرين الجدد، «الشرق أوسطي»، لا يجمعهم خط واحد، أو تبة واحدة، وإن اجتمعوا على نتيجة واحدة، وهي أن الشرق أوسطي، علامة من علامات مستقبل المنطقة، بل هي كل المستقبل، وإن اجتمعوا أيضاً على الاستعداد لهذا المستقبل بتمهيد الرأي العام لاستقبال هذا المستقبل، وقد تمارف البعض فشب إلى حد استعلاء إذا المستقبل قبل أوانه، وإذا بنا نرى ممارسات شرق أوسطي قبل أن نتعرف أولاً على ملامح هذه «الشرق أوسطي» أو حدودها، أو شروطها، أو أعبائها.

هناك تيار في هذه الحملة لهمة التيار الأكثر تطرفاً وإجراً، ينطلق من مصلحتات والفتناعات واضحة، في الشرق أوسطي، قدر مكتوب وحتمية تاريخية لن لا يبدل لها، بل لم يكن لها بد على مدى العصور، فلي كل العصور جرت محاولات لإنشاء تنظيم سياسي إقليمي، لم تحقق أي محاولة منها الفتحاح والاستمرار إلا في هذا التنظيم الذي قام على أسس ومشاهيد شرق أوسطي، سواء كان هذا التنظيم إمبراطورياً، أو كان تنظيمياً أمياً أو تنظيمياً اقتصادياً، بينما أصب الفشل في كل محاولات إنشاء تنظيم بديل، وآخر هذه المحاولات محاولة إنشاء تنظيم أو نظام إقليمي عربي.

حسب منطق هذا التيار، كان النظام الإقليمي العربي محاولة شاذة لإنشاء نظام إقليمي لا أساس له في تاريخ المنطقة، كان فاصلاً قسم وحدة التاريخ الإقليمي أوسطي، ولجودة عطلت المسار الطبيعي لتفكك وتنمو وهدمة شعوب المنطقة، وسيما في ممارسات القويّة بين العرب وغير العرب، وربما يجب الانتباه بحقيقة لغتهاي تكراره، ولقد أصحاب هذا التيار منطقاً متكامل للقوميات، إذ في يفتنح الرأي العام بأن



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٢ خريف ١٩٨٤

شركاء في هذه المنظومة الجديدة، والآن في أن تكون لنا تصوراتها. ويشيرون أنه لا خوف من قيام مركز السوق شرق أوسطية ليمسح على الأقل أولهم، أنها القرون على أن تترك لم تفسد بكل لغة ما تريد من وراء انضمامنا إلى مثل هذه السوق، وإذا افعلنا - أي إذا افعلنا - وجدنا بالغة ما تريد - قد لا تجد ضرورة القيامها وتكتفي عندك بالخدمات المالية أو العلاقات متعددة الاعراف محدودة المجالات، ذاتي الأسباب هو أن السوق الشرق أوسطية للشركة ليست في مصلحة إسرائيل إلا إذا هي فرضت تصورها لهذا السوق. فالسوق إذا أخذت بالتصور الأوروبي لتحتي أسباب البشر والتأثيرات في مفهوم السيادة وهو ما يعارض مع أسس وتصورات الكيان الصهيوني.

وجمنا بعض انصار هذا التيار حيارى أمام طرحين بفرحونهما باستمرار. السوق الشرق أوسطية ليست خاضعة ولكن الشرق أوسطية، خضيفة. وكثير ما يتدخل هذا البعض بين الطرفين من تون اميجير ومن مون أن يقدم تعريفاً مناسباً لكل طرح على حدة. لكن وراء ما يطرحه بعض آخر من انصار هذا التيار يوجد ما يشبه الأمل في أن التخليج الذي انتظره طويلاً لكي يحدث داخل مجتمعاته ولم يحدث. أنه يحدث أو قامت منظومة للجمعية جديدة مختلفة. لذلك يكثر بين هؤلاء دعاة التمييزية السياسية والاقتصادية، ودعاة التفرقة الثقافية القوي والشامل. وعدد من المتطرفين لمفهوم «الكونية الحضارية والثقافية». ويوجد كذلك كثير من الناقمين على بدء التطور السياسي ومشكلات النمو الاقتصادي وفساد الاحوال في مجتمعاتهم. ادل كل هؤلاء وغيرهم ان هوية جديدة كـ «الشرق اوسطية» - ايا كان موقعها فوق هويات شعوب المنطقة أو بينها - قد تحمل معها بشائر ديموقراطية اوسع، وحرريات اوفر، ونمو اجتماعي واقتصادي متنامي، ونهضة ثقافية.

كلما تأملت في هذه التيارات ونظرياتها، وتذبت السياق بين فصلاتها الحريضة على مصالح عامة وفصلاتها من المساييرين واصحاب النفع الذاتي والمصلحة الضيقة وقصر النظر، وكلما زينت تأملات تفصيلي ما يتناقل ولهجة النقاش الدائر حول الشرق اوسطية، وفي حصيلتها انضمار بين المبرزين بالكلمة أو بالفضل وحصيلته الاختلاف في التوافق السياسية العربية، وكلما تأملت - في العزل - أبتنت بعض الدول أو الاسراء، وتحدثت مظاهر الاتصال والانسوي في الاستخدام الجسلي أو التطري اوجبهه تحديات مستطيل وشيك سجلها تاريخ الشعوب التي سبقت اعلان قيام دولة إسرائيل في أيار (مايو) ١٩٤٨... التذكر كيف ضاع بين الاصوات العالية صوت العقل ومعه ضاعت حقوق، وتكتبت أما.

• كاتب: خير سياسي مصري

المداء مع إسرائيل أو أوروبا تحت ظروف معينة فرض الحصار عليها وعزلها، يتعين الآن بعد اكتشاف الخطأ وتصحيحه أو بعد انتهاء الظروف للتحيز أن نقف على كل الحواجز ونزيل كل الحدود ونسلط جميع الحريات ونفتح صوبنا لاحتضان هذا القادح الجديد، أو نتالي بانفتحت في انضمامه. ووجد التيار انصاراً من دول ومثقفين ورجال أعمال، لكن انهم شديداً الوافدة اكتشفوا أن بعضاً منهم هزل مفرداً ليحصل على الجائزة قبل غيره أو ليسهل طاقة ضد غيره أو ضماناً في غيره. فجاء تحول الانفعال نحو «الشرق اوسطية» ليصبح بؤرة جديدة من بؤر النزاعات بين الدول العربية، وليصبح موضوعاً لحملات اعلامية واتهامات متبادلة. وفجأة أصبحت إسرائيل للنفذ الوحيد للناسب للتصدير إلى أوروبا، تتنافس عليه دول المنطقة وأصبحت إسرائيل القناة الوحيدة لتصدير التكنولوجيا والخدمة العربية وتلقت عسلاتها ومهندسيها وفلاحها.

وبقع في صلب منطق هذا التيار رغبة أن العرب - كدول وعلاقات اقتصادية - فخلوا في تحقيق أي نوع من الانتماء أو التكتل الاقتصادي الذي هو شرط من شروط التقدم في عالمنا المعاصر، وللمخرج الوحيد من سائر هذا الفصل هو التكتل الاقليمي الواسع. لا أحد من انصار هذا التيار اشار إلى أن إيران كانت بكلمة موجودة، كذلك تركيا، ولم يفرض العرب عليها حصاراً أو قرواً وعزلها. ومع ذلك لم يتم تكامل الاقتصادي مع أي منها. ولم يرح أحد فكرة التهرب على التكتل من ضاللتها. ولم يدع أحد إلى شرق اوسطية، تتناقل أولا من خطوات في التعاون مع أي منها قبل الفلز مباشرة نحو إسرائيل.

وهذا تيار ثالث في حيلة التضييق - بالشرق اوسطية، وهو أيضاً تيار يرفع شعار الواقعية، ولهذه يضم أدنى العناصر، بمثل صعوبة التمييز بين الصائدين وغير الصائدين من انصاره. ومن الصائدين كثرة لها احترامها لكنها خالفة الصوت أو مسلوقة اللون، أو مستعارة حججها لخدمة اهداف غير الصائدين. يقول هؤلاء انصار إن العرب وقد انتدوا - أو قاربوا على الانتهاء - من مرحلة التحدي المصري الأثني مع إسرائيل يجب أن يستعدوا لمرحلة التحدي الحضاري وهي مرحلة قد تكون أصعب من لمرحلة التمهيد. والشرق اوسطية، في نظر هؤلاء تحد من نوع جديد، وأمل جديد. أما التحدي فهو تأكيد الثقة بالنفس لأن الفرصة تتسع لنا أن نتأصل ونتمحارن - للمرة الأولى في المنطقة - مع دولة في الاقليم نفسه على هذا القدر الرقيق من التقدم الكعصاني والاجتماعي والسياسي، دولة اقربها حفاً رقيق ولكن ليس إلى الدرجة التي تسمح لها بفرض هيمنتها على الاقتصادات للمنطقة وتقاتلتها وتطورها الاجتماعي. ستكون - نحن العرب -



ط. ش. ش. ش.

التحول إلى اقتصاد السوق .. والوهم المشترك

إن المتبع لتطور الفكر التنموي والسياسات التنموية منذ أواخر السبعينيات سوف يلحظ حدوث تراجع عن مقولة ظلت تتمتع بقبول واسع طوال ما يزيد عن ثلاثة عقود سابقة وتتلخص هذه المقولة في أن التنمية لن تتحقق في الدول النامية بشكل تلقائي من خلال آليات السوق، وأن على الدولة أن تتدخل في إدارة الاقتصاد، سواء بالتأثير في عمل الأسواق أو بالحلول محل آليات السوق في بعض الأحيان، وأنه لكي يكون هذا التدخل منظماً ورشيداً، فإنه يجب أن يمارس من خلال نوع أو آخر من التخطيط.

وهذه المقولة لم تات من فراغ، بل إنها كانت تستند إلى رصيد فكري وخبرات تاريخية ويبحث جدى في طبيعة الاقتصادات النامية ومتطلبات تنميتها، لقد كان وراءها ما عرف بالثورة الكينزية في الفكر الاقتصادي، وما قدمته من حجج قوية لتدخل الدولة لضبط عمل الاقتصاد الرأسمالي وإخراجه من الأزمات، كما كان وراءها التحولات التي شهدتها المجتمعات الرأسمالية في إطار فكرة دولة الرفاهية، واستندت هذه المقولة أيضاً إلى خبرات التخطيط في الدول الاشتراكية ودور الدولة في النهوض باقتصاداتها وتحول الاتحاد السوفيتي في ظل التخطيط الاشتراكي إلى القوة العظمى الثانية في العالم، وأخيراً كانت طبيعة المهمة الملغاة على عاتق الدولة النامية سندا إضافيا للدعوة إلى تدخل الدولة، من حيث أن التنمية تتطلب إحداث تغيرات جذرية في الهياكل الاقتصادية والاجتماعية ليس من الممكن إنجازها بقوى السوق المؤهلة فقط للتعامل مع التغيرات المحدودة (أو الحدية بلغة الاقتصاديين) في إطار نظام اقتصادي معين.



د. إبراهيم المصري

واليس للحق لوب البساط او العكس، ففي هذا المناخ راجت تفسيرات خاطئة عن اسباب انهيار النظام الاشتراكية واسباب نجاح النشور الاقتصادية كما روجت اوهام كثيرة لضرب فكرة التخطيط والتهويل في مزايا الاقتصاد السوق.

(ج) إن رواج الليبرالية الجديدة ليس مجرد مصحلة صراع فكري حول مزايا السوق والتخطيط، فهذا الراج مرتبط بتناقضات داخلية عميقة خلال فترة التخطيط والتدخل من جانب الدولة وتوسع القطاع الخاص، وأسفرت عن ظهور طبقة جديدة ذات ميول رأسمالية سمت إلى ورثة النظام القديم وتحويله إلى نظام رأسمالي، كما أن هذا الراج مسند بجلائزة ملينة أن يفتان التحول إلى الاقتصاد السوق، تتمثل في إعادة جدولة الدين للتركة وعودة المعونات والقروض وربما أيضا الاستثمارات الأجنبية إلى النشق على الدول النامية، وأخيرا، فإن رواج الليبرالية الجديدة لا يمكن شهمه بمعزل عن جهود الرأسمالية الصاعدة في توسيع منطقة نفوذ النظام الرأسمالي في العالم، ومحاولة أي نظام يديل له خصاصة النظام الاشتراكي.

التعرض في هذا المقال لوهم مشترك يقع فيه بعض المخططن وكذلك بعض الليبراليين الجدد بشأن العلاقة بين التخطيط واقتصاد السوق.

لوهم مشترك

يتجلى ما اسميته بالوهم المشترك في النش إلى التخطيط والسوق على اتهمنا ضدان لا يجتمعان، واتهما اليكأن يديلان لأدارة للوارد يتعين على لتجتمع اختيار للوارد منهما أو الآخر، والواقع أن هذا الوهم مرتبط

بليبرالي الجديد، لكن انتشار الفكر المتطرفة لليبرالية الجديدة قد تفسره بصورة أوضح للملاحظات التالية:

(أ) إن مناح الأزمات الذي تعيشه الدول النامية والدول الاشتراكية يفرى بالتحول من الفكرة إلى تقيدها، ويضع بالتكثيرين إلى تبنى الفكر الاقتصادية المتطرفة يسا من الدروب للطروقة وأصلا في أن يأتي الطريق الجديد مع خطورة بالهفد للنشود أو اللفقود، وهذا نوع من النشود السفكري لا يختلف جوهريا عن النشود الديني الذي تشهده الكثير من دولنا الآن، لانهما ينهلان في الواقع من نفس الإناء إثناء اليس والاحباط.

(ب) في مناح الأزمات يسود أيضا ترويج الأفكار المغلوطة

والترجع عن التخطيط وتدخل الدولة لم يتقنا من فراغ هو الآخر، فقد كان وراء عدة عوامل منها ظهور ما يعرف بالذورة للمحافظة أو الليبرالية الجديدة في الدول الرأسمالية المتقدمة التي اعتبرت أن المشكلات التي ولجتهت التمسكاتها إنما ترجع إلى إضراب الدولة في التدخل وتوسيعها الشديد في إجراءات دولة الرفاهة وعدم كفاءة القطاع العام، ومنها نشور الأوضاع في الاتحاد السوفييتي ونشور أوروبا ثم انهيار النظام الاشتراكي، التي أدى إلى تفتير التكثيرين من فكرة الاقتصاد المخطط وإدارة الدولة للاقتصاد، ومنها ما نزل بالتكثير من الدول النامية من كوارث في مساراتها التنموية سمت للخروج منها بالتشخيص الحسن من الدول الرأسمالية الكبرى والمؤسسات المالية الدولية التي تشترط التحول إلى اقتصاد السوق كمن لتقديم العون، ومنها أيضا سوء جذب نموذج التنمية الآسيوي الذي فسر البعض نجاحه باعتباره على قوي السوق والانفتاح على النظام الاقتصادي العالمي.

تضافرت هذه العوامل إلى لتل من مصداقية التخطيط وأزرع الفكة في جسدي الدول الاقتصادية والاجتماعي للحكومات، وبالتالي دفع معظم الدول النامية إلى التحول إلى اقتصاد السوق، وتبنى الفكر المتطرفة فيما يتعلق بالحرية الاقتصادية، ولأجبع في أن تجد الاعتر الليبرالية المتطرفة ما تلحظه من رواج، وإن كانت هناك مؤشرات أيضا في الاتجاه العكس مثل نجاح احزاب شيوعية والشركية في العودة إلى الحكم في بعض الدول التي تكونت في أعقاب لنشراط عقد لكثرة الاشتراكية أو في بعض دول غرب أوروبا، بل إن نجاح كليتون في انتخابات الرئاسة الأمريكية بعد ضربة الانتاج



المصدر :

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢ ١٩٩٠

بالنظر إلى التخطيط كسمة ملازمة للاقتصاد الاشتراكي وإلى السوق كسمة ملازمة للاقتصاد الرأسمالي ، ولما كان هذان النوعان من الاقتصاد ضدين فقد تصور البعض أن التخطيط والسوق لا بد وأن يكونا ضدين أيضا لا يمكن الجمع بينهما ومصحح أنه لا يمكن تصور نظام رأسمالي بدون أسواق. كما أنه لا يمكن تصور وجود نظام اشتراكي بدون تخطيط ولكن إذا تركنا النظام النظري لفكرية أو الأخلاقية جانبا، سوف نلاحظ أنه في الواقع العملي لا يخلو نظام رأسمالي من درجة من مبرجات التخطيط وتدخل الدولة.

والحق أن التخطيط لا يعنى دائما الحلول محل الأسواق والتدخل بالأمور من أجل تحقيق الأهداف المرجو بها . فالنظام في جوهره محاولة للحكم في المسار الاقتصادي والاجتماعي للدولة. وهذا التحكم قد يتبنى عن طريق الحلول محل الأسواق أحيانا، كما أنه يتم من خلال الإبقاء على بعض الأسواق والتأثير في عملها بالوسائل النقدية والمالية وسلطة التشريع في أحيان أخرى.

ومن جهة أخرى ينبغي إبراز أن كلا من التخطيط والسوق معروض للخطأ أو الفشل في بعض الحالات ولذلك لا يمكن الاعتماد على أي منهما بشكل كامل كآلية وحيدة لإدارة الموارد في جميع مجالات العمل الاقتصادي. بل يجب اعتبار أن كلا منهما يمثل آلية ذات قابلية محدودة للتطبيق، وليست آلية ذات قابلية عامة للاستخدام في كل الظروف والأحوال وهذا يفتح الباب أمام تحقيق تمايز مضر بين السوق والخطأ على أساس الصلاحية النسبية لكل منهما في المجالات المختلفة .



إسرائيل واقتصاد السلام

روجر لوين *

عندما يحين الوقت لتكليف ترويج التماسكات الإسرائيلية - الفلسطينية سيولي للحلوق بعبير النظر اقتصاداً كبيراً في بعض الشركات في المجتمع الإسرائيلي التي تشكل خلفية ضرورية لهم لتفصيل الأجور في القضية الإسرائيلية. كان هذه التحولات بروز مجموعة نشطة داخل حزب العمل أصبحت مسئلة للاعتراف بالسيطرة السياسية منظمة التحرير الفلسطينية على الضفة الغربية وغزة شرط أن يتم ربطها في الوقت نفسه على نحو وثيق بالاقتصاد الإسرائيلي.

كان اسحق رابين وشمعون بيريز من أبرز دعاة هذا الموقف الجديد إذ يتحدر كلاهما من جناح الإسرائيليين والقيادات في حزب العمل وترتبطا صلات اضبط مع كيان الإسرائيليين - التعاوني الآخر في الحزب. بدأ هذا والسما لمرحلة الأولى في محاولات متعذرة منها لتخضير السياسة الاقتصادية الإسرائيلية خلال السبعينيات بعدما يتقادم فتح القطاع الصناعي العسكري للمباركة الخاصة في وقت لاحق في أواخر الثمانينات ويطبق التسميمات بالأسر خطوط حذرة في اتجاه تفكيك أجزاء من القطاع الاقتصادي الذي يشيخ سيطرة الشركات العمالية بسبب تفككه العمالية المتآخرة إلى قطاعات إضافية إلى أنه لم يعد يغطي بتأييد واسع من جانب قسم واسع من الطبقة العاملة اليهودية التي كان يفترض أصلاً أن يتولى هذا القطاع حياتها.

كان تأييدهما لمعالية السلام أيضاً حثراً ومعتدراً بعض الشيء على رغم ذلك فقد أقركا أن إسرائيل تحتاج في عالم ما بعد الحرب الباردة التي يتميز بتنافس اقتصادي متعاقب ليس فقط إلى تزجيد اقتصادها وتجميع مؤسسات الضمان الاجتماعي، بل أيضاً إلى أن تتوصل إلى اتفاق مع الفلسطينيين كي تخلص من العلية الكبرى الوحيدة التي لها في وجهها علاقات أفضل مع أوروبا وبنل حوض النفط الهام، خصوصاً الإيرانيين، الذين تمسكوا بها جنت إسرائيل بالقلع كانت تنصح فيه من زعماء السلام في شكل استثمارات خارجية متزايدة في إسرائيل وشركات متعددة من الولايات المتحدة في شكل منح وأيسر فائدة إضافية إلى انخفاض ملحوظ في الإنفاق العسكري كجزء من صفاء الدخل القومي.

وفي مرآة عني من بيريز ورايين يأتي جيل تكبر شجاعة من القنصلوات الذين يشبهون بعضهم البعض السياسات الحالية الخاصة بإجراء عمليات بنوية في الدليل وتحقيق السلام مع منظمة التحرير الفلسطينية. أحد الأمثلة على هؤلاء فيروفسور إيدان شيفتسكي، الاقتصادي في الجامعة العبرية وأحد مؤسسي حركة «السلام الآن» ورئيس مجلس إدارة «صناعات كور» كبير الشركات الصناعية في البلاد، الذي كان حتى التغييرات الأخيرة أحد المكونات المركزية للاقتصاد الذي يسيطر عليه القنابات. على صعيد الاقتصاد الوطني يدعو شيفتسكي مثل أعضاء آخرين في مؤسسة حزب العمل إلى إصلاح حكومي لاحتواء الرغبة

الطبية والتقاعد الذي يسيطر عليه اتحاد النقابات المهنية (المهسفرود)، وهو أيضاً من الدعاة للمخمين للمصنعة التي لا يتغير فيها فقط في حقو تغيير في الملكية بل بدرجة أساسية في إطار الفرصة التي توفرها لتحويل نظام الحكم بأكمله الذي تواتي السياسيون بهويج حتى الآن تعديد الأمصار والبقاء على الاحتكارات وتقييد التنافس الحر.

ومن الجدير بالملاحظة أن شيفتسكي يصر على مهمة كبرى، للاستفادة الاقتصادية الإسرائيلية من سياسة السلام التي كان هو نفسه من مؤيديها القدامى. وهذا موقف عفاة لها أن كور، دولي التحرير من السلع التي سيكون مطلب عليها كبيراً عندما تشرع عملية التقفية الاقتصادية الفلسطينية. على سبيل المثال، تعد المزرعة منجدا كبيرا للاستثمار إضافة إلى أنها تغطي الإنتاج الإسرائيلي لتاييب لري للصناعة. ولصدي الطرق التي تتيح لشعمان أفضل استغلال من جانب كور، توفرها لتضيق هذا القامة صندوق استثمار بقيمة ١٠ مليون دولار للضفة الغربية وغزة لتشارك فيه كور، وأطراف مغربية وأوروبية وفلسطينية.

يؤمن شيفتسكي وإسائه بأهمية السلام - وإلى الشرط الأساسي - بعد ذاته. انهم يرون أيضاً للثبات الاقتصادية بالنسبة لإسرائيل، ولك في التماجين مهمين: أولاً، أنه فمن إلى حد كبير منطقة إسرائيل من جانب الشركات الأجنبية وإنتاج فإن توسيع الأعمال التجاري والاستثمار مع بلدان مثل اليابان، التي أبدت حتى وقت قريب حذراً شديداً في التعامل التجاري مع إسرائيل. من هذه الزاوية يصفق السلام أيضاً من الانتظار لدى الأجانب بأن إسرائيل مكان خطر لا يصلح زيارته كسلاح أو لبناء مصنع. وهم يأملون أن تظفر الشركات الأجنبية، التي تفتش عن منافذ إسواق عمل رخيصة في أوروبا الشرقية إلى إسرائيل باعتبارها بديلاً أفضل وأكثر أمناً.

ثانياً، يتأمل في السلام مع الفلسطينيين بوصفه فرصة لبعض الشركات مثل كور، لتوسيع نطاق أعمالها في الضفة الغربية وغزة حالما يبدأ التماجن الاقتصادي. لكن التوقعات الإسرائيلية هذه بعد منها كثيراً حقيقة أن الاقتصاد الفلسطيني يشكل في الوقت الحاضر تنمية « في حالة فقط من حجم الاقتصاد الإسرائيلي، وأن الأرجح أن القصور الاقتصادية مع الزيادة الإسرائيلية في التمدل سكاني والمقاربت مع أوروبا أو الشرق الأوسط.

إن رجالاً مثل شيفتسكي يملكون اتجاهها لويوا وثقافتها في إسرائيل يساعد على تجميع أي ترتيبات الاقتصادية وسياسية يتم التوصل إليها في النهاية مع منظمة التحرير. ويمكن أيضاً الاقتصاد عليهم كذاً لراضين الوفاء في وجه أي مجموعة إسرائيليين يحاولون أن تنسب العلاقات بالسلام إلى مصالح دينية أو عقلانية شبيهة. لكن لهم أيضاً جدول أعمالهم الاقتصادي الذي يضمنون إلى حقيقته. إن وضعهم كجزء من صناعة السلام الإسرائيلية يخلص في صورة جيدة لموقفهم السياسي.

* أستاذ التاريخ السابق مركز دراسات الشرق الأوسط في كلية سانت لافرنس، جامعة كنفرد، البريطانية.



الصدقة

المصدر :

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إسرائيلية تم تشكيل لجنة سرية أطلق عليها اسم لجنة «بني» وهي مشكلة من مسؤولين حاليين وسابقين يمثلون حكومات هذه الدول وتتخذ من ولاية «فرجينيا» الأمريكية مقراً دائماً لها.. وقد أوكل لهذه اللجنة منذ إنشائها هدف واحد ووحيد وهو التخطيط لإنفاذ السوق الشرق أوسطية وهنالك استغلال الطاقات والإمكانات العربية لصالح بناء إسرائيل العظمى في المنطقة.

في الحلقة الماضية من كتاب «مخاطر السوق الشرق أوسطية» للكاتب الصحفي مصطفى بكرى استعرضنا التصورات الإسرائيلية لمشروع السوق والخلفية التاريخية لعملية التطبيع العربي الإسرائيلي التي جرت من خلف ستار منذ توقيع اتفاقيات كامب ديفيد في عام ١٩٧٨.. وفي الحلقة الأخيرة نستعرض بقية فصول الكتاب.

في عام ١٩٨٧ وبمشاركة أمريكية - أوروبية -

الحلقة الأخيرة

كتاب جديد حول «مخاطر السوق الشرق أوسطية» يكشف:

السوق تهدف الى بناء إسرائيل العظمى وفرض الهيمنة الكاملة على الأمة

التنسيق الاقتصادي العربي من شأنه الحاق الهزيمة بالاقتصاد الاسرائيلي.

بالبحر المتوسط لتكون بديلاً عن قناة السويس. ويشير المؤلف في كتابه إلى أن الجنين الأرضي والإسرائيلي والمقا من حيث المبدأ على خلفية هذا المشروع الأمر الذي أدى إلى قيام الطرفين بزيارة الولايات المتحدة والاتفاق مع المسؤولين الأمريكيين وتقديم دراسة الجدوى حول المشروعين. وقد أبدت لولايات المتحدة موافقتها على حمل تكاليف تنفيذ المشروع وقد قدرت الدراسات طول القناة

● إنشاء لعملة اقتصادية عبر مجتمعات صناعية مشتركة على الحدود بين إسرائيل والدول العربية. ● إنشاء شبكة اتصالات ومواصلات من إسرائيل إلى كل الدول العربية. ● الربط بين الجامعات الإسرائيلية والعربية في ميادين العلم والتكنولوجيا وتتوالى فصول الكتاب لتكشف عن معلومات مهمة وخطيرة في إطار الاستراتيجية الإسرائيلية. وضمن هذه المعلومات ما تناوله الكتاب عن مستقبل قناة السويس في ظل السوق الشرق أوسطية حيث يكشف المؤلف القنابل عن تفاصيل مشروع حفر قناة جديدة تربط البحر الأحمر بالبحر

ويقول المؤلف إن من مهام هذه اللجنة أيضاً فرض المزيد من الشروط القسرية على استثمارات الأموال العربية في الخارج واستثمار جزء كبير منها لصالح إسرائيل.

وقد وضعت هذه اللجنة رؤية استراتيجية من اثني عشر بنداً بهدف فرض هيمنة الاقتصاد الإسرائيلي بشكل كامل على الاقتصاد العربي والحالة بالهيمنة الكاملة والتبعية.

ويتنقل بنا المؤلف إلى فصل جديد من الكتاب حيث يستعرض الاستراتيجية الإسرائيلية للسوق الشرق أوسطية بعد عام ٢٠٠٠ وهي الدراسة التي أعدها الخبير الاقتصادي الإسرائيلي «يعازر بن شوسلر» بتكليف خاص من الحكومة الإسرائيلية وأبرز النقاط التي ركزت عليها هذه الاستراتيجية حرية انتقال السلع والخدمات وعناصر الإنتاج ● أحداث التغييرات الهيكلية في الاقتصاد الإسرائيلي ليكون قادراً على استيعاب رأس المال العربي.



مصطفى بكري

أسرائيل تخطط لاقامة قناة بديلة لضرب قناة السويس

التي ستقام بين البحر الأحمر والبحر المتوسط ١٩٠ كيلو مترا وتسمى اسرائيل في إطار هذه المشروع الى اضعاف الاعمدة الاستراتيجية لقناة السويس من خلال التركيز على بدائل تتحكم فيها استراتيجيا... ويقضى المشروع

التخصص العربي لاقامة الاقتصاد الاسرائيلي الصناعي التصديري والذي يعتمد اساسا على الاسواق العربية. تطور الصناعات العربية يجب ان يعتمد على انتاج السلع والخدمات الصناعية التي هي في حاجة الى قوى عاملة كثيفة في حين تخصص اسرائيل في انتاج الصناعات والسلع التي تعتمد على التطور التكنولوجي على ان تستفيد بذلك من رؤوس الاموال العربية. انجاز الحرب على القامة جمعيات صناعية مشتركة مع اسرائيل حيث ان هذه الجمعيات

سيكون لها دورها في تشكيل حزام امنى مع الدول العربية وتطبيع لغة المصالح الاقتصادية المشتركة على الاعترافات السياسية. تهدف اسرائيل في ظل هذه السوق لان تصنع مركز المواصلات

الرئيسي بحيث تتوافر لها شبكة مواصلات تربطها مع كل الدول العربية كما انها يجب ان تلعب دورا حيويا في الربط بين المواصلات العربية والاتصالات الاوروبية - الاميركية. تغيير الخريطة السياحية في الشرق الاوسط لصالح اسرائيل عبر استغلال المواقع السياحية الاسرائيلية وجذب رؤوس الاموال العربية لاستثمار السياحي في دلتا اسرائيل. العمل على اضعاف القدرة الخارجية وعدم تهذية الصادرات العربية لتحقيق نجاحات جديدة في هذه الاسواق والتأكيد على عدم زيادة الطلب الداخلي على المنتجات والسلع العربية

والخيرا يتشامل مؤلف الكتاب هل يمكن حقا القول بان الحرب أمام خطر اقتصادي حقيقي قادم. ويرى ان الاجابة على هذا التساؤل تكمن في رد الفعل العربي في مواجهة الخطط التي تهدف الى فرض الهيمنة والسيطرة ويقول انه اذا ما نجحت ابوات التمتع الاقتصادي العربية - العربية فان عوامل الضغط في داخل الاقتصاد الاسرائيلي القوي تكثير من عوامل قوته حتى يبرهن حيلة الانهيار التكنولوجي والتصنيعي التي وصل اليها. ويؤكد ان الاقتصاد الاسرائيلي هو اقتصاد حرب يعتمد دائما على العوامل العسكرية لإنجاحه. كما ان هذا الاقتصاد يفتقر الى المواد اللازمة للنفوس به وهو ايضا يفتقر الى رؤوس الاموال التي من شأنها ان تساعد في انجاح مشروعاته وبإختصار فإن كل العوامل التي يمكن ان تدفع اسرائيل الى النجاح في قيادة هذه السوق هي عوامل عربية وليست عوامل داخلية ثابتة من الاقتصاد الاسرائيلي نفسه. وهي عوامل تعمل عليها اسرائيل اهمية كبرى في انشاء البنية التحتية للاقتصاد الاسرائيلي ويقول المؤلف ان اسرائيل بدأت بالفعل في تنفيذ مشروعاتها على ارض الواقع ومن أبرز هذه المشروعات: مشروع شركة كور للصناعات الاسرائيلية بمشاركة مستثمرين فلسطينيين ومغاربة. مشروعات لتطوير السياحة مع مصر وتونس والمغرب. مشروعات لمواصلات مع مصر والأردن بهدف مد شبكة الطرق البرية التي تصلها بمهاجرين اللواتي لم تطور الشبكة لتصل الى سوريا والعراق وبقية دول الخليج. مشروعات لتحلية المياه مع مصر والأردن. إنشاء محطة الحاد جمركي العلمي بين اسرائيل والعرب إن هذه المشروعات وغيرها كثيرة تمثل جزءا من الخطة الاسرائيلي برفض الهيمنة على الامة. كما اذا اعتبرت الامة لمواجهة هذا الخطط والاجابة .. لاشي. وهكذا لا يبقى امنا من السلاح سوى المساومة لبحر الخطط التي تهدف الى اغتيال حاضرنا ومستقبلنا.



الأهرام

المصدر :

١٠٠٠٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الكل الجهريين

بناء مصر القوية قبل السوق الشرق أوسطية

بقلم : عباس الطرابيعي

لا خلاف ان الامة العربية تعاني شعاعا رهيبا منذ كثره غزو العراق لأرض وشعب الكويت . فقبل هذه الكثرة كان هناك بعض الامل في عمل عربي موحد . او كلفت هناك - على الاقل - شعرة معلوية . وبعد كثره الفزق وبسببها لم تقطع شعرة معلوية وحدها . بل تقطعت كل حبال الاتصال .. ونزلات الكوارث بالامة العربية . وزادت انقسامها . وخلفت - او كالت - حتى مجرد وحدة الهدف . وتنازعت العرب بالانقلاب . وانقسموا شيعة وشيعة وكانت النتيجة ان زادت مطامع الطامعين . من داخل المنطقة وخارجها . وبدأت مشروعات الجنب والحد . على غرار ما كان موجودا ومطروحا منذ بداية الخمسينات من مشروعات الدفاع عن الشرق الاوسط . ال الفراغ في الشرق الاوسط ومن يملؤه الى حلف بغداد .. وكان الهدف واضحا : ان يصبح مصر المنطقة في ايد غير ابتليها . سواء كانوا ظاهريين . او مستترين .

وما يجري الآن ليس ببعيد . فقط تغيرت الاسماء . ولم تتغير الاهداف : السوق الشرق اوسطية : فهي المضي كان الحديث عن ائتلاف عسكري .. الآن - تحت مظلة السلام اصبح الحديث عن ائتلاف اقتصادي .. عن سوق شرق اوسطية !! وتغيرت الاسماء .. ولكن ظلت الاهداف واحدة

● وصمدت مصر ضد كل ائتلاف القوية . لانها كانت ترى ان الهدف هو احتواء مصر . وتقليص دورها .. وعزلها بين البحر شمالا وشرقا وبين الصحراء غربا . كان الهدف لنهاء دور مصر القوي للمنطقة . او على الاقل كتم صوتها وتكبير يدبها حتى يسهل للقوى الجديدة : من داخل المنطقة وخارجها ان تفرض سيطرتها على المنطقة . وكان الطامعون يحسون الدرس جيدا . الدرس الذي يقول الا سيطرة لاجنبي على المنطقة طائلا بقيت مصر قوية . فائدة ورائدة . حدث هذا في التاريخ القديم . وفي العصور الوسطى حيث الحروب الصليبية لم هجمت المفلول والفتنار . ● وكما حاولت أوروبا الصليبية شرب مصر القوية . حاولت أوروبا الحديثة شرب محاولة تحديث مصر ايام محمد علي باشا الكبير . وتوالت الضربات . مرة انجليزية ١٨٨٢ . واخرى فرنسية - فرنسية - اسرائيلية ١٩٥٦ . وثالثة اسرائيلية خضاعة ١٩٦٧ . والآن يحاول الغرب . لاحتواء المنطقة كلها ولكن من خلال السلام الهش .. وتحت دعوى التعاون الاقتصادي والتطبيع .. وللسوق الشرق اوسطية ..

وارتفعت اصوات تتحدث عن التحدي . وهي ان كان مظهرها قوميا وطنيا . الا ان مخبرها يجب ان تلق عنه طويلا . وننتفضي : هل نحن القرون على الدخول في معترك الحلف الجديد . حتى ولو كان الاقتصادي المزعزعة ؟ . للصد هل تتساوى داخل الحلف المقترح قوى كل الاعضاء بحيث يصبح حلفا للامتداد . وليس حلفا فيه مكان المصدرة للاقوياء .. والديكور والاطر والخسائر .. الضلعة !! . بل ونسأل : هل الحلف الاقتصادي المطروح الآن هو البديل لاختراق حائط الصدود لمصرى .



●● في ظل من نصف قرن استقلوا مصر في نواصة ه حروب مفتعة
١٩٤٨ - ١٩٥٦ - ١٩٦٧ - ١٩٦٩ الاستنزاف - ١٩٧٣. كان الهدف
امتناع مصر من مصر : الليشورية . الحلبية . الصنعية . النفسية . وكان
واضحاً الا يتزكوا مصر لتكلمها لنفسها ، حتى لا تفكر فيما يخطط لها .
وكانت اسرائيل هي الامة .

والآن يريدون اسخار مصر في نواصة الشرق الاوسطية .. والغريب ان
اسرائيل هي ايضا الامة !!

والآن مكرام صعبا بناء صحوة عربية . في ظل الامتحان العربي
الحالي ، تعلموا نبني صحوة مصرية خضعة . تعلموا تكلي قول الله
الحق في قرانه الكريم : واعدوا لهم ما يستطعون من قوة ومن رباط
الخيول . والاستطاعة هنا واضحة لايس فيها . الاستطاعة هي بناء
القوة . والقوة تبدأ بالانتماء للسطيم : زراعة وصناعة وتجارة . وقيل
كل هذا : العلم والتعليم . وتعلموا نبثث هل نحن فعلا على هذا
المطريق ؟ ام اننا نقول ولا نفعل !!

●● لا تريد ان نرصد كما رددنا لسنوات عديدة اننا اصحاب حضارة
٧٠٠٠ سنة . واننا اطفا الذين بنوا الاهرام وصنعوا الحضارة
الفرعونية .. ولكن جاء الوقت لكي نعترف : اين نحن الآن .

الشيء المؤكد اننا ناقشنا مشكلاتنا . وحددنا اخطاءنا .. بل ونعرف
الحلول . ولعلنا لم نبدأ الخطوة الأولى من مشوار الالف ميل . من
هنا نقول تعلموا تفعل كما فعل الذين كفوا بعدنا لم سيفوتوا . دول لها
نفس ظروفنا . بل بعضها كانت ظروفنا افضل منها مثل مونغ كونج
المستعمرة وتايوان الجزيرة الصينية الخالية من كل مظاهر القوة
العسكرية وكانت مجرد ملجأ للقوات الصينية الهاربة من القوات
الشيوعية . وسنناقشوا التي كانت مجرد ميناء للقمح والنفط . وهما
مليوني قد دخلت بنادي النور الاسيوية . بل واندونيسيا ايضا دول
عانت كلها من الاحتلال والفقر الاجنبي . وعانت مشاكل زيادة السكان .

واذا قلنا بدراسة اسباب نمو هذه النور فاننا لنتطلب ان
العصفور . او نطلب خلا من للربح . فهما البيان عندما سمعت عن
تجربة تحديث مصر ليم محمد علي باشا في بداية القرن الماضي . ارسيت
بعثة من علمائها وخبرائها الى مصر . جاءت لترصد وتسجل وتعيين
وتتابع . وعملت الى بلانها لتطبيق مارات ويكون بداية النهضة اليابانية
من هنا لماذا لترسل البعثات الى هذه النور . تتعلم منها وتتقل . كما

فعل محمد علي نفسه عندما ارسل البعثات الى اوربا لتتلمذ وتدرس
وتتقل . لماذا لتتلمذ على هذه الخطوة ولكن بشرط واحد هو الا تضع
تقارير هذه البعثات فوق الرؤوف . بل تحولها الى واقع عملي يمتشي مع
الروح المصرية الحقيقية التي تابل النحدي . بعد ان نزيل من امامها
كل المعوقات . ونسد الحفر والخناق ولا ننظر للوراء الا لتتلمذ .

●● ولكن ونحن نطلب بذلك يجب ان يتبع كل هذا في جو كامل من
الحرية والديمقراطية . واذا استطعنا ان نقدم لامة المصرية توليفة من
الحرية المدعة بالديمقراطية مع خطة صروح تملطي في نفس الوقت
للعوامان الامل وحق الحياة فان الشعب فكر على صنع المعجزة . واعادة
بناء الوطن وللحاق بكل الاطباء . وواتها يمكن ان نبث : هل ننضم
للسوق الشرق اوسطية ام هم الذين سيسرعون لنا يضمون اليها
وبغير انشغل جنوة العمل الجدي مع اطلاق الحريات وفتح كل
ابواب الديمقراطية ان نتحق بعلم القرن القادم وسنتل نتحدث عن
المضي وعصر القراعة .. وتقل رهن محبس المجد الزائل ..
وبمع هذا ان نتعلم . وان نبني . وان نعد ماعدنا اليه القرن الكريم
عن الاستطاعة وعن القوة الحقيقية قوة البناء .. وقوة الحياة ..



المصدر :



١١ مارس ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مشروع إسرائيل الاقتصادي للشرق الأوسط : محاور و ملاحظات رئيسية

إسرائيل تقول للحكام العرب: الصحو
الإسلامية عدونا المشترك.. ولا بد من
حلف عسكري يضرب أية دولة عربية
تحارب إسرائيل أو تصنع قبلة نووية



المصدر :



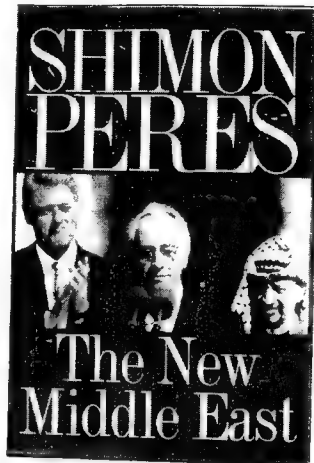
١١ مارس ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٩٩ اليهود بنحس
القرآن أعداء.. وهم
يعلنون بالفعل
حربهم علينا
فكيف نحالفهم؟

٦٦



كتاب حطير لغيره

وضع مصر على الهامش.. وجريمة قنّاة
البحرين الأبيض والميت



المصدر :

١١ مارس ١٩٩٤

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كل اليهود الذين هاجروا إلى أرض فلسطين هم بالشعيرة صهيانية معصيون. عائدون إلى أرض الميعاد، لكي يطردوا أصحابها العرب بالقوة، ولكي يوسعوا سلطانهم على أرضنا وفي القدس بالقوة. والفارق بين «المتطرفين» عندهم وبين «الاعتداليين» هو أن نبيح العرب والمسلمين عند اللطافين يبدو هدفاً في حد ذاته. التزاماً بقصديتهم الدموية الفاسدة. بينما يرى المعتدلون (في أحسن الأحوال) ترشيده عطية تيجناً بحيث تأتي في الوقت المناسب وتحقق أفضل النتائج.. وكثيراً ما نلاحظ أن المعتدلين يستنكرون بالكلام «جرائم» المتطرفين. ثم يستخدمون هذه الجرائم نفسها في تبرير الحرب وتحقيق التوسع الصهيوني.

يجب أن نذكر أن كلمة «العمل» التي يصرفونها بالاعتقال هي التي قامت الحروب ضد العرب والمسلمين. لكي تفرض بالقوة وتوسع مشروع الاستيطان عام ١٩٤٨ وعام ١٩٥٦. وعام ١٩٦٧.. ورائين وبريز هما خلفه بن جوريون وانشول وجولدا مائير. ويجب أن نفهم حينئذها الحال عن «السلام» في إطار هذا التاريخ. يجب أن نعلم أن منجية الحرم الإبراهيمي تدخل في عملية السلام أيضاً، وهي تساعد للباحثات في فرض الفذل والإسلام.. كيف؟

■ لقد قاد «المتطرف» مناحيم بييجن منجية دير ياسين عام ١٩٤٨. وقام شامير بعمليات دموية مشابهة. واستنكر «المعتدلون» إياها هذه الجرائم. ولكن أصبح واضحاً - منذ فترة بعيدة - أن الأمر كان مجرد «توزيع اقراص». وأن كلمة العمل استخدمت هذه المذابح في توزيع الأرض الفلسطينية من أهلها الذين فروا مدعورين. وساعد هذا - إلى جانب الخيال

المنظم - في توسيع إسرائيل.. نحن نرى الآن شيئاً مشابهاً. فلن جانب التسوية في المباحثات. يكون من وسائل التشكيل والترويض أن يجري تسريع الفلسطينيين حتى يهاجر بعضهم. أو يقدم مغاوضهم مزيداً في التنازلات بتصور أنهم يتفكرون انقسامهم من الذبح.

بقلم:

الوطنية الاقتصادية ليست موضحة قديمة! عادل حسين



نحن أمام مخاطر حقيقية مبيتة. الرسالة التي نقلتها منجية الإبراهيمي واضحة: كل من لا يوافق على مطالباتنا في المباحثات يتخيم؛ وبدلاً من رفض التهديد والابتزاز نرى أهل الحكم عندما (ومن يفتنون

باسمهم) يقولون: بل لنواصل المفاوضات بلا أية شروط أو ضمانات حتى لا تضيق منا إسرائيل ونظر فرصة «الاتفاق التاريخي» معها! إنهم يطلبون ذلك من الفلسطينيين. ويعلمون أنهم من ناحيتهم سيواصلون التفاوض من أجل الكلام الكبير الجميل الذي يرغونه: سوق الشرق الأوسط... وتحديات السلام... الخ.

■ لقد قرأت للاستاذ إبراهيم نافع عجبا، وكذلك للاستاذين مكرم محمد أحمد وإبراهيم سعد.. وغيرهم. الكل يطلب استمرار المفاوضات ونسخين العلاقات مع إسرائيل. وإبراهيم شافع بالذات (لأنه يهتم بالفلسفيا الاقتصادية) يريد أن الاقتصاد أصبح الآن كل شيء، واعتبارات السوق ومناخ الأفراد أصبحت تعلق على أي أمر آخر. وإن كل من يتكلم عن الوطنية الاقتصادية أو الحائذين الاستراتيجية ومناخهم، هو متخلف وعاشق في أيديولوجياتها على علمها الزمن. ولنا لأنهم حقيقة من أين جاء الأستاذ نافع وغيره بهذا الكلام الجبجبي. ولكنني ألاحظ أن شيمون بيريز يروج لنشء مشابه، فهو يزعم أيضاً أن اللغاطيم الوطنية والمظلمة هي أيديولوجيات بائدة، فالريضة القومية - على حد قوله - لم تعد أساساً للقيام البلاد المختلفة. وسنحل محلها مصالح الأفراد وتحسين لحوالهم المعيشية. ومبالتالي سيصبح الاقتصاد ذا وزن أقل من السياسة في العلاقات الدولية... ويجب من أجل هذا أن نطعم الحواشيل النفسية - كما يقول بيريز - وأن نضع نشاط التفكير ونحترق من ذكريات الماضي لكي نحقق السلام والرخاء.

■ نحن نعتبر أننا موضحة قديمة. ولو تدخل غيرنا من عقائده. فإننا لن نأكل منهم. وسنظل نؤمن بالإسلام ديناً وحضارة، ونؤمن بأن الدين يأتي قبل الاقتصاد ومنع السفينة. ونؤمن - في إطار ذلك - بأن الاستقلال الاقتصادي هدف عزيز ينبغي أن نضعه في سؤال اللغاطيم. وبمعصنا من غير اعتناء لله.. ونؤمن - في إطار ذلك أيضاً - بأن هناك حسابات استراتيجية أمنية



المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١١ ص ١١١

ولمّا لم نجد مجرد أفراد في سوق،
شبهه اليهود لا يهيموا إلا أن نأكل
وتشرب.

نحن نؤمن بهذا ولا نتخلّى عنه،
ولكن نؤمن أن كل الدول المحترمة
تؤمن مطلقاً بكل هذا الذي قلناه.
فكلها تنصرف من منطق أنها لم لها
تاريخ ومصالح. وليست مجرد
أفراد يعيشون بالصدقة على أرض
ماء. الأمة تعيش في الوطن كما تقيم
العائلة المترابطة في بيت واحد
تجمعها صلة الرحم والمواطف
والقيم. وليست مجموعة أفراد
ينزلون بشكل مؤقت في أحد
الغنائق. ومع ذلك إذا جاز لأية دولة
أن تزعجها مجرد سوق تجاري

ومصالح أفراد، فإن إسرائيل بالذات لا يجوز لها أن تقول شيئاً من ذلك.
فالمصداقية أكثر الناس تعصباً. بل لقد جمعوا قلوبهم من كل بلاد العالم
باعتبار أنهم «شعب الله المختار» الذي لا يختلف عن «الأغيار» (أي غير
اليهود) وحسب. ولأنه عنصر أفضل وأرقى. وقد جاء الإسهانة إلى فلسطين
وقالوا: وفق أسطورة تزعم أنهم أصحاب حق تاريخي لا يتعارض في أراضيها
الحققة. وحتى في الخصومات الخارجية تطلب العقيدة اليهودية من اليهود
الاستمرار. وأن يحتفظوا بعصبيتهم لاحتفظوا بمصالحهم الخاصة على
حساب الخصومات التي يعيشون فيها.

أبعد هذا نقول أما ياسيد بيريز إن الأمم مجموعة أفراد لا يريدون إلا أن يأكل
كل منهم بشكل أفضل؛ والطريف أنه هو نفسه كثير من أنبيائه. وعاد يدعونا
بما تعنيه إسرائيل عند ذلك. «انتم لا تستطيعون هزيمة إسرائيل.. نحن
شعب ذو بأس وتصميم. ولأننا قوة في ظهر الدنيا يمكننا أن نقصينا عن
هذه الأرض.. بعد خمس جيلاً فقصوا حياتهم في الغنى (الديماسورا)..
لا يمكن أن نتحصر في المكان الوحيد على الأرض الذي يمكننا فيه تجديد
استقلالنا وتحقيق أمننا..»

مع هذا التحدي والتعصب لاسطورة الأمة اليهودية، يقول لنا بيريز إن
الانتماء لأمة كامة العرب والمسلمين يعتبر من علامات الخلف التي ينبغي أن
تتخلّى عنها!! إلا أن بيريز مع ذلك مفهوم، فهو يريد أن يستغلنا، ولكن ما هو
تفسير موقف من يقولون لنا الكلام نفسه من أبناء جلدتنا؟

بدلاً من كتاب الحكومة نقرأ شيمون بيريز

يقولون لنا: لا بد من التفكير في المستقبل، ولا ينبغي أن نتعزل عما يجري في
العالم أو في منطقتنا. ومن قال أننا نتعزل عما يدور لنا؟ إننا ندرس ونتابع
ما يجري، والقضية هي هل نقاوم الخطط الشيوعية التي تخطط بنا، بعد
أن نحرّضها مغايها. أو نستمسك بها؟ هذا هو السؤال.

□ على أي حال، ما دعانا ننظم من محظطات الأعداء وما اجتهدنا. فإن من
الأجدي أن نترك صلاحيات في مصر على يد أهل الحكم وأصحابهم، فخير لنا أن
نتجه مباشرة إلى الأصل والمخرج. إلى صلاته الصهيونية. وسأعرض هنا
مواجه في كتاب شيمون بيريز (الشرق الأوسط الجديد) الذي صدر في نوفمبر
عام ١٩٩٣ بعد توقيع إعلان للسلام (غزة- أريحا). وقد نقلت عنه
الافتراضات السابقة. وهناك في الواقع دراسات صهيونية أخرى نشر صراحة
ووافقة. ولكن ميزة كتاب بيريز أنه يعزل وجه نظر رسمية. وقد قدم الرجل
مخلصاً لما جاء في هذا الكتاب في خطابه أمام الأمم المتحدة (٢٨ سبتمبر
١٩٩٣).

يصفته معنلاً لحكومة إسرائيل.
وما يجرّحه شيمون بيريز ليس موجهاً إلى حكّام العرب ومفاهيمهم وحسب.
ولكنه موجه كذلك إلى الرأي العام العربي وإلى الصهيونية. فهناك بالفعل كثير
في الفلسطينيين وأشكال العمل تدعو لها حكومة إسرائيل. ويجب أن يدركوا
الجميع.. لا بد من ترشيد استخدام القوة وفقاً لما طرأ عالمياً واقتصادياً وعقلاً
إسرائيل.

وقد لخّص بيريز تحليله لهذه المفترقات في: الصعود الإسلامي.. وتطور
الصواريخ والثقافة النووية والتكنولوجيا.



المصدر :

١١ مارس ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ بالملاية للهزيمة الإسلامية، نكث أن الكتاب من أول صفحة إلى آخر صفحة يحذر من الخطر الذي تطه على إسرائيل وعلى العالم كله، إننا نشهد الآن نهضة إسلامية، وهي تتميز عالمياً بمعارضة قيم الغرب وحضارته، وبالترجيع عن الحياة الحديثة، وبدعوة لاستخدام القوة للأمة جمهورية إسلامية ثورقراطية ومستبددة، (لا يذكر هذا بما يذيعه إعلامنا الرسمي)؟

وبقول بيريز: إن الحركة الإسلامية تتلقى توجيهات وأموالاً من الخارج، وإن خطرها يمتد من مصر والسودان إلى تركيا وإلى جمهوريات آسيا الوسطى.. وهو يطلب من منظمة الحكم العربية أن تكف مع إسرائيل في هذه الحرب ضد الصلوة الإسلامية، على أساس أن عدا هذه الصلوة لأنظمة الحكم أكثر من عدائنا لإسرائيل.. ومادام الإنان يهددهما الخطر نفسه، إذن لا بد من تعاونهما.

وهو حين يتكلم عن خطورة الدول الإسلامية للجبهة والمعادية لإسرائيل، مراد بضع إيران إلى جانب العراق وليبيا في صلة واحدة (إنما يدرك محر أيضاً هذه الحقيقة)!. والتهديد الذي تواجه إسرائيل صريح وخمما كما يقول: إذا تمكنت إحدى هذه الدول من احتلال قوة نووية.

إن الصلوة الإسلامية نهضة السلام والاستقرار في كل المنطقة ضد معظم السوسية - كما يقول - باقي الإسلام وحده يروج لهد، - الفاسد ببر الوصلة.. فمن أجل أنجاز هذه التورى في إقامة مملكة الله، يمكن للمرء أن يرسو أو يسرق أو يقتل (أنه يتكلم عن الإسلام وليس عن الصهيونية)؟! إلا أنه يحذر كلامه، الصبح، هذا بقوله صديق، فهو يقول: إن الإسلام ضمر للفتنة الجنة، ضنفسون للتضحية محمدهم في هدد الدنيا طمعا في مواب الأخرى، صعدت والله، وهذا ما تخفكم

XXXX

□ تنتقل بعد هذا إلى التطور الآخر الذي يزعج إسرائيل، والذي يخصه في لصواريخ والأسلحة غير التقليدية، يقول بيريز: «إن الاستراتيجية العسكرية التقليدية قامت على ثلاثة مكونات: القوات - المساحة - كمية السلاح، ولكن التكنولوجيا العسكرية الحديثة هزت كل هذه العناصر، فما أهمية القوات اللازمة للاستعداد إذا كان الصاروخ أرض - أرض ينطلق من واشنطن إلى موسكو فيما لايزيد على ست دقائق؟ ومواجهة التوائع الطبيعية - جيالا أو قناراً أو صحارى - إذا كانت الصواريخ تتجاوز كل هذا نحو أهدافها المحددة؟ ما هي الميزة التي يعطيها في هذه الحالة امتلاك مدات من الدبابات أو الدافع نو الطائرات؟»

إن هذه التغييرات تتطلب تغييراً في المفاهيم الاستراتيجية لدى إسرائيل، من ذلك مثلا - كما يقول بيريز - أن يقللوا من قيمة المناطق المحتلة (وإن كان هذا لا يعني الانسحاب منها)، وإذا كانت التكنولوجيا العسكرية تكلفتها المالية عالية جدا، وفرتها القذمية مهولة.. فلا بد من تجنب هذا حتى لو كانت للنتيجة النهائية نصراً في الميدان، ويجب أن يضعن ذلك برنامج لشزع السلاح، وخاصة الأسلحة غير التقليدية.

ونقش الترتيبات الإسرائيلية في هذا الصدد، بإقامة مراكز للاثان الفكر ترسل تقاريرها إلى إسرائيل عند أي تحرك مشبوه (كما في سيناء)، وإضافة

إلى هذا لابد من رقابة منظمة من خلال بعثات تفتيشية ومن خلال الأفرار الصناعية، ونشمل الرقابة صرافير الأيضات والتطووس / التكنولوجيا.. وأخيراً لابد من إنشاء تشكيلات عسكرية قادرة على الرد الفاشر في حالة أي عدوان (إلى إذا زاد الظلم على بلد عربي وإراد أن يدافع عن نفسه، تصدت له إسرائيل وحلفاؤها من الدول العربية الأخرى)، وبيريز يؤكد هذا في حالة ما إذا ثبت أن إحدى الدول تسعى للاستحواذ على أسلحة غير تقليدية، فإذا كان مطلوباً أن يقام نظام دول للدفاع ضد هذا الخطر، «لأن الحركة الإسلامية لها مخططات تهدد كل

بيريز يقول: ثقوا في نوايانا

بدليل تاريخنا معكم..

فتحنا لم نبدأ حرباً

ولم نسيطر ولم نحتل أرضاً!

اتحشاء الأرض :- فاهم من هذا ان ينشأ تحالف إقليمي سياسي له سلطة التصرف والضرب ، فهنا وحده الذي يضمن إنقاذ الشرق الأوسط من الفناء المميت بين الفتنة النووية والإسلام :-

«XXXX»

أريت كل هذه الوقاحة؟ وبالفلسفة «نفسى» بيريز ان ينكر أية كلمة عن الأسلحة النووية الإسرائيلية.. أو عن خفض أسلحتهم التقليدية.. بل قال ان كل شيء في هذا الجبال سينقى على حاله.. وكل الدراسات الإسرائيلية تؤكد هذا على أي حال (انشر إلى كتاب: إعادة تسليح إسرائيل - مشتركات الدفاع في التسعينات - منشور في واشنطن بالانجليزية).

رغم كل هذا يرى بيريز ان للاستقلال مطلق وغير مضمون إلا ان تنتهز إسرائيل اللحظة الحالية.. التي تحتكر فيها التفوق العسكري وامتلاك أسلحة الدمار الشامل. وإذا لم تنتهز فرصة وجود أنظمة حكم عميلة أو متعاونة. إذا كان المطلوب فرض الاستسلام على العدو.. فإنه يستحيل الآن شن حرب شاملة تحقق هذا الغرض.. وبالتالي فإن الحرب تعني مجرد سقوط ضحايا بدون مقابل.. والحد ان يستفاد من التفوق العسكري الحالي في التخويف.. وفي تحقيق السيطرة وإجهاض الصمود الإسلامية بغير قتال ساخن.. وبالتعاون مع النظم العربية الحليفة

رؤية إسرائيلية للشرق الأوسط الجديد

في هذا الإطار قدم بيريز ملاحح «الشرق الأوسط الجديد».. وهي ترسم صورة وروية تبخس وجه الحكام الذين يهللون التنازل مع الصهاينة لتدمير شرائنا الدفاعية ولحرب الإسلام.

تحدثت بيريز هنا في سبعة فصول بما لا عن رات ولا أن سمحت

تحدثت عن المشاورات المشتركة في الليارد: عن إعادة توزيعها وحسن استثمارها (يفضل الخدمة الصهيونية طبعاً)؛ وانتهت ان مصر «صعيت» عليه.. فأقر بأنها لا تلك الفلأشا.. وقال إنها تستهد أزمة مياه في مطلع القرن القادم.. ولذا لم يدخلها في مؤامراته لإعادة توزيع المياه.. ولكن البعض عندما أراد ان يزايد على بيريز وقال: بل تدخل في هذه القضية؟

تحدثت بيريز عن الزراعة.. وعن التفوق التكنولوجي الساحق لإسرائيل في هذا المجال (كما قال يوسف والي). وقد أشاد الرجل بالمشروعات المشتركة الناجحة(*) مع مصر.. وقال ان العرب لا ينبغي ان محرموا أنفسهم من نعمة التعاون الزراعي مع إسرائيل حتى يتم التنسيب السياسية.

ومعروف ان التفوق التكنولوجي الإسرائيلي الساحق في مجال الزراعة اسطورة سخيفة.. ولكن حتى لو كان هذا صحيحاً بفال السؤال مشروعاً ومن وجهة النظر الاقتصادية الجيدة هل نجدى إسرائيل بالنسبة لسانا بمعان

لنأمين الغذاء المصري والعربي مع السودان والعراق.. أو مع إسرائيل؟

ما علينا.. تحدثت بيريز بعد هذا عن السيف الجديدة والطرق والمطارات والوالبه (والفلسفة مناطق حرة حول هذه المواضيع) وقد ناقش المسئول الإسرائيلي في شرح السراج والتفكير الاقتصادي السدي يربط على حسنة المشروعات.. ولكن لاحظ ان كل المشروعات التي طرحها في هذا الشأن تجعل إسرائيل عاصمة الشرق الأوسط.. وكل مشروعات الطرق والمطارات والوالبه التي لا تحقق هذا.. أي تلك التي تربط البلاد العربية ببعضها البعض.. أو تربطها بالخارج مباشرة دور مشروع على إسرائيل كل المني التحتية التي من هذا القليل أسفطت من الحساب والاعداد..

وأضافه ان هذا الاقتراح الرجل من تلاميذ مؤسسات القومية (ممثل إسرائيل فيها الصدارة) لتتولى إدارة السيطرة علىها من قبل الدول العربية للمشروعات الحيوية ستتزع السيطرة عليها من قبل الدول العربية

وهو لم يدخل مصر على أي حال -والحمد لله- في سلسلة المشروعات

هذا مجرد تأكيد عز لها عما يجري في دول الشرق

بقيت السياحة.. وبيريز يقول في شاتها ما يقوله أهل الحكم عندنا.. فهي

ستجلب الرخاء العظيم في زعمه.. وهو يطلب من ليطيحها فتح الحدود ولا ضوابط.. ويطلب بتنظيم إقليمي لحر كمها.. تجلب السواح ويحدد حصص

الدول المختلفة منهم.. وإذا كان هذا التقلد خاضعاً لهم.. فاهم يضمنون

أنفسهم طبعاً نصيب الأسد أضفاه الى منهم محكومون في أراق الإطراف الأخرى حسماً يرون



المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

11 مايو 1991

ولم ينس الكتاب طبعاً أن يبرزنا بين العمول حاكم لكل السر وعاب الذي
اقتربها بفضل الوساطة الإسرائيلية، فيبرير مفسر - كما يقول - حصل على
وعود بمساعدات كبيرة من الجماعة الأوروبية والعمال ومن البنك الدولي
إضافة إلى المركبات الممولة، لعمالة التي ستمضي للاستثمار في روح
الشرق الأوسط الجديد - وكل الأموال المبررات تأتي في الصفحات
الإسرائيلية
و - مؤكداً يبرز في كل فصل ويحذر استدعاء صور - هل راعوا الناس
وما ولد من مختلف عن الحقائق بعد - وعلى في ركب الاستعمار - المحقق عداء
المكروه حتماً ضحكوا خراوة - استمرار في لغز والمثير ويسر - المعص

عندنا صدمهم (عن خيانة بو عن جهل) وطالب الهرولة!

ملاحظات وأسئلة جوهرية

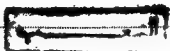
■ في البنود السابقة (عن ليايد والزراعة وعن البنية التحتية والمساعدة)
بغير لنا الأسرائيليين في مفرحات و - شروعات تفصيلية تعدياً بالتقدم
التكنولوجي والفراء، بمجرد أن يتخلص العرب من إسلامهم وأسلحتهم..
وقد اشترت في العرض السابق إلى ملاحظات سريعة، وأضيف الآن ملاحظات
ومساؤلات أساسية تكشف تلك مؤلّاه الناس تعاملاً لكل ذي نصر وبصيرة.
(1) لماذا لم يشر بيريز إلى قطاع الصناعة وهو يتكلم عن الشرق الأوسط
الجديد؟ هل يمكنه حديث عن مستقبل المنطقة وعن تكاملها بدون شرح
لدور الصناعة؟ وإذا لم يكن إسهام الصناعة على سبيل السهر والخطأ، فهل
هناك سبب آخر إلا الخوف من اكتشاف الصورة البشعة التي تكتب عنها
الدراسات الإسرائيلية الأخرى؟ هل هناك سبب إلا أن الحكومة الإسرائيلية لا
ترى من تهاقرت رسماً بأنها تريد أن تقيم تقسيماً للعمل يفرس التخلف
التكنولوجي على العرب ويجعل الصناعات الجديدة حراً على إسرائيل..
فتتبدد الألام الورمية التي أراد بيريز أن يبيعها؟

(2) ولماذا لم يشر بيريز بكلمة إلى «المطريرك الصهيونية»؟ لقد هاجم
الإسلام والأصولية الإسلامية، باعتباره إرهابية نشر الخرافة وتعاوي
العلم، وإذا كان يقول، هذا يبدو علمانياً يخاطب العلمانيين العرب، فهل لم
يعد شيئاً مما يهاجمنا به فاعلاً بين أومه؟ وإذا كان لا يعترف بشلال العقائد
الفاسدة التي تسود التجمعات الصهيونية، ألا يفضي هذا على أية مصداقية
لحديثه عن الشرق الأوسط الجديد، الخلل من الأخلاق والصراع؟

(3) ثم ما هذا التخطيط لتفكيك الأمة العربية؟ لقد كشف بيريز في ٢١
الكتاب (الذي هو تقرير رسمي من الحكومة الإسرائيلية) أنهم توصلوا إلى
اتفاق مع الجماعة الأوروبية بفصل دول المغرب العربي عن دول الشرق،
فتتحقق المرحمة الأولى بأوروبا، بينما تكون يد إسرائيل هي العليا بين دول
الشرق.. وفصلنا عن هذا فإن المشروع الإسرائيلي يستفيد من «جنته» ليبيا
والسودان والعراق.. ولبنان أيضاً إذا لم نتخلص من علاقته الخاصة مع
سوريا.. إنه يصل ويقطع في جسد الأمة على نفاق جثة هامدة، وأنه صاحب
الشوكة والصلوة بفعل ما يشاء.

(4) ويعترف صاحب نظرية السوق الشرق الأوسط بأن فلسطين هي قلب
الصراع العربي - الإسرائيلي، ولا يمكن كسب العرب إلى مشروع لتسليم إذا
لم يحدث حل مرضي لقضية الفلسطينيين - وهو يرى - كما أوضحنا - أن
التخفيف في وسائل القتال قلل أهمية استمرار الاحتلال التقديري للقضية
العربية من قبل تامين إسرائيل، وبالإضافة إلى ذلك فإن قطاع غزة يوضع
الحالي مركز دائم للثورة، ويؤكد بيريز أننا لا يمكن أن نفعل في غزة ما سبق أن
فعلنا مشمون حين حكم جميعها فوق رأسه ورأس من فيه.. عظيم: هل خرج
الصهيونية من ذلك كله بضرورة الانسحاب وإقامة دولة؟ كلا.. فالسلطات
السلطة يستحيل تصليتها - كما يقول بيريز - ولا قامت حرب أهلية داخل
إسرائيل، وإذا كانت هذه السلوطات تجعل ما يلي من أرض للعرب أشبه
بالجزر المنعزلة عن بعضها البعض، وإذا كانت السيطرة على هذه الجزر تتقل
في يد إسرائيل تحت قناع الإدارة الفلسطينية للحكم الذاتي، فإن بيريز يضيف
الحدود (الطائفية العربية، لأي كيان فلسطيني، إذ لا معنى لتأمين حدود
ثابتة مع الأردن أو مع إسرائيل، تفيد لفظي، أو الخروج إلى المناطق العربية
قيماً يلي من غزة والقضية العربية.

بختصار، إنهم يرون علاجاً للشككة الفلسطينية (التي هي قلب الصراع)
من خلال تصليتها عليها، وليس من خلال إيجاد أي تنازل معقول فيها.. ومع
ذلك، فحتى هذه الأفعال الغربية التي نوردنا بيريز تعتبر عظمه بالقسمة لما
يجري الآن، فحتى عن العيلان أن اتفاق غزة لربما يقع الصخرة المرء.. ويقول



المصدر :

١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كثيرا عما كتبه بيريز.. ومع ذلك فحتى هذا الاتفاق لا يفي.. ورغم هذا يتحدثن عن ضرورة الانطلاق نحو «الشرق الأوسط الجديد» باعتبار أن المشكلة الجوهرية (المشكلة الفلسطينية) قد حلت فعلا.. منهي الوفاق! (٤) وابن مصر: ماورها في «الشرق الأوسط الجديد».. إن بيريز لا يبدل في الفناء على دور حكاه مصر في الفترة الماضية.. حيث مهدوا الطريق لانتهاك العربي الحالي.. وحدث روضاء القيادة الفلسطينية حتى قبلت اتفاق غزة-أريحا.. أما عن المستقبل فلا يوجد أي دور خاص لحكومة مصر.. لقد

سلحت «البصاعدة» لإسرائيل.. وقضت عمولاتها في شكل «المساعدات الأمريكية» ودمتم

(٥) ولتحقيقة من مشروع بيريز «الشرق الأوسط الجديد» يرتكز في مرحلته الأولى على محور إسرائيل-الأردن-مسابقة من فلسطين.. ولقد نص اتفاق غزة-أريحا على هذا الأمر بصرامة.. وبيريز يصف هذا المحور بأنه مثل مجسوة -بمبولوكس- أي مجسوة بلجيكا -مولندا- لوكسمبورج.. وقد ساع الآن هذا الوصف

هل يمثل هذا الكلام في العلاقة الجمجمة من دول بمبولوكس قاصمه

سيادة الرئيس: كان الأول أن تستكرز أهاب اليهود والصرب حتى لاتجعل المسلمين وكأنهم وحدهم سبب مشاكل الدنيا

على الدعية.. فهل هناك أي قدر من الدعية بين إسرائيل وبين الطرفين العرب من الآخرين؟

الأفهود العلامة الخاصة التي مدعو لها إسرائيل على أساس الاحتمال العسكري والسيطرة على مملكة الفلسطينيين بعد «خزهم وعجنهم» ومنهم مؤسساتهم أن يبدو أي اعتراض على قرار إسرائيل

(٦) مد اس المتروك في محطة «الشرق الأوسط الجديد».. بلغت النظرة الكتاب لم تكن مات فيه سرقة البترول.. وحتى الفصل الذي تكلم عن الإهممة الماربحه للشرق الأوسط لم تذكر فيه الإهمية الاستراتيجية المصارف دول الخليج صاحبة العلاقة الوثيقة مع الترتيبات الحالية «للشرق الأوسط الجديد».. ولكن التجاهل لا ينفي بأنقطع أن الدور الإسرائيلي في حماية المصالح الأمريكية المتروكة هو جزء لا يتجزأ من ترتيبات «الشرق الأوسط الجديد».. وهو لا ينفي كذلك تخطيط الصهاينة لكي يتولوا إدارة الأموال النفطية

(٨) وسجنا هذا إلى الملاحقة للجوهرية حول علاقة الترتيبات الحالية بهدف سحق الهممة الصهيونية (إسرائيل الكبرى).. كيف عالج بيريز هذه القضية في أكثر من موضع قال بيريز: إن إسرائيل كانت دائما ضد التوسع والاحتلال بأرض الغير «والعلاقات الاقتصادية إذ لم تقع على التكافؤ فإن مصرها الدمار».. ونقل هنا ما قاله أمام الأمم المتحدة (سبتمبر ١٩٩٣) «أعده من خيال شك في أن الإشارة إلى سوق مشترك في الشرق الأوسط.. وأعلن اسهاد إسرائيل فيه.. قد يعني محاولة للحصول على زمام أو فرض سيطرة» وأود أن يقول يقل احتلال ويقل صوت تنطق عن لاحتلال الأراضي «من مخلوق» لكي تعارض سيطرة اقتصادية.. وقد حول -باعتباري- يهودا إلى فلسطين تاريخنا وجوهرة- منذ عصر إبراهيم ووصايا موسى قاصد على طاعة منصلة عمدة لأن احتلالنا لآدمه سطره في مفرقه



المصدر :

١١ ص ١٩٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

وأرجو ألا يندفع القارئ، فقد كتب بيريز أيضاً في كتابه "من إسرائيل لم تبدأ في تاريخها أية مواجهات عسكرية، إن مصر وسوريا ولبنان والأردن - وحتى العراق التي لا توجد لها حدود مشتركة مع إسرائيل - هي التي اعتلت علينا الحرب. وكان هذا هو السبب الأوحد والحقيقي لكل حروبنا العربية. هل كانت حروبنا نذر ضد الغزو الصهيوني المسلح لفلسطين دفاعاً عن النفس أو هجوماً؟ وهل كان الغزو الصهيوني لاسمائه عام ١٩٤٦ حرباً دفاعية أو سبباً عندينا للتوسع في أرض مصر؟ وهل كانت حرب ١٩٦٧ توسعاً صهيونياً في أرض العرب أو ماناً؟ وهل كانت حرب ١٩٧٣ من أجل فلسطين وحدها أو دفاعاً في الأساس عن الأراضي المحتلة في مصر وسوريا؟ إذا كنا نشهد أحياناً على ما جرى ومع ذلك يكتبون بهذه الصفاة، فكيف نصدقهم وهم يدعوننا عن المستقبل الزاهر وحجم لنا (بعد القتل عن الإسلام)؟

على أي حال، قد تكون مقاصد الصهيونية حول الشرق الأوسط الجديدة أكثر وضوحاً إذا اعتبرنا أن الترتيبات الخاصة مع الأرض والحيوان الفلسطيني الهامى نموذج لعلاقات المستقبل. وسأكتفي هنا بقصة القضاة بين البحريين الأبيض والحدت. هذه القصة تؤدي إلى تبوير مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية على ضفتي نهر الأردن. الأمر الذي قد يهدد الغلات الصناعية الزراعية في تلك المناطق. كما يودي إلى خفض نسبة المعادن في البحر الميت. ويؤثر على استخراج الملح منه وعلى مشاريع زراعية حيوية مثل استخراج البوتاس والنحاس والكبريت. وإلى جانب هذا فإن زيادة الضخ المائي من المتوسط (الأعلى سطحاً) إلى الميت (الأقل منسوباً) ستؤدي إلى زيادة الضغط على قاعه. وهو ما يسمعه الجيولوجيون "الضغط العمودي". ويعني هذا خلخلة ديناميكية ربما ولدت هزات أو انكسارات أرضية أو انفجارات بركانية. حيث يقع البحر الميت في منطقة فشرتها الأرضية مضغوطة وتسمى الأخدود الانهدامي الكبير (المر الحياء ٢٧ سبتمبر ١٩٩٣م).

ومعروف أن إسرائيل حاولت في الماضي أن تستفيد من احتلالها للضفة الغربية لكي تشرع في تنفيذ مشروعها. فقصت لها الجامعة العربية والوفود العربية في الأمم المتحدة حتى طابت الجمعية العامة بالتوقف فوراً عن تنفيذ المشروع. لأنه إذا اكتمل، سيلحق بحقوق الشعب الفلسطيني والأردني ومصالحها الحيوية المشروعة أضراراً مباشرة لاسيما في إصلاحها. وفي الأعوام ١٩٨٢ و ١٩٨٣ و ١٩٨٤ اتخذت الجمعية العامة لوقوف ناقة (الحياة ٢٥ ديسمبر ١٩٩٣م).

ثم هجاة صدر اتفاق غزة - حبريد. ونص في الملحق الرابع على إنشاء قناة البحر الأبيض (غزة) - البحر الميت. رغم كل ما راه في السابق الخبراء العرب وصقلته الجمعية العامة للأمم المتحدة. هل كان ممكناً أن ينص الاتفاق على هذا المشروع لو كانت العلاقة ندية بين إسرائيل والأردن والفلسطينيين؟ أو إذا كانت القرارات تصدر بالاتراضي لتحقيق المصالح المشتركة؟

□ هذا مثال محدود وصارخ لدى تحكم إسرائيل في الشروط والقرارات وفقاً لما يحقق مصالحها. أنصف إليه ما ذكرناه من حديثنا عن احتكارها للقوة العسكرية، ولشروعاتها في المرافق التحتية وفي الزراعة والرعي والصيد (وودع من الصناعة) لئلا يمدى الكذب الصفيق في حديث بيريز عن رفض اليهود تقليدياً للعدوان والسيطرة على مقدرات الغير.

(٩) والنتائج الأخرى: أين أمريكا؟ لقد تخلى بيريز تماماً طبيعة الدور الأمريكي في الترتيبات. ولم يذكر كلمة هدف التحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة وإسرائيل في هذه المرحلة. وحتى حين تكلم عن المساعدات للتوفيق من دول العالم المختلفة لم يأت على سيرة أمريكا وإسهامها. وواقع الحال أن بيريز أراد أن يجعل مشروعه بحيث يبدو أن كل ما يجري من وراء ترتيبات صادرة بإرادة محلية ومن دول المنطقة دون دعم مباشر من قوة كبرى خارجية. ولكن هذا الإصرار لا يخلع علينا، فالتحالف الأمريكي الصهيوني هو (دولة الوصاية) التي تفرض سلطانها التتري وقراراتها على ما يسمى سوق الشرق الأوسط. ونحن نقول إن مصر وحدها هي التي تملك قوتنا نحن لتعني تمديدنا أنهم تقصوها (مثل الدولة العربية الأخرى) عن مواقع السلطة العربية هذا. لتكون ضمن رعاياها الطبيعيين.

□ والخلاصة من مشروع إسرائيل الذي نشره بيريز في كتابه يخفى من الوقائع أكثر مما يشره ويفصح عنه. وما نشر وما أخفى، تخوفنا أن يفصل أهل الحكم ونظر بطهم. أمام خطر عظيم. ويعلن سجون للبرولة والمشاركة في تضيقة العلاقات مع الصهيونية ها



المصدر :

11 مارس 1994

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

انتم ترون اننا نتابع ميجري ولا ننتظر عنه.. وقد يكون غرنا هو الغلط ولعل الغافلين يرون ان المسألة ليست مجرد «هبة» سوق وتجارة.. وان الكل سيكون مسوطا.. المسألة أخطر جدا من هذا.. الصهيونية متصيبة ولم يتغيروا.. الصهيونية يريدون خرابنا وتشويه عقائدتنا.. وهم لا يريدون في قتلنا ان عصيانهم ونحن مجربون من السلاح.. ابقوا برحمتك الله

الإسلام واليهود.. وخطاب الرئيس

■ أيها الناس ليكن بيريز عن الإسلام ما شاء.. وليرد معه أهل الحكم ما شاءوا.. ولتكن مقبوض بتخصير إلهي وتوجيه كريم يول - لتجسد أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا.. هذا التوجيه لا يعني ان تدخل مع اليهود حربا متصلة.. ولكنه يعني بالقطع ضرورة ان تحذر عنهم وبكيدهم ما حرصوا على عقائدهم الباطلة والفاصلة.. ان سلخا اليهود فإننا رغم الحذر مقبوض بالتوجيه الرباني المكمل - لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تروهم وتسلطوا عليهم.. ان الله يحب المصلحين.. وفق هذا المبدأ عاش اليهود في ظل الحضارة الإسلامية أزهي عصورهم.. ولكن ماذا لو غروا وتحركوا لقتلنا (كما هو حال الصهيونية اليوم)؟ هنا يقول الحق سبحانه وتعالى «إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم ان تولوهم.. ومن تولىهم فاولئك هم الظالمون..» أرايت؟ إذا فليتنا فوما يفعلون بنا ما يفعل

الصهيانية الآن.. فإن الله ينهى عن متاصرة هؤلاء القوم.. ومن يتخذهم أنصارا فاولئك هم الظالمون لأنفسهم وأمام الله أمام انتهم.. وإذا كانت صولاتنا من يفتنونا في نبينا.. ويذلونا.. مملوغة.. فإن الرد على المعتدين واجب متى امتلأنا أدوات القوة دفاعا عن ديننا وارضنا وامتنا «ولتأستوا في سبيل الله المبدين» بقاتلوكم ولتقتدوا ان الله لا يسمي المعتدين..

في إطار ما قدمت.. عجبت مما جاء في الخطاب الأخير للرئيس مبارك فله تكبر الرئيس ان الصالح الجديد هو عالم الوفاق والجمع والتخالف لا عالم التناقضات والتفريق

والحقيقة انني لا اري عائد اليوم على هذا النحو.. وان يكون.. فمن سنن الله ان يظل الصراع قائما بين أهل الحق وطوائف الباطل.. ولكن أخطر من ذلك وبدا كما لو ان كل الشرور وكل العدا على الدماء والأعراض لا يصبر في عالم المود إلا من صفوف المسلمين.. حتى ان حوادث القتل والذبح في فلسطين كانت - كما جاء في الخطاب - رد فعل لعدواننا نحن.. عجيب ان مقال هذا في لسان رئيس جمهورية مصر بعد ايام من مذبحه المسجد الابراهيمى (وذكر من اليوسفة) - ابدا من الأمانة والاستنكار لتكتسب الأعداء لآل هاشميين الذين بقاتلونا في الدين ويخرجونا بالقوة من ديارنا ويستولون على القدس

نعم الإسلام هو دين الوسطية والاعتدال.. والحضارة الإسلامية علمت كل اجناس الأرض معنى التسامح وسعة الصدر للمخالفين.. ولكن التسامح عند الإسلام لا يعني التفریط والطفلة.. وحرص على الدم لا يعني قعودا عن الجهاد إذا حاول فريق ان يفرض علينا الذل والاستضعاف

■ بإضافة إسرائيل: قولوا فينا ما شئتم.. ولكن انتم مصبون اذا علمتم ان صخوة المؤمنين بالإسلام (أيضا أو حضارة) هي خطر دائم على كسدتكم واستعلائكم

وقد رحمت كيف دمرك شباب مصر مؤخرا.. تحت راية الله أكبر.. وسترون المردم عاذر الله

ماهل الحكم: نحن تحذركم من المضي في المباحثات متعددة الأطراف لتناخذ مخططات الصهيونية.. انتم تجتمعون الآن سرا في هذه المفاوضات ويعرف احد هذه تفاوضون وتقرطون؟ ألا تعرفون ما هو ازم الاسرائيليه

الخيرى.. وتضربون في بلدنا كغزيرة ورموما؟ اننا محذركم من المضي في هذا الطريق.. واعلموا ان مصر منذ انشاص

والله يحرم من غير



المصدر : **أرقام اليوم**

التاريخ : **١٩٨٠ - ١٠ - ٢٩**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخبراء الاقتصاديون: السوق العربية المشتركة بعد الترويج للشرق اوسطية الطريق للمستقبل

تحقيق: **وجدي عبد العزيز**

مرت ثلاثة عقود على صدور قرار جامعة الدول العربية بإنشاء السوق العربية المشتركة، ولا تزال تلك السوق أملا يراود رجال الأعمال والاقتصاديين العرب، وفي المقابل يزداد الاتجاه العالمي نحو التكتل وإقامة التكتلات الاقتصادية خصوصا في ظل توقيع اتفاقية الحات، فقارتى أمريكا الشمالية وأوروبا قد تم توحيدهما لمواجهة تحديات التجارة العالمية، في نفس الوقت تعلق أصوات الماندين بالسوق الشرق اوسطية وبسرعة تطبيقها، في حين تتوارى نسبيا فكرة السوق العربية المشتركة بسبب المواقف العديدة التي تواجهها.

يرى د. معتمد بالله سليمان مدير إدارة المال والاستثمار بجامعة الدول العربية أن السوق المشتركة مرحلة متقدمة من مراحل التكامل الاقتصادي حيث يسبقها مرحلة منطقة التجارة الحرة، ومرحلة الاتحاد الجمركي، ثم تأتي مرحلة السوق المشتركة بعد ذلك، فلا يجوز القفز على المرحلتين الأولى والثانية والمخول مباشرة إلى المرحلة الثالثة، ونحن في السوط العربي لم نستطع بعد تحقيق المرحلة الأولى من التكامل الاقتصادي وهي منطقة التجارة الحرة، والمواقف التي سبغت تحول دون تحقيق ذلك عديدة من أهمها:

أولا مواقف موضوعية ترتبط بالاقتصاديات العربية ذاتها من ذلك ضعف القواعد الانتاجية واحاديثها في الدول العربية، حيث تعتمد الدول العربية على تصدير عدد قليل من السلع يتركز في السلع الأولية الموجهة إلى أسواق الدول الصناعية وضمف البنى الأساسية لدخل الدول العربية وفيها بينها من نقل ومواصلات وانخفاض مستوى الخدمات والصحية للتجارة الخارجية بين الدول العربية مثل خدمات التحويل



والفنان والحن والمطومات والصنوبر

أسواق صغيرة

ثانيتها: مصروفات ناتجة عن سياسات التنمية الاقتصادية المتبعة في الدول العربية حيث اعتمدت الدول العربية في أواخر الأول بعد استقلالها سياسة تنمية تقوم على إنتاج بدائل الواردات أي سياسة

احلال الواردات، وتطبيق هذه السياسة يعتمد على درجة عالية من الحماية للصناعات المحلية، لذلك تجوزت السوق العربية إلى أسواق صغيرة الحجم يفصل بينها أسوار من الحماية الجمركية وغير الجمركية، وهذا ما جعل فرض التبادل التجاري بين الدول العربية محدوداً، وفي مرحلة تالية حيث بدأت الدول العربية في اتباع سياسة تشجيع المصنوعات لتتجهها الاقتصادية فإن التجارة العربية البينية لم تستفد من هذه السياسة لأن تشجيع المصنوعات قد تم باتجاه تلبية طلب الدول الصناعية وليس باتجاه الدول العربية.

ثالثاً: معوقات إدارية وإجرائية لانتهال السلع بين الدول العربية. رابعاً: معوقات سياسية، إذ أن العلاقات الاقتصادية بين الدول العربية يحكمها القرار السياسي ولا تخضع للعديد المصالح الاقتصادية.

ويؤكد د. معتمد بالله أن الية في تنفيذ فكرة السوق العربية المشتركة يتطلب وجود إرادة سياسية عربية للتنفيذ ووضع استراتيجية عربية يمكن من خلالها خلق مصالح اقتصادية عربية مشتركة. هذه المصالح تشكل أداة الضغط المطلوب لتطوير العلاقات الاقتصادية العربية نحو السوق العربية المشتركة حيث تأتي السوق المشتركة كمطلب ملغ من قبل المصالح الاقتصادية العربية التي تكون قد وصلت إلى مرحلة اقتران في علاقاتها الاقتصادية.

السوق الشرق أوسطية

وحول إمكانية أن تعتبر السوق

الشرق أوسطية بديلاً عن السوق العربية المشتركة يرى د.معتمد بالله سليمان أن عبارة السوق الشرق أوسطية عبارة مبهمة وليس لها أي معالم سياسية أو جغرافية أو اقتصادية، أما السوق العربية المشتركة فهي محدودة المعالم سياسياً وجغرافياً واقتصادياً. ويشير إلى أن تجميع الشرق الأوسط له جغرافياً الاقتصادية منذ الاستعمار البريطاني للمنطقة العربية الذي حاول إنشاء مركز تجميع الشرق الأوسط لتسويق جيوش الحلفاء في الحرب العالمية الثانية، ومليطرح من أفكار مالية عن السوق الشرق أوسطية بعد صياغات جديدة وبهذه لاستعمار جديد تخفني وأمامها مصالح وأهداف السيطرة على المنطقة العربية ومواردها الاقتصادية.

أما مفهوم السوق العربية المشتركة فهو تعبير عن إرادة الشعوب العربية وطموحها في بناء كيان سياسي واقتصادي عربي يكون له موقع متميز على الساحة الدولية اقتصادياً وسياسياً، ويؤكد على أن إحدى الفكرتين هي نقي الأخرى فالسوق الشرق أوسطية إباحة لها نقي السوق العربية، أما السوق العربية المشتركة فهي بناء الهوية العربية بكل مقوماتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والحضارية وهي طريق للدخول إلى المستقبل.

إرادة سياسية قوية

أما د. وجيه شندى - وزير الاستثمار السابق - فيرى أن الدول العربية لم تكن حريصة على إنشاء سوق مشتركة فيما بينها ويقول

لقد بدأ العرب من خلال الجامعة العربية وتم الاتفاق على السوق التي كان ينبغي أن تكون اتحاداً جمركياً بين الدول الأعضاء حيث يتم إلغاء مختلف القيود على انتقال عناصر الانتاج - رأس المال - العمالة السلع - ولكن ماتم الاتفاق عليه في المنطقة كإن منطقة التجارة الحرة بين الدول العربية ومع ذلك فإن الفكر الذي إلهامه من التوافق كان محدوداً ويؤكد د. وجيه أن البيانات السياسية عموماً تحتاج إلى أنظمة وأطر تعاون لفترة زمنية طويلة حتى يمكن الوصول إلى أهداف اقتصادية، كما أن الية في التعاون الاقتصادي يتطلب توفر إرادة سياسية قوية.

وعن معوقات إنشاء السوق العربية المشتركة يقول د. وجيه شندى أنها تتمثل في الخلافات بين الأنظمة السياسية العربية، وتفضيل المصلحة القومية على المصلحة القومية، ووجود د. ر. من الآثار الأجنبية لتبعية الدول العربية للدول الرأسمالية الصناعية المتقدمة. عبارة على التقاية الكبير في اقتصاديات الدول العربية.

ويضيف شندى لا أمل للدول العربية بدون أن يضع المخطوطين والمصفوفة الاقتصادية العربية لإنهاء السوق العربية وإقامة كتل اقتصادية عربية نصب آمهين، وأن تتأخر الإرادة السياسية اللازمة لتطبيق ذلك، وخبرية تفضيل المصلحة القومية على المصالح



العلم اليوم

المصدر :

١٩٩٤

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوطنية الضيقة.

ويذكر د. عبد الرزاق حسن - استاذ الاقتصاد بجامعة القاهرة أن المتشاكسين بإقامة السوق الشرق اوسطية يتشاكسون أن تلك الدعوة غير موضوعية، ولا يعقل أن يتم فسرش اسرائيل لى التصان الاقتصادى مع دول المنطقة. فالهدف من السوق كما هو واضح دفع الاقتصاد الاسرائيلى للنمو على حساب اقتصاديات الدول العربية. فاسرائيل بدون اقتصادها على المنطقة مستوحى والدول التى كانت تمنحها معونات وقروض أصبحت ترى أنها لن تحصل استثمار ضخ تلك المعونات لاسرائيل.

ويتصجب د. عبد الرزاق من المتشاكسين بسرعة المتشاكسين فى حين تتوارى فكرة السوق العربية المشتركة التى يمكن اعتبارها الوسيلة الوحيدة للتجمع العربى وللسيطرة الفعلية على أهم مركز استراتيجى فى العالم، ويشير إلى أن الجامعة العربية أعلنت فكرة السوق الحراسات لوضع فكرة السوق العربية المشتركة موضع التنفيذ إلا أن قراراتها لم تنفذ وظلت مجرد حبر على ورق بسبب استغوار الخلافات السياسية وانعكاس تلك الخلافات على مسعى المتشاكسين الاقتصادى العربى، ويعطى مثالا على ذلك بالتفكير فى إنشاء شركة طيران عربية مشتركة أو إصدار وحدة نقد عربية موحدة والذي به بالفشل بسبب التنكك والخلافات بين الدول العربية.



المصرى : المنصر

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ / ٢ / ٩٤

أمين عام مجلس التعاون العربى
لـ « السياسى المصرى »

انضمام مصر الى
اعتراف بالوضع الرابع

● السوق الشرق

أوسطية

لا يجب قيامها قبل إتمام

السلام !

السلام والحرية
والعدالة

● مؤلفنا ضد « صدام »

وليس ضد الشعب العراقي

الموقف العربي المتردى

.. يضافنا أمام إسرائيل !

للاطلاع على مواقف مؤلفنا من القضايا العربية .. وانا
في طريق العودة الى الوطن العربي عام ١٩٩٤
ونقيب التجاريل المصريين .. منها مايتصل باستغلال مصر من عضوية
الخليج ومنها مايتعلق بنزوح الجامعة العربية .. ومنها مايدور حول قيام
اسواق الشرق وسيف .. ومنها مايتعلق الى مجالات اخرى
وقد طرحت في الموضوعات التي تهم العرب عن الاسئلة التي طرحت
في السطور التالية .. وكانت الطبق الرئيسي على اعدادنا في الشرق
الاحمر

تحقيقات فقط !!

● قالت للدكتور «نمر» : سبق أن عرضتم بشدة ، ملجاء في دراسة الدكتور مصطفي كامل المبيد ، حول إمكانية إلغاء مجلس التعاون العربي ، ولقد أتته «يمثل صورة الخلفون العربي» .. أما لكم على هذا الرأي ؟

أجاب : مجلس التعاون العربي نشأ في عام ١٩٨٩ ، والدراسة المشار إليها كانت في عام ١٩٩٠ ، ولم يكن من المعقول التفكير في إلغاء المجلس بعد تلك الفترة الموجبة .. لأننا كنا - بالمثل - قد وضعنا إشارات حمراء لبعض أسس التكامل الاقتصادي بين أعضائه .. وهو الهدف الذي نشده من أجله ، ولم يكن من الممكن أن نتوقع تجمعه في عام أو اثنين أو ثلاثة ، بل في خمسة أو ستة أو ثمانية .. كما أنه لم يتصور - وقتها - أن يحدث ما حدث من حاكم العراق ، أو أن يهدم المجلس بعد عام من قيامه .. وكان هذا سبب مغلضني لما جاء بالدراسة .

● وما الانجازات التي تحسب للمجلس قبل أن يتجمد نشاطه ؟

قال د . «طسي نمر» : لا يستطيع أن يقول إن المجلس التعاون العربي انجازات .. لقد تواف نشاطه بعد أن توصلنا إلى ثلاثة اتفاقيات تنص الإشارات العامة للتكامل الاقتصادي .. وأن التحديدات كانت كلية أساساً ، فقد كان طبعاً حلياً والتغلب عليها أولاً قبل تطبيق هذه الاتفاقيات .

● في أي مجال كانت تلك التحديدات ؟

أجرى الحوار : داليا الديب

- من هذه التحديدات ما كان متعلقاً بالتبعية الأجنبية للدول ، وهناك تحد خاص بتجميد مسؤوليتها ، وأخر كان متعلقاً .. مثلنا الاقتصادية ، والأوضاع في كل دولة من دول المجلس .. لذلك كان الانجاز سيتلوه إلى أن يظهر .

اعتراض بالواقع !

● سألت : هل - في رأيك - أننا ، أي مصر ، تحسجت في الرأي الانحساب ؟

أجاب : أرى عام مجلس التعاون العربي : نستطيع أن نقول إن مصر قد تحسجت بحسب مسؤوليتها من مجلس التعاون العربي .. بعد أن تجمد نشاطه ، بل إن استعينا من المجلس هو اعتراض بالواقع .. وليس من الممكن أن تهد مصر إلى عضوية المجلس إلا عندما يحدث تعديل في النظام العراقي .. ولأنه يدري الآن ما فشل المسكبل ، فقد يظهر ملامح الانقراض .. بعد أن تكون ظروفنا الاقتصادية قد تحسنت ، وكذلك العلاقات بيننا وبين دول الجوار .

هل أية حال مصر لم تحسر من سحب مسؤوليتها ، ومن الانقراض أن نأمل على أيام تكامل على مستوى الدول العربية كلها ، وهذا أن يتطرق مع الجامعة العربية أي يومها .. لأن متحدث عن تكامل للتصدي ، والجامعة العربية تكامل سياسي .

● قلت في البداية : يطالب البعض بضرورة وجود كتللات عربية ، ن مواجهة التكتلات العالمية الجديدة .. ما تعليقك ؟

قال الدكتور «طسي نمر» : في ظل النظام الدولي الجديد ، لا يوجد دور كبير للدول الصغيرة القائمة المستقلة ، خاصة إذا كانت هذه الدول تتمثل - أساساً - بالدول الأجنبية وترتيب وتبعيةها . سواء من ناحية التجهيز ، أم من ناحية التجارة الخارجية .

ول رأياً أن يوجد تكتل عربي على نطاق كبير ، سيكون في صالح الدول العربية - إذا ما حصلت التيات وبعثنا لعدله بشكل جيد - لأن هذا التكتل بما يكون لديه من إمكانات بشرية ومادية كبيرة ، سيوصلنا في مركز متفوق ، من ناحية التجارة الخارجية ، لأنها بعد أن ولدت انقلابية ، جاءت ، وبمقتضيتها من تحرير التجارة الخارجية .. بل إن هذا التكتل سيخلق الفرصة لفتح أسواق للتجارة العربية بالخطوة الأولى .. كذلك سيؤدي إلى خفض حجم المديونية التي تربطنا بالدول الأجنبية ، ويقلل من استهلاكنا الاقتصادية ، ولذا أرى أنه ينبغي التمسك بالتكامل للتشوير متفانية عربية في الأسواق الأجنبية .

لكن -ضيف د . «طسي نمر» - هل يمكن إبعاد هذا التكتل في ظل التجهيز العربية ؟ إنني لأرى أننا استعينا أن نأخذ دوراً في لم شمل الدول العربية ، وهذا ليس في مصلحة العرب ، فإلا أن ننسى ما نتجت من حرب الخليج ، وأن يكون لنا مواقف لصالح الحشوب ، فالذي ترشحه ما حدث من « صدام » ، لكننا حريصين على الشعب العراقي الذي يدفع ثمن تصرفات حكمه !

تصرفات « صدام » !

● يقال إن انسحاب مصر من مجلس التعاون العربي ، يرجع إلى ضغوط من جانب دول الخليج ، خاصة المملكة السعودية .. هل هذا صحيح ؟

رد الدكتور «نمر» على الفور : لا اعتقد أن مصر - بمركزها وحجمها وإمكاناتها - ترضخ لضغوط .. لأن هذا معناه تدخل في سيادتنا القومية والوطنية ، وهو أمر مرفوض طبعاً .. أما السبب الرئيسي لانسحاب مصر من عضوية المجلس ، فهو التصرف العاجل من « صدام » .. لأن مجلس التعاون العربي نشأ لتلبية أزمات سياسية لهذه الدول الأعضاء في المجلس ، فمتى ما يشد اعتماد في شمله بما لا يتفق مع إلسانتا العربي ، يكون هذا مدعاة لانسحاب مصر ، اعتراضاً بالواقع .. ولا يتصور أن مصر سوف تهد إلى عضوية المجلس مادام « صدام » يحكم العراق .. صحيح أننا مع القصب العراقي ، لكن شرباً كبيراً حدث في العلاقات بين الطرفين .

حتى الدول الأعضاء الأخرى بمجلس التعاون العربي ، لم يكن بينها تجمد في الرأي حول أزمة الخليج .. فبينما كانت مصر في جانب ، كان الأردن والسعودية في جانب آخر !!



قال ليهن عام مجلس التعاون العربي : لا يستطيع أن يعمل ذلك ، لأنه لم يخطر للخليج .. فالقومية العربية مبرهنة ، والذي يحدث أن الخلافات التي تقع بين الدول العربية ويحسبها لاتنس الخلافة بين الشعب ، لأنها علاقة وثيقة .. وهذا هو معنى القومية العربية لكن الدول الأجنبية لا تتوقف عن العمل لتقنيات الصب العربي وتخلق الصراعات بين العرب من أجل مصالح شخصية ، فلا اعتد أن أمريكا تشتغل في حرب الخليج دون غرض ، وإنما للسيطرة على منابع البترول .. وهذا مثال من كثير !

● كيف - إذن - نقيم الأوضاع والمخاطر العربية الراحة ؟

- الأوضاع العربية الراهنة محزنة واليعة ، لمنذ انتهاء حرب الخليج لم تحدث أي تبدل في الأفاق السياسية جادة ليصبح شكل الدول العربية ، وهذا يدفعنا إلى الخطفلة ، ووضعتنا أمام إسرائيل في صياغة تطبيق السلام .. ولعلنا أن ننسى اللغز وأن نحاول فادة الدول ليهن تفسران فعل بجمع بين امتنا العربية ، لكن نكثن مركز قوة .

مصلحتنا أولاً !

● قلت : السوق الشرقى اوسطية ، حديث مختلف الأوساط الآن ، ومراكز الأساسات .. ماذا نقول عنها ؟

قلت د . نصر : لا تصور أن نذكر في إنشاء سوق شرق اوسطية قبل تطبيق السلام مع إسرائيل .. وأخشى أن نتسبنا هذه الفكرة ، السوق العربية المشتركة ، وأن ن تطبيق السلام لايجعل شرطاً أن نرتبط مع إسرائيل بتكامل اقتصادي واحد .. وإنما من الممكن أن تكون لنا معها علاقات تجارية واقتصادية ، كأي دولة أخرى ، مثل علاقاتنا التنافسية مع أمريكا وأوروبا ، بالخصصار ، والتكامل الاقتصادي « نصر » - سيكون فتح الأسواق المصرية لإسرائيل ذا أثر مضيء علينا .. وفي رأيي أن الوقت لايزال غير مناسب للحديث في هذا .

● هل هناك ضغوط لقيم هذه السوق ؟

- في تصوري أن قيام هذه السوق ضمن صيغة السلام في الشرق الأوسط .. وأن هناك خطفاً من الدول الأجنبية لتقبل السلام بهذه الشروط ، ولكن يجب أن يكون قرارنا الاقتصادي تالياً من داخلنا وليس مطروحة علينا .. ومع هذا أفسحت ضد التعامل مع إسرائيل إذا ما تم التوصل إلى سلام .. بشكل يخلق الأهداف المقروعة للشعب الفلسطيني .

● إذا ملكت السوق الشرقى اوسطية .. هل يكون نصر دور فيها ؟

● يقال إن قرار مصر بالاستسحق لم يكن شريعياً ، باعتبار أن الاتفاقيات المشتركة كانت بناء على إرادة جماعية ، ولاتلغى أيضاً إلا بإرادة جماعية .. هل هذا صحيح ؟

- اتفاقية مجلس التعاون العربي كانت بقرار من مجلس الشعب - وهو يمثل الشعب - كذلك قرار التصليب كان بناء على مشروع تقدمت به الحكومة إلى المجلس ووافق عليه . وأحب أن أشير إلى أن اتفاقية مجلس التعاون لاتزال سارية ، ووقالت لم يتم إلغاؤها .. وكل ماحدث أن مصر سمحت بحريتها ، والسودان سينضم للمجلس !

دور الجامعة محبوس !

● قلت : التكتلات الاقليمية الحالية ، مثل الاتحاد للعربي ومجلس التعاون الخليجي ، تسير ببطء شديد ، لأن الدول المشاركة فيها تعاني من مشاكل اقتصادية جادة .. وبعناج التقلب عليها إلى وقت ، وبالتالي لايمكن لها أن تتكامل اقتصادي بين دول لديها مثل هذه المشاكل . ومع ذلك لأن الحكم على هذه التكتلات المبرهنة حالياً ، سابق أرائه والذي لا يستطيع أن يقوله إن هذه المجالس تعد مظهرأ من مظاهر الوحدة ، والأمل موجود في أن تتخطى مشكلاتها وتبقى عليها .

● ألا ترى أن هذه التكتلات يمكن أن تضعف من دور الجامعة العربية ؟

- إطلاقاً .. لأن ميثاق الجامعة العربية يفر قيام مثل هذه التكتلات ، لتحقيق نوع من التكامل الاقتصادي ، وأن تكون التكتلات الاقتصادية سبباً في إخماع دور الجامعة ، بل على العكس فإنها تسود دورها ، فمعنا يكون الجامعة ثلاثة تكتلات أو أربعة ، أفضل كثيراً من التمثل مع كل دولة على حدة !

● سألت على الفور : وماتتيمك لدور الجامعة العربية ؟

قلت د . نصر : دور محبوس جداً ، ويحتملها يجب تمثيله ، لأنه يحل دون اتخاذ قرارات ايجابية سريعة وفعالة ، حيث يشترط الإجماع .. وفي الفترة الماضية لم يكن لها دور فعال في جمع شمل أعضائها !

تخالف لايمس الشعب !

● قلت : على ذكر جمع الشعب ، ما سبب فشل كل مشروعات الوحدة بين الدول العربية الآن ؟ وهل يدعوننا ذلك إلى القول بعدم وجود قومية عربية ؟

● لكن هناك آراء تقول إن قانون الضريبة الموحدة ، سيؤدي الى هروب المستثمرين الى دول يقل فيها سعر الضريبة ؟

- استطيع الجزم بأن الوضع - في ظل قانون الضريبة الموحدة - أصبح أفضل كثيراً من ذي قبل .. ليهي أن كانت النسبة ٥٠ ٪ بعد ٢٥ ألف جنيه ، أصبحت الآن ٥٠ ٪ بعد ٦٨ ألف جنيه .. كذلك تم توسيع الفرائض ، كل هذا من أجل تحقيق الهدف من الضريبة دون التأثير على الاستثمار .. ثم إننا لاستطيع الحكم على التجربة حكماً نهائياً ، دون انتظار للتطبيق الصلي !

● وهل يتأثر الاستثمار في البنوك ؟

قال الدكتور « حلي نصر » : برغم أن كل دول العالم تطرح ضرائب على الودائع - باعتبارها أموالاً عاطلة - إلا أن الفكرة رفضت عندما - لأننا لا نزال نعيش من الكساد - وهذا معناه أن المودعين أن يسيروا ودايمهم من البنوك لكي يستثمروا - حتى لو فرضت ضريبة على الودائع - وإننا سيضفون الربح الضليل منها ، لأن عدداً كبيراً من محدودى الدخل في مصر ، يستفيدون من عائد الودائع المسفيرة ، ويضعونها .. وأرض الضرائب على هذه الودائع قد يضر بهؤلاء .

- لا يمكنه أن لدى مصر أموالاً تستثمرها في إسرائيل - أو المكس - وهناك من يهاجمون إن إسرائيل تضع ضرائب السيل الضحل لوسطية ، قد لا تكون مستعدين لها ، وأقول لوزلاء : معلما تدريس إسرائيل ضرائبها بتكتم شديد ، فمن - ليشأ - نفوس ضرائبنا بتكتم شديد ، وإن نوافق على التكتل معها إلا فيما يحقق مصلحة لنا .

ننتظر التطبيق ..

● البت : لننتكم الآن عن « الضريبة الموحدة » .. دوافع فيها ؟

قال الدكتور « حلي نصر » : الضريبة الموحدة من التعديلات الموجهة في كل دول العالم ، وهي جزء من عملية الإصلاح الاقتصادي عندنا ، وإذا عاينلت جيداً وتم تخيلها بالصورة المفهومة ، سوف يسهل ذلك من عملية تحصيل الضريبة من الممولين ، ويمنع حالات التهرب ، ويتسلل موارد أكثر إلى خزينة الدولة .. والذي نطلق عليه « ضريبة موحدة » ليس هو كذلك ، وإنما هو نوع من التحصيل لحدائقه على التفرع الضريبي لدينا ، واستناد منه المولدين .

وكما يعلم الجميع أن لدينا كساداً اقتصادياً ، والمطلب تخفيض العجز في الموازنة ، وهذا لا يتحقق إلا من خلال إجراءات رواج الاقتصادي ، لزيادة الموارد السيادية وراجع الضرائب والرسم وأسعار الخدمات ، أو تخفيض النفقات .. والمفيدة أننا ننتجها جميعاً ..

وفي المرحلة الثانية من مراحل الإصلاح الاقتصادي ، سوف نطالب الدولة بالنظر في تعديل قانون الضريبة الموحدة .



الرسالة

الصدر :

١٢ مارس ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اقتصاد

المدير العام لمنظمة العمل العربية بكر محمود رسول له ، الوسيط :

السوق الشرق أوسطية ليست بديلاً للنظام العربي
لأنها هامشية سكانياً وجغرافياً



القاهرة - محمد علام

البلدان العربية منها على ١٥ في المئة غير ان انعكاسات السوق البعيدة التي ستكون خطيرة على فرص النمو في البلدان العربية انا شملت لضربة البراء، كما ستذكر انعكاسات اجتماعية سلبية خصوصا اذا تأكد ان هدفها ترسيخ السيطرة الامبراطورية الاقتصادية بدعم قوى الاقتصادية الخارجية.

اما السوق الشرق اوسطية بمفهوم اوسع كنظام بديل للنظام العربي فليس له من فرص للتخلف لان انوية السكان والجغرافية لهذه السوق تمثل وزنا هائلا على مستوى الوطن العربي، لكنها ستزعزع النظام العربي القائم الذي يبرر وجود مؤسسة الجامعة العربية ومنظومة العمل العربي المشترك. وهذا التحدي له اهميته وهو مثل كل التحدي قد يكون تاسك الامة العربية حول مصالحة المشتركة، كما قد يقودها الى المزيد من التفتت.

العمالة العربية

● هل تعتقد ان هذه السوق ستساهم في ايجاد فرص عمل جديدة، والقضاء على مشكلة البطالة ام العكس، وهل من خطط أعدتها منظمة العمل العربية لمواجهة هذه الاحتمالات، خصوصا أنها تمثل اطراف العمل الثلاثة في العالم العربي؟

- ان توفر هذه السوق فرصا هائلة من العمل، ذلك ان طبيعتها تعتمد على كثافة راس المال وعلى غلبة الخدمات فيها وفي اطار جغرافي ضيق على رغم اعميته التاريخية. وسيكون لها تأثير مباشر على القوة العاملة الفلسطينية، اما القوة العاملة العربية عموما ببعضها الكبير فان تناثر بهذه السوق، ويكفي القول ان الاضافة في سوق العمل العربية هي لهذه السنة قرابة ٢,٥ مليون، سترتفع الى ٢,٧ مليون عامل مع نهاية السنوات الخمس المقبلة ليصبح حجم القوة العاملة قرابة ٩٠ مليوناً.

ومهما كان اتساع هذه السوق فلن تستوعب الا عددا محددا من العمالة وصيد العمالة الفلسطينية العاطلة كان لوفاء باحتياجاتها. وهناك احتمال استخدام عمالة اسيوية اضافة الى تشجيع المزيد من الهجرة الهيولية، والتناثر في هذه المنطقة ستكون باقية الصوة على العمالة العربية وفي معظمها العمالة الفلسطينية.

والقطعة في منا الجبال ملتزمة بديل العربي في انحاء وتشغيل العمالة الحزبية من خلال التنقل والهجرة وفرص الاستثمار في البلدان العربية، ومن

الآثار السلبية لفكرة السوق الشرق اوسطية، على المدى القريب والمتوسطة الأمد. لان ٨٥ في المئة من حجم الاستثمارات العربية هي اصلا خارج المنطقة العربية، كما ان التثمارات «الخات» ليست اكبر خطورة من التخصصية التي تطبق حاليا في دول عربية، علاوة على انه «لم يبق الدول النامية ما يساوم عليه».

واوضح المدير العام للمنظمة السيد بكر محمود رسول في حديث لـ «الوسط» ان هذا لا يعني وجود مخاطر يمكن مواجهتها بتحويل الاستثمارات العربية في الخارج الى البلدان العربية و«برمجة هذه البلدان لواقعها من اجل السعي للتكامل بجمية استجابة لضرورات اقتصادية واستبقاء للوجود».

وقال ان مؤشر العمل العربي في نيسان (ابريل) المقبل سيبحث تناغيات «القات» التي من بين آثارها «هجرة سيورية للبلدان العربية، وهجرة عربية من اوروبا بسبب التضخم»، وراى ان اختيار الغرب لتوقيع «القات» يعني اعترافا بدور اقتصادي عربي «لان الدول العربية مجتمعة لا تمثل اي قوة اقتصادية».

● في ضوء المخاوف العربية من جراء تناول فكرة السوق الشرق اوسطية وانعكاساتها الاقتصادية، ما هي تصوراتكم لتأثيراتها على العمالة العربية والاستثمارات في المنطقة في حال تحققها؟

- السوق «الشرق اوسطية» مفهوم لا يزال غير محدد، ولا غرابة ان يتجدد الموقف منها عند ظهور ملامحها الواضحة، والمفهوم يتراوح حاليا بين تعاون اقتصادي ثم تحديد بعض عناصره في اتفاقيات السلام الواعدة او المدة للتعاون، ونظام شرق اوسطي جديد يحل محل النظام العربي القائم.

واللهوهم الاول يجعل منها احدى شروط السلام وتعاوناً محددا بين بلدان متجاورة، وبهذا المعنى فان انعكاساتها الاقتصادية لا تدعو للقلق الذي يبعث لها، لان تيارات الاستثمار العربية ليست مصلحة للمنطقة العربية، ذلك انه بين ١٥٠ مليون دولار استثمارات عربية في الخارج لا يزيد نصيب



والقريب ان اهم سلعة عربية، وهي النفط، لا تشملها لتغطية «الغات» الجديدة وقد تتعرض هذه لضغوط شديدة لسوء بياني المنتجات الأولية التي تحكم في اسعارها بالان العالم الاول. ولم يبق للبلدان العربية الا ان تراجع موقفها لتتسنى للتكامل الجدي استجابة لضرورة اقتصادية واستبقاء للوجود.

والاستثمارات العربية التي تتجاوز 10٠ بليون دولار لا يوجد منها في الوطن العربي غير نسبة 1٥ في المئة قد ترتفع الى مستويات تقلل من قيد الاستثمارات للتنمية والتكامل.

وهناك اثر لتأقبات «الغات» الأخيرة على وضع الهجرة العربية في أوروبا فقد توفر ظروف اقتصادية تتيح لهذه الهجرة فرص العمل والاستقرار، غير ان هذه الفرصة قد تتغير بسبب ارتفاع التضخمية ونتيجة الفلاسفة التي ستزداد مع العمالة المهاجرة من أوروبا الشرقية.

وفي المقابل فان الهجرة الاسيوية للبلدان العربية قد تجد حماية اكبر في ظل نتائج جولة أوروغواي.

لذلك فان لمكاسات نتائج جولة أوروغواي تتطلب من البلدان العربية مراجعة لمبادئ اقتصاداتها وصورة جديدة على ضرورة التعاون الاقليمي ما بين البلدان العربية ليس بوائف عاطفية ولكن لضرورات الاقتصادية ملحة.

المخاطر والمخارم

● هل تؤيدون الفكرة المطروحة بعد تنفيذ اتفاقيات الغات، اقتسام حصيلة الزيادة في التجارة الدولية التي قدرتها الدوائر الاقتصادية الغربية بحوالي ٢٠٠ بليون دولار سنوياً بين الدول المتقدمة والدول النامية؟

- يشار كثيراً الى مكاسب يجنيها العالم من نتائج جولة «أوروغواي»، وهي مكاسب حقيقية ستتحقق بعد ان عانى الاقتصاد العالمي من كساد وتكاسل في اقتصاداته وانتشار الفزع المعاملية فيه، غير ان من يجني هذه المكاسب هو القادر على انتاج الاوفر والتجارة الاوسع، وهذه الغنائم تتجه بطبيعتها للأنفاه الحاليين ايرزادوا غنى، وتشير بعض التحليلات الى مخاطر تجنيها الولايات المتحدة تصل الى ٢٢,٥ بليون دولار، و٦٠ بليوناً لأوروبا، و٥٠ بليوناً لليابان.

اما الدول النامية فستتأثر سلباً، وقد تال مكاسب الحزب لذلك للصورة للذخاء بحوالي ٧,١ بليون دولار، ولطفا للصورة له بحوالي ١٢ بليوناً، الا ان ما تخسره يوق ذلك بكثير، لأنه ليس الاصول الاقتصادية التي قد تنتقل ملكيتها الى ايد اجنبية، ولكمات تجميع الاقتصادات للاستثمارات الأجنبية والشركات للتعهد الأجنبية. وما يطرح من تحويل العالم الثالث بيدي في اثار ااماني فخره البلدان الثانية ذات لسلطة تضائل ولم يعد لها ما تسلم عليه.

ناحية أخرى من خلال تشجيع القوى الوطنية للاقتصادية المصلحة في التنظيمات القومية ومنظمات اصحاب الأعمال الاقتصادية لتنمية قدراتها لثانية بدعم عربي في مواجهة قدرات مملكة للجناب الآخر تدعمه المؤسسات المالية الدولية.

● اتفاقية «الغات» هي المحور الأساسي للعلاقات الاقتصادية بين دول العالم في المرحلة المقبلة ومن ضمنها الاقطار العربية، كيف ترى التعاطي معها، وهل من الممكن لنظمة العمل العربية ان تطرح مبادرة للتسسيق والتشاور من خلال برنامج عربي لهذه المواجهة؟

- اتفاقية «الغات» بدأ سريانها منذ العام ١٩٨٨، لكن موضوع المصاعف هو الجولة الثامنة لا جولة أوروغواي التي استغرق التفاوض عليها قرابة سبع سنوات وانتهت الى وفاء بين ١١٧ دولة في لواندر ١٩٩٢ واختيرت دولة عربية للتضخيف التوقيع الرسمي على الاتفاقية في نيسان (أبريل) المقبل.

والا كان القرب هو الجولة الضخمة فلذلك لا يعني اعتبارها بالمرور الاقتصادي للبلدان العربية، فهي مجمعة لا تزال اية قوة اقتصادية حالياً، فخطها القومي في مجموعة يقارب دخل بلد متواضع مثل اسبانيا، ومساهمتها في حجم التجارة لا تتجاوز ٢,١ في المئة، وبالمقابل فهي ليست مجموعة مؤثرة في «الغات»، خصوصاً ان عدد الدول العربية الأعضاء لا يزيد على خمس (مصر والشرق وتونس والكويت والبحرين).

لذلك يكاد الموقف العربي ان يكون متفجعاً، وانما الالتزامات الجديدة على البلدان العربية ليست جديدة، اذ سبقها برامج اصلاح الاقتصادي التي تطبق في الكثير من هذه البلدان وتضمنت بعض ما جاءت به جولة أوروغواي، ومنها فتح المجالات واسعة امام الاستثمار الاجنبي وتقليل الدعم والايفاء فقط على الرسوم الجمركية مع فناء ببقية القيود على التجارة والاتجاه التدريجي لتخفيض هذه الرسوم وتحريك الاقتصاد نحو المنافسة الحرة وال خارجية دعماً لتخصيص الموارد ورفعاً للنتاجية واكتساب القدرة على الوفاء لخدمة المدين.

والاضافة في نتائج جولة أوروغواي هي فناء الدعم على الانتاج الزراعي، الامر الذي يرفع هامش استيراد الغذاء، والعالم العربي الذي كان يستورد بها قيمته ١٦ بليون دولار عام ١٩٨٤ قد تصل قيمة وارداته الغذائية مع نهاية هذا العقد الى ١٠ بليون دولار يضاف اليها ما بين ١٠ و٢٠ في المئة نتيجة اتفاقات «الغات».

الصناعات الناشئة وشركات لثقالات العربية ستواجه تحديات جديدة بسبب منافسة الشركات الدولية المصلحة لها بحكم الالتزامات الجديدة، وفي هذا الخصوص فان دور الشركات للتعهد الأجنبية سيزداد تأثيراً على الوطن العربي، ويوجد منها حالياً حوالي احدى عشرة شركة يبلغ مخطها ما يساوي ٦,٢ ترليون دولار، ومعروف ان دخل ٨٠ بلداً نامياً لم يصل الى نصف هذا القادر.

● كيف تقومون اصلاحات الهيكلية الاقتصادية التي تحتاجها بعض الاقطار العربية

- تدعو برامج الاصلاح الاقتصادي في البلدان العربية، من وجهة النظر الاجتماعية، شراً لا بد منه وضرورة فرصتها على الانتصارات العربية المتطلعة في عجز الموازنات الداخلية والخارجية وتزايد حجم الديون. ويبدو ما يتوقع ان يكون لهذه البرامج نتائج ايجابية في جانب تحمل الموازن والقدرة على الوفاء بخدمة الدين فان لها اثرًا سلبية في الجانب الاجتماعي. وقد رصدنا هذه الآثار التي باتت كاثرة في الامة القصير والمتوسط، ومن أبرزها ما يمس جانب التشغيل، إذ ستقل فرص التشغيل وتزيد معدلات البطالة بافتراض نجاح البرامج الاصلاحية. كما انها ستحدث فترا منها من المشاكل في مساهمة الكيد برفع الدعم على السلع الاساسية وفي سياسة التخصيص وتقليص الانفاق الاجتماعي الحكومي. ومن الآثار السلبية الاخرى انخفاض الانفاق على التعليم والخدمات الاجتماعية، من صحة وتأمينات والتقاعد هذه الآثار السلبية فان جهود الفقر سوف تزداد، ومع ذلك فان الصناعات الاجتماعية التي تنشأ لواجهة تلك الآثار قد تقلل من سلبيةاتها، الا انها طوال فترة تنفيذ هذه البرامج

پہا صق ایازم ایل اسراع مع نیعیا و کلاس : یخا انا

يلتقي غالي في قطر في ٢٢ من الشهر الجاري

□ القاهرة - من أشرف الطحفي □

■ **قال الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عطا محمد** إن إنشاء سوق شرق أوسطية يجب ألا يهدد الدول العربية لأن ذلك سيزعزع استقرارها العربي، مؤكداً أن الدول العربية لم تكن يوماً متنافسة مع دول الغرب، بل كانت تتعاون معها في مختلف المجالات الاقتصادية.

واعترف عبدالمجيد في تصريحاته على الصحافة أن قدرة الدول العربية على التعامل مع السوق العالمي أضعفت وضعها وأخطأ على رؤسائها وعلماء إسرائيل بأنها لا تدعو إلى تكون بقعة صغيرة في العالم محدودود.

الشرق الأوسط يجب ألا يعطى الدول العربية لأن قيامها أساساً مرفهات على مربي، والوصول إلى الشرق الأوسط عبر مزايا الاقتصادية.

وتحت عبء الجهد من هذه النشيط الدول العربية دولها من هذه السور والاعداء استمر الجيوش مؤهبة لتتسبب العدوانية العربية موهبة التي أن السور الشرق الأوسط يمكن أن هذه دول الخس في المنطقة من بينها دول في الشرق الأوسط وإيران.

وفي السياق نفسه، أوضحت
رئيسة المعهد الإدارية، أوميت
بواسمة الدوي الحريوة من السراي
الوطنية، «أستقبلت في البيت
استاذة جريدة لدعم القرويين
من خلال تقريرها الذي يتضمن
الحداري والحيثية الى
هرت الحجازي، والحيثية الى
وهرت الدارسة عوازل
الاحسان العربي من شطوط
الاناجية والطنوف الطنوف
والاحسان العربي من شطوط
مندجات مناجسة المسألة الى

المجلس هم الامم المتحدة العربية على المستوى القطري، وعات الجامعة العربية ارسلت هذه الدراسة الى وزراء المال والاقتصاد العرب نهاية الشهر الماضي لعميد لاعادتها على مستوى اعمال مجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية في دورتها المقبلة نهاية الشهر الجاري.

[illegible]

المحمدة الدكتور يعقوب علي تطورات
الوضع في الأراضي المحتلة عقب
بذخه الحرم الإبراهيمي والوضع في
المحمدة من رفض إسرائيل إلزام أي
قرارات بولنية في خصوص الأراضي
المحتلة وذلك خلال حضورها ندوة
القانون الدولي التي تقام في قطر في
٢١ إلى ٢٣ آذار (مارس) الحالي.

[illegible]

دفاعاً عن السوق الشرق أوسطية

بقلم محمد سيد أحمد *

الوسط اعتقد أن كثيرين ممن يشاركونني أرائي سوف يدهشهم عنوان هذا المقال، وقولي بأن «السوق الشرق أوسطية» وارد أن انتحوا للدفاع عنها.. ذلك أنني كثيراً ما قلت إن هذه «السوق» لا بد أن تختفي، في التحليل الأخير، هيمنة إسرائيل - لقطصانياً - على المنطقة. وهذه مقولة ما زالت تفسد بها. إن «السلام»، كما يتصوره شمعون بيريز على سبيل المثال، وكروه مراراً، هو أن ترفع عن إسرائيل المقاطعة، وأن تفتح لها أسواق الشرق الأوسط، وأن تنح لها فرصة استثمار العملة العربية الرخيصة، وأن يترك لأقليات «السوق»، و«الديمقراطية»، مهمة تقرير مجريات الأمور.. وربما كان المعنى الخفي وراء هذا كله، أن «الهيمنة الاقتصادية» التي سوف تتحقق لإسرائيل بمقتضى هاتين الأبتين، هي الكفيلة بأن تحل محل «احتلال الأرض» سبيلاً لتوفير أمن إسرائيل، وضمان مستقبلها. ذلك أن «احتلال الأرض» لم يعد مصدراً أمن في عصر الصواريخ الخفيفة بحمل روس موبية.

هل مثل هذه «السوق» سوف تنطوي فقط على صليبيات؟ أم أنه وارد، وقد أصبحت مطروحة، أن تستثمرها الأطراف العربية لصالحها هي الأخرى؟ ذلك أن السوق سوف تعني اكساب التحدي الإسرائيلي بعداً جديداً، مختلفاً نوعياً، جديراً بأن تتمتع به. لقد كانت «الهيمنة الإسرائيلية» في المساق تجري مزاولتها بطريق الردع العسكري، وبقدرة إسرائيل على إثبات تفوقها عن طريق الحرب. الآن، فإن هذا التمدد وارد أن نواجهه بكيفية أخرى، أي بطريق الاقتصاد، وفي إطار السلام. فحينما يختلف التحدي الجديد عن السابق؟

جدير باللاحظة أن التحدي السابق كان سيافاً مسلطاً لكثير منه ممارسة موبية.. كان التصادم مع إسرائيل، عسكرياً، وعلى ما كان يحسنه من أضرار بالغة، أمراً يتم بصورة دورية، كل بضعة سنوات. وبين الحروب العربية - الإسرائيلية، نشأت حالة وصلت بـ «اللاهرب / لاسلم» حالة كانت سبباً في التراخي العربي، وفي انتشار الفئاعة بأن يقاء الحال على ما هو عليه شر أهون من أشغال حرب، كما قد يكون أيضاً شر أهون من تكلفة السلام سياسياً، أي تكلفة أن تفتح إسرائيل على المنطقة، وأن يسمح لها بالعريضة فيها. ويدعوى أن حالة - اللاهرب / لاسلم - هي أقل الخارج سويماً، نشأت حالة من الاسترخاء، وبخاصة أن فوائض البترول أصبحت تشعر كثيرين في العالم العربي بثروة مفاجئة ضمنت قدراً كبيراً من الرخاء، مما زاد التراخي استثماراً.

أما الآن، فإن التحدي الإسرائيلي مدعاة للاستغفار العالم المتقدم، ذلك أنه تحد سوف يصل إلى كل بيت عربي، مهما ابتعد عن إسرائيل جغرافياً.. وسوف يصل إلى كل بيت بصفة مستمرة، لا بصفة دورية.. لأن التحدي بطريق الاقتصاد، والسوق، هو تحد سوف ينتشر بشكل متكافئ في مختلف أرجاء الأرض العربية، من المحيط إلى الخليج.. أن الوانع التي حالت دون وصول إسرائيل إلى المناطق النائية في العالم العربي من قبل - أي ما يتجاوز الحد الذي تصل إليه صواريخ إسرائيل وقذائف منطعمها - ببسليها إلى الزوال.

وهكذا سوف تختفي إحدى سمات «النظام العربي» السائدة حتى الآن.. سمة أن هناك دول الواجهة التي تتحمل أعباء الواجهة العسكرية مع إسرائيل، بينما هناك دول أخرى لا تتناغم إسرائيل، ولا تتعرض بشكل مباشر لآثار الواجهة العسكرية معها.. دول لا تجد في تماسها ولو لغتها في الأثر عن الحق العربي، وبأكبر الصياغات تشدداً، ما من شأنه تأكيد انتمائها^١ قضية القومية رقم واحد - القضية الفلسطينية - علاوة على فضل هذا النهج في ترسيخ شرعيتها، دون تعميلها تضحيات مضافة.

هكذا حلت الواجهة العسكرية مع إسرائيل - ضمناً - معنى حرصت

الأطراف العربية جميعاً على تحاشي التطرق له علناً، هو السماح بنمو شرح لمثل الأمة العربية. شرح بين الدول التي وجدت نفسها متصدية مباشرة لإسرائيل ومضطرة إلى تفضيل الطول الأكثر «العربية». «مرونة»، خروجاً من مأزق حالة «الاحتراب والاسلم». تلك التي رأت في رفع أكثر الشعارات القومية تطرفاً ما من شأنه تعزيز شرعيتها، بفضل الظهور بمظهر من لا يهاول بشأن القضية القومية الكبرى. ولكن الآن وقد أصبحنا بصدد مواجهة هذا التحدي بطريق الاقتصاد، وبطريق «المسوق الشرق أوسطية» فإن المنتجات الإسرائيلية، ومجزات التكنولوجيا الإسرائيلية - خلافاً لصواريخها وقذائف مضاعفها - سوف تصل إلى كل بيت عربي، وكل بلد عربي، يوماً نظراً إلى قربها أو بعدها من إسرائيل جغرافياً. أي دون تمييز.

بل إن وضع اتفاق غزة - أريحا موضع التطبيق إنما اضطر جميعاً آخر في المعادلة. ذلك أن هناك ما يبرر التوجس بأن أصولاً كثيرة من تلك التي سوف تتدفق على الكيان الفلسطيني الوليد، من قبل أطراف مولية شتى، إنما هي أموال لإسرائيل كلمة مسموعة - وربما حتى هائلة - في تدميرها، مما يعني أنها أموال لإسرائيل المسيطرة عليها، حتى إذا ما بدت، في أسواق الشرق الأوسط، أموالاً فلسطينية! هل جاز أن تقاطع الأطراف العربية أموالاً فلسطينية؟ ثم، وفي ضوء احتجاج اتفاق غزة - أريحا، هل بات بوسعها التمييز بينها وبين الأموال الإسرائيلية؟

إن مواجهة هذا التحدي قد تصبح مدعاة تقارب عربي / عربي. بلا من أن تكون - كما كانت من قبل - سبياً في ظهور شروخ وزيغاتها تصدعا، في جانب «الصدقة» العربي. طبعاً، لا تملك الادعاء بأن هذا التحدي لا بد أن يفرض حتى إلى تقارب بين الأطراف العربية. ذلك أن هذا الطرف أو ذاك قد يفضل التعامل رأساً مع إسرائيل، وقد ينصرون أن انقراضه للتعامل معها كغالب بتحقيق مزايا أفضل من تلك الواردة تحفيقها عن طريق الالتزام بنهج «التضامن» وشدة شواهد تبرز طرح أسئلة في هذا الصدد، لماذا، على سبيل المثال، قبلت الدول العربية ممياً مؤتمراً مدريد الذي أزمها بأن تفاوض إسرائيل كلاً على حدة؟ هل لأن هذه الأطراف كانت مغلوطة على أمرها؟ أم إن هذه الأطراف قد رأت في نفسها، بعضها، أو كلها، أن مصطلحها قد تقضي بإجراء المفاوضات على هذا النحو؟

لقد حان الوقت كي يكون للبنوك المركزية دور في مدرة إخطار «سوق» وارد أن تكون لإسرائيل الكلمة العليا فيها. وقد حان الوقت - ربما أيضاً - للتفكير في عملة عربية واحدة، على غرار عملة المجموعة الأوروبية «الإيكو» في مواجهة «الدينار» الإسرائيلي. ثم علينا أن نترك أن هناك حواراً مصبوراً يجري في إسرائيل الآن، حول هل على إسرائيل أن تراهن مستقبلاً على أسواق الشرق الأوسط، وما توفره من عمالة رخيصة، وكسبات وفيرة أم على إسرائيل، على العكس، أن تبني مستقبلها على الصناعات الباعقة الرأبي High Tech الثقيلة المعاملة، بصفتها جزءاً لا يتجزأ من العالم المتقدم، وحتى يكون في مخورها المشاركة في أسواق المنطقة بالقرع للذي تقرره هي، وفي الوقت الذي يوانيتها فقط مما يزيد تحديها حدة.

لقد قصص بقولي أن السوق الشرق أوسطية قد تكون جديدة بأن نافع عنها، على الرغم من أن التوقع هو هيمنة إسرائيل عليها، من منطق أنها - ربما - قد توجد طرقاً أكثر إلزاماً بتقارب عربي / عربي. ويروز هذا التقارب كضرورة ضلها نوعية جديدة من التحدي. أن التعامل رأساً مع إسرائيل سوف يلزمنا بنوعية جديدة من التعامل فيما بيننا أن مخاطبة الغير بلغة غير المبالغ سوف يلزمنا بمخاطبة أنفسنا بطريقة أكثر جدية. فهل نصدى للتحدي. قبل فوات الأوان؟

• كاتب وصحافي مصري.



المصدر: العالم الجديد

التاريخ: ١٥ مارس ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

اسرائيل تدعو الامريكيين لبدء السوق السياحية الشرق اوسطية

□ نيويورك-رضاهلال:

دعت اسرائيل شركات السياحة والطيران والفنادق الامريكية للمشاركة في بدء أنشطة «السوق السياحية المتوسطية العالمية».

وعلمت «العالم الجديد» أن الدعوة الاسرائيلية تضمنت أن اتفاقا عقد بين وزراء السياحة في كل من اسرائيل ومصر وتركيا واليونان وقبرص لإنشاء هذه السوق في إطار عملية السلام في الشرق الأوسط. وتبدأ أنشطة السوق بمعرض سياحي يقام على أرض المعارض في تل أبيب تشارك فيه ١٠٠ شركة سياحية من مختلف دول العالم بما فيها دول ليست لها علاقات تجارية سابقة مع اسرائيل وتبقى خلاله بحوالى ٧٠٠ وكيل سياحي للشركات الاسرائيلية.

ويحضر المعرض السياحي الاسرائيلي الذي تقدر أن يقام خلال الفترة ما بين ١٢ و ١٦ يونيو القادم وزراء السياحة في مصر واسرائيل وتركيا واليونان وقبرص وسالطة. وقد تسلمت إدارة المعرض موافقاتهم. كما ينتظر حضور ممثلين لمنظمة الحكم الذاتي الفلسطينية خصوصا على إدراج موضوع السياحة في الأراضي الفلسطينية ضمن فعاليات المعرض. ■

«سوق شرق أوسطية» أم «نظام شرق أوسطي»؟

د. محمود عبد الفضيل

استاذ الاقتصاد بجامعة القاهرة

منذ أن انطلقت الدعوة إلى «السوق الشرق أوسطية» ومما يسمي «بتخصصات مرحلة السلام» ولفترة متفاوتة وأحياناً متشعبية، تلقى على العديد من الثقافات. وفي أحوال كثيرة، كان الضباب أسبق على الرؤية. ولقد تركزت الاختيارات والمراجعات خلال الفترة الأخيرة على قضية السوق الشرق أوسطية، ومخاطرها ومخائرها. وكانها لكل وليست الجزء في إطار ترتيبات سياسية وأسترراتيجية جديدة لمنطقة الشرق العربي، إذ أن المأخوذ حلاً ليس سوقاً شرق أوسطية، ولما نظام أشمل وأعم هو النظام الشرق أوسطي الجديد، بمكوناته السياسية والاقتصادية والأستراتيجية والثقافية. فإذا غابت عنا هذه الحقيقة الأولية، غابت عنا حقائق أخرى هامة. وتكون قد نهمكتنا في الحديث عن الجزئيات وأهملنا الكليات.

هل الترتيبات الشرق أوسطية الجديدة أمر محتوم؟ يتعامل البعض من المفكرين والكتاب والساسة مع الترتيبات الشرق أوسطية الجديدة وكأنها قدر مكتوب وقضاء لا يصد ولا يبر. نعم هناك رسوم هندسية لعمارة جديد لمنطقة الشرق الأوسط التي تشمل مصر وإسرائيل وبلدان الشرق العربي، بعيد صياغة المعلومات الاقتصادية والسياسية والمفاهيم الأمنية والركائز الثقافية للنظام الأقليمي العربي الذي يتلو عداة الحرب العالمية الثانية. ولكن هذه العملية الترتيبية، التحضيرية لرسم خريطة جديدة للمنطقة، هل هي من صنعنا أم مفروضة علينا قسراً. وما هي الفرص المتاحة لنزوة موقف عربي موحد لتحليل الخسائر والمفاز في الأجن القصور والفتوة تلك التناقضات هامة ومضيرة، ولكن تلك الأجانيات عنها باهظة أو معلقة بل في أحوال كثيرة، نجد أن هذه التناقضات غير مطروحة أصلاً.

وإذا سلمنا بأن المفاوضات العربية (والنظام العربية عموماً) لاتملك سوى الدبر الحسبر من أوراق التفاوض، فإن أية مباداة حقيقية لها حل يسميه علماء الرياضة MAX - MAX، أي بمعنى أنه في نهاية المباراة، يحصل الطرف على أقصى ما يستطيع ويرتضي الطرف الأضعف بالحد الأدنى MIN - MIN وإذا كانت إسرائيل تعرف جيداً أقصى ما تريد، فهل يعرف العرب والمفاوضين وحكاما ومفكرين وشعوباً ما هو الحد الأدنى الذي يجب ألا يتنازل عنه في أية تسوية قادمة في كافة الجبهات السياسية والاقتصادية والثقافية؟

وبالتالي فليس هناك شيء اسمه تقاعس الخسائر، وتضخم المكاسب، في أن واحد بالنسبة لأحد أطراف المباراة التفاوضية. ولكن نقي يكون لأية مباداة حل توازني، يحقق أقصى مكاسب للطرف الأقوى مع احترام الحد الأدنى من مطالب وطموحات الطرف الأضعف. لابد من وجود حد أدنى من التنازل النسبي بين أطراف التفاوض (مع اختلاف درجات القوة) بما يستحق بالوصول إلى ما يسميه البعض خطاً وسط الصراع. وفي التغيير الدارج في القوم السياسية اليومية لما إذا نأتمتع بالتنازل أو لاتنعمت أوران لساومة، فلا توجد مباداة أصلاً، وإلّا يلبى سوى القصر والإملاء من طرف على آخر.

إن عنصر الجدة الوحيد في الصراع العربي، الإسرائيلي هو أنه أصبح كلا الطرفين مقتنعين بأنهما غير قادرين على نقي الآخر بما يتطابق بقوة السلاح، وأنه لابد من إدارة الصراع بشكل آخر، سياسي، واقتصادي، وثقافي، وإذا كنا الفلسطينيين نكتسب، أو نحسب، لفتور الصهيوني فما يتخذون فطنة عن انحسار أو انكسار الجانب العربي، من هذا التورع الصهيوني والد غير شمعون بيريز وزير خارجية إسرائيل، عن هذا التورع في التورع الصهيوني، وتخصيصات تلك على مفهوم الأمن للدولة العبرية، إذ يشير إلى أنه من المستحيل التفكير فقط في الدفاع عن الحدود وأغلل ما يرى في الإعلان الجديد من غير القول أن مصفاً صاروخ من على بعد ألف كيلو متر، بينما تشكل انحصاراً برسم حدود على بعد ثمانين كيلو متراً من مركز وجوهنا. فالخطوب اليوم ليس حدوداً فلكية للدفاع، بل أبعاداً فلكية للدفاع، وتكاملات أخرى علينا أن نبني شبكة من العلاقات العسكرية الجديدة بمفهومها خطية كل مواقع الخطر في شبكة العلاقات العسكرية الجديدة.



المصدر : **الأمم المتحدة**

١٦ مارس ١٩٩٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

إن تلك النظرة الانبثاقية السببية تقوم على تزييف شكله ومضمون الترتيبات السياسية والاقتصادية، الاقتصادية، الشرق أوسطية الجديدة، لبناء تلك «الإيمان» الأممي، دون الاقتصاد على المفهوم الاقتصادي والقانوني للامتناع على الدفاع عن الحدود الجغرافية فقط، فقد تجاوزت إسرائيل العملية الجديدة، والاقتصاد المحاصر، لكي تنتقل إلى مرحلة الهجوم الاقتصادي والسياسي على صعيد مجمل المنطقة العربية، وهي في ذلك تحاول استخدام «التناقض» أريحا، كمدخل لهذه العملية الهجومية

والواسعة، وتحويل «الكيان» الفلسطيني الناضج، إلى جسر للصور للمنطقة العربية وهذا هو، «المنطق الحقيقي» للسلام الذي تطالبه إسرائيل، الذي يطالبنا البعض بعدم مناقشة شروطه ومزاياه ودرجاته، إلا أصبحنا حكماء في معسكر «الرافضين للسلام»

ليس هناك من شك أنه من حق إسرائيل، وسياساتها ومفكراتها، أن يحدوا رؤيتهم للمستقبل في إطار مايرجون له على أنه الشرق الأوسط الجديد الذي يجد الفارابي تحليلاً واضحاً وضامناً له في كتاب «شعوب يبرين» الذي صعد مؤخراً بهذا العنوان، ولكن أين نحن من تلك الرؤية الإسرائيلية التي تلتصقها اليوم منظمات دولية والقيمية هامة، هل تقتصر على إبداء بعض الملاحظات الفنية المحسوسة، أو تلك عند مستوى كتابه بعض الهوامش الفرعية على الرسوم المعمارية والتصميمات المعمارية المطروحة اليوم على الساحة، أو تختلف فقط على مواليد التفتيد والتشغيل للمراحل المختلفة للنظام الشرق أوسطي الجديد، أم تطرح رؤية كاملة بديلة لحافظ على الحد الأدنى من الحقوق والمفوضات العربية في إطار رؤية جديدة.

ولكن تلك السلام الشامل والمفصل الذي يقوم على التسلسل والإيجار والإسلام، وإنما يهبط على مفهوم المصلحة الذاتية وفقاً لإرادات حرة لأطراف متكافئة، فحين العرب أصحاب حق، وبنو إسرائيل أي ترتيب أو تصميم من التصميمات الزاخرة لأنها ليست قدراً مكتوباً، وأن المستقبل ليس لوجاً محفوظاً يتكفل عنه المستأجر، بل هو عملية ديناميكية مستمرة لما نور أساساً في صياغتها وتحديد معالمها وفقاً لرؤيتنا، حتى في نقل أكثر لحظاتها ضعفاً.

كذلك، فإنه ليس هناك مفهوم واحد أو وحيد للسلام، كما يحاول البعض أن يوهمنا، بل هناك مفاهيم متعددة وأشكال مختلفة لابد تسوية تمسك علاقات القوى وغريب أو وجود الرؤى الاستراتيجية لأي أطراف النزاع، فهناك أكثر من شكل من أشكال السلام، وفقاً لمضمون «التسوية» التي يتم إبرامها.. وبالتالي فإن قبول أو رفض «السلام»، إنما هو في الحقيقة قبول أو رفض المفهوم «تسوية» من نوع معين وليس له علاقة بالمفهوم المطلق أو الجزري للسلام.

إن مواجهة التحديات الجديدة بتقنياتها وتداخلاتها الإقليمية والدولية هي مهمة شاقة بطبيعتها، يعجز عنها جهاز معين أو دولة عربية بمفردها، ولذا لابد من تضامن مبادرات وجهودات فرق عمل على مستوى الأجهزة الرسمية المهتمة بالشأن القومي والمصري العربي، وكذا مبادرات القوى السياسية والمنظمات المهنية والتجارية أيضاً في تلك المنظمات رجال الأعمال، لأن الأمر خطير من أن يترك هذا الظرف أفكارية تتعامل مع إشياح ولها، تدور حول نفسها وترضى غرور التقنيين وأفكارها تفرغ بلجابات صهيونية ومعقدة حول التصاؤلات العملية والتسوية الثقافية.

(١) ما هي أفضل الترتيبات الاقتصادية فيما بين البلدان العربية لمواجهة الرؤية الإسرائيلية للنظام الشرق أوسطي الجديد.



المصدر : **الأمم المتحدة**

٢٦ مارس ١٩٩٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

(ب) ماهو تقديم مبالغ ومصار ومشروعات الربط الإقليمي المقترحة على البلدان العربية المعنية ونعطي كمثال لذلك، تأثيرات مشروع خط أنابيب البترول المقترح انشاءه ليربط بين رأس القنطرة في السعودية وميناء حيفا في إسرائيل على نطل قناة السويس في مصر، وعلى مستقبل وريعية خط سوميد* كذلك ماهي تأثيرات تحويل مسارات «جذارة الزايريت»، القائمة للمنطقة العربية من ميناء بيروت إلى ميناء حيفا الأكثر كفاءة والأكثر طاقاة، ذلك فقط عبء محدود من التساؤلات الهامة حول مشروعات نفس شرايين الحياة الاقتصادية العربية في الصميم.

(ج) في حالة قيام سوق شرق أوسطية، أو منطقة تجارة حرة، بين إسرائيل ومصر وبلدان الشرق العربي، كمافهم مطروح حالياً، ما توزيع مكاسب التجارة والنمو في هذه المنطقة بين الطرف الإسرائيلي والأطراف العربية الأخرى، في ظل الأنماط الجديدة لتقسيم العمل في إطار هذه المنطقة.

ذلك هي بعض الأسئلة الملحة، التي اعتقد أنه لا توجد لها إجابات واضحة لدى أجهزة صنع القرار في البلدان العربية المعنية، أو لدى الأمانة العامة للشئون الاقتصادية للجامعة العربية أو لدى مجلس الوحدة الاقتصادية العربية. ولهذا يجب أن ينتقل الحوار فوراً، ودون إبطاء، إلى مستوى أرقى يتفق في الفولتات والتصورات المطروحة ويضع مزيداً من النقاط فوق الحروف من خلال إعطاء إجابات عملية وواقعية وبخفة بتلك التساؤلات الحسيرة في ضوء قيود الحاضر وطموحات المستقبل. حتى لا نظل مضرب أخمصنا في أقدامنا والعالم يتحول من حولنا، والأرض تعبد من تحت أقدامنا



أفكار أولية حول النظام الشرق أوسطى

ماجد كيالي *

شهد الفكر السياسي العربي جدلاً واسعاً وغنياً حول فكرة «النظام الشرق أوسطى» يتميز بجديده وعمقه بمحاولة تلمس مشكلات الواقع العربي الراهن والمخاطر التي تعترض مستقبل النظام العربي كمن الخلاف حول ماهية هذا النظام، أصوله التاريخية، إيمانه الأولية مستهدفاته الإقليمية ومكانة إسرائيل فيه، ما زال يحول دون إمكانية بلورة موقف عربي واحد تجاه هذا المشروع، وأشأ أدى إلى ظهور اتجاهات متباينة ومتعددة إزاء التعاطي معه سواء أواصبها، رفضاً أو قبولاً، ويقتدري فإن الإجابة على تلك التساؤلات نحتاجنا من قراءة هذا المشروع كما هو، على حقيقته أي في إطاره التاريخي، وفي إيمانه السياسية والاقتصادية والثقافية والأمنية، وفي علاقته بالواقع الدولي. ويأدبني ذي به يجب الإقرار بأن هذا المشروع ليس مشروعاً عربياً إذ لم يتجاه النظام الرسمي العربي، مثلاً، ولم يطرعه جامعة الدول العربية، ولم تقترح أية دولة عربية، وكل ما هناك أن صياغته تجري في مراكز صنع القرار في عواصم الدول الغربية الكبرى، حيث تظل إسرائيل ومن وراءها الحركة الصهيونية العالمية جهوداً كبيراً للتدخل في صوغ هذا المشروع بما ينسجم مع مخططاتها وتطلعاتها الاستراتيجيية. المستغلبة، بمعنى أنه مشروع تجري محاولات فرضه من الخارج، وعليه فإن رؤية موضوعية صحيحة لمشروع «النظام الشرق أوسطى» لا يمكن أن تستقيم إلا على أساس اعتباره محاولة جديدة، لإعادة صوغ الخارطة الجيوسياسية العربية، وهي المحاولة الثالثة منذ مطلع هذا القرن.

تعد كانت المرحلة الأولى، بعد الحرب العالمية الأولى حيث خضع الوطن العربي لنظام الانتداب الاستعماري، أما ثاني هذه المحاولات فكانت بعد الحرب العالمية الثانية، حيث تم تكريس النجزة العربية ومنع أسباب الاستقلال الناجز عن الأطوار العربية من خلال فرض القيد الاقتصادية الثقيلة عليها. وقد ارتفعت كلتا الصياغتين بالمشروع الصهيوني، حيث ترافقت الصياغة الأولى مع موعد ظهور، وبهد الاستيطان الصهيوني في فلسطين، في حين ترافقت الصياغة الثانية مع قيام الكيان الإسرائيلي، وهكذا ارتفعت الصياغتان السابقتان ارتباطاً محكمًا أو لا تعميمي النجزة العربية وثانياً بالوجود الإسرائيلي، وثالثاً بسياسات الدول الكبرى. ويبدو أن النظام الأقليمي الجديد، ما هو إلا محاولة ثانية لصوغ المنطقة وفق أسس جديدة تتلاءم مع التحولات الدولية والإقليمية وتنسجم مع الاتجاه نحو «العولمة» والتكتلات الاقتصادية الكبرى بما يتناسب مع التبدلات الجارية في حقل الصراعات الدولية والعابسة المكونة لها والخامسة لها (خصوصاً بتأثير أزماء دور العامل الاقتصادي، التكنولوجي على حساب القدرات انصهرية). وهذا الاتجاه «التوحدي» هو الذي أدى إلى الانحسار في بعض وجهات النظر التي رأت فيه تقيضاً سياسياً، طرفي لتعدد الاستعمارية التقليدية، وتعميضا مع فشل النظام العربي السابق، في حين أن النظام الأقليمي المقترح ما هو في حقيقته إلا إعادة إنتاج لنظام التجزئة العربية وتعميم لها بعد أن فرضت التغيرات الدولية والفرجة العالمية في مختلف المجالات ضرورة إعادة النظر بنظام التجزئة التقليدي وتكييف أنظمة أخرى جديدة تتناسب مع التطورات الحديثة في مختلف المجالات وعلى الصعيدين الدولي والأقليمي، وهذا الإسناد للمصالح والمخترعة، أو أساس القاعدة، «الجزائري»، وما الإسناد للمصالح والمخترعة، أو الأساس، كتحقيق للنظام العربي الذي يقوم على أساس الهوية العربية، الإسلامية، كما أنه صيغة جديدة لتعميق التجزئة بفصل المغرب العربي عن مشرقه الذي سيكون لثقة في إطار التعددية الثقافية والحضارية الشرق أوسطية.

ويجدر القول بأن الظروف الحالية تشكل فرصة سانحة، لتعريب هذا المشروع وإطلاق ألياته، في هذه المرحلة أصبحت الظروف مواتية لهذه الغاية مع سبب انهيار الاتحاد السوفياتي واستقرار الولايات المتحدة على رأس النظام العالمي الجديد، وتزايد نفوذها في المنطقة وخاصة على خلفية المفاوضات العربية، الإسرائيلية التي، جعلت من إمكانية قبول



فريق العمل

المصدر :

١٢ مارس ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إسرائيل فيها، وهذا هو سر التمسك بالعلاقة الإسرائيلية مع إسرائيل وسر التمسك بدعمها تقويعها العسكري والتكنولوجي والاقتصادي على دول المنطقة وضمان تميز مكانتها في النظام الشرق أوسطي المقترح. أما ما يعتقد البعض من تراجع في مكانة إسرائيل ودورها في المنطقة، ومن تقتر في طبيعتها، فهو يفتقد للمصداقية لأنه لا يتجسم مع الواقع على الأقل في الدتين المتطور والمتوسط فكل ما هناك أن إسرائيل عملت على التكيف مع التغيرات والمستجدات التي حصلت من أجل مواكبة التحولات الدولية والإقليمية فاندخلت تغييرات على خطتها السياسي (في الحديث عن عوائد السلام، وإنهاء الشرق الأوسط) وتغييرات على وسائل تحقيق استراتيجيتها وإلزام بدورها في المنطقة في هذا الإطار كحسب يمكن ملاحظة هذه التغيرات. أما بالنسبة لطبيعة إسرائيل كنزلة استيطانية عنصرية، وكقوة لها دور في المنطقة فهذه قضايا تمس الوجود الإسرائيلي ووجوده هذا الوجود، ومن الخطورة بمكان مداعبة الأوهام حول تغييرات في هذه القضايا. بل إن إسرائيل ترى في مشروع النظام الشرق أوسطي فرصة جديدة لها، ينبغي اقتناصها من أجل تكريس وجودها وتطوير دورها في المنطقة، وترى أن تغيير هوية المنطقة إلى الهوية الشرق أوسطية وفي إطار التعمية الحضارية تمنح لها أن تكون دولة طبيعية، من دول المنطقة، ويؤدي إلى إضعاف العرب وتحاول القضايا الإنسانية للمنطقة بالسلام أن بالنسبة لانسحاب من الأراضي العربية أو بالنسبة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني.

في ظل المصالح الجديدة يمكن معالجة هذه القضايا في إطار العلاقات التي يمكن أن تقوم في إطار النظام الشرق أوسطي، وعلى أسس جديدة. وهذا هو الغرض الحقيقي لكلام شمعون بيريز عن أنه، لا مسؤولية بدون قيام نظام إقليمي جديد، فالمسؤولية بحسب المشهور الإسرائيلي ليست مسألة الأرض بالسلام ولا الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وإنما هي إعادة صوغ الخريطة الجيوبولسية للمنطقة، ومن هنا اهتمام إسرائيل بالمباحثات متعددة الأطراف وقضايا التعاون الإقليمي.

بمعنى آخر، فإن النظام الشرق أوسطي المقترح هو في حقيقة إعادة ترسيم خريطة المنطقة وإقامة شبكة من العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية والأمنية بين دولها من خلال منظومة من المؤسسات وفق صيغ قانونية يصعب تفكك منها. وهذا النظام يرتبط بأعادة التقسيم الدولي للعمل وتخصيص المنطقة بالمقاطعات الاستخراجية والسياحية والخدمات، كما أنه امتداد للنظام الدولي غير المتكافئ، ومحاولة لتعزيز الوجود الإسرائيلي في المنطقة، وهو تحد جديد للأمة العربية وهويتها العربية الإسلامية على أبواب القرن الحادي والعشرين.

مكتب فلسطيني، طاب في دمشق

صور برلمانية



يكتبها : سامي متولي

السوق الشرق أوسطية.. والاستعداد الواجب!!

لم يحدث حتى الآن على الجبهتين السورية ولبنانية باتجاه الحل النهائي وإن طرح فكرة التساهل الأقليمي في مرحلة مساعدة القرار السلامي وليس بدون شك موضوع النقطة العربية الإسرائيلية، وثرى للجنة أن هذه النقطة فرضتها ظروف تنطلي الصراع العربي العرب الفلسطيني ومن ثم فإنها تزداد أهمية في تصحيح المسار من أجل أن يمشي الشرق الأوسط نحو التساهل وتطبيق قرارات الشرعية الدولية في هذا الشأن.



فathi سويد

وتعرض اللجنة على البداية في المخاوف للآثار حول السوق الشرق أوسطية والاندماجات السياسية التي يمكن أن تنجم عنها في تهدد للصالح العربي أو تهيش الدول الناصري أو في الخوف من أن تكون بمثابة رأس حربة لتسارع الانضمام الإسرائيلي على الدول بل والهزيمة على الاقتصاد العربي، وثرى أن الاتفاق على إقامة السوق إنما يمثل حاجة إنقاذ حرة تتفاوض على ترتيبات وتجارات تعطل لكل الأطراف المعنية حولها المعادلة على أن اللجنة تجد أن ما عليها من ناحية أخرى أن تؤكد أن بعضاً من هذه المخاوف العربية لها ما يبررها خاصة في ضوء اتفاق العالم العربي. رغم كل مزاياه من عوامل وأحداث لتكامل في أن ينطو خلوها تحتها من طريق هذا التكامل. تعكس أدركه أهمية وخطورة التحديت في عالم التكتلات الكبيرة الذي نعيش فيه.

وتخصص اللجنة بعد عرضها لتحديات والاختلالات في وجهات النظر بشأن السوق الشرق أوسطية في أن فكرة السوق أو لم تتطور حتى الآن في شكل مشروع واضح للعلم إلا أنها تمثل دون شك مخبراً محتملاً يجب التصيب له والاستعداد لوجهته، موجهة عميقة بما تضمن في النهاية تحقيق للصالح العربية القومية. وتؤكد اللجنة أنه بغرض اتفاق الأطراف المعنية على إنشاء هذه السوق عايد التكاليف للدول الأقليمي في مرحلة مابعد القرار السلام فإنه يجب أن يكون إلتزاماً على إمس ومضاهيها وأصاحبه أن يتم التساهل للأطراف المتشاركين في هذا التفاوض. ويجب أن يحمي التساهل العربي في هذه السوق بغرض إيجها من خلال إطار عربي متماسك يحقق الدول العربية أحد أهدافها.

من المخاطر شروية وبعد أن يشاركون الذي يمكنه وما يمكنه في مناقشة بعض الإقتسام العالم لعالم، أو من خلال إشي معينة جماعية تقف في مواجهة هذا التكتل الجديد، وليس دون ماها ومؤثر في ميالفة التنازل الأقليمي من موقع أمنية وتكافؤ.

يمثل اتفاق إعلان باريس للمنطقة، الإسرائيليين دون شك نقطة تحول جوفورية في مسار الصراع العربي الإسرائيلي، وشكوة أولى على طريق شاق وطويل نحو تحقيق السلام الدائم والانسجام بالمنطقة إلا أن الترتيبات التي تضمنتها هذا الاتفاق وخاصة ما يتعلق منها بالتساو الأقليمي بين العرب والإسرائيليين، أثارت جدلاً واسعاً بين مختلف قطاعات الرأي العام سواء في مصر أو العالم العربي ككل، حيث رأى فيه البعض إجابة إشراوع للشرق الأوسط بمختلف مستحقاتها التي ظلت رويته له بغض الدول العربية كمفهوم إحصائي للفهم القومية العربية والتعامل العربي من خلال الدعوة لإنشاء سوق شرق أوسطية، إضافة للعمل حول الآثار السياسية والإقتصادية لعملية على الدول العربية من جراء إنشاء هذه السوق، وحول كيفية الاستعداد لوجهة متحتمة من لفظات ومواقف تنجمه من أزماء.

ولقد عرضت لجنة الرد على بيان الحكومة في تقريرها الذي وافق عليه المجلس لهذه القضية المعلقة الأقليمية من واقع مسئوليتها الوطنية لكل وجهات النظر المؤيدة والمعارضة، بعد أن تمتعت أن بيان الحكومة جاء خالياً من أية إشارات إلى ترتيبات المحتملة في مرحلة السلام وبصفة خاصة لوضع السوق الشرق أوسطية برغم الجدل للآثار حولها.

وأكدت اللجنة في تقريرها الذي وافق عليه المجلس أن مرحلة مابعد تحقيق السلام الدائم والانسجام سوف تفرض بالضرورة ولها جيداً بمراح إمكانية قيام تشكل من التفاعلات الأقليمي بين دول وشعوب المنطقة.

وأشارت لعضوون بالتعامل مع مستحقات الواقع الجديد في مرحلة السلام بموضوعية ودون تهوين أو تهويل سواء في حجم الإختلال التي يمكن أن تنجم عن الترتيبات الأقليمية المعلقة وخاصة ما يتعلق بالسوق الشرق أوسطية أو في حجم الآثار أو التفاعلات غير المدسوبة.

وإن قضية التساهل للصالح المصرية والعربية يجب أن تكون هي الأساس الذي يرتكز عليه موقفنا من السوق الشرق أوسطية وغيرها من ترتيبات التعاون الأقليمي. وأكدت اللجنة أن ذلك لا يمكن أن يتم إلا في ظل مناخ من الثقة للتخلة بين الأطراف المعنية وهي الثقة التي لا يمكن أن تتوافر لدى الأطراف العربية بدون استئصال عملية التمدد التوسعية للصراع العربي الإسرائيلي وخاصة أن الاتفاق الإسرائيلي، في الحقيقة، لا يمثل إلا نهائياً لهذا الصراع، ولما هو يضيع الإقليمي أرحل تخالفاً منها خمس سنوات لم تبدأ بعد وقد تطول من ذلك بحكم ضعف المفاوضات في المرحلة النهائية داعية عن أن تتلما

ما بين الجوار والحوار والانكسار

نص كلمة الدكتور عبد الوهاب المسيري في ندوة معرض الكتاب عن السوق الشرق أوسطية: (الجد التقافي)

ابتداء لابد وأن نحاول فك شفرة الخطاب المستخدم الآن في عالم السياسة في مصر وفي العالم العربي، فكلنا يعرف له حينما يتم الحديث عن «دول الجوار» والتعاون معها، فإن هذا يعني في واقع الأمر إسرائيل (أو العدو الصهيوني) وقضية التعاون معها، ولذا فقد تصاعد الحديث مؤخراً عن وقع المفارقة العربية (ولا توجد مقاطعة عربية لا لإيران أو لتركيا) وقد كان هناك دائماً تعاون (يتفاوت في الدرجة) بين العالم العربي وإيران وتركيا ولنا يمكننا القول بأن ذكر إيران وتركيا إن هو إلا ذريعة لذكر الدولة الصهيونية بطبيعة تدهور الشعور والأحاسيس والإشارة إلى إسرائيل باعتبارها من ضمن «دول الجوار» يختلف عن الإشارة إليها باعتبارها الدولة الصهيونية التي شرحت إحوتها في القومية وفي الدين (وأخوتنا أيضاً في الجوار بالمناسبة) والتي لا تزال تقتل الأطفال والكحول والشباب ممن يجاهدون من أجل تحرير الوطن. ولو كان الحديث عن الجوار بالفعل لقله كان من الأول ذكر مالطة (التي تربطنا بها روابط حضارية ولغوية قديمة) أو قبرص (التي ينتمي نصفها إلى العالم الإسلامي) وإلى دول إفريقيا التي تربطنا بها روابط دينية وحضارية - وروابط الجوار.

ويلاحظ المرء في صياغة أسلوب الدعوة إلى هذه الندوة من دول الجوار أن شدة افتراضها لما تصفه الدكتور جلال أمين بالنديء، أي ادعاء أن شدة ندية بين القومية العربية والصهيونية (باعتبارها القومية اليهودية) وإن ما ينطبق على الأول ينطبق على الثاني. وهذا ما سمعته في إحدى دراساتي (الاستعمار الصهيوني وتطبيع الشخصية اليهودية) بأنه تطبيع للنظام السياسي الإسرائيلي وتناس لهويته الاستيطانية، فإسرائيل دولة استيطانية وعربيتها الحقيقية تكمن في استيطانياتها وفي تمهينها للتشكيل



بقلم:

د. عبد الوهاب المسيري



المصدر :

١٩٨٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ثاقوية بالنسبة للمصالح الإمبريالية وهذا سالم بحركته الشيعية رداً على الطهاري فحينما كان في باريس يتمتع برفاهيتها ونورها واستقرارها لم يترك أن العنصرية الغربية في فرنسا كانت قد وصلت إلى قماتها وأن أكثر الكتب شهرة في ذلك الوقت لم تكن أعمال جان جاك روسو وإنما كتاب إدمون ديمون فرنسا اليهودية وأن قوات فرنسا كانت ذلك منازل المسلمين دكا في الجزائر وهذا ما أدركه هذا الشيخ الجزائري حينما أخبروه أن قوات فرنسا قد جاءت لنشر النور والعقل في ربوع الشرق. فاجاب قائلا لانا أحضروا الدفاع والبارود إن! لقد أدرك الشيخ الجزائري سالم بحركته الشيخ رفاة وسالم بحركه كثير من المستعبرين أن إمبريالية الغرب هي جوهريته ولا يمكن فهم أي ظاهرة غربية إلا في إطار هذه الإمبريالية. كما لا يمكن فهم أي ظاهرة إسرائيلية إلا في ضوء الطبيعة الاستيعابية للدولة الصهيونية وكما يقول الشاعر العراقي بدر شاكر السياب مخاطباً لنهر، عاصمتها الاستعمار الغربي حتى منتصف القرن العشرين تقريباً. «أنا سالك بسمائدي / فعل جوناثان العصفاء تجوب أحذية الضفينة / ساقول إنك توفدين / حبيباه عارك من دم الفتي / وجوع الآخرين / إنني نوره الغرب يشعل بوقود إسرائيل لفرط أسوي عالي (ولعل هذا هو سر عالية الغرب)».

فهو الذي أرسل بقوات الثورة الفرنسية لتدك ميرانا ولتسلبها حريتها. وأرسل بعده ذلك قوات الإمبراطورية التي لا تظلم عنها الشمس ثم قوات إيطاليا وألبانيا وغيرها من الدول. وهو الذي أصدر وعد بلشور ليصبح للفلسطيني وهو الذي يعلن الآن أن الصهيونية ليست حركة عنصرية وأن إسرائيل واحدة للميمقراطية. وأن سلبها للأرض الفلسطينية وقيامها بوضع شعب بأسره في سجن الاحتلال أمور ثاقوية غير هامة. ماذا حدث للعقل الغربي وللعقلانية الغربية. التي يحدثنا عنها الذين يذوقون والمستعبرون؟ هذا العقل الذي يذوق بحماس شديد عن الشؤون الجنسية والإباحية ويؤكد أن كل الأمور شبيهة وأنه لا توجد مطلقاً أخلاقاً ويساند نظاماً سياسياً فلسفة عميلة تنهب شعوبها وتودع أموالها في حسابات سرية في بنوكه. وترتكز العقل البوسنة والهرسك عرشه للقتل للدفع العنصري اليومي «ماذا حدث للعقلانية الغربية» أم أن عقلانية خائفة لقولة أكبر وهي أن إمبريالية الغرب في العصر الحديث ليست مجرد انحراف وإنما هي جزء أصلي من تكوينه وبنائه. ومن ثم يجب لفترض أسبقية دول الإمبريالية على كل الفصول الأخرى. فحقوق الإنسان والمطالبة بقولات خائفة تماماً للمقولات الفلسفية الإمبريالية وأمر

الحضاري الغربي باعتبارها قاعدة له تدافع عن مصالحه ويضمن لها هو الأمن والاستقرار ولشعبها المستوى المعيشي المرتفع. وهذا هو القانون الأساسي الذي يمكن من خلاله تصح اختيصات إسرائيل وسلوكها وأولوسياتها وتوجهاتها واستراتيجيتها. فافتراض الندية هو عملية تعمية لجوهر التنظيم الاستيطاني الصهيوني. ثم تنتقل من الجوار إلى الجوار. زاد الكلام في الأونة الأخيرة عن ضرورة الانتعاش وضرورة الحوار مع الآخر. (وكما يقول الدكتور جلال أمين. كلمة. الآخر هي شفرة أخرى لتعاضد ذكر كلمة إسرائيل. أو الدولة الصهيونية). فالحوار في هذا السياق تماماً مثل الحوار يعني إسرائيل ويعني ضرورة السخول في علاقة مع الدولة الصهيونية في وقت تنتم فيه مدع صالي وعسكري كامل من العالم الغربي وتعاني نحن فيه من المشاكل والأزمات والتفكك. وفي الوقت ذاته توجد انتعاشات مباركة. فشل العدو في إخمادها. وكان لابد له من الانتعاش حولها فجاء إلى الخفية وإلى الضعف عليها من الخارج. لا يمكن لإنسان يشهد بالعد الأدنى من الكرامة أن يقلل من هذا الحوار الاستيعابي. ومع هذا نحن لم نرفض الحوار المتكافئ. بل، فالغرب هو الذي يحاورنا منذ بداية القرن التاسع عشر من خلال قوة البنادق

أصمكة ومسألة الثقافة تصبح من
مفاهيم اللغوي العتيق، فالإنسان
الاقتصادي يتحرك في حين عام مجرد
يسمى السوق، أكثر الأشياء أهمية
بالتسوية له راس المال (أي الاموال)
التي يباد استثمارها في الصناعة والتي
يستعمل الإنسان منها خطه) ورأس
المال شيء، مجرد لفظة لا يعرف
ولا ديناً ولا جنسية ولا حداً
ولا يكثر بصفات الإنسانية أو
المختلفة للاختلاف في العنصر.

فأرجعية النهاية دعا هي البشائع
والسلم والأرباح. دعا هي عالم
الاشياد (مما يؤدي إلى ما يسمى علم
الاجتماع الغربي الآن بظلمة التسلم.
أي أن يتحول العالم بل ويتحول
الإنسان نفسه إلى سلعة)

والإنسان الاقتصادي يعرف تماما أن كل الأمور نسبية وإن القيم الأخلاقية أمور تتغير يوما بعد يوم مثل أسعار الأسهم والسند والسلع). كل شيء يتغير ولا يبقى سوى وجه الرأسمال الرأسمالي المجرد. ولا يبقى سوى السلع والسوق وقوانين العرض والطلب والشراء بأرض الأسعار السليم باعلاها.

وعلم الإنسان الاقتصادي يقتدل إلى المركز إلى الفرض والعادة وقد تحقق ذلك الاتجاه مع ظهور ما أسماه بالإنسان السعائي (أو الجنسي) الذي يجعل من ذاته ومنتمته السعائية حياة والذي يتكر إلى حقيقة خارجة عن فسيح عالمه في حالة سيطرة كاملة (وعندما هو عالم ما بعد العداة). هذا الإحساس بافتقاد المركز السعائية الزاد حدة فبقدر الغروب مركزية الزاد المزمعة التي تمتع بها الفرد من العرين النفسية (مع ظهور إيلابان والعين ودول جنس شرق آسيا كقوى اقتصادية عظمى. ومع تزايد شكل الغروب الاجتماعي في (أخا).

امام كل هذا ينظر الغرب فيرى ان
الإنسان العربي والإنسان المسلم
لا يزال يظلوم ولا يزال يتحدث عن
سويته التي تستند إلى مجموعة من
القيم الأخلاقية والثقافية والدينية
التي تستند بدورها إلى الإيمان بأن
الأمور ليست نسبية، وأن شدة
السلطات لابد من التسكك بها وأن العالم
ليس سوقاً وحسب.

هذه الظروف ولعلها تعارض الحيوية
للمرجع الذي، من قِرب قريب
الحركة إلى دور في العالم بخصوص
دولة الأستاذة التي استلهاها لخطاب
السياسي العربي الذي سقط تماماً في
المنشآت الاقتصادية والسياسية
المشرفة من حصار بشأن سرورة
الإنسان الكرامة والحق السياسي
والاقتصادي. وحتى نلهم طبيعة
الصراع الدائر الآن وعلى هذا المستوى
المرئي أن يكون في نزود إلى قدره
في القرب بين الإنسان العربي في
تأسيس حضارة تستند إلى فكرة
الإنسان الطبيعي. مع الإنسان جزء
الإنسان في الطبيعة (الطبيعية هي
الذات)، والبيئة فاسل نحن فهو
خاصة بنهضة. يتساوى كما وكيفا
١٩٨٨ - ١٩٨٩

مع الأشياء الطبيعية ومع تساو
الإنسان مع الطبيعي (الذي تم وضع
القداسة مع الطبيعة والإنسان وتم
تحويلها إلى مادة طبيعية استعمالية
يمكن تحويلها وإدخالها للإنسان
الغريبي إضاح العالم بأسره فلو أن
الكلمة الدفينة وهنا ما يسمى بعملية
التشديد (المادي التي أدت إلى التفتت
والانقسام، بمعنى أن العالم أصبح كيانا
مجاوبا علاقة له بالخروج أو بالثور أو
بالمخاضات الإنسانية وبدلا من أن
ينتمي الأشياء لعالم الإنسان أصبح
الإنسان ينتمي إلى عالم الأشياء.
وظهرت وتوابع المخالفة في فكرة
الشيء الطبيعي. داولما لعلما

الإنسان الاقتصادي. هذا الإنسان الذي يقف للعالم باعتباره سوقا كبيرا يدرى نفسه متجبا ومشكلا، بائعا ومشتريا، وحسب، وتتوارى كل النشاطات الإنسانية الأخرى وصيغ الإنسان الاقتصادي هو النشاط الإنساني الوحيد الجدير بالدراسة (وهذا هو الإنسان كل من أمم معين وإسرائيل ومراكز الاشراكى) ولكن فاك النشاط الاقتصادي هو النشاط الاساسى، وإذا كان الهدف من الوجود هو تعظيم الإنتاج والاستهلاك وتعظيم الامراض والنشاط وتعظيم التراكم الاتفاقي. وتعظيم هذا الشيء فللأمر أن يكون هناك مسألة الهوية تصبح هنا

ويتمتع بآخرة الخطاب السياسي العربي من أمة لا أخرى بعد الصفحات التي سجل الجوار والنفاس العالي الجديد واليسوق القوي لوسيلة الانتفاخ، وهي صفحات غالية الأمر من قبلها عن الخطاب السياسي العربي، فإذ كان قد تم تأنيص صفحا في معاهد البحوث التابعة للسلطة، بعد الصفحات التي تصفق زيوعا وشيعوا بعض الوقت تكفي وتغنى وتوت ويمنع تبرزن الشئى المحلية وتكون لجميع ال معظم هذه الصفحات تحت صمولنا خفيلتا عن طهر عبء، حيثن قد الصفحات وأظهرت لادناها العقيمة من خلال التفسير التاريخي والخطاب السياسي العربي الجديد، هذه الطريقة لاتعادلنا لسميه ايديولوجيا أو انتهازيا، أي الذي الدائم عن الواقع من منظور الألسة والكيفية والنهاية، فكيف هو الإنسان؟ وهل هو دلم؟ (سادة) وحسب أو دلم وهو يوم؟ ما الهدف من وجود الإنسان ككائن، لماذا الأرض من أجله؟ الكتاب الجليل القادر لتفسر، الإنسان له كرامة أو لا له أو فما هو وحسب؟ هل الهوية شيء أو أنها مجرد وصف يمكن استطلاعه عن طريق وصف الظروف، وفي ضمن



المصدر :

١٩ كس ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الانفتاح على العالم .. ضروراته وشروطه ؟!

إثارة زوبعة الشرق اوسطية مليئة بالاجبيات تأتي لاتعد ولا تحصى . ولما هذه الاجبيات ترتبط بتكليف الحوار القلوبي حول موقع مصر من العالم ومتغيراته وتحدياته والامم من كل تلك طرح حوار جاد وعميق حول عناصر القوة وعناصر الضعف في الاوضاع المصرية مخلق حالة من التحلل الاجبي للصوت من استقبل بكل متعصب ومباركة وفي مقدمتها اقتصاد والقطاعات الاقتصادية بلغتها بالقبول الجاهل الهام في تقدير قوة الأمم وضعفها وتصيد مكانها على خريطة الأحداث الدولية وفردتها على الفعل والخروج من العفارة الضعيفة والسلبية والخلفة التي تدفع لتوابع في دائرة العقل وما يحدث من حوار ونقاش يقول بأن الزمن يدور دورته وكان اجبيات نهاية القرن التاسع عشر عن لسانه لصورة السياسية تعود الظهور مرة أخرى مع نهاية القرن العشرين وبيدات القرن الحادي والعشرين ولكن باللغة الجديدة والماصرة حيث تفرح من جديد وبكثافة للسلطة المصرية ولكن من خلال ابعادها الاقتصادية وهي ولما بظهور عصرية اقتصادية وتنشيط واجتماعية - يمكن تلخيصه متغيرات . سياسية واقتصادية وحضرية وتنشيط واجتماعية - يمكن تكملة على افراد وعلى حدة فقد كان التطور الاقتصادي والصناعة اليد وأن تدور في الجزء في إطار التل كاستاذ في الكثير من الأحيان . ودائما التطور لكل في إطار المبررات الاقتصادية . وعلى ما في تحديث الشرق اوسطية من مجاهيل وفقرات رمنية تدعى الحاضر والعلوم في المستقبل الغامض والمجهول فإن ميزتها الكبرى أنها مرتع هولييس الأمة والامم من ذلك انها شحنت كل مخابرها التاريخية القارية والمعمدة وبلغت في الواجبة . اسأل الحوري الذي يشغل وراء كثافة الاجبيات والمعمدة وبمسر الكثير من تعاضداتها والارتبط بالحورس على اس مصر وسلامتها وتحمية تحقيق تلك الوصول لله مهما اشقت للآعب ومهما تباينت الرؤى وانتفضت وتحدثت الخلاف بينها وعلت نبرته وعصفت به العواصف الجاحدة

ويشهد من الحوار العام ان القضية للحورية ترتبط بالواقعة على المزيد من الانفتاح على العالم الخارجي . من شمة . وجود هذا الانفتاح وتوجيهاته على الآخر في مجال العلاقات والمعاملات الاقتصادية والتجارية والمالية . وكان مصر تملك اثر الانعزال . وكان مصر تملك خبرة تاريخية ايجابية تقول بالقدرة على ذاتها والالتواء على نفسها . وكان مصر لا تترك ان تكف بآه قولها ومضتها وعزتها يربهن بالانفتاح على العالم الخارجي . للتعامل مع كافة مصطلحات السلبية والاجبيات من منطلق امتداد حق الرغص وحق القول . . . تحركها في تلك حسابات تقبلة للمصالح والمفاهيم وايضا احترام واسع للمجتمعات الحضارية والمدنية والقومية التي تصنع جانبا رئيسيا من القوة المصرية . مع العلم بأن التفاضل عنها والتهوين من شأنها خسارة كبيرة مصر وخسارة الفرح واعلم للآراء والافريين

ومع مواء الشرق اوسطية تخطت هولييس للتعامل مع الغير ومخاطرة الى طلب الحور . وتركز حولها الكثير من الأحداث وسام ذلك في تصحيح اولويات الأمة واعادة ترتيب عليها وغيرها في السياق الوبج والحقني حيث يبرز على السطح الأحداث الجاهدين والتحديات القائمة على خطورة وصعوبة التماثل على . السطح القلوبي المصري . وهو حوار اعاد الكثير من الامور التي تصليها الصحيح السند لانه طرح الامم القلوبي بمفهومه العلمي والتفريق الذي الجاهدين لفرغوة التي عنوان سلامة الأمة وصحتها وعافيتها بعيدا عن الجاهدين لفرغوة التي تناوله في مقاسات عديدة على طريقة نظام جيسر بوند . عمدا حتى تحصر الآخرين . في مفاهيم للامم القلوبي تحصر لاف حول المخاطر والتخاطر والامم والاجرامات المولمسة . وحولته عمدا التنس والانكشاف في حريتهم في افهام لربمة بالتحلل في خصوصيات التنس والانكشاف في حريتهم في الحيلة والتخدير وهي افهام جان وقت افهام بها في سلة الهملات . واعتشاد الغنى الحقيقي للامم القلوبي المصري بكل مقدراته الاقتصادية والسيسية و«جذابة» والمصرية وأنه من الدولة المصرية بكل امهاتها في مواجهة العالم الخارجي كل مقدراته من نظام وغريام والبرية والفريق . واعتباره ايضا ابن الحكم والمحكمين وامن الاقتصاد والقانونية



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩ مارس ١٩٧٤

واعى اعداء الأمن القومي والحديثة ان ربما النقاش حوله من متعلق لاحتلال
الحكمة والوعظ وعدم القول بسماع لاحتياجات الأفرين العلمية والموضوعية
والجافة . او اعداء لزعامة الأمن القومي بالحجر على آراء الآخرين وتضييق
الخناق عليهم . طلقا ان الثائرين بالثرون بالقرعية ويعتدرون القانون
والنظام للام ويتحالفون على ثلأ ويحاولون في قلعن . لان للسماح بظرف
الحوار لابد وان يتخلف الذات من السمعين وايد ان يساعد في خلق وعي الأمة
والوعن بالمفهوم الجملي للأمن القومي الذي تحطيه دول العالم الصناعية
التي حتى لك الذول قتي تدخل في تكتلات وتجمعات واسواق مشتركة .
ونظرة واحدة على الحوار العابر في فرنسا فنجرا حول اتفاقية اللغة الفرنسية من
كافة المفردات الاجتماعية في وقت تكوي فيه فرنسا في القضا الأوروبية الموحدة
تؤكد ان التكتل والتجمع بكل درجته لا يمكن ان يعني على الإطلاق تجميع الهوية
او الامتصاص من الذاتية .

وكل ماينتفص من الأمن القومي المصري في توجيهها لتعميق الانفتاح مع
العالم الخارجي مرفوض شكلا موضوعا وليس محلا للنقاش والفضال او قبيلا
لان يكون محلا للمساومة سواء كان صفة رمل أو مقطرة ماء . ودروس تحرير
سنيته و الاصرار على تحرير كامل التراب للحل بكافة السبل والأساليب علامة
مضخمة لا يمكن انتكارها او التقليل من عيرها ومعانيها ودلالاتها مما يحتم ان
يكون الأمر واضحا في فكر الأمة وضهيرها حتى لا يبتدأ النقاش في كل مرة حول
التهديدات المستقرة والمستهلك الجهد ويضيع الوقت في تحديث معاداة مكورة .
ليس هناك مايجتمع من تكتيدها بالما . ولكن طرحها من متعلق اعادة اختراع
الحجة مرفوض ومدان .

والإطلاق من قاعدة الأمن القومي بصوب ويصحح الكثير من بدايات الحوار
ومهايته لان حدود الأمن القومي تقول بعدم إمكانية تعذر التسعد العربي
والإسلامي والأفريقي في تحرك مصر الخارجي وانفتاحها عليه . وان كافة
الاحتياجات للصمودات والمشاكل وكذلك كافة احتياجات الخدرات الزيرية والصحة
لا يمكن ان ندرر القفز الى الجهول ونترك للعلوم كل حيوية وسياقه والاحتياجات
الشرق اوسطية وغيرها من تحديث الانفتاح على العالم الخارجي في فكره
وتعاملاته ومشكلاته لا يمكن ان نتعلق من الصفر ولقد ان نستفيد من رصيده
التعاون الاقليمي القائم مهما كان متواضعا وما نرى ان عليه وتضيف اليه .
لان حركة الأمم لا تتوافق مع حركة بدول سيما وسارا . أحداث الأيام للعصرية
بالاستقالات الاجتماعية والاعتمادية سيما وسارا . أحداث الأيام للعصرية
لأنه تدعيم الحقوة في تحديث الشرق الأوسط وحلها في طريق طويل
وصعب وشاق انباء اللغة وخلق جسور التواصل وثابت ان الصلوة المعجلة
والعصرية فريضة بتوافق عرى التعاون العربي والإسلامي والأفريقي حتى
تضيف مصر رصيدها جديدا في تحريكها للاستقلالية نحو اعادة حلاقت جديدة
في استقلتها الخارجي المحسوب والتعاقب .



المصدر: العربي

٢١ أبريل ١٩٨٨

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السوق الشرق أوسطية مستحيلة

ولا مصالح حقيقية تجمع العرب واسرائيل

مذكرة سرية: الجامعة العربية تدعو إلى

استبعاد إسرائيل من التكتل الاقتصادي الإقليمي

البدائل العربية: منطقة

للتجارة الحرة بين الأقطار العربية



حسن عامر



ولذلك بالأساليب الجديدة لا تقوم على الاحتلال بالأسلحة أو خلال فرض الوفاق السياسي، وإنما من خلال القبول والتعاون لخلق وتكريس وإتقان اقتصادية تؤدي مستحقة إلى خلق أشكال سياسية لا يتم تحديدها مسبقاً وإنما سيتمكنون من تشكيلها بما يتناسب مع الحقائق الاقتصادية التي يتم تكوينها وينشأها خلال المرحلة الانتقالية والتي تم الاتفاق عليها بإعلان البدء الإسرائيلي الفلسطيني.

المرحلة الثانية ويتم بتوسيع منطقة

التجارة الحرة لتشمل الأردن والمصريين وإسرائيل. يرتبط مدى التقدم في تحقيق هذه المرحلة بإنهاء المقاطعة المصرية لإسرائيل، سواء بضغط أمريكي إسرائيلي، أو بتلبية للشروط المصرية التي تقضي بالوصول إلى التسوية النهائية للصراع العربي الإسرائيلي، واستكمال الدولة العبرية من الأراضي العربية. ومن المتوقع أن تتمتع إسرائيل بمعظم الميزات السياسية، ويشهد الاقتصاد الإسرائيلي الأجنبي والفلسطيني قسوتهم على التوسع الاقتصادي المستقل، وعلى تنوع وتطوير قواعدهما الإنتاجية وبالتالي يتحول الاقتصادان إلى سوق لصالح الإسرائيلي مقابل تصديرها خدمات لعمل والتجارة لسوق الإسرائيلي. المرحلة الثالثة ويتم خلالها توسيع منطقة التجارة الحرة لتشمل بلداناً شرق أوسطية أخرى وذلك بهدف توسيع نطاق السوق المحلية للاقتصادات الثلاثة الخمسة (فلسطين، الأردن، إسرائيل). ومن المتوقع أيضاً أن تستفيد إسرائيل كثيراً من هذه المرحلة بينما تتأثر الدول العربية سلباً على النحو التالي:

● تزعيم القسوة المعاني العربية نتيجة للمنافسة غير المتكافئة مع الاقتصاد الإسرائيلي

● ارتفاع حجم قيمة الواردات العربية من المنتجات الصناعية نتيجة لتراجع الإنتاج وإتمام الاقتصادات العربية التي توظف تلك بتصدير مزيد

وأخيراً عن اعتماد جمركي شرق أوسطي على غرار مجموعة البينواتي، من هذه القراءة تضع الجامعة ثلاثة تصورات، فتتقدم منها الترتيب وتبقى على تصور واحد فقط. التصورات المستبعدان هما: الاعتماد الاقتصادي بين دول الشرق الأوسط

والثاني: قيام سوق مشتركة شرق أوسطية. أما المصغرة للمصلحة والوحيدة في تقرير الجامعة فهي قيام منطقة للتجارة الحرة.

ولذلك يتركز التحليل الذي تقدمه المذكرة على الأشكال التكميلية الأخرى مرحلياً خاصة منطقة التجارة الحرة، باعتبارها الشكل الوحيد والمحتفل في ظل الأوضاع القائمة للشرق الأوسط.

● إن من شأن التجارة الحرة لا تتطلب وجود القويوت الضورية لبناء الزملاء، بل تقوم فقط على حرية انتقال البضائع دون حرية انتقال عناصر الانتاج (رأس المال والعمل) مع استبعاد حرية الإقامة والتملك للأفراد. يتم الاعتماد الأساسي إسرائيلي في الدرجة الأولى لأن الدولة العبرية تبنى وجودها على قاعدة التفاد اليهودي والأسيطي لاستيعاب يهود العالم.

● إن منطقة التجارة الحرة تقوم على أساس الحرية التنسية، وبالتالي في القواعد الانتاجية، وأحتمال مستويات الدخل، فالذي يمكنها هو قانون التطوير غير التكناني بحيث يتحدد مدى استفادة الدولة من هذه المنطقة بتطورها الاقتصادي وباعة ماتشترط الدول الأخرى في مثل هذه المناطق فترات زمنية لتطبيق التحرير على دخول السلع في أسواقها.

لا يتعارض مفهوم منطقة التجارة الحرة مع مقاضيات التعاون الإقليمي، فقد يحدث مشاريع مشتركة في مجالات معينة مثل النقل والمياه والاستثمار والسياحة في جانب. تصورات انتقال السلع دون أن تكون منطقة التجارة الحرة بدلاً من هذا التناهي.

أخيراً إن مفهوم منطقة التجارة الحرة يتوافق مع التوجه العالمي لتحرير التجارة الدولية والتجارة العالمية نحو عالمية للتجارة الحرة.

استبعاد الاحتلال

وتتصور الجامعة أن مشروع منطقة التجارة الحرة يمكن أن يمر بثلاث مراحل.

الأولى ويتم خلالها دمج الاقتصاد الفلسطيني في الاقتصاد الإسرائيلي،

على لعنة اجتماعات الدورة الجديدة لمجلس الجامعة العربية (٧٧ مارس) مذكرة عامة أعدتها خبراء الجامعة عن أخطار السوق للشرق أوسطية على الاقتصادات العربية. تقول المذكرة: تأتي السوق للشرق أوسطية كجزء من عملية التغيير في أساليب إقامة تشكيل منطقة الشرق الأوسط وفق الاستراتيجية الأمريكية التي تقوم على ثوابت ومتغيرات ومن الثوابت الثابت الأول ضمان أمن إسرائيل وتأمينها النوعي على الدول العربية والثاني ضمان التذوق الحر لنطاق الشرق الأوسط بأسعار معقولة.

وتلاحظ مذكرة الجامعة أن ثمة تفسيرين جغرافيين حديثاً في الاستراتيجية الأمريكية الأولى في أساليب التعامل مع منطقة الشرق الأوسط فوالشر إليه كوجهة واحدة، وليس كجزء مستقلة يتم التعامل مع كل جزء منها بشكل مستقل عن الآخر. أما التغيير الثاني فهو التأكيد على أن الواقع الاقتصادي في التي تحدد شكل الحقائق السياسية المستقبلية وليس العكس مثلاً كانت تعتمد القرارات السابقة.

وكما حدث لتغيير في أشكال التعامل الأمريكي، حدث تغيير مواز في التعامل الإسرائيلي. أصبحت إسرائيل أكثر الانفتاحاً بين الواقع الاقتصادي في التي خلق الحقائق السياسية، وليس العكس مثلاً كان سائدا لدى الإسرائيليين. فقد أثبتت تجربة اتفاقيات كامب ديفيد أن السلام لا يصنع الواقع الاقتصادي، وأن الغروب والاحتلال بالقوة لا يضمن الحقائق السياسية، وبالتالي فإن خلق واقع اقتصادي من الذي يمكنه ضمان الأمن الإسرائيلي المستقبلي، وهو الذي يمكن أن يضمن لها تطوير والرضاء في إطار منطقة الشرق الأوسط وهذا ما جعل إسرائيل تتبنى وتوجهها مفهوم السوق الشرق أوسطية والخدمة إليه. كما يشير لنا إذا جاء إعلان البائس الفلسطيني الإسرائيلي وكأنه إعلان مبادئ اقتصادي.

التصورات المتبعة

وتستقرق الجامعة تصوراتاً للتعاون في الدول الولهمة بالشرق أوسطية، وكذلك ما تم نشره من دراسات وتصورات حول الموضوع. وتقول: إن بعضها جاءت تبصيراً عن رغبات الزعماء والرؤساء، وطموحاتهم وليس بالضرورة عما يمكن تحقيقه على أرض الواقع. فهناك تصورات عن مبادرات متحدة شرق أوسطية، وأخيراً عن السوق للشرق أوسطية على غرار السوق الأوروبية المشتركة.



من المواد الخام مثل النفط ومشتقاته وغيرها.

البديل العربي

وتعزز الجامعة العربية منظور البديل العربي للاستراتيجية الأمريكية الإسرائيلية بالقول، «إن التطورات المستجدة الدواية والاقتصادية تفرض نمطا جديدا من التعامل الجماعي العربي الجاد مع هذه التطورات ومن ثم ميصيح البحث عن اماليب جديدة

للتعامل معها ضرورة قومية. ومن هذه الاساليب الجديدة تطوير لتفاندية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية باتجاه بناء منطقة تجارية حرة عربية. والاسباب الداعية للاخذ بهذا التصور هي:

● ان المنطقة العربية للتجارة الحرة تتعامل مع التطورات الاقتصادية الدولية والاقتصادية بنفس اللياءئ والقواعد التي تتعامل بها الكتلات الاقليمية والدولية.

لنها وتستجيب للتطورات الدولية والاتجاه نحو عالمية للتجارة الحرة. وهو التوجه الذي تبنته الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات - الجات - مؤخرا.

● ان الفرصة الزمنية متوافرة لتطويرها. باعتبار ان الدول النامية تمتلك قدرات زمنية اقل من الدول الصناعية والازامية.

● ومصدق في نفس الوقت الاستفادة من الفترة الانتقالية التي يبررها إعلان لليامئ الفلسطيني - الإسرائيلي ومن ثم استمرار للتفاندية الاقتصادية لإسرائيل خلال تلك الفترة.

ان الوصول إلى سلام مع إسرائيل والقاء للتفاندية الاقتصادية العربية ضحفا لا يعني حتمية الدخول في منطقة تبادل حر معها إلا انه يحمل معه علاقات تجارية عالية وثق قوانين التعامل الدولي السائدة.

● ان دخول الدولة العربية في منطقة تبادل حر فيها بينها وعدم قبول أعضاء آخرين لا يتعارض مع القوانين الدولية السائدة. وهو حق من حقوق السيادة للدول الأعضاء في التكتل الاقليمي.

● كما ان تطبيق البديل العربي سيحقق مزايا اقتصادية للدول العربية. تدفق للزاي في ظل الوضع الحالي والمزايا التي يمكن تحقيقها في حالة الانضمام إلى منطقة تبادل حر شرق اوسطية مع إسرائيل ودول غير عربية. في مقعة هذه الزاي:

● ارتفاع معدل نمو القطاع الصناعي في الدول العربية مقابل لامتدادات الانخفاض في حالة الانضمام إلى منطقة حرة شرق اوسطية.

● ارتفاع معدل نمو قطاع الخدمات نتيجة لارتفاع حركة النقل والواصلات والزاي في الطلب على الخدمات للصفوية والقومية والسياسية وذلك مقابل زيادة عالمية في نمو قطاع الخدمات في حالة منطقة التجارة الحرة الشرق اوسطية.

● تحسن في أداء القطاع الزراعي والتشديد نتيجة لتحسن وضع للمناعة للسلع الزراعية العربية. أما قطاع التشديد فإنه سيتحسن نتيجة التطور في القطاع الصناعي والخدمي.

بالقابل لا تتوقع حصول تغيرات ايجابية في حالة الانضمام لمنطقة لتجارة الحرة الشرق اوسطية.

● انخفاض معدلات البطالة بسبب الزيادة في النمو في قطاعات الصناعة والخدمات وارتفاع مستوى الدخل الفردي بشكل ملموس نتيجة لزيادة معدلات الاستثمار والتجارة والاتاج.

● السلمي والخدمي. وتشترط الجامعة العربية لنجاح هذا المشروع ما يلي:

● تطوير قاعدة البحث العلمي وذلك بإنشاء مركز البحث الطبية العربية للمشتركة وإشراك القطاع الخاص في تمويل هذه البرامج لأن

تتجهها القانونية تستصعب في تمويل مصلحه على ان تتحمل هذه المركز كافة للمالات الطبية مثل الهندسة والطوبائية والإلكترونية والصناعات الغذائية والجلات الزراعية.

● تطوير الجهاز المصرفي وتسهيل انتقال الخدمات المالية بين الدول العربية. وذلك حتى يتمكن الجهاز المصرفي من القيام بدوره ليس فقط في تكوين المقرات المحلية وإنما الساعمة في تطوير الاستثمار العربي بالتطوير المباشر والمشاركة في رؤس أموال الشركات والا تكون هناك حدود على عملياته الاستثمارية طالما أن هذه الاستثمارات يتم ضمانها من المؤسسة العربية لضمان الاستثمار أو الكالات الوطنية.

● رفع كفاءة الإدارة الميزانية وتطوير مهامها بما يتواءم والتطورات الدولية في هذا الشأن. خاصة لتعكس قرارات التغيرات الأخيرة كالترسيم والخصم والتشديد.

● رفع كفاءة المؤسسات العربية للمشتركة خاصة المالية منها وزيادة مواردها لتتمكن من مساعدة الدول العربية في تنفيذ عملية التمويل.

● تطوير المؤسسات الانشائية العربية وتطبيق معايير الجودة الشاملة حتى تتمكن من المنافسة داخل الأسواق العربية وفي السوق الدولية.

● تحسين المنتجات العربية وتكوين علامات تجارية عربية لخلق الثقة لدى المستهلك العربي في منتجاته

العربية من حيث السعر والجودة بما يخلق الولاء نحو المنتجات العربية. وتشجيع الشركات الانتاجية والخدمية العربية على تطوير نوع للمستهلك العربي باتجاه خلق نمط استهلاك متميز ذي خصوصية عربية وفقا للمعارف والتقاليد والخصايه وبشكل حيلة ومتطورة.

● أخيرا التوسع في إنشاء الشركات العربية والمشتركة وتسهيل تشاديها بين الدول العربية بأن تكون متاحة لشراكة المستثمرين العرب في كافة البلدان العربية دون تيه.

السوق الشرق أوسطية .. ومشروع التفريغ !



د. عبد العزيز عبد الحادي
علوم القاهرة

تلك : وصلت الآلة العسكرية عند
الزحف على فوتر تشكل في محاسن
بحيرة السلاح القوي ، ولما يبدو
أنها انصبت غير ذلك جوي بسية
كبيرة بعد ظهور تروانزات جديدة على
السمرح المسمى ، وحتى قبل إقائه
التروانزات التي كانت تفرح لإسرائيل
الزحف على فوتر تشكل ، وأيضا في
المنطقة ومنها لتجسيدا إبان حرب
الخليج الثانية كيف ستكون أداة
الطب يوترانزات المضنون المعادلة
للسلاح القوي في تشكل ، التي لم
يصنع حيا ؟

واللهذا من عتوت ووسائل للصب
الجديدة ليست في مظهر إسرائيل
وحدها ، كما هو الحال دائما وكما هو
الشان في التخطيط للسوق ، منها على
سبيل المثال لا الحصر ، تقزى الكبرى
المستتر والمقابل الطول وتغيب
الأصول والاسباب الحرب البيولوجية
كالاخترية الفاسدة أو المسممة
بالإتضاع ، والمفروضا أو الجراثيم
التي تنتج الأراض واسعة الانتشار
(فوبية مضممة) للبشر والحيوان
والنبات ، ثم الفوبية انتهى لمعولها
حتى يصل المرض إلى هدفه .
ومن فوات للكب الرئيسية أيضا
« تسع وتحول » البنيان المؤسسي
الموجع إلى شكل مينة مضامين
زخفة تتناسب مع الأهداف غير المنة
بدعوى ملائمتها لأليات السوق
الجديدة ومنها استكمال المشروع
« التأتري » بخصخصة الدولة إلى
أن تبني نفسها للقطاع الخاص ،
فصب الاقتصاد حورا من ، ويصبح
تحت طائلة « الاقتصاد المسمى » ، ثم
يبدو المينج حورا من الإداة
الوجعة التي تحدد مجرى حياته ،
ترسم خطاه ، وتكون مبادئه
واعداها .

تركز الآلية إلى عرض لبعض
النقاط الهامة تسلط الضوء على
الموضوع لتسوين التخييل من
الطب .

أولا : كان الإستعمار القديم يتخذ
المصر استولا في الحماية والحكم
والإبزاز وكانت تيارات أوطنية
بالمصرسة تقرا وتطبعها ، فولا
وعلا ، حتى صغر شكل هونها
يصل على تكويش ليس لك شكل

الدولة وقوتها ، ولكن أيضا وجدان
الشعوب وتاريخ إسرائيل يسطر تذكها
على هذا الإتهاد والحقون المصوى
للتخطيط المبشر (تكة ١٧ والمعاقل
العراقى وليان) ، والإبزاز
الإقتصادى الغير مباشر في بناء
كبريات عسكرية مضادة لم تحقق
الأهداف القومية حتى الآن ، وصرفا
عن أهداف اقتصادية بشرها ومعلها
تكوين ٧٢ .

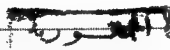
تلقيا : نحن نقترض بأسلوب علمي
يتعامل مع كل الاحتمالات ، أن الأهداف
الإستمرارية في المنطقة لم تتدرج بعد ،
من ثم فإن التكاليف السلام ليست هي
نهاية المطالب للتزاح العرسى -
الامراقى ، كما قال بعض بعضي ،
قما هي في تقارنا مرحلة ثقافية من
الزحف على فوتر تشكل إلى للكب
بوترانزات المضنون وهي في تطويرها
تسمى إلى سيطرانية خالية تتشكل فيما
تتسلك فيه في سوق شرق - فوسطة
تتنبهه سيمسها مع ملامكات
التومشوات أو الفاترناوية بدعوى
ضمان السلام ، بما يضى السهولة
لإسرائيل وسلاحها القوي ، ونقول
كلنا ومن هم وراء إسرائيل ، في تمام
مشروع التفريغ ، وروما كتهويد
كلنا .

دعونا من قبل مع الداعين وهم أكثر
في التاريخ والتسرات العربيين
والإستامين منذ الإحصار وسقوط
الأنديس ، إلى أن تفكرسها ، التاريخ
والثرك ، لا للفكر « ونفسر » ،
ولكن علة وعرة حتى نلف على عيط
رئيسي يقر به الآخر ، إن كان مجهولا
حتى الآن . والتلف على المتطلف
الفرئيسي الذي تحذر عليه صما وصما
التي لن تقلد أداة الإستكشاف في
الأرض ، الطال الذي أضلنا به سيجته
على سائر مخلوقاته ، وعلمنا أن
يبنى الأحيوانية بالاستهلاك والهمش
والهوى فيما لا طائل من وراءه .

إن وسائل الإستعمار ومحاربة
الإستلا قد تطورت كثيرا من المصكر
والحملة إلى وسائل وأقوات جديدة
إلى هيئة مسوح وطنية تعمل على
تحقيق أهدافها في سهولة ويسر . كذلك
الجديد أصبح أقويا في عرف التاريخ
وتدورى عن الإصماغ والإبزاز مع
تواري الإستعمار التشكل ، حتى غوتنا
تنهيم في الآخر صفا الفية وحسن
التمال على طول القطر . مامو كثر
خطورة ، أنه ليس نقر بعينه من
يحمل الفروس الإستعمارى من
موطنه ، بل بؤسات بكامل الهيئة
ترضع من لبنه . تمسك بالتابسيب
وتحيط بالرقاب ، وتمسك في العلول
قبل الألواد ، غدا وتأتاجا ثم هاهي
لحدث منجزات الفكر الإستعمارى -
وهو صوب ويمثل الخطأ - الانضواء
تحت أواء الاقتصادى يسمى السوق
الشرق أوسطية .

وهنا تثير تساؤلات عديدة :
(١) قما قال الغرب بصفة خاصة
والشرق أوسطيين بصفة عامة صما
فهم دول سلاوية مثل تركيا وإيران ،
يستطيعون لطفة مثل هذه المؤسسة
الاقتصادية لما فيها من غير ويرة
على شعوبهم ، فلماذا لم يعلوه بدون
إسرائيل وهذا قبل الآن ؟
(٢) هل في المستقبل القصة هذه
السوق بدون إسرائيل ، الآن وليس
نغا . بعد أن نج الصوت العربى
(٣) لماذا نصر إسرائيل أن تقترب
ثقافية السلام في المنطقة بهذه
السوق ؟

(٤) هل التطلع إلى المصير للإستعمار
في المنطقة ، فهكذا زين لبعض ؟



المصدر :

٢٢ مارس ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والدخل الرئيسي للسوق الشرق
اوسطى على هذا النحو هو القضية
السائدة بأن البقاء للثقافة الكبيرة
لأنها تأتي من شرور الامواج الضخمة
في اعلى وجنا السوق العالمي .
خلسة مع الامتياز السياسية ، قتي لا
تعد معها القلوب الدول الصغيرة مع
الخصخصة الكاملة ، حيث لا توجد
لها مع تلك الامتياز الا الاندماج في
او التحويل الى حساب الرأسمال العالمي
للقرارات

رأبها مع الافتراض السياسي
وبفرض اتمام السوق . كتاب للسبيل
الى القضاء على الخطر او دونه او
انصف الامسان النضاح ضده ؟
الاحتمالات هنا فيها نقول الكثير منها
الامتصاص الاول بالبنية البشرية
والعلم . ومنها قول قديم بان نستغل
لكه لتذويب كيان الاسرائيلي في
الكيان العربي او الشرق اوسطى
ربما قال البعض ولم لا واهلا
ومرحبا بالسوق . لكن قبل التحويل
والتحريض هل الاليات العربية
وغيرتها في الشرق اوسطية في
الوقت الحاضر قادرة على أحداث
جهة لتصمود والتصدى كما فعلت
موت عربية من قبل ؟

هذه النقطة تتضمن احتمال حدوث
لخزق اثنى والتمسك والتمسك
والتقوى ، بشر بدويها مع الافتراضات
السياسية . ونفترض ثانيا انه متبادل
فهل وسنلتسا والبنية في شكل
والمضمون فكرة على تبيان الفعل قبل
رد الفعل . بمعنى اخر الرأخ . وبعض
تلك الانتقال في محل لتفاعل بدلا من
المسؤول به الظاهر الآن في الارهاب
وغيره في مصر على سبيل المثال !!



المصدر : الواقف

٢٢ مارس ١٩٩٤

التاريخ : النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مستقبل التجارة الخارجية بين اسرائيل والدول العربية

في ظل السلام

اسرائيل تواجه صعوبة المنافسة داخل الاسواق العربية

.. وصادراتها ضئيلة بالنسبة للواردات العربية

هيكل الصادرات المصرية لاسرائيل لا ينسب، عن

تفاعل حقيقي في مجال التجارة الخارجية بين البلدين

دراسة : مجدى الدر جلى

لقد سبق لاسرائيل ان حاولت ان تنفذ الى الاسواق الاميركية وغيرها، على الرغم مما شهنته فترة السبعينات من قطع معظم دول الرقبتا علاقتها الدبلوماسية معها، في الوقت الذي كان هناك تقارب بين هذه الدول وبين مصر، وبدا كان لهذا التقارب أثر في على المنافسة للسلع المصرية مع اسرائيل داخل القاهرة في تلك الفترة، ولكن تغيرت الظروف بعد ذلك، وكان لاسرائيل خطط تجارية هنا وهناك، سواء مع الدول العربية وبصفة عامة، ومع مصر وبصفة خاصة، وهو ما نعرض له في هذه الدراسة.

فبالنسبة لتجارة اسرائيل الخارجية وإمكانات التوسع مع الدول العربية مستقبلا فيمكننا التعرف على تجارة اسرائيل على النحو التالي:

بلغ حجم التجارة الخارجية الاسرائيلية عام ١٩٩٠ طبقا للاحصائيات الاسرائيلية نحو ٢٧,٢٧٤ مليار دولار امريكى (حيث بلغ اجمالي المصاريف نحو ١٢,٩ مليار دولار واجمالي الواردات نحو ١٥,٣ مليار دولار امريكى).

وإذا ما قسمنا هيكل الواردات الاسرائيلية طبقا للاستخدام الاقتصادي، فمما نجد ان نسبة ضئيلة من هذه الواردات تتمثل في السلع استهلاكية موفرة سواء للاستهلاك الامنى او غير الامنى وتبلغ نحو ١,٦ مليار دولار بينما تبلغ الواردات من مخدلات السلع الاستهلاكية نحو ١١,٥ مليار دولار تتمثل في مخدلات زراعية بلغت نحو ٢٥,٩ مليون دولار ومثل خام ٢,١ مليار دولار ووقود، وصنوم نحو ١,٥ مليار دولار ومنتجات غيرا وكسوريات للاستخدامات الجارية بقيمة ١,٧ مليار دولار وبلغ الواردات لغرض بقيمة ٤,٩ مليار دولار.

اما السلع الاستثمارية فقد بلغت قيمتها في عام ١٩٩٠ نحو ٢,٧ مليار دولار تتمثل في الآلات والمعدات بقيمة ١,٦ مليار دولار ومعدات نقل بقيمة ٥٩٢,٢ مليون دولار منها سفن وطائرات وشحن ونحو ١٧,٧ مليون دولار ويمثل هيكل الواردات الاسرائيلية طبقا للاستخدام الاقتصادي ما حققته اسرائيل في مجال التصنيع للوجه للتصدير حيث اتجهت منذ نهاية الستينيات الى اتجاها لاستراتيجية التوجه للخارج بتطوير سلسة الانتاج بغرض التصدير.. ما أدى الى تطوير الصناعات التصديرية التي



المصدر :

التاريخ : ٢٢ جمادى الأولى ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحقق حصوله كهيون من العملات الأجنبية.. كما زاد تركيزها منذ بداية التسعينيات على تطوير الصناعات ذات الكثافة العلمية مثل الصناعات الكهروإلكترونية والبيوتكنولوجية والتي تتميز بقيمة مضافة عالية.. وارتفع عائد صادراتها من هذه الصناعة من ١٢.٨ مليون دولار عام ١٩٩٠ إلى ٢٧٧ مليون عام ١٩٨٠ إلى ١٦٢٤ مليون دولار عام ١٩٩٠.. كما تطورت أيضاً صادراتها من الكمبيوترات ومحتجات البترول من ٦٠٠ مليون دولار عام ١٩٧٠ إلى ١٤٤٨ مليون دولار عام ١٩٩٠.

وهناك عدد من الحقائق حول الصادرات الإسرائيلية أهمها أن القيمة المضافة في معظم السلع الصناعية تعتمد على عنصر القيمة المضافة.. وذلك لنفس الموارد الطبيعية.. وبما واعتمداً في التصدير منتجاتها على اسواق قديمة.. يتطلع عنصر للانداسة إليها اتباع أساليب تقنية عالية.

كما تعتمد إسرائيل اعتماداً كلياً على العلم الخارجي في

مقومات اقتصادها للتوسع في الصناعة الإسرائيلية بخلاف في القطاع على زيادة الطلب الخارجي وخاصة اسواق جديدة.

إذا نجد أن معظم صادرات إسرائيل سلع صناعية.. حيث يشير هيكل الصادرات الإسرائيلية إلى أن السلع الصناعية تشكل نحو ٧٩٪ من إجمالي الصادرات.. فقد بلغت قيمتها في عام ١٩٩٠ نحو ١١ مليار دولار.. عن إجمالي قدره ١٢.٥٢ مليار دولار.

لما من التوزيع الإقليمي للصادرات الإسرائيلية فقد وجهت معظم هذه الصادرات إلى دول أوروبا (٤٨١١ مليار دولار) وأمريكا الشمالية (٣٠٩٤ مليار دولار) ولم يكن لدول الشرق الأوسط أي تعامل (على المستوى الرسمي الذي تبته الامتصاص الإسرائيلية) عدا تركيا التي صدرت إليها إسرائيل بما قيمته ٣٦٦ مليون دولار واستوردت منها ما قيمته ٨٨٠ مليون دولار.. ويوجد ذلك في الاتفاقيات الاقتصادية التي تتمتع بها إسرائيل مع الشركاء الغربيين.. والسابق الإشارة إليها والتي جاء بعضها رداً على اللقطة العربية واليهض الآخر بأهداف سياسية تتضمن دعم وتغذية الاقتصاد الإسرائيلي في إطار الصراع العربي الإسرائيلي.

وهناك ملاحظة فيةا يمكن أن تصغر عنه الخرواط إسرائيل في العلاقات التجارية من ضرر لبعض الدول العربية نظرا للعديد من الأسباب:

١ - أن حجم الصادرات الإسرائيلية يعتبر ضئيلاً بالمقارنة بالواردات العربية في استهلاك الاسواق العربية فإذا كانت إسرائيل قد صدرت من الآلات ومعدات النقل بما قيمته ٩٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٠.. فإن السوق العربية استوعبت من هذه الصادرات نحو ٢٢.٦ مليار دولار عام ١٩٨٨ من كافة دول العالم طبقاً لما يشير إليه التركيب السعري للواردات العربية.. وإذا كان حجم الصادرات الإسرائيلية من الأدوات الكهروإلكترونية والبيوتكنولوجية في عام ١٩٩٠ نحو ١٦ مليار دولار فإن حجم استيراد الدول العربية لهذه البضائع على ٣٠ مليار دولار من هذه الصادرات فضلاً عن أن الصادرات الإسرائيلية تتمتع بأسواق مستقرة نسبياً.. وبالتالي فإن الحجم من الصادرات التي يمكن توجيهها إلى المنطقة يتوقف على حجم الاستثمارات المستقبلية وتحويل جزء من الصادرات الحالية إلى المنطقة.. خاصة وأن من المتوقع أن يؤثر الوضع الجديد للعلاقات الاقتصادية الحالية على ذلك.. وهذا أيضاً يتوقف على الجانب العربي.. وخاصة الدول المستهدفة للاستثمارات الأجنبية مثل مصر وسوريا على همة الخناق الأفضل لاستقبال الاستثمارات بعد عملية السلام.

٢ - أن للكثافة لنقل الاسواق العربية بالمقارنة مع إسرائيل وتوقع لها أن تكون صعبة.. نظرا لكونها أسواقاً مسدودة وتقديراً لعدم كبر من الشركات للتعلمة الجنسية والشركات التجارية من

الغربيين.. ويخول إسرائيل هذه الاسواق يتوقف على اعتبارات كثيرة بجانب الاتفاقية السياسية التي من المتوقع أن تنظم جزءاً من التجارة مطلقاً حدث مع مصر.. من بينها عمليات الإسهام للوسع للسلع والتضخيمات للتكنولوجيا وكسر العوازل الفنية مما يتطلب امتصاصات مالية ضخمة.

٣ - أن نموذج التفاعل التجاري بين إسرائيل ومصر وبعد مرور أكثر من ١١ عاماً من انتهاء اللقطة - مع الأخذ في الاعتبار أن مصر انضمت سوق في اللقطة - لا يشير إلى تزايد إسرائيل بل على عكسها فخطوة التفاعل التجاري للمصري.. بل يمكن القول أن لقطة اللقطة لم يساعد إسرائيل في تنمية صادراتها الصناعية لدرجة مقبولة.. وبالتالي دفع استثمارات جديدة لإسرائيل لاحتكاك التطور في تجارتها الخارجية.

٤ - أن فكرة قيام إسرائيل بفتح استثمارات خارجية شكلها من أن تكون وسيطاً في بعض المستناعات الأمريكية والأوروبية في الدول المنطقة واعتبارها متقدمة تكنولوجيا ليست صعبة على الإطلاق.. فهاك في حالة السلام تضاعف الاستثمار في دول أخرى بالمنطقة مثل الأردن واليمن ومصر وسوريا.. وهي تحتوي على عناصر أخرى جاذبة للاستثمار الخارجي.. بالإضافة إلى أن للصناعات الدوائية التي اقترضا اتفاق السلام.. من المتوقع أن تسهم المساهمة الدوائية في تنمية بعض المناطق في هذه الدول.. مقابل ما تحصل عليه إسرائيل من مكاسب اقتصادية مرتبطة بعملية السلام.

استراتيجية للدواية في تصور لشكل سوق شرق أوسطية.. تتفاعل فيه الأطراف الإقليمية تقوم على تحقيق المصلحة المشتركة.. فقد شهدت اللقطة على سبيل المثال بدء طائر التطويق لسوق عربية مشتركة منذ ١٩٦٤.. وحتى الآن.. وبعد مرور ٣٠ عاماً.. ما زالت الدول العربية في بداية التجربة.. ولتبادل التجاري بينها متقدماً بالنسبة لحجم التجارة الخارجية العربية.. حيث بلغ نصيب الصادرات العربية من قيمة الصادرات العربية نحو ٢٧٪ عام ١٩٩٠.. والواردات العربية لم تزد عن ٩.٧ مليار دولار.. بينما تبلغ حصيل الواردات العربية ١٠.٩ مليارات في نفس العام.. وعلى المستوى الأمريكي نجد مثلاً أن كندا كسلطة لاقاة سوق بها للضنى.. حيث تعد لها مدة زمنية قدرها ٢٢ عاماً.. ومن الصعب التنبؤ بقوة هذه الدول على تحقيق ذلك في هذه اللقطة الطويلة.. وحتى السوق الأوروبية المشتركة لاحتاجت إلى عشرات السنين لكي تصبح حقيقة قائمة.

للقطعة الثلاثة لعامة الآن.. ليست في لقطة مثل هذه السوق ولكن في شكل التفاعل الاقتصادي التي تحولت إلى تفرخه إسرائيل بمصالحات سياسية.. حيث يستفيد إعلان الدواية ربط الاقتصاد الفلسطيني في كيانها الإله بإسرائيل.. ورفض تعاون ثنائي بينهما.. والأشارة إلى تنمية مشتركة مع دول المنطقة.. وخساسة مصر والأردن عن طريق تحقيق استثمار في بلدان للتنمية في الشرق الأوسط وسدود أبحاث اقتصاد إسرائيل بالمنطقة.. الخ.. وهذا في التجارة يستهدف أبحاث اقتصاد إسرائيل في المنطقة بشكل طبيعي..



المصدر :

٢٢ مارس ١٩٩٤

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقطاع التجارة الخارجية في مصر أصبح يواجه منافسة من جراء ذلك.. وكان قد واجه ذلك - متحفظاً - منذ ١٩٨٠.. وقد تكررت الاحصائيات ان حجم التجارة بين مصر واسرائيل في عام ١٩٩٠ لم يتجاوز ١١ مليون دولار ضلل مجموع الصادرات والواردات مما البترول الذي تنص عليه الاتفاقية.

وبطابق الاحصائيات التي للركن المصري (قيمة مستريبات اليك عن الصادرات المسلمة) نجد ان قيمة صادرات مصر الى اسرائيل خلال العام المالي ١٩٩١/١٩٩٢ قد بلغ نحو ١٩٩ ١١٦ مليون جنيه مصري.. اما ما استثنى البترول الذي بلغ قيمته خلال هذا العام ٩٦ ٥٦٩ مليون جنيه وغزول القطن الذي بلغ قيمته ٨٢٦ ٢١ مليون جنيه سنجد ان للمصري الذي يتكون معظمه من سلع كلمة الصنع لا يتعدى نحو ١٤ مليون جنيه مصري فقط شكلت صادرات القطاع الخس للصرى منها نحو ١٠ ملايين جنيه بينما صدر القطاع الاستعماري نحو ٤٩٧ ألف جنيه فقط..

اي ان هيكل الصادرات المصرية لاسرائيل لا يغيره عن اي تعامل حقوقي في مجال التجارة الخارجية بين البلدين.. بل انصر على دعم المواد الخام لتصنيعها.. والخص على يوليه الصادرات المصرية منسقة ضلل بعض السلع المصرية في كلا البلدين.. فلما كانت مصر تصدر من الكمبيوترات ومنتجاتها بما قيمته ٩٢ ٤ مليون جنيه مصري (الحصاء ١٩٩١) فإن اسرائيل تصدر من هذا الجند بما قيمته ١٧٣٤ مليون دولار (الحصاء ١٩٩٠).. كما ان اسرائيل تصدر من السلع للصناعة من خامات الجلود والخشب والورق وغزل القطن والحديد والصلب.. الخ ما قيمته نحو ٩٦ ٤٢٩٦ مليون دولار.. اي انصاف قيمة صادراتنا من السلع الصناعية كلها.. واما بعد للفترة.. بقدر بحث تأثير ذلك على فرض التصدير للصرى في حالة التعامل مع الاقتصاد الاسرائيلي بشكل طبيعي او بشكل تفضيه معاهدات اقتصادية في المستقبل القريب.. وخاصة في الاسواق العربية والافريقية.. اذا ماخذ في الاعتبار احتمالية رفع استثمارات غربية.. اسرائيلية مشتركة لفتح اسواق جديدة في المنطقة امام السلع الاسرائيلية.. مما يؤثر على الخطط المصرية لتنمية الصادرات المصرية لهذه الدول ..

ان ذلك يفرض ضرورة العمل على ثلاثة محاور اساسية .. يمكن ان تترجم الى مجموعة من السياسات لمواجهة مستقبل للذات.

اولا : الاسراع في عمليات اصلاح الهيكل الاقتصادي وخطى واسعة نحو التصنيع السوقي .. حتى يتم توافر لثاق التصنيع لوجني الاستثمارات وخاصة العربية لتحفيز تنمية صناعية سليمة.

ثانيا : التركيز على اهمية العمل العربي المشترك والعمل على تطوير رموزه ومؤسسات الاقتصادية .. والفعل في مشروعات مشتركة والمشاركة في مشاريع الارض والمياه والقوة العاملة والخبرة الفنية للتجارة في الدول العربية ..

ثالثا : استغلال المراحل الانجابية والمبني للتصنيع الذي توطد مصر بالعروبة في تنمية الصادرات المصرية بما يمكن من المنافسة مع اسرائيل داخل القارة



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٧٢

أمين عام المجلس الحقوقي البريطاني لمنطقة الشرق الأوسط :

لاستثمار بالمنطقة يتطلب استقرارا سياسيا اقتصاديا ومؤسسات قانونية تحميه

روث ايلي قهوجي :

ب المجلس الحقوقي البريطاني للشرق
الشمالي اللبناني ابراهيم كنعان امينا
وصفته منسقا للمجموعة الأوروبية -
ة للمحامين التي ساهمت بشكل فعال في
هذا المجلس.

أعلنت سائر المنظمات الدولية المعنية
في الأوسط والتقلبات العربية والاجنبية
جبة انتخاب اللجنة التنفيذية لهذا المجلس
دت له وسائل الاعلام البريطانية حيناً كبيراً
التي كان له صدى ايجابيا في الأوساط
اسية والاقتصادية العربية، كما قرر مجلس
راه العرب ادراج موضوع المجلس الحقوقي
بأغنى الشرق الأوسط على جدول أعمال
لته المقبلة في لندن لاتخاذ القرار المناسب
دعمه ومتابعة خطواته، صرح بذلك سفير
في بريطانيا محمود الموجود حاليا في
البحر مع كبار المسؤولين في لبنان في
يه التعاون المالي والاقتصادي بين البلدين.
تزامنت زيارة السفير محمود مع زيارة
ة يقوم بها لبيروت الأمين العام للمجلس
وقي البريطاني للشرق الأوسط للمحامي
جم كنعان المائد لتوه في لندن بعد انتخابه
المنصب فكانت مناسبة لـ «العالم اليوم»
بشخصه حول طبيعة هذا المجلس والسياسة

ساب الانفتاح الجديد وتعميد اطوره مع
تلة على خصوصيات كل مجتمع ومميزات
أده، فمن هنا يقول المحامي كنعان، برزت
ة إلى إنشاء مؤسسات مختلفة يكون
ل القانوني والتبادل الحقوقي هنصرين
ن لها في عملية تطوير الأنظمة القائمة في
العربية نحو الأفضل.

من أهداف المجلس الحقوقي البريطاني
الأوسط، يقول : «أنها تبدأ بعملية التبادل

والفاعل بين الأنظمة في تدريب المحامين وتأمين
فرص العمل لهم وإقامة المؤتمرات والدراسات
القانونية في بريطانيا والدول العربية، الأمر الذي
يساهم في إيجاد مناخ لتعاون اقتصادي إيجابي
يساعد في تطوير مهنة المحاماة بشكل عام في كل
من بريطانيا والشرق الأوسط، ويضيف «أن
هناك هدفا آخر في الوصول إلى موقع بارز من
الجسم الحقوقي الدولي، وهو الدفاع عن القضايا
العالمية والمهنة وتوفير الدعم اللازم لها، فمثلا
هناك دولة فلسطينية ستحتاج وتحسب إلى بناء
وهناك دول أخرى تحتاج إلى إعادة أصنام مثل
لبنان، وهناك دول تحتاج انضمامها إلى إصلاح
اقتصادي وسياسي، وهناك علاقات بين الدول
العربية وبريطانيا تحتاج إلى تطوير... وهذا
عمل يتطلب تضامنا لكل الجهود العربية أينما
وجدت».

شروط الاستثمار

وانتقل الحديث بعد ذلك عن رأي كنعان عام
المجلس الحقوقي البريطاني للشرق الأوسط
بالشروط التي تصل أحيانا إلى حد التمييز
والتي تشعها المنظمات الدولية والحكومات
العربية للاستثمار في الشرق الأوسط، فقال:
«ما يعني تمييزه في هذا المجال هو أن
العلاقات السياسية بين الدول تختلف مع حركة
الرسائل، فلوما وجدت دولة ما من مصلحتها
تقتضي في هذا الطرف التعارض مع دولة أخرى
في دول الشرق الأوسط فهذا لا يعني أن حركة
الرسائل تجاريا حكما لأن للثقافات الأول
ظروف وجوهه وضماناته التي تختلف عن
ظروف وجوهه الضمانات المطلوبة لحركة
الرسائل، ربما يظن البعض أنه يكفي أي دولة
في المنطقة أن تعلن مثلا أنها تفتح للمشاركة في
مؤتمر السلام للشرق الأوسط لتقديم دول غربية

استهل المحامي ابراهيم كنعان حديثه لـ
«العالم اليوم» بإجراء، قراءة سريعة للوضعين
ليس والدول مشرا إلى أن مرحلة جديدة
م عملها حاليا في الشرق الأوسط ستقرض
سياسيا واقتصاديا واجتماعيا يختلف
فا جذريا عن الوضع السابق، فالاقتصاد
يه يشكل العنصر الأساسي لإنهاء
الفتات الإقليمية بدلا من الحصار العسكري
كان سائغا خلال سنوات الحرب الباردة
طلع الخمسينيات وحتى أواخر الثمانينيات
مح المحامي كنعان، حديثه فيقول «والطلاقا
عدا الطرح، ونظرا لارتباط الشرق بين
هنا قوى وثقافات متطورة وثابتة تقدم
شعر وتحفظ حقوقه وتحتل بثقته، كان لا بد
تحرك في إطار هذه المعادلة لترسيخ أسس
ن عملية الاستقرار التي هي الحافز
في لاجتذاب الاستثمارات خصوصا وأن
ن القانون والحقوق دورا رئيسيا وفاعلا في



المصدر : العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٤

اثبت خلال سنوات الحرب القاسية انه ثابت في المعادلة كرقم صعب يمكن التخلي عن دوره ولكن من التغير الفاسد. وهذا ليس على الصعيد السياسي فقط بل وتحديدًا على الصعيد الاقتصادي والتفاني وهذا ما يستشعره الخبراء البريطانيون ويفسر اهتمام رجال الاعمال في بريطانيا بالاستثمار في لبنان، خصوصًا في ظل حكومتها الحالية التي تطمح في ان يكون لبنان دولة رائدة في الشرق الاوسط لها دورها المميز فيه كما في سنوات ما قبل الحرب.

وفي ختام حديثه، قال كتمان انه يشعر باهتمام بريطاني جدي لمشاريع العمرانية التي تقوم المجالات، لاسيما بالمشاريع العمرانية التي تقوم بها الدولة اللبنانية، وأشار الى ان هناك وفودًا بريطانية آتية الى لبنان للقاء المسؤولين فيه والاطلاع منهم على المخططات التي رسمتها الدولة وتقوم بتنفيذها، وان من بين هؤلاء الوفود مجموعة من المصرفيين ورجال المال المهتمين بالقطاع الاستثماري في لبنان ستكون في بيروت خلال عشرة ايام، يليها وقد اُخبر في النصف الأول من شهر نيسان / ابريل المقبل

كبرى بتحسين علاقاتها معها الا ان هذه العلاقات ستبقى محصورة بالظروف التي اثبتت فيها، اما تطورها فيخضع لتطور الآلية التي وضعتها الدول الكبرى لتطور الدول السلام. فالقارب اليوم قد ينتهي عندا اذا تضاربت المصالح والاستراتيجيات أو تعترت السياسات. اما بالنسبة لحركة الرساميل فالامر يختلف اذ لابد من توفر شروط معينة لها ليرزها:

- ١- وجود استقرار حقيقي سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا.
 - ٢- التزام الديمقراطية سياسيًا ونظام السوق اقتصاديًا ووجود مؤسسات قوية تضمن استمرار هذين الاطرافين وتمتد بالمصداقية لدى المؤسسات الدولية.
 - ٣- وجود تشريعات تسمح بحرية الاستثمار ويحصر الرساميل دونما عائق وتضمن مساهمها وتحفظ الحقوق المرتبطة بها.
- ومن هنا يأتي دورنا كمجلس حقوقي بريطاني للشرق الاوسط لتسهيل الطرق امام الاستثمارات في هذه المنطقة.

اما عن رأيه بشروط الاستثمار الدولية في لبنان من هذا المنظور، فقال: «لا شك في ان الاستثمار في لبنان يتأثر عبر مصداقية الدولة اللبنانية وامتلاكها قرارها والمهنية عليه من خلال امانة متطورة وقيادة ديمقراطية واعية تعطي للمستقبل وللأجيال الطامعة. وهذا لا يمكن تحقيقه من دون انجاز لدولة اللبنانيين والقضاء الفعّال والنزيه والكفء. ومن هنا تبدأ عملية تشجيع الرساميل الاجنبية والعربية واللبنانية المغترة على العودة الى لبنان فكل هذه الطاقات ستبقى مترددة اذا استمر لبنان يعاني نقصًا في التمثيل السياسي الداخلي ومن تغليب السياسات الضيقة والمصالح الشخصية على الصلحة العليا للبلاد واعتقد ان لبنان قطع شوطًا لا بأس به في تعزيز مؤسساته الديمقراطية.

اهتمام بريطاني بلبنان

وسأناشد: وهل هذا يفسر تزايد الاهتمام البريطاني اقتصاديًا بلبنان في هذه المرحلة؟ فقال: «بالأكيد، ان تزايد الاهتمام البريطاني اقتصاديًا بلبنان هو مؤشر جيد على صعود تقابل العلاقات اللبنانية - البريطانية وتتميتها اقتصاديًا وحقوقية واجتماعية، لما لبريطانيا من دور على الصعيد الدولي عموماً، والاوربي خصوصاً. وكما ذكرت في حديثنا قبل قليل، فان تطور الاقتصاد والمركبة التجارية والمالية بين بلد وآخر يحتاج الى منابع من الثقة والتفاهم والتفاني ليمهد له خيراً مختلف الحقل تكون مهمتهم البحث عن القواسم المشتركة التي يمكن ترجمتها مصالح مفيدة لكل من البلدين. لبنان



المصدر :
 المصدر :
 المصدر :

٢٢ ديسمبر ١٩٧٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



السلام المرحب والولاية الموقومة

التكامل الاقتصادي العربي - وليس التعاون مع اسرائيل - هو وسيلة العرب لتحقيق التقدم وجنب الاستثمارات الاجنبية على هذا الاساس ، يبنى مقال اليوم حيثياته المتعددة ، ويركز الكاتب - من وجهة نظره - في الرد على مقولة ان التعاون مع اسرائيل يعظم من احتمال تفقد رؤوس الاموال الاجنبية ، على التذكير بالمقولات التي بشرت بالرخاء ، وبذلك التفتق بعد زيارة نيكسون الرئيس الامريكى الاسبق الى القاهرة (١٩٧٤) ويده تطبيق سياسات الانفتاح الاقتصادى ،

وبرايه انها ادت الى تراكم مديونية ضخمة على مصر من جهة وإلى تراكم أموال المصريين بالخارج من جهة اخرى .

وفى رده على مقولة ان التعاون مع اسرائيل كفيل بتحقيق تقدم تكنولوجى - خاصة فى مجال الزراعة - يذكر ايضا بان البحوث الزراعية المصرية كانت قد قمت محاصيل جديدة متطورة ، سواء قبل ان توجد اسرائيل او بعدها ، ويقدم الامثلة على ذلك □

م. الدكتور

ابراهيم سعد الدين



المصدر :

٢٢ نوفمبر ١٩٩٥

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تسببت لارس المال الاجنبي والتشجيع الاستثمار عن طريق العديد من الحوافز والإعفاءات ومع كل ذلك فقد بقيت التقلبات من رأس المال الاجنبي وخاصة في القطاعات الانتاجية محدودة للغاية ويستثناء قطاع النفط ومخصصات عليه مصر من منح من الولايات المتحدة كمكافأة على عهدها معاهدة المصلح مع اسرائيل فقد بقيت مساهمة رأس المال الاجنبي في القطاعات الانتاجية شبه منعدمة وقد أدت سياسة الاعتماد على الخارج لا على الرخاء بل إلى زيادة الفقر وزيادة حدة الفروق بين الدخول في المجتمع ويكفي هنا ان نشير انه رغم حصول مصر على تقلبات صافية من دول منطقة التعاون والتنمية الاقتصادية (الدول الصناعية للقديم) وضأت خلال الفترة ١٩٧٠ - ١٩٩١ إلى نحو ٣٧ مليار دولار، ورغم حصول مصر على أكثر من ١٠ مليارات دولار من التقلبات الصافية من الدول العربية خلال نفس الفترة، ورغم الحصول على تحويلات من العاملين المصريين في الخارج بلغت في نفس الفترة نحو ٤٦ مليار دولار فإن سياسة الاعتماد على العالم الخارجي لم تنتج تصاعد مديونية مصر لتصل قبل حرب الخليج إلى نحو ٤٦ مليار دولار وأدت في نفس الوقت إلى تراكم اموال المصريين في الخارج لتصل في ١٩٩١ طبقا لتقديرات البنك الدولي إلى نحو ٨٢ مليار دولار أما بالنسبة لأوضاع الحياة فقد زاد الفقر وانخفض معدل الدخل بالنسبة للفرد الواحد إلى ٦٠٠ دولار في التسعينات لتصبح مصر ضمن الدول الأقل دخلا في العالم طبقا لتقسيمات البنك الدولي، وانضمت المنطقة لبرنامج المتحفظون نحو ٧٥٪ من مجموع قوة العمل.

ولا ننشر الأوضاع الاقتصادية الدولية السائدة الآن عن أي احتمال حقيقى لزيادة تدفق رؤوس الأموال إلى المنطقة خارجها فالأجواء العام في الدول للخدمة التي تعاني من أزمة اقتصادية متدهنة هو الحد من موانئها الخارجية أما تقلبات راس المال الخاص في مجال

ان يتم تصديره إلى جنوب أوروبا عن طريق خط للتغريب يمر بـ إسرائيل ويمر في نفس الوقت بالبحر الأبيض المتوسط إلى مصر . كما يشير للرحيبيون بالتعاون الشرق اوسطى الى نشوب مصاص التحويل العربية والتي وجود فرص واسمة لتدفقات مائية جديدة من المصادر الدولية وخاصة من الولايات المتحدة ومن دول السوق الأوروبية المشتركة. وذلك للمشروعات التي يتم في إطار تعاون عربي اسرائيلي . ويدعون إلى ضرورة المادة مصر من هذه التقلبات ويغضب الخلق من الحقائق الجلية المتخلفة بالاحوال والتسوية لتشجيع الدخول العربي والمصري مع اسرائيل ، والتي تدعي ان هذا الاتفاق لخدمة التعاون هو جزء من محاولة بناء نظام شرق اوسطى كميديل عن النظام العنصري الذي يراى استيعاده كلية من الخريطة السياسية ، فإن مناقشة موضوعية هادئة للفرق الدالة للفرصة التي تعود على مصر بذلك من هذا التعاون ، ومن الانتقال في حالة التفتيش السلام الجاد في حالة التفتيش والعمل المشترك والعلاقات الحميمة مع اسرائيل هو امر ضروري في الأجواء الحالية . ونبدأ مناقشة مايفسر ليه من فوائد مزعومة ، بالاشارة أولا إلى احتمال تدفق رؤوس اموال إلى المنطقة بما فيها مصر وإعمية حصول مصر على نصيبها من هذه الأموال . ونلاحظ في هذا الصدد ماسبق حدوثه من توقعات الرخاء الذي سيعم مصر إثر إنهاء خلتها مع الولايات المتحدة بعد حرب ١٩٧٣ ومايفسر بعد زيادة تكسبون للفقراء في ١٩٧٤ من تدفق غير محدود للأموال ومن تحقيق تقدم تكنولوجيا عن طريق السماح لارس المال في الدول للتقدم بالاستثمار في مصر.

وقد مر حتى الآن نحو ٢٠ عاما منذ بدء سياسة الانفتاح الجهد فيها مصر إلى الاعتماد على المعونات والاستثمارات الأجنبية . وقد لفت مصر لك تغييرات اسسية في توجهاتها الاقتصادية وفي العديد من التشريعات بشكل اعطاء اوسع

الرغم استمرار الاحتلال الإسرائيلي للأرض العربية في غزة والضفة الغربية والجلول وجنوب لبنان ، ورغم عدم تحرك جندى اسرائيلي واحد من الأرض العربية حتى الآن بعد أكثر من أربعة اشهر من توقيع اتفاقية اعلان المباديء بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ، ورغم اعلان اسرائيل بلا مؤثيرة بان المواعيد التي تعاقبها لتنفيذ ذلك الاتفاق ليست ملزمة ، ورغم استمرار اسرائيل على فرض تسويقها الخاص لاعلان المباديء وعرقلة كل حل على المسارين السوري واللبناني ، يتصرف بعض العرب وكأن السلام العادل والشامل قد حل فعلا فيندفعون إلى الدعوة لبدء مرحلة جديدة من العلاقات مع اسرائيل ليكتفى فيها بوجود علاقة طبيعية يحكمها مشتركة العرب واسرائيل في اتفاقية "الجات" بل ينتقل فيها للعرب إلى تحقيق تعاون فعال مع العدو الامس وخاصة في المجال الاقتصادي . ويتسابق في هذا المجال بعض الدول الخليجية كقطر وعمان وبعض دول المغرب العربي التي تعتقد انها يمكنها ان تحقق عن هذا الطريق مكاسب مادية فضلا عن المكاسب السياسية التي يمكن الحصول عليها نتيجة للرضاء الأمريكي على سلوكها وعلى استعدادها للتسريح في طريق بناء نظام شرق اوسطى جديد يبدل عن النظام العربي الذي تريد له امريكا ان يخفي اختفاء كاملا . وقد أدت هذه الاتجاهات التي تبناها بعض الحكام العرب ، إلى موجة من الدعوات من قيادات في الصحف القومية ومسؤولين في الدولة بفسورة اسراع مصر لاعادة النظر في موقفها من اسرائيل والانتقال مما يسمونه بالسياسة الباردة مع الدولة الصهيونية إلى مرحلة جديدة من التعاون الاقتصادي الفعال ، لانقاذ من الفرض الحاجة قبل ان يستفيد منها غيرنا. خاصة وان مصر كانت السابقة في توقيع معاهدة سلام مع اسرائيل . وفي إطار تحسين شكل هذا التوجه فشارت أكثر من صحيفة ومجلة يومية إلى توافر الفئش من الفئش لدى مصر وإن افضل مصر



المصدر :

٢٥ ١٩٩٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

أسسها في استيتاب متحدثات جديدة عالية الجودة وذات إنتاج مرتفع وفيما يتعلق بقطاع إلوو تذكر من يتحدث عن مساهمة إسرائيل بشؤون سبق أن انتشرت في مصر بفضل الجهود الخاصة المصريين كالمؤن المغربي وأبو نقطة وموز الشيشي وغيرها وإذا كان من المؤكد أن إسرائيل يمكنها أن تحقق فوائد جمعة من تعاون فعال وعلاقات حميمة بينها وبين الدول العربية فإن الفائدة التي تعود على مصر من توسيع التعاون مع إسرائيل ومن توسيع إسرائيل لتعاونها مع الدول العربية الخفية هي موضع شك كبير على كل تقدير وعلى العكس من ذلك فإن إحياء التكامل الاقتصادي العربي وتحقيق تنمية عربية مشتركة وخلق سوق عربية موحدة يصل تعداد سكانه إلى نحو ٢٠٠ مليون نسمة، هي الوسيلة الأساسية لتحقيق التقدم وحتى لجذب الاستثمارات الأجنبية إلى المنطقة.

ولا يوجد في الحفلة مغير في هذه المرحلة التي لم يزل فيها السلام مرتعها بالارادة الإسرائيلية ان يندفع البعض إلى الدعوة لتعاون حميم مع إسرائيل للمشاركة في وليمة موهوبة □

كاتب هذا المقال ، مفكر مصري بارز ، واستاذ علم الإدارة □

الفروع الصناعية وفي بعض مجالات الزراعة في الأراضي الجافة فإن القاعدة العلمية والتكنولوجية في إسرائيل تبقى محدودة إذا ما قورنت بما يتم في أنحاء أخرى من العالم إنتاج الحصول منها على المعرفة والمهرة المطلوبة من ناحية أخرى فإن التقدم العلمي والتكنولوجي في أي قطر أو مجموعة من القطر يرتبط أساسا ببناء ذلك القطر لقاعدة علمية وتكنولوجية متقدمة فيه قاعدة علمية قادرة على التأخذ والعطاء بمقدار ما تملكه من قوى بشرية علمية متقدمة ومقدار ما ترتبط المؤسسات العلمية والتكنولوجية

بمؤسسات الإنتاج وتعمل على خدمتها ومقدار ما يوفر المؤسسات البحث العلمي من مصانع لتحويل العمل العلمي والتكنولوجي المستثمر دون انقطاع ومصر والدول العربية مجتمعة قادرة على توفير كل ما هو ضروري لبناء قاعدة علمية وتكنولوجية عربية يوما حاجة لتعاون خاص مع إسرائيل التي لم تزل يسودها نظرة الاستعلاء والتمييز العنصري ضد كل ما هو عربي والتي تنادي بتقسيم العمل في داخل منطقة الشرق الأوسط بمزاوجة بين العلم والتكنولوجيا الإسرائيلية والعصاة المصرية وراس المال العربي .

ولنتذكر في هذا المجال أن هذات البحوث الزراعية في مصر قد مارس البحث العلمي وقامت العديد من الحاصلات الجديدة الأكثر تطوراً قبل أن توجد إسرائيل أن معهد أبحاث الفطن مثلا كان مسؤولاً عن طرح فواحم جديدة من الأطن الطويلة التي بديلاً عن تلك التي تفقد ميزاتها وانتقلت مصر بذلك من زراعة السمكاريص إلى الكركم اللؤلؤي نتيجة لتشجيع الباحثين المصريين . وشركات مصنعة المصنوع في استنديات ونشر العديد من المنتجات الجديدة من كالألح ومن الأصناف . كما أن الأفراد من كبار الزراعيين كانوا يعلمون دورا

الاستثمار فلجزء الأكبر منه يتم بين الدول المتقدمة مستاعيا حيث يتم استثمار نحو ٨٠٪ من مجمل الاستثمارات الخارجية.

لما الدقيقات التي دول العالم الثالث فلجزء الأكبر منها يتركز في عدد محدود من الدول المتقدمة حديثا، ومن الواضح أن في عدد محدود من الدول المتقدمة حديثا، ومن الواضح أن أمريكا اللاتينية لها فرص أوسع في جذب الاستثمارات الخارجية عن دول الشرق الأوسط كما أن متاعها ما ينشر حول المشروعات المشتركة في الشرق الأوسط بين الجزء الأكبر منها يتعلق بمساعدة لإعادة تعمير الأرض العربية التي كانت موضع الاحتلال وإن إسرائيل تسعى لأن تعيد دورا رئيسيا في تحديد هذه المشروعات وفي توجيه استخدام الأموال التي يمكن أن ترصد لهذا الغرض وإن الأموال التي توجه لهذه الغاية لا تأتي جميعها من خارج المنطقة بل أن جزءا هاما منها يستلج من الدول العربية الخليجية.

أما ما يقال عن أهمية التعاون استثناء خط للاتايين لتصدير الفاضل من الخازن فالخضبة الحقيقية بهذا الشأن هو ما إذا كانت مصر تملك فعلا فاضلا لإيد أن تصير إلى تصديره أن مصر لا تملك إلا احتياطا محدودا من النفط ومتواضعا من الغاز وما تملكه قبائل للنفاد بعد فترة قصيرة نسبيا، ومصر لا تملك أي مصانع بنيلة للطفلة وقد أسرفت مصر بالفعل في تصدير نفطها على حساب إحيائها لقائمة ومن المهم ألا تترك نفس الخطأ بالنسبة لأحتياطاتها من الغاز وإن يأخذ التخطيط لوفاء بأحتياجات مصر من الطاقة في الحسبان أحتياجات الإجمال لقائمة والأ شترى الحاضر بالستفيل.

ويتعلق البعض أيضا بوجه أن التعاون مع إسرائيل كخيل بتحقيق تقدم تكنولوجي في مجالات الزراعة والصناعة يؤدي إلى ارتفاع الإنتاجية في البلاد العربية بما يسهل انتقال مصر والدول العربية إلى مرحلة جديدة من التقدم العلمي والصناعي لتلحق بمجموعة الدول المتقدمة حديثا في شرق آسيا وفي أمريكا اللاتينية ولا تستخدم مثل هذه الدعوة في أي أساس فرغم التقدم الإسرائيلي في بعض



المصدر :

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مؤشرات

استكمال مسيرة الإصلاح قبل البحث عن السوق

الحوار الدائر حالياً حول موقع مصر من السوق عربياً أو شرق أوسطياً يتسبب بالكثير من التشتت وعدم القدرة على استحضار الواقع الحقيقي والسليم.

فلو شاءنا حاليةً محوراً لنا في مرحلة الإصلاح الاقتصادي.. أي أننا نعيد ترتيب البيت المصري بحيث يصلح للعمل مع أي اقتصاد.. حتى سواء كان عربياً أو شرق أوسطياً وفي حالة استكمال عملية الإصلاح وتصحيح الأوضاع الاقتصادية سوف نصل إلى حالة من الصحة هي نتاج التصحيح. نسمح لنا باتخاذ القرار أو في الخوض في حوار أي سوق نضم أو ننضم.. ولكننا في الوضع الحالي فإننا نرفضنا لتصبح بالخوض في غمار أو سباق البحث عن السوق لأننا مازلنا بمسبدين أو غير مؤهلين نظرفنا وأوضاعنا الداخلية أو الاقتصادية لكي نرقى في البحث عن سوقنا وسبل التعاون؛ نحن ببساطة وبدون الدخول في تفاصيل يجب أن نكون مستعدين للدخول أو الانضمام إلى سوق تحقق مصالحنا الاقتصادية ونفتح أمام أبنائنا فرصاً مختلفة. وتزيد من قدرتنا الإنتاجية صناعاً ووزاعياً وساحياً.. وإذا تحقق ذلك عربياً.. فلا يمكن أن نرد أن يرفض ذلك وإذا تحقق شرق أوسطياً فمن الطبيعي إلى أي أطار علمي.. الأمر نفسه. ولكننا الآن في مرحلة الإصلاح الاقتصادي وعلمياً أن مركز جهودنا في هذه المرحلة حتى نتخطى الكامل.. وإذا تم تقديم ملاحظات الآن من الإصلاح والتغيير الاقتصادي سوف نجد أنفسنا في مأزق طرق صعب. قد لا نستطيع تجاوز.. ١- والإبحر مكلفاً.. وبالتالي فإن كل ما نتحقق من نمو وتغيير معرض للاهتزاز أو للاستقرار.. ٢- أننا لم نستكمل القواعد وعملية البناء.. بل إن هناك مقاومة حقيقية للإصلاح الاقتصادي من العناصر التي عاشت في المرحلة الماضية. وتربت في حضن مناخ غير صحي.. وليس ده نمو حقيقي أو عملية تطوير مستمر للثالث والاقتصاد.. وسنجد أن للعلاقات عديدة.. منها على سبيل المثال لا الحصر عمليات الإرهاب التي تحدث الآن من مجموعات شاذة ترفض كل شيء وتريد العودة بالاقتصاد والصل إلى القرن السامع لكي يعيش فيه من جديد. وهذه المجموعات تربت في أحضان ثقافة قديمة أو مستوردة من بيئات مختلفة مازالت تجد من يبللها حتى اليوم. ويتصورون أنهم قاريون.. يشعرون بتفكيرهم على العودة إلى الماضي وأن يبدروا معهم الدلائل والاقتصاد والجميع لهذا المواقع المختلف لأنهم ببساطة يتصورون أنهم الأصح.

لما مجموعات لوظف من في الحكومة والطايف العام. هؤلاء على كثرتهم لا يتصورون أن يظهروا مصالحهم وفولهم بسهولة.. وإذا استمرنا في البحث عن موهلات التغيير الاقتصادي سنجدها كثيرة.. فهناك مجموعات أصحاب المصالح سياسياً والاقتصادياً والتي عاشوا واستمتعوا بأمر لأجل المكسب.. هل من الممكن أن نتصور أن هؤلاء سوف يصلحون بسهولة لنمو التغيير الاقتصادي؟ إنهم لن يتصوروا أن يتصور.. مع أن الحقيقة أن استمرار الأوضاع الحالية وتكريس ثقافة القديم لنهار علمياً.. سيكون هو الكارثة لأصحاء.. فهو نظام غير قادر على النمو أو التطور أو خلق أليات جديدة لاستيعاب العمالة أو أن يبيض في شرايين اقتصادنا مياه متجددة فهو نظام لاسي ويطغى عالمياً وعدم قدرته على الاستمرار.. ولكن ماذا نفع وأصحاب المصالح في مصر قاروا قاريين على تصور كل جديد أو تطور أو إصلاح أنه تهديد لمصالحهم الاقتصادية والعامل والمحجوز للثقل.. إن وشيئة الإصلاح القادمة من البيت الدولي وضغوط أشتد ويصرخون بأعلى الأصوات لكي يحفظوا مصالحهم القديم القوي وتؤخرون التقدم والتغيير الذي هو في صالح بلدنا وأولادنا.. وإذا نظرنا أوشية من العلمية.. نستطيع أن نحدد موقف قدامنا المستجيد أن عملية الإصلاح الاقتصادي تلك تكون قد توفقت عند إصلاح حقيقي تربية مؤامرة الاقتصادية أو مالتحلق من نتائج من الإصلاح لكي لا يفتي تربية مؤامرة نتيجة تصورات الثوريين العاملين بالخارج.. أم إصلاح الخياط الإنتاجي والاستثماري.. وإتحاق مصالح المنتجين للخارج.. أم إصلاح الخياط الإنتاجي المنتجين ويخضع تكلفة المنتج وتزيد أرباح المستثمر عملية الإصلاح والتغيير ومازالتنا تؤكد أننا القاريون جميعاً على أنصاف عملية الإصلاح والتغيير الاقتصادي وأن مصر تلك مؤهلات دولية لفتحة.. وفيها ليست هي حليلة أن تجد قوتها في مهارتات وشعارات لا يمكن أن نضفي لها من العمل العملي

إسماعيل سرايا

في المليون



سوق الشرق أوسط

الضربة الأخيرة للمنطقة

لا شك أن العالم كله يحتاج

للسلام

وعلى الأخص منطقة الشرق

وأخص الأخص مصر

و لكن ما يجري فيما يسمى

بمنطقة الشرق الأوسط - لدول

الغربية هو نوع الاستعمار

بقيادة مصر والغرب وتونس

والأردن وسوريا والأشغال

العربية لتعمر الهيمنة الإسرائيلية

تحت ما يسمى بشروع سوق

الشرق الأوسط ، تسلط أمريكي

سافر واعداد إسرائيلي لهم

وهو مشروع ليس موجودا

على الورق في ملفات الاستراتيجية

الإسرائيلية ولكنه محصلة نهضات

إسرائيلية في جميع المجالات

العسكرية والعلمية والاقتصادية

كما هو محصلة نهضات

العربية عن مصالح أمنها

ومستقبلها في جميع المجالات

الإستراتيجية وللمصلحة

والاقتصادية

وهو يوم لو تعالى يصل إلى

درجة الخيانة العظمى عندما

أسلمت الشعوب العربية منذ نصف

قرن لخدمة من الحكام مهمة

حراسها ففعلت عن واجبها حتى

مكنت عسوها الإسرائيلي إلى

امتلاك القنابل الذرية وأشد أسلحة

الشمالية نارة بتسليط الإشواء

على امتلاكها للأسلحة النووية

وتارة أخرى بالازهاق العنصرى

والاعتداء على حقوق الإنسان .

ويمكن هذه الاتهامات لتسلط

صديقا عندما ينضج للعبان أنها

تفرض نفس المصير عن الازهاق

الإسرائيلي وامتلاك إسرائيل ليس

أسلحة نووية ، يمكن أن تنتج

أسلحة نووية ولكن لمخاطر متتبع

لعلا القنابل الذرية!!

والسلوية هنا مظلة على جميع

حكام المنطقة من تلحيط إلى

الخليج الذين يمثلون معظم لورق

الفساد ويخشون استخداما

وعمران من الحلفاء ما يمكن

كشبه للملك وعلى الأقل في أروقة

الأمم المتحدة عن زيف وتبرج

أمريكا والغرب وحلفائها إسرائيل

وهذا هو ، حلفاء السباسب

الذين تغتري به معظم شعوب

المنطقة الآن حين فرغت أن

يحكمها حكام صوما من أخيراها

ولا يعرفون عن إزاحتها الحقيقية

ورغم هذا فستظل للاستراتيجية

الاستراتيجية تقع على عاتق حكام

العرب فالهيمنة الإسرائيلية

والفساد الأمريكية الخاطئة ليست

قدرا سياسيا ، لا يمكن قنات منه

كما أن القوة الخائضة والشهر

الإيركي لا يمكن استمرار الاتعان

له إلى الأبد

فقد كان في الإسكان الاتعان على

استراتيجية مختلفة والحصول

على نتائج مختلفة وأنا في موقف

فيلتاد والموال الدرس والعبرة

وهما دولتان لا تصل ما تملكه

من قوى بشرية واستراتيجية

اعشر ، ما تملكه دول هذه المنطقة

التي انضمت نفسها لا مبرر

للقول الإسرائيلي ورغم ذلك فبعد

واجبت تلك الدول الديمقراطية

الإيركي وهو يشهر الصلاح في

صورها ونجحت

بإسادة

أن للشروع الشرق أوسطي مهد

فعلا لمتطرة إسرائيل على

المنطقة سياسيا والاقتصاديا وعلميا

وزراعي وتجاري وبيرويا وهو

يعتبر الضربة الأخيرة للوجهة

للمنطقة حكما وشمويا وخاصة

هؤلاء الذين ارتضوا أن يعيشوا

لهذا الدور ويجزوا الطريق إلى

وهؤلاء الحكام سيديون أول

شباب أمريكا حتى يتفادوا خطاهم

هؤلاء الحكام تظل تساند إسرائيل

ويدها تتركهم يضاهونهم الجبهة

وأن في شاه إيران للكل والعبرة

حامد سليمان



المصدر : العالم العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٦ / ٢ / ٢٧

هذا الزمان



الدعوة المسمومة

يطلب دعوة الشرق أوسطية، بشروط الاسراع للتصديق الاقتصادي والتكنولوجي مع إسرائيل.. ويرى هؤلاء أن إسرائيل وصلت إلى درجة من التطور التكنولوجي يحتاجها العالم العربي في الإنتاج الزراعي والصناعي واستخدام الطاقة والمياه وأن العرب في حاجة للتكنولوجيا الإسرائيلية.

وبمنطق أهل الفن فإننا نذكر نترك مواقع النجوم وننزل لدرجة الكوميديا، فبدلاً من أن نحصل على التكنولوجيا من مصانعها الأولى وبدلاً من أن نحصل على الفضل ماوصلت إليه إسرائيل نريد أن نتفصل مع الموزع بدلاً من المنتج... ومع «المنتج» بدلاً من مصاصب الحمار... وهذا يؤكد إلى أي مدى هيئت أعلامنا وترجمت درجة القدرة على تقييم الأشياء.

من أكثر تقدماً في التكنولوجيا المتطورة إسرائيل أم اليابان؟

ومن أكثر أمناً وصديقاً في التعامل...؟ وهل يمكن لنا أن نتق أن إسرائيل ستقدم لنا الفضل مااعتدنا؟

إن شعور آسيا وهي دول صديقة تجاوزت في تقديمها ولتأجها إسرائيل بمراحل كثيرة.. ولأنه إن دعوة الشرق أوسطية لا تقدم أبداً المصالح العربية ولكنها دعوة تقدم في الأساس مصالح إسرائيل.

إن إسرائيل في حاجة للأسواق العربية والملايين العربية التي تستهلك الفنلند والكساء والصناعة.. وهي أيضاً في حاجة للموارد العربية والقبول العربي والأموال العربية.

ويستطيع العالم العربي أن يحصل على التكنولوجيا من مصادر أخرى ولكن إسرائيل لا تستطيع توسيع الأسواق العربية والمستهلك العربي وإسرائيل لا يمكن لها أن تستغنى عن المنطقة العربية ولكن العرب ليسوا في حاجة لإسرائيل على كل المستويات.

إسرائيل تريد أن تكون شريكا وصاحبة دور في المنطقة وهي بذلك تسلب العرب أدواتهم وأمكاناتهم ومواردهم، فإذا كان دعوة الشرق أوسطية يلعبونها بهجلاً فهذه كارثة وإذا كانوا يلعبونها بمكر، فهي كارثة أكبر لأنهم يسيرون آخر مايقى من لئال هذه الأمة.

نحن مع السلام ولكننا لسنا مع التفریط.. ومع التصانق القائم على المصالح المشتركة التي تجفط الأدوات والجذور والمواقف.. أما من زعم الشرق أوسطية التي تهدف إلى بيع كل شيء والتفريط في كل شيء وبلا مقابل فهي دعوة مسمومة لأننا لم يمكن أن يقال عنها إنها ضد مصالح العرب ومهما كان حجم الاختلافات بينهم فإن القادم أسوأ على كل المستويات.

لاروق جويعة

«الالكترونيزم»

للتطعيم ضد السوق الشرق أوسطية

حتى
تحقق
المرحلة

القاسمة

أهدافها لتتحول

مصر إلى أحد النعمور

الجينية لايسد من بناء

الاقتصاد موجة للتصدير

يعتمد على حركة السلع والخدمات

بصورة مكثفة وللصالح التقليدية

للاقتصاد المصري هي السياحة والزراعة

والصناعة بالإضافة إلى المصادر الطبيعية

من بترول ومواد خام، ولقناة السويس يد في

التنمية إلى حد كبير حيث أنه يعتمد على ثروات

اكتشفت أو ستكتشف، كما أنها مصادر غير متجددة

ولا يصح للاقتصاد أن يعتمد عليها في العصر الحديث

أما عن الزراعة فهي مصدر محدود لا يمكن بناء الاقتصاد قوى

عليها، فالاعتماد على الصناعات الزراعية كمصدر من مصادر

الدخل الأساسي أمر محفوف بمخاطر سياسية قد عفا عليها الزمن

فهناك عدد محدود جدا من الدول في العالم التي لا تزال تعاني من

نقص في المواد الغذائية وأغلب الدول المتقدمة تعاني من فائض وأسعار

أخذت في الانخفاض والتكنولوجيا المتقدمة تخرج علينا كل يوم باختراعات جديدة

وزيادة الإنتاجية الزراعية من أصناف جديدة وزراعة بالأنسجة وزراعة بدون تربة

واختراعات لترشيد استخدام المياه من صوب وغيرها وهكذا فلا توجد أية فرصة لتطوير

الاقتصاد قوى يعتمد على الصناعات الزراعية كمصدر أساسي من مصادر الدخل والسياحة هي

الأحداث التي أنها صناعة هشة جدا يتقلب المصدر الأخر وربما تنزل تلك لفترة طويلة قائمة

وخدمات، وقد يبدو هذا الاستنتاج الغالبية بينها للقيام وبغرض التغيير الحادث في مفهوم الصناعة

والصنيع والمفاهيم الجديدة خصائص يجب مراعاتها عند وضع استراتيجيات لبناء صناعة تستطيع

أن تكون أساسا للاقتصاد المصري وتضمن التوق والاستقرار خلال القرن القادم وأهم التغييرات الحالية

هو تقسيم الصناعات إلى صناعات ذات إنتاج سلعي وأخرى ذات إنتاج خفي، أولى خصائص العصر الجديد

والتي يجب أن تؤخذ في الحسبان عند وضع أية استراتيجيات جديدة لتطوير الصناعة، للتركيز على الصناعات

الخدمية إحدى الركائز الرئيسية للنجاح إلا أن هناك قطاعات جديدة من الصناعات التي تنشأ اليوم بعضها صناعات

تقليدية. وفي البداية يجب الإجابة عن التساؤل الذي قد يدور في الأذهان عن الفرق بين الصناعات التقليدية والصناعات

التكنولوجية المتقدمة



مهندس أحمد عمر العطيبي

مركز الدراسات - مجلس الوزراء

في قيمة المنتجات وكذلك زيادة نسبة وتكلفة الخدمات في قيمة المنتج النهائي، فالتنافسية في العالم اليوم أصبحت لا تعتمد على خاص الصالة أو على توافر المواد الخام وإنما تعتمد على الإدارة وإنتاجية الخبرة والأموال، وتكنولوجيا الإنتاج، وإدارة أسعار صرف العملات، والجودة والكفاءة والتصميم، والابتكار، والخدمات والتسويق.

وفي العصر الحالي تتضائل قيمة الإنتاج الصناعي كمعصر من عناصر الثروة الاقتصادية ويحل محلها للمعرفة أو الخبرة البشرية أو ما يطلق عليه التكنولوجيا والتي هي نوع من المهارات، والتصنيع هي أهم عناصر الثروة في العصر الجديد، وعليه فاهم تجارة في عالم اليوم هي تجارة التكنولوجيا والتي هي إنتاج خدمي، فلا يشحن فيها منتج أو سلعة وإنما تباع من خلالها تصميمات سواء لمنتجات أو لآلات للإنتاج أو لأعمال جديدة

الصناعات التكنولوجية المتقدمة هي ما يطلق على الصناعات التي تمثل المعرفة البشرية (التكنولوجيا) والمكون الإبداعي والابتكاري العنصر الأكبر من قيمة المنتج. أما في الصناعات التقليدية فتعتبر الآلات والمعدات والقوى البشرية ورأس المال والمواد الخام - وهناك من يضيف الإدارة والطاقة - وما مقومات أو عناصر الصناعة وعلى حسب نوع الصناعة تختلف نسبة مساهمة هذه العناصر في تكلفة المنتج النهائية ففي بعض الصناعات تكون النسبة العالية لرؤوس الأموال والمواد الخام بينما تكون تكلفة العمالة المنتجة متواضعة جداً بالنسبة للعوامل الأخرى. هذا بينما تكون النسبة العالية لتكلفة المنتج في المواد الخام في صناعة كمناعة المشروبات مثلاً

والإنتاج الملاحظ اليوم هو تقلص الدور الذي تلعبه هذه العناصر في الصناعة يوماً بعد يوم ففي صناعة السيارات والتي كانت صناعة العصر في

العشرينات كانت المواد الخام والطاقة هي أهم عناصر التكلفة حيث كانت تمثل ٦٠٪ من قيمة المنتج. أما اليوم فلا تمثل تكلفة المواد الخام والطاقة سوى ٢٪ من تكلفة الشرائح السليكونية الصغيرة أهم منتجات العصر الحالي. ويلاحظ أن دولة مثل اليابان قد صاغت انتاجها الصناعي مرتين ونصفاً بين عامي ١٩٦٥ و ١٩٨٥ نفس الكمية من المواد الخام والطاقة

ومن الاتجاهات الأخرى تضائل دور العمالة في عمليات الإنتاج السلعي فمع تطور أساليب الميكنة الحديثة والتحكم الآلي أصبح هناك التكبير من المصانع التي تدار بالكامل بواسطة ثلاثة أو أربعة عمال فقد أصبح بالإمكان عام ١٩٨٨ إنتاج نفس حجم المنتجات بخمس عدد العمال المستخدمين عام ١٩٧٢. وبشكل هذا تضخم كبير في العمالة المستخدمة في الإنتاج الخدمي الذي يعتمد أساساً عليها ويعتمد الكثيرون أن قدرة الدول في المستقبل

على المنافسة سوف تعتمد على قدرتها على زيادة إنتاجية العمالة في القطاعات الخدمية، وأكثر الدول نجاحاً هي تلك التي تستثمر في تكتيكات وسبل جديدة تزيد من إنتاجية القطاعات الخدمية تماماً كما حدث في عصر التصنيع حينما استطاعت الثورة الميكانيكية زيادة إنتاجية العامل الصناعي ولا تزال ثورة الحاسبات والتي هي وفرد عصر المعلومات غير قادرة على زيادة الإنتاج الخدمي بصورة ملموسة وإن استطاعت أن تجعله أكثر دقة وكفاءة.

وأهم الاتجاهات الجديدة على الإطلاق هو زيادة دور المعرفة البشرية أو ما يطلق عليه التكنولوجيا

لفهم هذه الاتجاهات الجديدة يجب الفاء نظرة على استراتيجية إسرائيل في التخطيط لمستقبلها. هذه الاستراتيجية التي وضعت منذ أكثر من عشرين عاماً وشهدت في تقرير موارم الشرق الأوسط عام ٢٠٠٠، وفيه وضع مجموعة من الأكاديميين والفكرين الاستراتيجيين تصوراً مستقبلياً للملازمات الاقتصادية مع العرب

مقالة إبراهيم نوار
(التصور الاستراتيجي لمستقبل العلاقات الاقتصادية مع العرب المشورة بالسياسة الدولية يناير ٨٤)

وبشكل الحياة في الشرق الأوسط بما فيها إسرائيل في نهاية هذا القرن. وهذه الدراسة التي صدرت عام ١٩٧٠ قامت انطلاقاً من فرضية أساسية هي إحلال السلام الاقتصادي وإنهاء حالة الحرب بين إسرائيل والدول العربية. وتتبدى الدراسة ببيان سوق



المصدر :

النشر والخد مات الصحفية والاعلو مات

التاريخ :

١٩٩٤

إنتاج فقط، فهناك مصنع

صنّف في كاليبورنيا

بالولايات المتحدة، لك لجنرال موتورز ومداير بواسطة توروتا وينت سيارات للشركتين. وهذا الاتجاه يتزايد يوماً بعد يوم، وسوف يأتي اليوم الذي يحدث فيه الفصل الكامل بين نشاطي الإنتاج والتصميم. حيث سيصعب على الشركات المنتجة التجاوب مع متطلبات الأسواق للتغييرات هذا بالإضافة إلى تزايد نسبة الكماليات بصورة رهيبة (أكثر من مائة تفصيلية مختلفة في موديلات ٩٢ روفر) مناهلاً للإختيار لكي تتزايد يوماً بعد يوم حتى يأتي اليوم الذي تصمم فيه السيارات بالكامل حسب رغبة العميل.

هذا بالإضافة إلى الحاجة إلى نقل المصانع بجوار الأسواق. إذ أن هذا الاتجاه اليوم مستمر لظهور ماسمى بالشركات غير المصنعة والموجودة بكثرة في مجالات أخرى أكثر تطوراً كصناعات الدوائر السيليكونية.

والمثال على الصناعات التكنولوجية المتقدمة الجديدة الناشئة في العالم هو صناعة برامج الحاسبات، وهذه الصناعة هي أكثر صناعات العالم نمواً وأكثرها أرباحاً على الإطلاق ويصل حجم الإنتاج العالمي منها إلى حوالي ٤٠٠ مليار دولار في بعض التقديرات، وهذا يعني أنها تصل إلى حوالي نصف حجم صناعة السيارات في العالم، وهي صناعة لا تعتمد على أي من القوالب التقليدية للصناعة، فهي نتاج عقلي خالص ولا توجد بها أية مواد خام (بإستثناء كتيبات التشغيل ووسائل النقل للمغناطيسية) وهي لا تحتاج إلى روبس أوصل ضخمة بقدر ما تحتاج إلى قدر عالية على الإبتكار، وأهم عناصر تكلفتها هو التصديق بأية تكلفة التطوير (العالة البتكرة).

ومجالات الصناعات التكنولوجية المتقدمة تنوع على ثلاثة قطاعات رئيسية أولها الصناعات الإلكترونية والبرامج، وثانيها صناعات الفضاء والطيران، وأخيراً صناعات الهندسة الحيوية والدرية والصناعات الإلكترونية هي أهم هذه للصناعات

حالياً، حيث أنها في المحرك وراء التحول إلى عصر المعلومات بما تنتجه من حاسبات آلية تقوم بمعالجة المعلومات ووسائل تخزين مغناطيسية وضوئية تقوم بحفظ المعلومات وتوزيعها في جميع أنحاء العالم. رومياً تكون الصناعات الأخرى وراء تحولات تقنية لعصر جديدة كمعصر غزو الإنسان للفضاء على الكواكب أو عصر التحكم في خصائص الحياة. وتعتبر الصناعات الإلكترونية أكبر الصناعات التكنولوجية للتقدم اليوم تتفوق على صناعة السيارات وتتفادها سوى صناعات الأغذية والمشروبات. وفي عام ١٩٩٥ ستصبح أكبر صناعات العالم بنتاج عالمي يبلغ أكثر من تريليون دولار. ويبتضا تمثل هذه الصناعة ٢٢٪ من الناتج

العالمي عام ١٩٩٠ ويتوقع أن تصل إلى ٢٠،٤ بحلول عام ٢٠٠٠ هذا بالإضافة إلى معدلات نموها العالية التي تتراوح بين ١٠٪ و١٢٪ سنوياً، ولا توجد أية دلائل على انخفاض هذه النسبة خلال العقد القادم، وبينما تتوسع أكثر التقديرات تتسارعاً إنخفاضها إلى ٥٪ وحتى هذا المعدل اللزائل عالمياً جداً بالمقارنة بصناعة كصناعة السيارات التي تنكمش عاماً بعد آخر (محل نمو سالب عام ١٩٩٠ - ٨٧٠/٤).

وهذا المعدل العالي للنمو يفتح فرصاً كبيرة للدول الجديدة للدخول في هذه الصناعة نظراً لانخفاض المنافسة بالمقارنة بالصناعات الأخرى. وقد أدركت الكثير من الدول كمنغافورة ونيابون هذه الحقيقة منذ زمن بعيد وبنيت نهضتها إقتصاداً على الفرض التي نتاج من خلال فجوات الطلب مع التقديرات التكنولوجية في مراحل تطور الصناعات التكنولوجية المختلفة وهناك دول أخرى مثل ماليزيا وأندونيسيا والفلبين قد أدركت هذا مسخراً وبوضعت خططاً طموحة للحاق. وهكذا استطاعت ماليزيا أن تفلز بمصادراتها في الإلكترونيات من الصفر إلى أكثر من ثلاثة مليارات دولار في أقل من عشر سنوات. وصناعات الفضاء والطيران هي تانية هذه المجالات، وهي من الصناعات التي تستغني من بعض الصعوبات حالياً بسبب تقلص الدعم الحكومي لها مع تقلص الميزانيات العسكرية، هذا بالإضافة إلى إحتياجاتها إلى إستثمارات هائلة قد تتكفل الدول لتوفيرها (مشروع إيرباص بين فرنسا وألمانيا وإنجلترا).

هذا بالإضافة إلى المنافسة الشديدة من الإتحاد السوفييتي الذي بدأ في محاولة تحقيق أرباح من إطلاق الأقمار الصناعية وغيرها. وهذه الصناعة بإستثناء القطاعات الخاصة بالنقل الجوي وتصنيع الأقمار الخاصة بالإتصالات (التي تعتبر من مجالات الصناعات الإلكترونية) لا تزال من الأنشطة غير المربحة وإن كانت ستلعب دوراً كبيراً في المستقبل، والدخول فيها يعتمد على قرارات سياسية حيث أنها لا تزال من الصناعات التي تسيطر عليها الحكومات.

أما صناعات الهندسة الحيوية والوراثة فهما أكثر الصناعات أرباحاً في العالم ولاتنافسهما سوى صناعة البرامج، وهي صناعة صغيرة نسبياً حيث يبلغ حجم مبيعاتها السنوية في العالم حوالي ١٠ مليارات دولار. وهذه الصناعة الناشئة في إحدى ملامح صناعة الأدوية واللقاحات والزراعة ومعالجة النفايات. وقد تصبح في المستقبل إحدى دعائم صناعات التعدين حيث توجد محاولات لتطوير أنواع من البكتريا تقوم بإستخلاص المعادن من مياه البحار.

حذر من قيام سوق شرق أوسطية تسيطر عليها اسرائيل

السعدون : عائدات النفط في دول الخليج انخفضت من ١٣٥ بليوناً في الثمانينات إلى ٦٠ بليون دولار حالياً

سيهبط إلى نحو ٦ إلى ٧ ملايين برميل يومياً ليرتفع استيرادهما للنفط إلى نحو ١٠ ملايين برميل يومياً. وقال أن هذا القومع سيهبط التدفق الدولي الكبر في شلّون منطقة الخليج ما يتطلب لجرعات تخاصن اوسع على المستوى الإقليمي لمواجهة المرحلة المقبلة.

وتوقع السعدون أن تدلي أسعار النفط ثابته بشكل مطبق عند مستوى ١٥ دولاراً حتى عام ٢٠١٠. وقال أن هاضم الحركة في أسعار النفط مسجود بين ١٥ و ٢٥ دولاراً للبرميل. وإن الدول المنتجة تستطيع التحرك ضمن هذا الهامش في الفترة المقبلة.

والساد أن التحرك ضمن هذا الهامش لتحسين أسعار النفط ومواجهة للتغيرات العالمية يتطلب من دول المنطقة زيادة قدرتها التفاوضية مع الدول المنتجة المستهتة للنفط. وأضاف أن الدول المستهتة تعرف ما تريد حتى السنة ٢٠١٠ مشيراً أن أن وكالة الطاقة الدولية انتقدت بحد ارتفاع أسعار النفط عام ١٩٧٣ وتمكنت من تنفيذ سياستها مما أدى إلى انخفاض الأسعار عام ١٩٨٦ إلى أقل من ١٠ دولارات البرميل. واعتبر أن من يقرر أسعار النفط حالياً هي الدول المستهتة وليس الدول المنتجة. ونكر السعدون أن مواجهة المشكلة يتطلب أيضاً حل مشكلة للالبية العامة في الدول الخليجية وقال كلما كانت هذه المشكلة ضاغطة كلما كانت الحاجة غير صحيحة.

وأشار أن إن عائدات الدول الخليجية انخفضت من ١٣٥ بليون دولار مطلع الثمانينات إلى ما يراوح بين ٥٠ و ٦٠ بليون دولار عام ١٩٧٣ وإن القيمة التتارية لها تساوي ٢٠ بليون دولار فقط. وأوضح أن هذه العائدات تنفق

للولايات المتحدة الأمريكية ولوروبا. كما يرتبط نمو الطلب العالمي على النفط بالذمو السكاني في العالم الذي سيؤدي إلى ارتفاع عدد السكان من ٥,٣ بليون نسمة إلى ٧,٢ بليون نسمة سنة ٢٠١٠.

وأوضح أن مسجود النفوس الاقتصادية العالمي إضافة إلى زيادة عدد السكان وحيث بعض التطورات السياسية وفرض ضريبة الطاقة سيؤدي إلى تحولات مهمة ستكون لها لتكاسات كبيرة على أسواق النفط. وتكر في هذا الصدد أن لتناج الدول المنتجة من النفط سينتخص من نحو ١٦ مليون برميل إلى نحو ١١ مليون برميل ليكون العجز في إمداداتها النفطية سنة ٢٠١٠ نحو ٣٠ مليون برميل يومياً. وذلك وقت يتم فيه الطلب على النفط في الصين ودول جنوب آسيا من ١٢ مليوناً إلى ١٩ مليون برميل بزيادة سبعة ملايين برميل يومياً.

وأكد السعدون أن هذه التحولات سينتج من منطقة الخليج وإفريقيا المنطقة الأساسية للصنعة للنفط. لارتفاع نسبة مساهمتها في الإمدادات النفطية العالمية من ٢٤ إلى ٤٩ في المئة عام ١٩٩٠.

وقال أن النفط سينتج بكميته كعدم أهم مصادر الطاقة في العالم بعدما انخفضت نسبته في الفترة الأخيرة من ٤٩ إلى ٤٠ في المئة نتيجة السياسات التي وصفتها وكالة الطاقة الدولية بالاعتماد على مصادر بديلة للنفط ابتداء من توليات السبعينات حتى منتصف الثمانينات.

وأكد أن هذه التغيرات الجديدة في معدلات الطلب والعرض للنفط في العالم ستجلب منطقة الخليج ككثر أهمية بالقضية إلى مستويات القوى الدولية الكبرى. وأشار إلى أن لتناج الولايات المتحدة الأمريكية من النفط

■ ابونطلي - الحياة - أكد جاسم السعدون الاقتصادي العربي المعروف بزيادة الأهمية الاستراتيجية لمنطقة الخليج في العهد المقبل نتيجة زيادة دورها كمصدر للنفط والتفاعل مع القوى الاقتصادية الأساسية المستهتة للنفط في العالم.

وحذر من مخاطر قيام سوق شرق أوسطية على حساب العمل العربي المشترك مؤكداً أن قيام هذه السوق سيكون من أجل دفع إسرائيل في اقتصاد المنطقة والهيمنة عليه.

وقال السعدون في محاضرة ألقاها في ابونطلي قبل أمس الأربعاء بعنوان الاقتصاد الخليجي إلى أين؟ إن الأهمية الاستراتيجية لمنطقة الخليج أخذت في الازدياد كونها ستصبح سنة ٢٠١٠ مصادرة نحو ٥٠ في المئة من حاجات العالم من النفط والتي ستصل في حده إلى ما يراوح بين ٨٥ مليوناً و ٩٢ مليون برميل يومياً. وذلك مقابل ٦٧ مليون برميل يومياً حالياً تنتج منها دول الخليج نحو ٢٠ في المئة فقط.

وتكر أن المنطقة تملك حالياً ٦٥ في المئة من الاحتياط النفطي العالمي البالغ ألف بليون برميل من النفط الخام.

وأشار إلى أن الطلب العالمي على النفط سينتج خلال الفترة المقبلة على شط منطقة الخليج التي ستضاهي احتياجاتها من النفط في الفترة بين ١٩٨٠ - ١٩٩٠.

وأشار إلى أن لارتفاع الطلب العالمي على النفط سيكون بمعدل ١,٤ في المئة سنوياً حتى السنة ٢٠١٠ وإن ارتفاع الطلب سيكون مرتبطاً بمعدل النمو الاقتصادي العالمي الذي سيتحقق معدل ٣ في المئة سنوياً. وهو معدل متوسط بين معدل مرتفع يصل إلى ٥,٥ في المئة في الصين ودول جنوب آسيا و ٢,٧ في المئة في



المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٤

حالياً في بنين وكامبوديا هما الآن والداع والرواتب والأجور.

وتوقع حصول انخفاض جديد في أسعار النفط في ضوء قرار منظمة أوبك الأخير في جنيف بتحديد العمل بسقف الإنتاج حتى نهاية السنة الجارية.

وتعا دول الخليج إلى السيطرة على نفقاتها العامة وهي الأعلى في العالم وإيجاد حل للمشكلة التي تولجها جهود التنمية ومن أبرزها التركية السكانية.

وأشار إلى أن معدل العمالة الوالدة بشكل نسبي ٧٢ في المئة من عدد السكان البالغ ٣٣,٥ مليون نسمة وأن هذه النسبة تقلبها نسبة ٣٧ في المئة من العمالة الوطنية وهي تتراوح بين ٥٤ في المئة في البحرين و ١٠ في المئة في دولة الإمارات.

ولكن في هذا الوضع في التركية السكانية يمكن أن تكون له نتائج سياسية تلجمه عن الخلل الكبير في هذه التركيبة وحتى بين مواطني الخليج أنفسهم الذين ينقسمون إلى مواطنين من الدرجة الأولى والثانية ومن دون جنسية.

وحضر المسمعون على زياته القضاة الإقليمي بين دول الخليج بتفديد بنود الاتفاقية الاقتصادية للوحدة وإنشاء منظمة جمركية موحدة ووضع الصرامة الجمركية للوحدة تجاه الصفا الخارجي وتنسيق المشاريع الاستثمارية والاستثمارية وتوحيد السياسات المالية والنقدية والمعاون الوطني.

وشدد على ضرورة رفع الدول الخليجية قدرتها الاقتصادية في أسواق النفط ومع التكتلات الاقتصادية العالمية وتحسين وضع المالية العامة فيها ومعالجة الوضع السكاني ووضع التعاون الإقليمي موضع التنفيذ العملي.



الشمس

المصدر :

١٢٢٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السوق الشرق أوسطية.. علامات استفهام؟!

بقلم:
مدحت أبو الفضل

المصالحة ليست خياراً
مطلقاً

على أن ملحق المصالحة ليس خياراً كله، فإذا كانت المصالحة هي التي توحده دول أوروبا الآن، فهي نفسها التي جعلتها نفوذ حربيين عالميتين أصدرت فيهما أسوأ وثائق قتل فيها عشرات الملايين من البشر وسكنوا السم في نشوء صراعات مستقلة بينها. قد تتحول إلى حروب، فلا أحد يضمن ألا تتحول مستقبلاً الحروب التجارية إلى حروب دموية سافهة. فالمصالحة لم تنته فصولها بعد، والتاريخ لن يبق عنبه هنا العصر وتطبيق المصالحة كما يكون بوسائل مادية، يمكن أن يكون عن طريق اعتبارات معنوية. يكون لها في النهاية سرود مأساة، فصر استطلاعات ممارسة مور لقال في زعامة

لم نستطع أن نحمل مسرح الجريمة في نشر الكتاب المصري - رغم أن القلب المؤلفين والبدعين من المصريين، ورغم أن المافس لنا هو الإنسان بكل متاعه - فهل ستمثل مركز الريادة في السوق الشرق أوسطية والمنافس لنا إسرائيل؟ ولماذا الكتاب؟. عليه القول المستوردة أصبحت أفضل مذاقاً، وأكثر تنوعاً، من مثيلتها المتجدة في مصر. بله القول: القول بأن تتحدثون عن السويدياة في الشرق أوسطية. ولماذا (تصنيع) القول؟! فحتى في مجال الزراعة وقف وزير زراعة مصر ليعلم أن الحر الذي يملأ الأسواق لم يتمكن من زراعته بفرودنا، وأنه كان شرة للتمانح المصري الإسرائيلي! الوزر با من تتحدثون عن ريادةتنا للسوق الشرق أوسطية؟

مقولات بقلم
بها للمشروع

ومن المقولات التي يروجون لها كذلك لتسهيل ارتباطنا للمشروع، وكأنها من اكتشافات هذا العصر، إن الدول عليه في العلاقات بين الدول هو المصلحة ولا شيء غير المصلحة. فليس هناك مصلقات دائمة ولا حاجات دائمة، وإنما هي المصالح ولا شيء غير ذلك. وهي مقولة ليس فيها جديد أيضاً حتى تقدم لنا على أنها من حقائق هذا العصر. فهي حقيقة معروفة ومطبقة من قديم، كما سنا هناك أن الإسلام أفضل عليها منطلقاً عندما حرص على إيجاد رابطة بين السماء والأرض، فأصبحت المصالح تلتبس - بقدر أو بآخر - في كل بعض القواعد الأخلاقية

في مقال الأستاذ سعيد سنبل، قال إن العالم تمزقه الصالح. وأنه لولا مصلحة أمريكا في بترول الخليج لما قامت بتحرير الكويت. ولو كانت لها مصلحة في المرسلة لما ترددت في التدخل عسكرياً. وأنه يتردد مؤخراً أن مصلحة الدول الواقعة بمنطقة الشرق الأوسط تقتضي قيام سوق شرق أوسطية. والاتجاه السائد في العالم الآن هو إقامة أسواق عملاقة، الأمر الذي يفرض على الدول العربية، وعلى دول الشرق الأوسط (تسويقها) بصراحة إسرائيل، التفكير في أوضاعها وفي علاقاتها مع بعضها ومع أسواق العالم الأخرى. وأنه إذا كانت مصلحة مصر تقتضي الإسراع بخطى التطبيع مع إسرائيل فلا معنى للتردد. ويقف الكاتب عند هذا الحد من القول، مع أنه كان المروص أن يقول - ليكون موضوعياً - وبالتالي إذا كانت مصلحتها في ألا يتسارع التطبيع حدوداً معينة، فمن حقها أن تتفك بالتطبيع عند هذه الحدود، فلا تتجاوزها تطبيقاً لمصلحتها.

ومعنا الكلام من قبل الترويج لمشروع يرد الترويج له في هذه الأيام - وبصالح - إلى اختلاف أساليب الترويج له، وهو السوق الشرق أوسطية. فالبعض يحاول - وهو يروج لهذا المشروع - أن يظهر وكأنه يناقش أفكاراً مجردة دون ارتباط مسبق برأي معين. والبعض يناقشها باعتبارها حتمية من المجتمعات. وأن النهائية، فمن المؤكد أن هذه السوق ستقوم، وسنمضيها ندعى أنه على مصر أن تقبل التحدي، وأنها لا بد وأن تتحمل فيها دور الريادة ثم تتحول هذه الريادة فيما بعد إلى مجرد تصريحات وإعلانات وأجندات، شيء أشبه بإعلام البقعة. أما الريادة فستكون بالعلم من تعميم غيره، لأنه إذا كنا



المصدر :

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العلم الإسلامي، فإن من شأن ذلك أن يجعل لها قيمة أرفع، ومردا أكبر في العلاقات الدولية. يكون له بوليتا مردود اقتصادي، إذا كانت له دينا القدرة على تسويق السياسة في خدمة الاقتصاد... وهذا الدور هو الذي جعل مصر وزنا أكبر وهي محطة من وزنها الحالي، فقد ردتا وقتها على إشرارة المسلمين في المستعمرات البريطانية هي التي مكنتها من رفض طلب بريطانيا تسليم بعض اللاجئين السياسيين إليها وهو موقف لا تستطيع أن تلقى الآن بسبب دعمو زعمائنا العالم الإسلامي نتيجة لاتغيرات متعمدة يخرج ذكرها عن موضوع هذا المقال...

كذلك فمن الغزوات التي يردونها لتسهيل عملية (تأميمها) مشروع الشرق الأوسطية، ما أورده الأستاذ / سعيد سويل في مقالته الفكرية، فيما هو اليه بالاعتراف التي يستنكرها، وهو موقفه إن الاتباء لسنا الآن هو إشاعة أسواق عاقلية، لأن على حد علمي لا يوجد سوق دولية ناجحة، سوى السوق الأوروبية المشتركة، والباقي مجرد

محاولات متعمدة... والذي يجب معرفته أن الهدف من منظومة اتفاقيات السوق المفتوح، وخطط صندوق النقد الدولي وسائر مخططات الهيمنة الاقتصادية الحالية أن تحقق الدول الكبرى بواسطتها نفس ما كانت تحققه بريطانيا، والدول المستعمرة، بجيوشها في مستعمراتها. أي إبقاء دول العالم الثالث التي استقلت مؤخرا مجرد أسواق لمنتجاتها أو للحصول منها على المواد الأولية بإرخس الإنسان... وللاستاذ / رمزي زكي بحث قيم في هذا الخصوص، نشره في كتابه (البربرية المستترة)، وفيما عدا هذا الهدف فالدول الصناعية الكبرى مختلفة مع بعضها البعض، بما يهود بتسويق حروب تجارية فيما بينها، والله وحده أعلم بما يمكن أن تتطور إليه هذه الحروب التجارية مستقبلا.

وماذا عن المشروع نفسه؟

نعود إلى المشروع (المقرر) على هذه المنطقة، والذي سيتم تحقيقها مخططات

كل مخططات بني إسرائيل. فعندما صرح دين القسوس وزير خارجية أمريكا في عام ١٩٤٩ بأنه لابد من تدعيم الأنظمة الحاكمة في العالم العربي واستبدالها بأخرى تكون قادرة على اتخاذ القرارات الصحيحة وإرضاء الشعوب عليها، ثم تأتت الانقلابات العسكرية في المنطقة كان ذلك إيذانا بتحقيق كل المخططات الإسرائيلية. ومن بينها السوق الشرق الأوسطية المعلن عنه في الدراسات التي كان ينشر عنها في الخمسينات وكنا ننكرها وقتها... لفرط سخافتنا... من قبل الأوهام...

ولما كانت تستحيل مناقشة نصوص المشروع التي لم تنشر بعد، وإن كان البعض يعرفها جيدا إلا أن فكرة المشروع نفسها أثرت العديد من التساؤلات منها لئنا لاقيم في المنطقة، فهل عجز الفكر العربي عن إدراك أهمية هذه السوق والميل على إقامتها قبل أن تطرح أمريكا وإسرائيل فكرتها؟ وإذا كانت الفهم العربية عجزت عن تصور فكرة هذه السوق، وإدراك فائدتها، فكيف تضمن أن يحقق العرب فائدة منها وهم تحت حكم نظم أقل تفهما من النظام الإسرائيلي؟ وإذا كانت الفكرة موجودة... ولكن الأنظمة تعجز عن تحقيقها للخلافات القائمة بين الحكام العرب... فهل إسرائيل هي التي ستزيل هذه الخلافات وتوجه الحكام العرب عليها؟ وعندها ألا يحل لنا أن نشارك أي سلطان تملكها إسرائيل عليهم؟ ولما كانت السوق المشتركة حيوية للاقتصادات المنطقة، فلماذا يجب أن تكون سوقا عربية، أو عربية إسلامية مشتركة؟ إسرائيل كيان غريب زرعوه قسرا ونغسبا عنا في المنطقة، ولما كنا

مسرعين على الاعتراف بها على سبيل الأمر الواقع، فلماذا لا يبقى الأمر في هذه الحدود، أي الاعتراف بالتبادل؟ إن شوكيا موجودة في أوروبا، ورغم ذلك فهي ليست عضوا في السوق الأوروبية المشتركة، فلماذا يلغى علينا وحدنا القبول بإسرائيل كعضو في سوق مشتركة تكون من العرب والمسلمين؟ إنها كيان شاذ غريب لا يتلاءم وسبق المنطقة، إنها لليه والجسم الغريب الذي يدخل الجسد، والطبيعة تطننا أن الجسد يفرز مفرقا ساما يحيطها بها لتبقى مورد حيوية موزونة اتقاء لضررها، هل يهتم إذن لماذا يروجون لفكرة إن العبرة بالجغرافيا وليست بالتاريخ...

ومع ذلك لفلتنال الأمر من رؤية الصلة التي يمتريها الأستاذ سعيد سويل حجر الزاوية في العلاقات الدولية... إننا كرامة عربية منتكاه السوق، فعندنا يمثل سوقا ضخما، والسوق هو أهم عنصر في العملية الاقتصادية، فلا قيمة لانتاج سلعة ينتخر تسويقها، وكثير من الحروب السائدة قامت على أساس الصراع على الأسواق. ولدينا أموال النفط، ولدينا اليد عاملة رخيصة، كما لدينا ثروات طبيعية سخيا... فما الذي لدى إسرائيل كي تستفيد بالفائدة من كل هذه العناصر؟ التكنولوجيا؟! التكنولوجيا موجودة لدى دول كثيرة، ويمكن أن تحصل عليها منها من غير أن يكون من ورثتها طامع توسعية تمهيما إمكانية عسكرية ومخابراتية، تتحرك خوفا إلى اختراق مجتمعاتنا. تستطيع أن أجزم بأنه يروج عالم مصري أو أكثر مهلج في الفراع يعمل في كل مجال من المجالات العلمية والثقافية، فلماذا لا نستفيد من هؤلاء من تخصصه منهم، ولو قدمنا لهم ليايزات أكثر من التي يحصلون عليها في الخارج؟ وينطبق التجارة يكون ذلك أرفع... لقد استعانت الصين أن يمد نفرا من علمائها المهاجرين كذا، وبواسطتهم فحرت قناتها فهل نحن أقل من الصين؟

لغات الاقتصادية إذا لم تلم لها في النهاية ستسبب في الآخر الأثري... فهل نحن نسبية للصاصرة، قانرون

فإن إن سوقا اقتصاديا (المر) على جنب رؤوس لا فائدة مفعولات بصير لما إسرائيل من



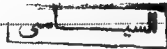
المصدر :

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

علاقات سياسية متميزة. واتصال:
هل إن ما يتفق مصر حقيقة هو
رؤوس الأموال؟ وكيف ذلك ومثاله
مليارات مكسة في بنوكه لا تعرف
طريقها إلى الاستثمار؟ واتصال: إننا
كناات السوق المصرية تلتوي
بالاتثمارات الضخمة. فلماذا
الوساطة الإسرائيلية؟ ألا يؤكد ذلك أن
هناك دوافع سياسية وراء هذه
الاستثمارات. تحقيقاً لقولة بيريز في
كتابه المشهور، من أن الفرق بين حزب
الليكود وبين حزب العمل هو أن الأول
يريد تحقيق إسرائيل الكبرى بالقوة
المسلحة، عل حين أن حزب العمل
يسعى إلى تحقيقها بالسيطرة
الاقتصادية^{١٤}

ويقولون ما هو البديل إذن؟ والقول
البديل، يا من تتسائل عن البديل هو
سوق عربية إسلامية مشتركة.. فلن
حالت خلافات الحكم دون إنشائها
للنطاق الإقليمي، لتعيد ترتيب
البيت، إلى أن يتوافر لنا نظام سياسي
وإقتصادي متحضر، واقتصاد متعاين
كنا في إسرائيل.. وقتها يمكن أن تكون
لمصر الريادة في أي تعاون اقتصادي
إقليمي.. حتى ولو كان مع (المغرب
الزرق) وإن كان الإسرائيليون أسوأ
منهم.. أما الآن فالمشروع أن يصب إلا
في قناة إسرائيل. القول هذا وأنا اعلم أن
السوق الشرق أوسطية ستقوم ووفقا
للتصورات الإسرائيلية للطفة منذ
الخمسينيات. وإن الأمر لا يصبو
(مكلمة) لإنشاء بان الحكومة أعطت
الفرصة لسماع كل الآراء.. وأنها في
النهاية ملتزمة بموافقة الأغلبية !!
ودقي يا عزيزة.



التاريخ: ٢ أبريل ١٩٩٤

مبنى من قبل الخليفة الخليفة
الملك الناصر الناصر
الملك الناصر الناصر

[illegible]

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

«الالكترونيزم» للتطعيم ضد السوق الشرق اوسطية

لا خلاف

على اهمية

الصناعات

الالكترونية

باعتبارها اكبر

قطاعات الصناعة

التكنولوجية المتقدمة

ان يصل حجم هذه الصناعة في

العالم إلى ٧٥٠ مليار دولار وينمو

بمعدل يصل إلى ٢٠٪ سنوياً

هذا بالإضافة إلى كونها وقود

ثورة المعلومات تماماً كما كانت

الثورة الميكانيكية هي وقود عصر

الصناعة في نهاية القرن الماضي.

ولهذا فاهم ماتحتاجة هذه الصناعات

هي البيئة الميسرة والإجراءات المرونة

التي تساعد على سرعة تداول وحركة

المنتجات ومكونات الانتاج لتقليل تكاليف

التصنيع، والاستجابة السريعة لمتطلبات الأسواق، ويأتي

بعد ذلك توافر الاستثمارات والتسهيلات الائتمانية لهذا النوع

من الصناعات عالية الربحية وفي الوقت نفسه عالية المخاطر

حيث ان اعتماد هذه الصناعات على الخبرة البشرية والقدرة

على الابتكار بصورة كبيرة يجعل الحكم على امكانية نجاح الافكار

عملية صعبة جداً، ولحل هذه المشكلة ظهرت في الولايات المتحدة شركات

لتوظيف الأموال في الاستثمارات ذات المخاطر العالية وقامت الكثير

من الدول والبنوك العالمية بالدخول في هذه الشركات لتوفير الإستثمارات

اللازمة لهذه الصناعات.

٦



مهندس أحمد عمر الخطيبي

مركز المعلومات - مجلس الوزراء

للمنتجات كجزء من الكون الحلي عند احتساب نسب التصنيع.
وصناعة الالكترونيات في مصر بدأت بعد الثورة مع برامج التصنيع المطبوعة التي كان ينتجها القطاع العام في ذلك الوقت في الوقت الذي بدأت فيه دول أخرى مثل كوريا وسنغافورة وباليزيا وهونغ كونج، تقريباً وبينما انطلقت هذه الصناعات في هذه الدول نجد ان صناعة الالكترونيات في مصر لم يتجاوز حجمها ١٧٢ مليون دولار عام ١٩٩٠ تسبب على هذا الانتاج شركات القطاع العام كشركات النصر، وتليمنصر وبنها كاترين في قطاعات صناعة أجهزة الفيديو والتلفزيون، وتمتلك الشركات التابعة لهيئة الاتصالات كشركة المحصرة قطاعات صناعة العدد التليفونية والاستتالات. وقد دخل القطاع الخاص حديثاً في هذا المجال فانشئت مجموعة من الشركات الناجمة مثل جواد ستار (أحمد بهجت وشركاه) وشركة ريم للانتاج النظم الالكترونية. هذا بالإضافة بالطبع إلى القطاعات العسكرية والتي

تسيطر عليها الهيئة العربية للتصنيع وصناعات بنها والملاحظ ان نسبة الانتاج في قطاع الالكترونيات لا يتجاوز ٢١٪ من اجمالي حجم لقطاع الصناعي بينما يصل إلى ٨٠.٩٪ كمتوسط عالمي. ويصل في الدول الأكثر تقدماً كالولايات المتحدة إلى ٧٠٪، بينما يتجاوز الـ ٢٠٪ في دول جنوب شرق آسيا واليابان كما ان العمالة في هذا القطاع لا يتجاوز حجمها ٢٥ ألف شخص وهو ما يمثل أقل من ١٪ من حجم العمالة الصناعية في مصر. هذا بالمقارنة مع دول مثل الولايات المتحدة الأمريكية والتي تصل فيها العمالة في هذا القطاع إلى ٢.٦ مليون شخص بالمقارنة مع ١.٢ مليون شخص يعملون في صناعات السيارات والفضاء والطيران والحدود والصلب وهكذا. فبينما تعتبر الالكترونيات أكثر القطاعات تشغياً للعمالة في أغلب دول العالم، نجد ان أقل القطاعات في مصر. هذا بالإضافة إلى تراكم إنتاجية العامل المصري والتي تصل إلى

النشر والتد مات الصحفية والعلو مات

وأتي في الرتبة التالية للعامل البشري، حيث ان توافر العقول المدربة الرخيصة هو أحد أهم الميزات النسبية التي استغلت منها الهند لبناء صناعة متقدمة لبرامج الحاسبات تقوم بتصميم ما قيمته أكثر من ٨٥٠ مليون دولار إلى جميع أنحاء العالم. وصناعة الالكترونيات موزعة على ستة قطاعات رئيسية، أولها صناعة أجهزة معالجة المعلومات (الحاسبات الآلية وملحقاتها)، وصناعة أجهزة الاتصالات السلكية واللاسلكية، وصناعة أجهزة التحكم الكلي والالكترونيات الصناعية، ثم صناعة أجهزة الالكترونيات المنزلية من تليفزيون وفيديو وخلافه وصناعات الالكترونيات العسكرية، وفي النهاية صناعات الالكترونيات النقل ومناطق الانتاج في العالم موزعة على أربع مناطق رئيسية، أولاً اليابان بحجم انتاج يصل إلى ٢٦٪ من الانتاج العالمي وأوروبا بنسبة مساهمة والولايات المتحدة التي تنتج ٢٥٪ من الانتاج العالمي وفي النهاية دول جنوب شرق آسيا والتي تنتج حوالي ١٢٪. وتحتل أكثر مناطق العالم موا معدلات تصل إلى أكثر من ٢٢٪ سنوياً وقد وصل حجم انتاج صناعات الالكترونيات في دول جنوب شرق آسيا إلى حوالي ٥٤ مليار عام ١٩٩٠ وهو ما يقرب من الناتج الاجمالي لمصر.

وتجربة دول جنوب شرق آسيا جديرة بالدراسة والتفحص، حيث جمعت دول الموجة الأولى أو ما يطلق عليها النور الأربعة (هونغ كونج، سنغافورة، تايوان، كوريا) في استغلال ميزتها النسبية، وترافق العمالة الرخيصة بها خلال الستينيات والسبعينيات في اجتذاب صناعات جميع الأجهزة الالكترونية المنزلية (كوريا، هونغ كونج) وصناعات الحاسبات (تايوان) وملحقات أجهزة الحاسبات (سنغافورة). وبعد ذلك بدأت برامج طموحة لانتاج أجهزة (بصميمات محلية تمت أسماء تجارية جديدة، مما أدى إلى تعميق التصنيع وازدهار صناعات مفيدة جديدة ساهمت في النمو الاقتصادي المتسارع الذي تتميز به هذه الدول.

والفرق الجوهري بين سياسات هذه الدول وسياسات مصر والتي بدأت في نفس الفترة تقريباً هو اتجاه مصر للانتاج لتحقيق لكفاء، ذاتي، بينما اتجهت دول النور الأربعة إلى الاسواق العالمية لتصدير وتنافس هذا بالإضافة إلى قيامها بتطوير منتجات بتصميمات محلية ساهمت في زيادة القيمة المضافة.

وهنا تكمن أهم الأخطاء التي أدت إلى فشل مصر في بناء قاعدة صناعية تستطيع المنافسة، حيث ان الاعتماد على الانتاج بتراخيص من شركات عالمية بأخذ شكلاً احتكاريًا، تنقل من خلاله المصانع بالكامل من الدول الأوروبية إلى مصر، لا يتيح أية تنمية للفرد المحلي. ولاتزال السياسة المنتهجة في مصر للأسف تشجع على الانتاج بتراخيص وتحارب التصميمات المحلية، حيث ترفض براءة الصناعات اعتبار التصميم وأعمال الأبحاث والتطوير



حققت هذه الصناعات نموًا مستمرا في هذه المنطقة من العالم والتي أصبحت مسئولة عما يقرب من نصف إنتاج العالم من الأجهزة الإلكترونية (عند ضم اليابان).

والسياسات الناجحة لهذه الدول في التي أدت إلى هذه الاتجاهات الهائلة في هذا الزمن القصير. وقد اتبعت كل دولة استراتيجية خاصة بها تختلف عن جاراتها، فاعتمدت كوريا على الدعم الحكومي لاتقاء مجموعة من الشركات العملاقة التي تستطيع المنافسة على قدم سباق مع الشركات المتحدة للجيشيات في سوق العالم. وكان من أهم أسباب نجاحها سياسة أمريكا لتشجيع الاستثمارات فيها لتقليل الاعتماد على اليابان كمصدر رئيسي لكثير من التكنولوجيات الإلكترونية. واليوم تسمى كوريا جاهدة لتتبع أسواقها وتقليل اعتمادها على أسواق أمريكا وغرب أوروبا.

وقد ساهم الدعم الحكومي الفعال وتنمية الأسواق الداخلية وجسم استغلالها، وكذلك السياسة الخارجية تجاه دول شرق أوروبا والصين في فتح أسواق جديدة ذات أحجام ضخمة ساعدت على تحقيق اقتصاديات كم الإنتاج التي عوضت ارتفاع أسعار العمالة.

وقد تبنت تايوان استراتيجية تعتمد على التركيز على صناعات الحساسيات الإلكترونية بدلا من الأجهزة الإلكترونية المنزلية التي اعتمد عليها كوريا، وكانت سياسة تايوان مبنية على تنمية الصناعات الصغيرة من خلال دعم دراسات التسويق وفتح الأسواق الجديدة بالإضافة إلى تشجيع التصميمات المحلية لزيادة القيمة المضافة للإنتاج. هذا بينما انتهجت سنغافورة خطا وسطا فحلت الحكومة بتقديم قروض ميسرة لمجموعة من الشركات المحلية العملاقة للمساعدة في مجالات معينة لتشجيعها على بناء مصانعها ذات المنتجات الإلكترونية المتقدمة مثل الدوائر الإلكترونية الصغيرة في سنغافورة مع تشجيع الشركات الصغيرة ذات المنتجات الغذائية على تقديم الخدمات لهذه المصانع الصغيرة.

وفي هونغ كونغ اقتصر دور الحكومة على الدعم السليبي بسياسة عدم التدخل وتوفير مناخ حر تماما. مما أدى إلى نشوء صناعة تعتمد على شركات صغيرة تقوم بتغذية شركات عالمية وجدت هونغ كونغ مكانا جيدا لوضع استثماراتها فيها وتشترك تجارب هذه الدول، وبول الدرجة الثانية في عدة خصائص رئيسية

حوالي عشرة آلاف دولار سنويا بالمقارنة بمائة ألف دولار في الولايات المتحدة وحوالي ٥٠ ألف دولار في دولة تايوان.

وسوق الإلكترونيات في مصر صغيرة جدا بالرغم من عدد السكان (٥٦ مليون نسمة) والذي يربو على ربع سكان الولايات المتحدة ونصف سكان اليابان. فحجم السوق لا يتجاوز ٦٨٠ مليون دولار موزعة على خمسة قطاعات رئيسية أكبرها قطاع الاتصالات والذي يصل حجمه إلى ٢٢٦ مليون دولار أي حوالي ٢٢٪ من الاستهلاك المحلي تليه مكونات الإلكترونيات والتي تمثل ٢٥٪ من حجم السوق ثم الإلكترونيات المنزلية من تلفيزيون وفيديو وخلافهما الذي يمثل ٢٤٪ من حجم الاستهلاك. وهكذا نرى أن كثيرا من الآراء التي تتحدث عن الإلكترونيات كمصناعات رفاة لا يسمع توجه الاستثمارات إليها، لأنها أساسا صناعات للتلفيزيون والتلفيزيون هي أراء خاطئة. حيث أن حجم استهلاك السوق المصرية من هذه الأجهزة لا يتعدى ٢٤٪ بينما تمثل القطاعات الأخرى كالجوهرات المسترالات والمصابيح وأجهزة التحكم التي أكثر من ٧٥٪ من حجم الاستهلاك المحلي وهذه للتجارب ليست بيلة حال منتجات استهلاكية وإن جاز اعتبار التلفيزيون والفيديو المحلي. ولتزال أيضا تطلب شهادة بترخيص من شركة أجنبية عند إعطاء تصاريح التصنيع. هذا بالإضافة إلى هيمنة الفكر المعاصر عن الابتكار والتطوير، بالرغم من تطور القدرات الهندسية للشركات المصرية، فلا تزال الأخطاء تتكرر في التعاقدات الجديدة وخامسة تعاقدات هيئة الاتصالات السلوكية والألسكية المصرية. والتي تضر على قيام الشركات الناجحة للتزافح بتوريد المصانع بنظام تسليم المفتاح بالرغم من أن هذه الشركات هي شركات منتجة فقط للمنتجات ولتقوم بتصنيع المكونات وإنما تشتريها من طرف ثالث. وهناك اتجاه جديد وهو إن كان أفضل إلى حد ما من الاتجاه السابق إلا أنه أيضا يعاني من عيب كبير. وهذا النظام تنتهجه وزارة الصناعة بمشاركة الشركات المحلية مما يجب الاستثمارات وخلق مشكلة لهذه الشركات في تطوير الصناعة. إلا أنه لا بد من زيادة القيمة المضافة إلا في أضيق الحدود ولا يسلم كثيرا في تطوير القدرات التصميمية والابتكارية.

واليوم وبسبب التطور الرهيب الذي حدث في العقدين الماضيين في دول الشرق الأربعة أصبحت تعاني من نقص رهيب في العمالة. مما أدى إلى ارتفاع أسعارها، وبالتالي لجأت هذه الدول إلى نقل أنشطتها إلى مايسمى بدول اللوحة الثانية، فقامت هونغ كونغ بالانتماء إلى جنوب الصين. وكوريا إلى تونغيسيا، وتايوان إلى تايواند وماليزيا. وهكذا



المصدر : الأعرام الاقتصادية

التاريخ : ٤ أبريل ١٩٩٤

النشر والخد مات الصحية والهلو مات

منا:

توافر بيئة حرة تماما
بقل قدر من التدخل
الحكومي واليسر
الاجرامات.

توافر دعم حكومي

فعال يمثل في توفير
القروض والمنح وعمل الدراسات التسويقية والدعاية
ولا يمتد إلى التدخل بفرض الوصاية والتوجيه بالمنع.
توافر مجموعة من المزايا لفكرة كالاغافات
الضريبية والجمارك...

توافر بنية أساسية وشبكة اتصالات على مستوى
عال جدا.

انخفاض تكاليف العمالة المدربة

استقرار سياسي واقتصادي بسبب وجود
سياسات واضحة.

● نظرة عالمية مبنية على تطوير صناعات موجهة
للتصدير وليس لتحقيق اكتفاء ذاتي، أو إحصالا
للواردات...

وقد قام مركز معلومات مجلس الوزراء - بالتعاون مع
شركة « داتا كويست » إحدى شركات مجموعة
« دوين برانستريت » كبرى شركات العالم في مجالات
أبحاث التسويق للصناعات التكنولوجية المتقدمة -
بعمل دراسة لتطوير استراتيجيات تنمية الصناعات
التكنولوجية المتقدمة في مصر، وقد قامت الدراسة
بعمل مسح شامل للأسواق المصرية والمشاكل
والمعوقات التي تعترض طريق هذه الصناعة خاصة
إلى أنه بإمكان مصر إذا ساهم تغيير بعض
السياسات والمفاهيم أن تستطيع تطوير صناعة محلية
موجهة للتصدير في مجالات الإلكترونيات ، بحجم
إنتاج يصل إلى ٣ مليار دولار قبل حلول عام
٢٠٠٠.

وهكذا فإن هذه السوق الصغيرة لا تستطيع أبدا أن
تدعم صناعة اقتصادية موجهة للدخل والمكسب فلا

ينيل عن الاتجاه للتصدير لتحقيق الاقتصاديات التي
تسمح بالمنافسة. وبالطبع فإن الأسواق الجديدة
بالاعتبار هي الأسواق العربية القريبة من مصر،
والملاحظ عند دراسة هذه الأسواق أنه يمكن تقسيم
دول المنطقة إلى ثلاثة قطاعات رئيسية: الدول المنتجة
للإلكترونيات (مصر، العراق، الجزائر، المغرب،
تونس) وهذه تستهلك أكثر من ٧٠٪ من استهلاك
المنطقة من الإلكترونيات. تليها الدول البخرولية
الكويك، السعودية، البحرين، عمان قطر، الإمارات)
التي تستهلك ١٧٪ فقط من الدول الأخرى والتي يصل
حجم استهلاكها من المنتجات الإلكترونية إلى حوالي
١٤٪ فقط من حجم الاستهلاك الكلي.

وكبرى أسواق الدول العربية هي مصر التي تمثل
٢٨٪ من حجم الاستهلاك الكلي للدول العربية المنتجة
للمنتجات الإلكترونية أو ٢٦٪ من حجم
الاستهلاك الكلي للمنطقة. وطبقا لتقديرات
« داتا كويست » فإن حجم الأسواق العربية ينتظر أن
يصل إلى أربعة مليارات دولار عام ٢٠٠٠ على أقل
تقدير تمثل مصر منها حوالي مليار دولار .

بينما يصل استهلاك إسرائيل من المنتجات
الإلكترونية في عام ١٩٩١ إلى حوالي ٢ مليار

دولار، ينتظر أن يصل إلى ثلاثة مليارات ونصف
مليار دولار عام ١٩٩٦ بمعدل نمو يزيد على ٧٪
(تقديرات شركة « إلينفاير ») هذا ويصل حجم
إنتاج إسرائيل من المنتجات الإلكترونية إلى ٢
مليار دولار عام ١٩٩٢ وهذا يعطينا فكرة عن حجم
المنافسة التي يمكن أن تمثلها إسرائيل إذا قدر
للسوق الشرق أوسطية أن تتكون

وهناك عدة عناصر تدفع مصر لتطوير إستراتيجية
تنمية هذه الصناعات، أولها حجم الأرض الهائلة
الموافرة لمصر (حجم تصدير يصل إلى حوالي
٢ مليار دولار بحلول عام ٢٠٠٠) ، وثانيها التهديد
الضخم الذي تمثله السوق الشرق أوسطية، هذه
السوق التي ينتظر أن تكون قائمة وتعمل بكامل
البيئات بحلول عام ألفين، إذا ما أثرت الاتجاهات
والضغوط العالمية الحالية هذا بالإضافة إلى الأهمية
الاستراتيجية البالغة لهذه الصناعات وعليه فإن
السننرات القليلة المنهجية حتى نهاية القرن تحمل
تعديات ضخمة وغير مسبوقة، يجب على الصناعة
المصرية والاقتصاد المصري أن يتجاوبا معها ولا
ظن يصبح هناك مكان لمصر في العالم وسوف نفقد
بالتفريط حتى القليل الذي تتمتع به.



الاصرام الاقتصادي

المصدر :

للتش والإند مات الصدفية والاعلومات

التاريخ :

٤ أبريل ١٩٩٤

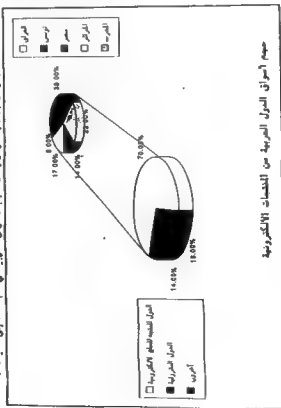
من المصدر	القيمة	الإلكترونيات الاستهلاكية
٢٧١	١٧٠,٠٩٤,٦٥	Consumer Electronics
٢٧٢	١٦٩,٢١٩,٠٠٠	Telecommunications
٢٧٣	١١٠,٠٠٠,٠٠٠	Office Equipment
٢٧٤	١٣٠,٠٠٠,٠٠٠	Industrial Equipment
٢٧٥	١٨٠,٠٠٠,٠٠٠	Electronic Components
٢٧٦	١٧٠,٠٩٤,٦٥	Total

جدول رقم (٧) سوق الإلكترونيات في مصر خمسة قطاعات.

من المصدر	القيمة	الإلكترونيات الاستهلاكية
٢٧٦	١٧٠,٠٩٤,٦٥	Consumer Electronics
٢٧٧	١٦٩,٢١٩,٠٠٠	Telecommunications
٢٧٨	١١٠,٠٠٠,٠٠٠	Office Equipment
٢٧٩	١٣٠,٠٠٠,٠٠٠	Industrial Equipment
٢٨٠	١٨٠,٠٠٠,٠٠٠	Electronic Components
٢٨١	١٧٠,٠٩٤,٦٥	Total

جدول رقم (٨) حجم استيراد مصر من المنتجات الإلكترونية.

جدول رقم (٩) يبين أن يصل حجم الأسواق العربية في عام ٢٠٠٠ إلى مايلي:



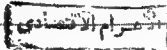


المصدر : الأرقام التقديرية

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٦

CAGR%	Growth	1990	1991	1992	1993	1994	1995	1996	1997	1998	1999	
٩.٠-٩.٩	٩.٠-٩.٩											أمريكا الشمالية
٥.٢	١.٨	٢.٦	٢.٦	٢.٦	٢.٦	٢.٦	٢.٦	٢.٦	٢.٦	٢.٦	٢.٦	North America
٧.٢	١٢.٥	٢.٦	٢.٦	٢.٦	٢.٦	٢.٦	٢.٦	٢.٦	٢.٦	٢.٦	٢.٦	Japan
٩	٨.٩	٢.٦	٢.٦	٢.٦	٢.٦	٢.٦	٢.٦	٢.٦	٢.٦	٢.٦	٢.٦	Europe
١٢.٧	١٢.٤	١٢.٥	١٢.٥	١٢.٥	١٢.٥	١٢.٥	١٢.٥	١٢.٥	١٢.٥	١٢.٥	١٢.٥	Asia Pacific/ ROW
٧.٨	٧.٨	٥.٤	٥.٤	٥.٤	٥.٤	٥.٤	٥.٤	٥.٤	٥.٤	٥.٤	٥.٤	Total

جدول رقم (٢) دول جنوب شرقي



1991 5/1 8

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

جدول رقم (١) تعاليم صناعة الإلكترونيات النقل أعلى القطاعات نمواً بمعدلات تصل إلى ١١١٪ سنوياً

CAGR%	Growth		1990	1991	1992	1993	1994	1995	1996	1997	1998	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023	2024	2025	2026	2027	2028	2029	2030																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																													
	9-00	9-01	90-01	91-01	92-01	93-01	94-01	95-01	96-01	97-01	98-01	99-01	00-01	01-01	02-01	03-01	04-01	05-01	06-01	07-01	08-01	09-01	10-01	11-01	12-01	13-01	14-01	15-01	16-01	17-01	18-01	19-01	20-01	21-01	22-01	23-01	24-01	25-01	26-01	27-01	28-01	29-01	30-01																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																													
4.6	11.6	7.9	192,799	211,328	229,192	247,816	266,440	285,064	303,688	322,312	340,936	359,560	378,184	396,808	415,432	434,056	452,680	471,304	489,928	508,552	527,176	545,800	564,424	583,048	601,672	620,296	638,920	657,544	676,168	694,792	713,416	732,040	750,664	769,288	787,912	806,536	825,160	843,784	862,408	881,032	899,656	918,280	936,904	955,528	974,152	992,776	1,011,400	1,030,024	1,048,648	1,067,272	1,085,896	1,104,520	1,123,144	1,141,768	1,160,392	1,179,016	1,197,640	1,216,264	1,234,888	1,253,512	1,272,136	1,290,760	1,309,384	1,328,008	1,346,632	1,365,256	1,383,880	1,402,504	1,421,128	1,439,752	1,458,376	1,476,900	1,495,524	1,514,148	1,532,772	1,551,396	1,570,020	1,588,644	1,607,268	1,625,892	1,644,516	1,663,140	1,681,764	1,700,388	1,719,012	1,737,636	1,756,260	1,774,884	1,793,508	1,812,132	1,830,756	1,849,380	1,868,004	1,886,628	1,905,252	1,923,876	1,942,500	1,961,124	1,979,748	1,998,372	2,016,996	2,035,620	2,054,244	2,072,868	2,091,492	2,110,116	2,128,740	2,147,364	2,165,988	2,184,612	2,203,236	2,221,860	2,240,484	2,259,108	2,277,732	2,296,356	2,314,980	2,333,604	2,352,228	2,370,852	2,389,476	2,408,100	2,426,724	2,445,348	2,463,972	2,482,596	2,501,220	2,519,844	2,538,468	2,557,092	2,575,716	2,594,340	2,612,964	2,631,588	2,650,212	2,668,836	2,687,460	2,706,084	2,724,708	2,743,332	2,761,956	2,780,580	2,799,204	2,817,828	2,836,452	2,855,076	2,873,700	2,892,324	2,910,948	2,929,572	2,948,196	2,966,820	2,985,444	3,004,068	3,022,692	3,041,316	3,059,940	3,078,564	3,097,188	3,115,812	3,134,436	3,153,060	3,171,684	3,190,308	3,208,932	3,227,556	3,246,180	3,264,804	3,283,428	3,302,052	3,320,676	3,339,300	3,357,924	3,376,548	3,395,172	3,413,796	3,432,420	3,451,044	3,469,668	3,488,292	3,506,916	3,525,540	3,544,164	3,562,788	3,581,412	3,600,036	3,618,660	3,637,284	3,655,908	3,674,532	3,693,156	3,711,780	3,730,404	3,749,028	3,767,652	3,786,276	3,804,900	3,823,524	3,842,148	3,860,772	3,879,396	3,898,020	3,916,644	3,935,268	3,953,892	3,972,516	3,991,140	4,009,764	4,028,388	4,047,012	4,065,636	4,084,260	4,102,884	4,121,508	4,140,132	4,158,756	4,177,380	4,196,004	4,214,628	4,233,252	4,251,876	4,270,500	4,289,124	4,307,748	4,326,372	4,344,996	4,363,620	4,382,244	4,400,868	4,419,492	4,438,116	4,456,740	4,475,364	4,493,988	4,512,612	4,531,236	4,549,860	4,568,484	4,587,108	4,605,732	4,624,356	4,642,980	4,661,604	4,680,228	4,698,852	4,717,476	4,736,100	4,754,724	4,773,348	4,791,972	4,810,596	4,829,220	4,847,844	4,866,468	4,885,092	4,903,716	4,922,340	4,940,964	4,959,588	4,978,212	4,996,836	5,015,460	5,034,084	5,052,708	5,071,332	5,089,956	5,108,580	5,127,204	5,145,828	5,164,452	5,183,076	5,201,700	5,220,324	5,238,948	5,257,572	5,276,196	5,294,820	5,313,444	5,332,068	5,350,692	5,369,316	5,387,940	5,406,564	5,425,188	5,443,812	5,462,436	5,481,060	5,500,000																																																																																																																																																																																																																																																																								
4.9	10.9	8.1	163,767	179,266	194,765	210,264	225,763	241,262	256,761	272,260	287,759	303,258	318,757	334,256	349,755	365,254	380,753	396,252	411,751	427,250	442,749	458,248	473,747	489,246	504,745	520,244	535,743	551,242	566,741	582,240	597,739	613,238	628,737	644,236	659,735	675,234	690,733	706,232	721,731	737,230	752,729	768,228	783,727	799,226	814,725	830,224	845,723	861,222	876,721	892,220	907,719	923,218	938,717	954,216	969,715	985,214	1,000,713	1,016,212	1,031,711	1,047,210	1,062,709	1,078,208	1,093,707	1,109,206	1,124,705	1,140,204	1,155,703	1,171,202	1,186,701	1,202,200	1,217,699	1,233,198	1,248,697	1,264,196	1,279,695	1,295,194	1,310,693	1,326,192	1,341,691	1,357,190	1,372,689	1,388,188	1,403,687	1,419,186	1,434,685	1,450,184	1,465,683	1,481,182	1,496,681	1,512,180	1,527,679	1,543,178	1,558,677	1,574,176	1,589,675	1,605,174	1,620,673	1,636,172	1,651,671	1,667,170	1,682,669	1,698,168	1,713,667	1,729,166	1,744,665	1,760,164	1,775,663	1,791,162	1,806,661	1,822,160	1,837,659	1,853,158	1,868,657	1,884,156	1,899,655	1,915,154	1,930,653	1,946,152	1,961,651	1,977,150	1,992,649	2,008,148	2,023,647	2,039,146	2,054,645	2,070,144	2,085,643	2,101,142	2,116,641	2,132,140	2,147,639	2,163,138	2,178,637	2,194,136	2,209,635	2,225,134	2,240,633	2,256,132	2,271,631	2,287,130	2,302,629	2,318,128	2,333,627	2,349,126	2,364,625	2,380,124	2,395,623	2,411,122	2,426,621	2,442,120	2,457,619	2,473,118	2,488,617	2,504,116	2,519,615	2,535,114	2,550,613	2,566,112	2,581,611	2,597,110	2,612,609	2,628,108	2,643,607	2,659,106	2,674,605	2,690,104	2,705,603	2,721,102	2,736,601	2,752,100	2,767,599	2,783,098	2,798,597	2,814,096	2,829,595	2,845,094	2,860,593	2,876,092	2,891,591	2,907,090	2,922,589	2,938,088	2,953,587	2,969,086	2,984,585	3,000,084	3,015,583	3,031,082	3,046,581	3,062,080	3,077,579	3,093,078	3,108,577	3,124,076	3,139,575	3,155,074	3,170,573	3,186,072	3,201,571	3,217,070	3,232,569	3,248,068	3,263,567	3,279,066	3,294,565	3,310,064	3,325,563	3,341,062	3,356,561	3,372,060	3,387,559	3,403,058	3,418,557	3,434,056	3,449,555	3,465,054	3,480,553	3,496,052	3,511,551	3,527,050	3,542,549	3,558,048	3,573,547	3,589,046	3,604,545	3,620,044	3,635,543	3,651,042	3,666,541	3,682,040	3,697,539	3,713,038	3,728,537	3,744,036	3,759,535	3,775,034	3,790,533	3,806,032	3,821,531	3,837,030	3,852,529	3,868,028	3,883,527	3,899,026	3,914,525	3,930,024	3,945,523	3,961,022	3,976,521	3,992,020	4,007,519	4,023,018	4,038,517	4,054,016	4,069,515	4,085,014	4,100,513	4,116,012	4,131,511	4,147,010	4,162,509	4,178,008	4,193,507	4,209,006	4,224,505	4,240,004	4,255,503	4,271,002	4,286,501	4,302,000	4,317,499	4,332,998	4,348,497	4,363,996	4,379,495	4,394,994	4,410,493	4,425,992	4,441,491	4,456,990	4,472,489	4,487,988	4,503,487	4,518,986	4,534,485	4,549,984	4,565,483	4,580,982	4,596,481	4,611,980	4,627,479	4,642,978	4,658,477	4,673,976	4,689,475	4,704,974	4,720,473	4,735,972	4,751,471	4,766,970	4,782,469	4,797,968	4,813,467	4,828,966	4,844,465	4,859,964	4,875,463	4,890,962	4,906,461	4,921,960	4,937,459	4,952,958	4,968,457	4,983,956	4,999,455	5,014,954	5,030,453	5,045,952	5,061,451	5,076,950	5,092,449	5,107,948	5,123,447	5,138,946	5,154,445	5,169,944	5,185,443	5,200,942	5,216,441	5,231,940	5,247,439	5,262,938	5,278,437	5,293,936	5,309,435	5,324,934	5,340,433	5,355,932	5,371,431	5,386,930	5,402,429	5,417,928	5,433,427	5,448,926	5,464,425	5,479,924	5,495,423	5,510,922	5,526,421	5,541,920	5,557,419	5,572,918	5,588,417	5,603,916	5,619,415	5,634,914	5,650,413	5,665,912	5,681,411	5,696,910	5,712,409	5,727,908	5,743,407	5,758,906	5,774,405	5,789,904	5,805,403	5,820,902	5,836,401	5,851,900	5,867,399	5,882,898	5,898,397	5,913,896	5,929,395	5,944,894	5,960,393	5,975,892	5,991,391	6,006,890	6,022,389	6,037,888	6,053,387	6,068,886	6,084,385	6,099,884	6,115,383	6,130,882	6,146,381	6,161,880	6,177,379	6,192,878	6,208,377	6,223,876	6,239,375	6,254,874	6,270,373	6,285,872	6,301,371	6,316,870	6,332,369	6,347,868	6,363,367	6,378,866	6,394,365	6,409,864	6,425,363	6,440,862	6,456,361	6,471,860	6,487,359	6,502,858	6,518,357	6,533,856	6,549,355	6,564,854	6,580,353	6,595,852	6,611,351	6,626,850	6,642,349	6,657,848	6,673,347	6,688,846	6,704,345	6,719,844	6,735,343	6,750,842	6,766,341	6,781,840	6,797,339	6,812,838	6,828,337	6,843,836	6,859,335	6,874,834	6,890,333	6,905,832	6,921,331	6,936,830	6,952,329	6,967,828	6,983,327	6,998,826	7,014,325	7,029,824	7,045,323	7,060,822	7,076,321	7,091,820	7,107,319	7,122,818	7,138,317	7,153,816	7,169,315	7,184,814	7,200,313	7,215,812	7,231,311	7,246,810	7,262,309	7,277,808	7,293,307	7,308,806	7,324,305	7,339,804	7,355,303	7,370,802	7,386,301	7,401,800	7,417,299	7,432,798	7,448,297	7,463,796	7,479,295	7,494,794	7,510,293	7,525,792	7,541,291	7,556,790	7,572,289	7,587,788	7,603,287	7,618,786	7,634,285	7,649,784	7,665,283	7,680,782	7,696,281	7,711,780	7,727,279	7,742,778	7,758,277	7,773,776	7,789,275	7,804,774	7,820,273	7,835,772	7,851,271	7,866,770	7,882,269	7,897,768	7,913,267	7,928,766	7,944,265	7,959,764	7,975,263	7,990,762	8,006,261	8,021,760	8,037,259	8,052,758	8,068,257	8,083,756	8,099,255	8,114,754	8,130,253	8,145,752	8,161,251	8,176,750	8,192,249	8,207,748	8,223,247	8,238,746	8,254,245	8,269,744	8,285,243	8,300,742	8,316,241	8,331,740	8,347,239	8,362,738	8,378,237	8,393,736	8,409,235	8,424,734	8,440,233	8,455,732	8,471,231	8,486,730	8,502,229	8,517,728	8,533,227	8,548,726	8,564,225	8,579,724	8,595,223	8,610,722	8,626,221	8,641,720	8,657,219	8,672



الشرق الأوسط

المصدر :

٤ جمادى الأولى ١٩٩٤

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تقرير اميركي جديد عن الحواجز التجارية يغطي بعض جوانب العلاقات مع الخليج ومصر واسرائيل

□ واشنطن -
من بشي لوى المعلومات

أصدر مكتب الممثل التجاري الأميركي أول من أمس برأسه السبوعية الخامسة عن الحواجز المهمة التي تقف حائلاً بين المستثمرين الأميركيين والمستثمرين الأجنبية. وتتناول جهاث ثلاثة للمقاطعة العربية يصعب تحديده كمياً بالتقسيم إلى الشركات الأميركية. كان تسمين الدراسة فضلاً عن المقاطعة العربية ويختبر نهجاً لا يحصل في المستقبل. وتسمى الدراسة إلى أن تقوموا لتأخير المقاطعة التي أخرجت اللجنة الأميركية للتجارة الدولية بإجرائه إيشاء من سكان الأول (ميسمر) لثاني ميسمر في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل وسيدخل بالتفصيل في تقرير السنة المقبلة. وربما أدى هذا كله إلى التضرر إدارة الرئيس بيل كلينتون من استخدام السياسة التجارية الأميركية في الضغط على الدول العربية المشاركة في مقاطعة الدول العربية حسب ما يقول المراقبون. وشهد أزا شلييرو، الأمين العام لمكتب الممثل

التجاري الأميركي على هذا الدور التي سطحة الدراسة عندما أعلن تقرير الدراسة الحالية. وقال من الدراسة تقدم الأساس الذي يستند عليه جهوداً هائلة إلى الاستمرار في محاولة فتح الأسواق وتوسيع التجارة للمعركة الطرف والتجارة اللائحة والأقليمية. وكان هذا منذ الأسبوع الأول الدفع الأساسي للمعركة التجارية للرئيس كلينتون. وركزت دراسة السنة الجارية على العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة واليابان التي أعطت الأخيرة فاقصاً بلغت قيمته ٥٠ بليون دولار العام الماضي. لكنها أظهرت أيضاً أن العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة وشركلها التجارية

الرئيسيين في الشرق الأوسط تزدري بدورها أهمية الأسواق دول مجلس التعاون متعمدة تشكل عائق أكبر سوق تصدير أميركية. إذ بلغت قيمة الصادرات الأميركية إلى تلك السوق العام الماضي ١٠,١ بليون دولار. أما ترتيب سوق مصر فقد كان الـ ٢٧، فيما جاءت السوق الأمريكية في المرتبة الـ ١٨.

وأنت الدراسة على ذكر لتدريبات للمستثمرين الأميركية المباشرة في منطقة الشرق الأوسط. فكانت أن قيمة هذه الاستثمارات في السعودية ارتفعت بمقدار ٢٦٠ مليون دولار العام الماضي ووصلت إلى ٢,٥ بليون دولار. كما زادت شركات التجارة الأميركية قيمة ما شكلته في الإمارات العربية المتحدة من ٤٦٦ مليون دولار عام ١٩٩٢. لكن قيمة الصادرات الأمريكية في مصر تراجعت من أكثر من ١,٦ بليون دولار عام ١٩٩١ إلى ٩٢٢ مليون دولار عام ١٩٩٢. وهي ٤٧٩ مليون دولار العام الماضي. وكان معظم الاستثمارات

الأميركية في قطاع النفط الشرق الأوسطي. ولا تنكر الدراسة أي تحديات للمستثمرين الأميركية المباشرة في أي دول عربية أخرى. لكنها تقول أن قيمة الاستثمارات الأميركية المباشرة في إسرائيل عام ١٩٩٢ وصلت إلى ١,٥ بليون دولار، أي بزيادة ٥٢ في المئة عما كانت عليه التغيرات الخاصة بعام ١٩٩١. وركزت هذه الاستثمارات على القطاع الصناعي في إسرائيل. ويعتبر واضعو الدراسة أن ارتدادهم إلى تناسي التعاون بين دول مجلس التعاون الخليجي في مجال توحيد المقاييس واعتمادها وفي مجال تحديد التعريفات الجمركية وحدودها القسوية والدنيا وفي مجال التعاون في حماية الحقوق الفكرية كما يهيرون عن ارتباطهم إلى ما تدورس هذه الدول حائلاً من تأثير التحليل وحده جمركية في ما بينها. وتدير الدراسة إلى وجود فرص لتسريع الروابط التجارية بين الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي بسبب العمل الناتج، لزجة الخليج. لكن الدراسة تشير، من جهة أخرى إلى أن صناعات السياسة التجارية في الولايات المتحدة مهوون بمسند من السبلال التي تؤثر في التجارة بين الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي. لذلك، هناك من إن هذه الدول قد تشكلت توجه القسمة للشرق الأوسط، الذي قد يزيد في شكل ملموس عند التغيرات في تلك



المصدر :

للإعلام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢

الدول التي تتواجه تعريفات جمركية مرتفعة. ويتضمن هذا القلق خصوصاً على احتمال زيادة التعريفات الجمركية في الإمارات العربية المتحدة حيث تمكنت الولايات المتحدة العام الماضي من زيادة صادراتها ١٦ في المئة. فيما تراجعت صادراتها إلى معظم دول مجلس التعاون الخليجي، باستثناء بنينا من الصادرات الأميركية إلى دبي. فتمسرت بعد وصولها إلى الإمارات إلى إيران وإلى مناطق أخرى في الخليج.

لكن الدراسة تشير إلى قلق خاص إزاء مسألة حماية الحقوق الفكرية. وتشير إلى غياب مجموعة شاملة من مزايا القوانين والأنظمة التي تضمن الحماية الفاعلة لحقوق الملكية الفكرية. وقد سمح هذا الخلل بالنشأ الأعلام السيمائية المطبوعة وكاسيتات الفيديو وبرامج الكمبيوتر والتسجيلات الخاصة بالجزيرة التلفزيونية وأجهزة تسجيل الصوت إلى دول مجلس التعاون الخليجي. كما أنه يحتاج هذه الدول كلها في الإمارات العربية المتحدة إلى القوانين بغية تصديرها. كما تفتقر الدراسة إلى التشريعات الموزعة كالإرساء وقطع غير السيارات والتفتيش المزدحم لساحل الوجود والانتشار في المنطقة.

وفيما يقول واضعو الدراسة في السعودية والبحرين والكويت لحزت بعض النظم في الاعوام القليلة الماضية في معالجة هذه القضايا، يتضح من الدراسة أن الولايات المتحدة تدرى الاستمرار في بذل الصافي لهفافة إلى تحقيق مزيد من التقدم الفاعل في مسألة احترام حقوق الملكية الفكرية. وعلى رغم أن الدراسة ترجح القانون الخاصة بمسألة حقوق الملكية الفكرية التي وضعت إمامة مجلس التعاون الخليجي مسودتها وقتي من شأنها، إذا وضعت موضع التنفيذ، أن تثير تفلماً موحداً لاحترام حقوق الملكية الفكرية في دول الخليج. فإن الدراسة تشير أيضاً إلى أن الولايات المتحدة ستواصل بذل مساعيها من أجل اخلاء تعديلات على مشاريع القوانين خصوصاً المتعلقة بالتدخل منها بإلزام الصناعات والإختراعات أو الابتكارات في مجال علم الأحياء (البيوتكنولوجيا). ويحرب واضعو الدراسة عن ارتياح واضع إلى أن السعودية والكويت وسلطنة عمان والإمارات العربية المتحدة حرت سياساتها الخاصة بمنع رعايا الولايات المتحدة لتجديرات التدخل فيها في المعالج

ويبدأ الفصل الخاص بمصر في الدراسة بالقول أن صادرات الولايات المتحدة إلى هذا البلد تولى حواجز معينة تحول دون الاستيراد مثل التعريفات الجمركية المرتفعة والحظر على المستوردات على رغم جهود حكومة الرئيس حسني مبارك للتفاوض منذ عام ١٩٨٦ لتخفيف هذه التعريفات.

وتلقت الدراسة في أن التعريفات الجمركية للمصرية لا تزال مرتفعة نسبياً بالمقارنة مع التعريفات للمملكة في دول نامية أخرى لها ما مصر من أسواق محلية كبيرة ومن القصص مدعني مدخول. لكن الدراسة تفتق أيضاً إلى أنها تتوقع تراجع هذه التعريفات فيما تحزن مصر تقدماً في مجال الإصلاحات الاقتصادية.

وتشير الدراسة إلى أن تدرة العملات الأجنبية في مصر والقيود التي تفرضها الحكومة هناك على صرف هذه العملات أحييت مساعي الشركات الأميركية الهادفة إلى زيادة المبيعات الأميركية في مصر. لكن هذا الوضع تبدل منذ عام ١٩٩١ عندما حورت مصر التجارة بالعملات الأجنبية والقيود كافة على هذه التجارة ولهذا تنوع الدراسة أن يتوسع الطلب على التفتيشات الأميركية.

ويحرب واضعو الدراسة عن ارتياحهم إزاء قرار مصر إلغاء رخص الاستيراد وتخفيف عدد السلع المحظور استيرادها. لكنهم يقولون أن استمرار بعض المنتجات خصوصاً المواد الأميركية، لا يزال خاضعاً للقيود صارمة. ويضيفون أن مصر طاعت على نفسها وعداً صارماً أمام البنك الدولي بأنها مستعدة لـ : "الانظمة القانونية لحرمة التطوير الفعالة سنة ١٩٩٤، ولأنها مستعدة للتفكر في حفر استيراد للتسويق والتأليس على نطاق واسع.

ومن الشؤون الأخرى التي تؤثر في التجارة الأميركية - للمصرية والتي تتطرق إليها الدراسة مسألة المواد الصميلة. وتقول الدراسة أن لتجديد الأجانب لهذه الدول برغوبون في التدخل إلى السوق المصرية إذا شملت الإصلاحات الخاصة بالأسعار. وأما هذه الدول، وتذكر الدراسة أن الولايات المتحدة تفتق من سولة حقوق الملكية الفكرية وحقوق الاختراع في مصر. وتفتق هذه المسألة بأنها واسعة الانتشار. وتقول أن مصر مختلفة في تطبيق القوانين التي صدرت عام ١٩٩٢ بغية مكافحة هذه المسألة. وفي الوقت نفسه تفتق الدراسة إلى أن الشركات الأميركية راضية

بالقاعدة القانونية التي تبنى عليها حماية حقوق الاختراع والابتكار في مصر. بعدما إلى مجلس الشعب المصري تعديلات أدخلت على القانون المصري تجعل برامج الكمبيوتر بمثابة الأعمال الفنية. كما أنه يتوقع أن تصدر رئاسة الوزراء المصرية قريباً مرسوماً يوضح حدود الحماية التي توفرها القوانين المصرية للتسجيلات الصوتية ويضمن وجود حقوق خاصة بالتأجير ويضيق حدود نقل برامج الكمبيوتر من أجل الاستخدام الشخصي.

وتقول الدراسة في الفصل في مجال الأعلام السيمائية في الولايات المتحدة يقولون خسارة من هاجمة من سرقة الأعلام الفديوي في مصر بـ ٣٧ مليون دولار. وتضمن الاستعدادات الجمالية التي بتكتيم الأميركيون نتيجة سرقة حقوق الاختراع والابتكار في مصر بـ ٨١ مليون دولار سنوياً.

وتلقت الدراسة في أن مصر أحرزت تقدماً في مجال حماية الحقوق الفكرية لكن وأقصى الدراسة يقولون أنهم يرغبون في أن تزداد حماية المنتجات الصميلة. ويضيفون أن الشكاوى تكثر من خرق شروط القوانين التي تضع على ضرورة احترام الممارات المسجلة.

وتشير الدراسة إلى أن الفضاض التجارية الأميركية من التعامل مع إسرائيل التي بلغ ٦٦٢ مليون دولار عام ١٩٩٢ تحول إلى عجز بلغ مقداره ٦ ملايين دولار. فيما وجدت الدولة المصرية في زيادة صادراتها إلى الولايات المتحدة لتصل قيمتها إلى ٤,٤ مليون دولار من دون أن ترتفع في المقابل صادرات الولايات المتحدة إلى إسرائيل. وتفتق الدراسة القيود الكبيرة الخاصة بالتدخل التي تفرضها إسرائيل على استيراد الصمائل الزراعية بما في ذلك الكونلات وتقليد أصدار رخص الاستيراد والقيود الخاصة بالأسعار على استيراد المواد الزراعية فضلاً عن السلع الزراعية التي يحظر استيرادها كلها.

ويشكو واضعو الدراسة خصوصاً من عدم استخدام التذاوير الإسرائيلية الخاصة بالاستيراد مع نفسها، مما يشكل عائقاً جدياً خطيراً في طريق توسيع التجارة الزراعية. وتخلص الدراسة إلى القول في هذا الصدد أنه إذا استمرت التجارة تكثر من يصعب توسيع الصادرات الزراعية الأميركية أن تتوسع على نحو غير ملحوظ.



المصدر :

١٩٨٤

التاريخ :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلومات

الأوراق السرية في ملف الموقعة الأمريكية:

تفاصيل اتفاق بيريز - خليل حول السوق الشرق أوسطية

المصدر: الشرق الأوسط - العربية

١- اتفاق شامل فوري في مسعرا

٢- مصر يستعيد نهجها العربية في عهد

نور أنس على مسعى التخلي

٣- الاتفاق على الاستئناف

٤- اتفاق على التخلي عن

٥- اتفاق على التخلي عن

٦- اتفاق على التخلي عن

٧- اتفاق على التخلي عن

٨- اتفاق على التخلي عن

٩- اتفاق على التخلي عن

١٠- اتفاق على التخلي عن

١١- اتفاق على التخلي عن

١٢- اتفاق على التخلي عن

١٣- اتفاق على التخلي عن

١٤- اتفاق على التخلي عن

١٥- اتفاق على التخلي عن

١٦- اتفاق على التخلي عن

١٧- اتفاق على التخلي عن

١٨- اتفاق على التخلي عن

١٩- اتفاق على التخلي عن

٢٠- اتفاق على التخلي عن

٢١- اتفاق على التخلي عن

٢٢- اتفاق على التخلي عن

٢٣- اتفاق على التخلي عن

٢٤- اتفاق على التخلي عن

٢٥- اتفاق على التخلي عن

٢٦- اتفاق على التخلي عن

٢٧- اتفاق على التخلي عن

٢٨- اتفاق على التخلي عن

٢٩- اتفاق على التخلي عن

٣٠- اتفاق على التخلي عن

مع التخلي عن

١- اتفاق على التخلي عن

٢- اتفاق على التخلي عن

٣- اتفاق على التخلي عن

٤- اتفاق على التخلي عن

٥- اتفاق على التخلي عن

٦- اتفاق على التخلي عن

٧- اتفاق على التخلي عن

٨- اتفاق على التخلي عن

٩- اتفاق على التخلي عن

١٠- اتفاق على التخلي عن

١١- اتفاق على التخلي عن

١٢- اتفاق على التخلي عن

١٣- اتفاق على التخلي عن

١٤- اتفاق على التخلي عن

١٥- اتفاق على التخلي عن

١٦- اتفاق على التخلي عن

١٧- اتفاق على التخلي عن

١٨- اتفاق على التخلي عن

١٩- اتفاق على التخلي عن

٢٠- اتفاق على التخلي عن

٢١- اتفاق على التخلي عن

٢٢- اتفاق على التخلي عن

٢٣- اتفاق على التخلي عن

٢٤- اتفاق على التخلي عن

٢٥- اتفاق على التخلي عن

٢٦- اتفاق على التخلي عن

٢٧- اتفاق على التخلي عن

٢٨- اتفاق على التخلي عن

٢٩- اتفاق على التخلي عن

٣٠- اتفاق على التخلي عن

١٩٨٤

١- اتفاق على التخلي عن

٢- اتفاق على التخلي عن

٣- اتفاق على التخلي عن

٤- اتفاق على التخلي عن

٥- اتفاق على التخلي عن

٦- اتفاق على التخلي عن

٧- اتفاق على التخلي عن

٨- اتفاق على التخلي عن

٩- اتفاق على التخلي عن

١٠- اتفاق على التخلي عن

١١- اتفاق على التخلي عن

١٢- اتفاق على التخلي عن

١٣- اتفاق على التخلي عن

١٤- اتفاق على التخلي عن

١٥- اتفاق على التخلي عن

١٦- اتفاق على التخلي عن

١٧- اتفاق على التخلي عن

١٨- اتفاق على التخلي عن

١٩- اتفاق على التخلي عن

٢٠- اتفاق على التخلي عن

٢١- اتفاق على التخلي عن

٢٢- اتفاق على التخلي عن

٢٣- اتفاق على التخلي عن

٢٤- اتفاق على التخلي عن

٢٥- اتفاق على التخلي عن

٢٦- اتفاق على التخلي عن

٢٧- اتفاق على التخلي عن

٢٨- اتفاق على التخلي عن

٢٩- اتفاق على التخلي عن

٣٠- اتفاق على التخلي عن



المصدر :

التاريخ : ١٩٩٤

النشر والخذ مات الصحفية والهلعو مات

خليل هي من المشرقات القيمة ولجنة التنفيذ، والتفحرت الإمارة الأمريكية على مصر البدء في إيداع مشروعات التعاون المشتركة الواردة في مشروع بيريز- خليل، وتأجيل بقية المشروعات.

السراوية، والخفصة بإخترته دول عربية أخرى.

وكان طبيعياً ألا يتم تنفيذ مشروع بيريز- خليل حول السوق الشرق الأوسطية قبل إقامة سلام سياسي بين إسرائيل والبلدان العربية.

ورفاق الطموحات المصرية، فقد كان لدى الحكومة المصرية إيراك بصعوبة تنفيذ مثل هذا المشروع قبل أن تدور عملية السلام، في الحقيقة، ومن هنا جاء الرفض المصري لطلب أمريكي تقدمت به واشنطن في العام ١٩٨٧، حيث طالبت بتنفيذ الفكرة التي كان قد اقترحها أنور السادات بتوصيل مياه النيل لإسرائيل عبر شريعة السلام، حيث اكتسبت مصر في ردها أنها لا تستطيع التصرف بمفردها في مياه النيل، نظراً لوجود اتفاقيات تنظم تصرف مياه النيل بين كل الدول الأفريقية لظافة على النهر.

ولكن الولايات المتحدة أعادت عرض مطلبها ولكن بشكل أكثر، حيث أشارت إلى أن توصيل مياه النيل لإسرائيل يمثل جسراً من مشروع بيريز- خليل، وأشارت كذلك إلى أن هناك شاكساً كبيراً من مياه النيل لا تستفيد به الحكومة المصرية. وأن الولايات المتحدة ترى ضرورة ترشيح استخدام مياه النيل في مصر، وأن الدعوة الأمريكية سوف يكون أحد أهدافها هو تحقيق هذا الترشيح.

وأم تزد مصر على المطلب الأمريكي في هذا الصدد، ذلك أنه لم تكن هناك أية فاعلية لتنفيذ مشروع بيريز- خليل في تلك المرحلة.

لهم أنه وفي العام التالي للمطلب الأمريكي، فوجئت مصر بأن الولايات المتحدة خصصت ٢٦ مليون دولار من استخدامات اللجنة لترشيح استخدام مياه النيل.

وكانت واشنطن قد سبق ووصفت ميلاً (٢٦ مليون دولار) في عهد السادات لانتعاش توصيل مياه النيل لإسرائيل، حيث جاء مسئولو اللجنة الأمريكية إلى مصر ليؤكدوا أن استخدامات هذه الأموال سوف تذهب لتكثيف سبى زراعة المحاصيل، وتي تلخذ كميات كبيرة من المياه، وربة الصهار استخدام المياه حتى يظل المزارع المصري من استخدامات المياه، وزيات الحصادات الإعلامية في أجهزة الإعلام بشأن ترشيح استخدام المياه.

ولدى المستوطنين الأمريكيين رغبتهم في أن يسيون الإشراف المباشر على خطة ترشيح المياه نابعاً لهم، وأنهم سيختارون بالتصميم الكوادر المصرية التي ستعمل معهم.

وأصبحت مصر بأن الهدف من هذا المشروع هو إنعاشه بأن هناك كميات كبيرة من المياه تنقل لفاً إلى استهلاكها، وأن هذا القائد يجب ترشيحه لإسرائيل، طلبت المياه للتصميم فوراً في اللجنة بشأن ترشيح استخدام المياه، وإعطاه الحق في الاستفادة من الـ ٢٦ مليون دولار في الأغراض أخرى.

ثم التفتت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية في مصر.

وقد فوجئت مصر برد أمريكي على الطلب المذكور، بأن مبلغ الـ ٢٦ مليون دولار لترشيح استخدام المياه، يمثل أحد أهم أغراض اللجنة، وأن الولايات المتحدة ترفض حتى إجراء مناقشات حول الطلب المصري، ذلك على الرغم من أن الدراسات الأمريكية العلمية تؤكد أن مشكلة المياه في مصر سوف تلحق أضرارها خلال الأعوام القادمة، وأن حصص مصر من مياه النيل يجب أن تتضاعف بعد عام ٢٠٠٥ حتى تستطيع حل أزمة المياه، غير أن هيئة اللجنة الأمريكية ترفض الاعتراف بهذه الدراسات، وتدور على تنفيذ ما ورد في التوجيهات السياسية بشأن توصيل مياه النيل إلى إسرائيل.

ولم يحاوله لشهر مصر من المطالبات الأمريكية قدمت ٢٢ برتاجاً إلى الولايات المتحدة أكدت فيها المعالجة لزراعة الأراضي الصحراوية بالمياه، وتسمية الزراعة في سيناء، إلا أن واشنطن لم تتنصت تلك البرامج، وواصلت ضغوطها على الحكومة لتوصيل مياه النيل لإسرائيل.



المصدر: العالم العربي

1994 ڀرپور ڏيکاري ٿو.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

مصطفیٰ خلیل :

لا توجد مقومات
للسوق الشرق أوسطية

□ القاهرة: سناء السعيد.

في تصريح للـعالم اليوم قال الدكتور مصطفى خليل نائب رئيس البحوث الوطني المصري للشؤون الخارجية بأن الشرق الأوسطي رفع طموحه كأكبر قوة لا بد وأن يتطابق وضع جميع البحار في المنطقة إلى هذا العام وفتح حرية انتقال التجارة وحريته انتقال البضائع وحريته انتقال رأس المال وقال: إن هذه الأمعة الثلاثة مع متوافرة في التجارة والاستثمار وتوجد التعاون الاقتصادي سوقا شرق الأوسطي وسنستأنس في هذا التعاون ولعل المنطقة الحرة المنطقة في أن تشارك في هذا التعاون أو الانسلاخ أو الخروج من تحتها في هذا النموذج لن يرضى عليها أحد شيئا.



المصدر : العالم الجديد

التاريخ : ٨ صفر ١٩٩٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شوقي البكري: السوق المشتركة بالشرق الأوسط خلال ١٠ سنوات

□ د. شوقي البكري:

توقع رجل أعمال في دبي قيام سوق مشتركة في الشرق الأوسط تضم دول الخليج والكويت والسعودية، إضافة إلى الأردن، لبنان، العراق، سوريا، مصر، ليبيا، تونس، المغرب، الجزائر، واليمن، وذلك خلال فترة تتراوح ما بين ١٠ و ١٥ سنوات. وقال شوقي البكري، المسئول الإداري والمالي في شركة النابودة لايف إن دبي، إن التوسع والقوة المتزايدة للقطاعات الاقتصادية في العالم، مثل الوحدة الأوروبية، تجعل إنشاء سوق شرق الأوسطية متفكرًا أمرًا ملحوظًا.

يتميز السوق المشتركة، بتزويج ضم دول أخرى إلى هذا التكتل حتى يصبح كامل التنسيق والتعاون. فعلى سبيل المثال، تشمل منطقة سمية ١٠٥ في المائة فقط من قطاع السياحة المالي الذي يقدر حجمه بنحو ٢٢١ مليار دولار أمريكي، ولا شك أننا نستطيع مما زبناه هذه النسبة. وأوضح البكري أن السوق المشتركة ستقوم في وقت أقصر مما يتصور الكثيرون، وقد يبدأ إنشاؤها في غضون ١٠ أو ١٥ سنوات، وأضاف أن عضويتها ستكون لكل الدول العربية، إضافة إلى إيران والعراق - بعد حل المسائل السياسية والدبلوماسية الحالية. جدير الإشارة إلى أن البكري سيقيم تصورًا اقتصاديًا شاملاً

خلال المؤتمر الدولي الذي تستقبله دبي في الأسبوع المقبل، ويتناول هذا المؤتمر إدارة أكتاف المشاريع، وتقبل فكرة دبي، أما الآن، فيعتبر كثير من شركات تنظيم المؤتمرات في العالم، وسوف يحدث فيها تغيير من استضافات الإماراتيين الدوليين وعدد من كبار رجال الأعمال والمالي في الخليج. وقال البكري إن إنشاء سوق مشتركة في الشرق الأوسط سيكون له بالغ الأثر على إستراتيجية إدارة الطاقة التي تستمدتها الشركات في المنطقة، وإن بحلول هذه الشركات إلى أسواق سيصبح أمرًا ضروريًا لاستمرارها.



رَبِّهِمْ أَكْبَرُ ۚ إِنَّ كِبَارَ الْعِلْمِ وَالْجَبَلِ لَمِنْ رَحْمَتِهِ ۚ

اتحاد الغرف العربية يرفض السوق «الشرق الأوسطية»

الزوجة: د. أروى مسعود ابان الصليبيات ولها إبنا من 22 سنة وبنو حريمية
أمن يسكنون اسوارات القلعة لاسير ابي ابل ان يسكنون القلعة
الغربية في قضاء مزارع 2520 امام في الزوجة في عترة ابناءه سوني
عربية مزارعة لزوجاته الصليبيات التي تشكلت الاتحاد الصليبي في مناطق
الزوجة: د. أروى مسعود ابان الصليبيات ولها إبنا من 22 سنة وبنو حريمية
أمن يسكنون اسوارات القلعة لاسير ابي ابل ان يسكنون القلعة
الغربية في قضاء مزارع 2520 امام في الزوجة في عترة ابناءه سوني
عربية مزارعة لزوجاته الصليبيات التي تشكلت الاتحاد الصليبي في مناطق

والصناعة والزراعة العربية إن المخطط أوصى بإزالة كل العقبات ولا سيما التي
وقال الشيخ حمد بن جاسم بن ثاني رئيس اتحاد غرف التجارة
والصناعة والزراعة العربية إن المخطط أوصى بإزالة كل العقبات ولا سيما التي

تدريس النظم البيئية بين الدول العربية.
وسائل التدريس بين كفاءات التدريس
والإدارة في كفاءات التدريس في
المدارس الثانوية العامة في
البحرين. مجلة البحوث التربوية
والبيداغوجية، 14(1)، 1-14.

اسرائيل التي ان يتم تطهيرها لطريق القسوة في الشعب الفلسطيني.

وبسبب ذلك، وبسبب وسائل التكاليف المبركة وغير المبركة،
والامم المتحدة العربي، وهو المؤسسة المالية الاممية الجديدة في العالم
والامم المتحدة الدولية، 50% من مجموع الامم المتحدة في العالم

وخطر الضحايا الذين لا تولي مجلس التعاون الخليجي من يقود سوق النفط العربي، ان التجارة بين الدول العربية تعطل نحو 80 في المئة من مجمل التجارة الخارجية العربية الاسيوية، فهذه عليها اسرائيل، وجعلوا على العالم بعمرك عدول ليجاد بدائل مع الدول غير العربية التي تبلغ 10 مليارات دولار.

1

Figure 1. The effect of the number of iterations on the accuracy of the proposed algorithm. The accuracy of the proposed algorithm increases with the number of iterations. The accuracy of the proposed algorithm is 100% when the number of iterations is 1000.



خريطة القوة الشرق أوسطية؟ ومخاطر التفتيرات العشوائية

الكلية الملحق لهذه القنصلية ما يعدل
الحسابات القائمة على الأرقام الإحصائية
الصماء.

ويوضح الدكتور على سليمان إلى أن
تعميد الخريطة المستقبلية والسليمة للقوى
الاقتصادية في الشرق الأوسط وعلى
استخدام المقام كنه يستوجب التحذير في
الاعتبار لاختلاف مستويات الأسعار وكذلك



والافتقار إلى صيغة واضحة. وهناك اتفاق على مدى على وجهه عدد
من المشاكل في قياس الناتج القومي الإجمالي منها أن الكثير من
التجارة الاقتصادية قد يتم خارج إطار الاقتصاد الرسمي ويجري
ذلك إما تهرباً من الضرائب أو لتقصير الجهات القياس الخاطئة.
كذلك فإن الدخل القومي الذي يشمل المعاملات في الخارج - ويريد
كثيراً من الناتج المحرر الإجمالي وهكذا.

ويؤيد القياس العلمي في تعديلات جديفة في خريطة القوة
الاقتصادية وحساباتها بالقنصلية الأوسط حيث ينحصر الفرق في
مستوى المعيشة بين مصر وإسرائيل في ٢٠٠٠ دولار من
١٩٩٦ وإذا أخذنا في الاعتبار ارتفاع تكاليف الدفاع والانس في
إسرائيل بالنسبة للناتج المحلي الإجمالي وارتفاع حجم المساعدات
الخارجية التي يحصل عليها لكان من الممكن القول بسهولة أن
تصيب الفرد هناك من الناتج المحلي الإجمالي على ثلاثة أضعاف
مطهر المصري.

وبحسابات مستوى المعيشة والناتج القومي الإجمالي فإن مصر
قوة اقتصادية تأتي في المرتبة الثالثة بناتج قومي إجمالي قيمته ١٢
مليار دولار في عام ١٩٩١ تسبقها في المرتبة الأولى تركيا بناتج
قومي إجمالي قدره نحو ٢٧٧ مليار دولار ثم إيران بمبلغه ٢٧٠
مليار دولار ومرتبة إسرائيل وفقاً لحسابات القوة الاقتصادية
ترتفع بعد ذلك حيث تسبقها الدول العربية القوية التي لا تسبقها
للقرب والجزائر. والحسابات الصاعدة تقارن بين إسرائيل
ومصر حيث تتطلب قيمة الناتج القومي الإجمالي لكل منهما. كما
أن التقييم الحقيقي لقوة الاقتصاد المصري اليوم وإن لم يكن
الاعتبار ما تملكه من موارد طبيعية ومائية وفقرات بشرية ورواسية
وترتكز اختيارات الاستثمار عبر آلاف السنين بالحساب وليس
بالأغنى والشماعات الحولية.

يتطلب قياس القوة الحقيقية للاقتصاد المصري وغيره
من الاقتصادات المحلية الاعتماد على مقاييس علمية
دقيقة والاعتماد تماماً عن حسابات القوة والقدرة
التفصيلية التي يتم وضعها بناء على الفرض والوهي
وهو ما وضع في الفترة الماضية من مقارنات واقعية بين
الاقتصاد المصري وغيره من الاقتصادات الشرق أوسطية
في ظل الأحداث التي دارت حول ما يسمى بالقنصليات
السوق الشرق أوسطية.

ويوضح الدكتور على عبد العزيز سليمان وكيل الوزارة ورئيس
البعثات بوزارة الاقتصاد والتجارة السابق باليك الدولي الانشاء
والقنصلية والمعمية من المنظمات العربية الإقليمية أن البحر الأول
للتحليل يرتبط بتفشي حالات ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي وتضيق
الفرد منه حيث استقر العرف الاقتصادي على أن مقارنة الناتج
الحقيقي الإجمالي أو ما قد تسميه باختصار الدخل القومي في
الدول المختلفة يخضع للكثير من المعايير ولكل اختلاف فيسبب
الاقتصاد والميزان التجاري وسوى الارتباط بالسوق العالمية
وتستخدم هذه المعايير عند مقارنة تصيب الفرد والدخل القومي
أيضا فإذا قلنا مثلا أن دخل الفرد في مصر عام ١٩٩١ كان ٦٠
دولاراً في السنة بينما وصل إلى ١٩٩٠ دولاراً في إسرائيل في
نفس السنة بحسب بيانات البنك الدولي، فهل يعني هذا أن مستوى
معيشة الفرد في إسرائيل يصل إلى عشرة ضعف نظيره المصري
أو أن ناتج الفرد في مصر هو مساهمته في الناتج القومي تساهي
نفسه ٨٪ من مساهمة نظيره في إسرائيل؟ الأجوبة الخاطئة في
الطبع لا. ذلك أن مقارنة مستوى المعيشة أو ما يتمتع به الفرد من
السلع والخدمات في المتوسط في دولتين - يجب أن يتم باستخدام
نفس مستويات الأسعار. أو بصورة أخرى يجب عند مقارنة دخل
الفرد في دولتين أن نأخذ في الاعتبار ما يملكه هذا الدخل من سلع
وخدمات حقيقية.

إذا عرفنا مثلا أن عشرة أرغفة من الخبز تكلف مصر ١٥ سستا
لمركيا بينما تكلف في إسرائيل ١٥٠ سستا فإنه يمكن بسهولة
القول أن الإسرائيلي يزرع عشرة أضعاف دخل المصري حتى
يستطاع نفس الكمية من الخبز بما يحتم أن يتم التخليص الخفيف بناء
على مقارنة بين تكلفة حزمة من السلع والخدمات والتي يستهلكها
الشخص في المتوسط حتى تعدد بالتدليل المقارنة الصحيحة بين
مستويات المعيشة لارتباطها بالقوة الشرائية والقوة وليس بالقوة

**حتى لا تتحول إلى نمر اقتصادي.. مصنوع من الورق:
البحث العلمي والتكنولوجيا: البوابة الذهبية للدخول إلى حقبة**

النهر الاقتصادي

على أرضها وتسليم مفتاحه .. بل
يتمتع أساسا على توفر مناخ سياسي
والتصاري وتكافؤ بينهما.. على بنيتها
أساسية حلبة .. وتسويات هي حقل
التدريب والتعاظم على تلك مختلف
للتسويات.. علاوة على تلك.. لابد من
التفريق والتكامل بين مجلس البحث
العلمي والمشاركة.. وسجور كل هذا
لابد من إدارة على مستوى عالٍ تدبر
كذلك.

ومن مفكرين ملتزمين في مجال البحث العلمي والتكنولوجيا يقول التقرير أن معظم بلدان أمريكا اللاتينية تتشكل من عشرين دولة أو أكثر، وفي خمسة بلدان شخص واحد في العام علي البحث العلمي، بينما تخصص دولاً قليلة للبحوث العلمية حوالي ٢٠٠ دولار لكل فرد، وأكثر من ٤٠٠ دولار في البلدان الاسكندنافية، ويوقع تصميم الفرد في ٦٠٠ دولار في العام بالولايات المتحدة الأمريكية، ويوقع أكثر لبلدان في ١٠٠ دولار في العام، أما في بلد كوتيفورا، فإن هذه النسبة تقدر بحوالي ٢٢ سنتاً.

فقد عصفب عصفب في نفسي
مؤامرة قذرة لي بدله اياها علي
مؤامرة البشرية... لي ان يجمع ان
يؤثر بعين الاقلام بعد المصنوعين
والمتوسمين لكل ان من شخص
فصائل... وانطلقا من هذا المقام
كل الهجان واسرارول تتقدمان كل
القول... حيث يوجد 4 عالم وعالم
القول... كل ان شخص... اما في العالم
الثالث فهو عالم... فانه يوجد علي
وعد لكل قضية الان شخص.

وقد اكتشف ان الهجوع العلمية
ليست تروا... ان انما تفسر العلم
اقتصادي وعلمية علي الهدي
الطويل... وهو ان الاستثمار في مجال
البحث العلمي من اكثر الاستثمارات
ربحا... ومن المؤكد ان... في القرارات
العلمية والمختبرية علي ان العلم...
تقتل من علم اخر... وهو الذي

والقادر يقول حراماً إن الظهيرة الذهبية للسوق في حظيرة الخمر والاقتصادية هي بوابة البحث العلمي والتكننة لها.

ولأن لغة الأرقام لاتتصرف الفيزي...
فلقد اعتمد التقرير علي لوائح
مؤكدة.. فالتقرير يقول مثلاً ان
جمهورية كوت دافوار استطاعت زيادة
نشاطها القومي في الفترة ما بين علي
1967 - 1968 من ٢.٢ بلندن بولار

في ١٦٩ مليون دولار. وذلك كنتيجة طبيعية للتخمة العالمية للتكنولوجيا.

ومن أجل الوصول الي ذلك.. قامت كورنيا بزيادة نسبة التصرف علي البحث العلمي الي ثلاثة اضعاف ملكان عليه.. ووصلت نسبة ما صرفت من الدخل القومي علي البحث العلمي الي نفس النسبة التي تصرف في الدول الأوروبية المتقدمة.

والد زك عبد الهادي الكوردي، لكل عشرة آلاف نسمة.. بنفس النسبة.. مما زودها بالاسكنات العلمية والتكنولوجية الاساسية التي يحتاجونها.. وهم علي مشارف القرن الحادي والعشرين.

تتجلى من خلال ما يلي:

١- ضعف الاهتمام بالبحث العلمي في الجامعات المصرية.. حيث أن أكثر من ٨٠ في المائة من الأنشطة العلمية في الجامعات المصرية تتمحور في بعض المجالات الصناعية.. علماً بأن العلم الصناعي يتعدى ٢,٩ في المائة من إجمالي الناتج القومي على البحث والتطوير.. بينما يتعدى من الدول الصناعية المتقدمة العلوم في هذا المجال سوى واحد على عشرة من النسبة للفكرة.

ولذلك يقول الفيلسوف نيكوماخوس:
للشعر العلم اليقيني؛ في حين أن العلوم
الغائية بين الأناضول والفنارة هي على
حالة وثوق بالعلم والتكنولوجيا. لأنه
بمباشرة لا يمكن الحصول على نتيجة
مستدامة. من الاعتماد على العلم.
واسمح لي للفرق الآن بإسقاط
أن الفنون العلمية والتكنولوجيا هي
بلد. لا تعتمد على وجود شيء مستمر
من التكنولوجيا من الخارج. ولا تعتمد
على تقديم منتج حديث مستورد

الحوار المفتوح الآن حول اقتصادي
الذي يجب أن يواجهه في السوق
المنطق لوسطه المقتربة... ويريد
... يجب أن يفتح ذلك...
... لذلك، فإن السؤال الذي
... نفسه أمام هذا الاقتصادي الذي
... عاجلاً أم آجلاً...
... أن نفتح مكاننا للناس
... هذه السوق للمقتربة...
... ننسب فيه بشتاتها أمام دول
... مارجي

[illegible]

الطلبون إذن .. إن تدخل من
البلدية بشقة .. ويخون عائلته ..
وحتى يكون قادرين على المنافسة
مثلا في الإنتاج والجودة والسعر ..
وأن تكون منتجاتنا مطلوبة في أسواق
العالم .. وفي الشرق الأوسط وسوقه

إنّ .. ملأوا الحمل .. وكيف تستطيع
أن تغفل من هذه الهواية التدميرية؟

الاجابة جاءت لنا على طبق من
فضة في صورة تقرير عن حال
العلم في العالم.. نشرته لأم
منظمة اليونسكو التابعة للأمم
المتحدة.. وهي تحكي لنا مدونة
ثقافية.. تشرح فيها كيف يمكن للعلم
القائمية أن تتحول إلى نموذج للتصالح
شرسة.. قادرة على أن تخلص العالم
من الجوع جلياً.. ويمكن أيضاً أن
تقتل عليه.

والهم في العدمية، كما يوصيه
خبراء اليهود يسكنون.. لن نسمعها في
الصباح.. وليس قبل النوم.. ذلك في
في الصباح، قبل أن نأخذ متحف
لهمها.. ونظرة ثانية.. وغفل وابتعد
والجواب متفتحة.. لنستفيد
الخيرات السابقة.. ونستفيد
ونستفيد.. ثم نستفيد منها ط
حسب الظروف الاقتصادية
والخاصة.. والخاصات للمع
الذات.



الرقم ١٨٩

المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٠ أبريل ١٩٩٤

الاختلاف في أسباب محسنة ومتشابة.. وقد تطوي على خطوط من الحوامل.. كالأسية والفورسي الاجتماعية وعدم كفاية وسائل الاتصال.. ونقص الفدية الأساسية للعمل.. واليهود الخارجية.. والإدارة للتخلف.. وشهر التقرير في أن المعونة التي تقدمها البلدان الغنية في البلدان الفقيرة.. في عملها في الحفاظ على الوضع القائم.. لأن البلدان الغنية.. تفضل بلقاء تقدم السلع إلى البلدان الغنية.. بدلاً من تزويدها بوسائل تمكنها من تحقيق الاكتفاء الذاتي.. وفي نفس الوقت، فإن الدول الغنية تجلب العلماء والباحثين من الدول الفقيرة.. وعادة، يقول هؤلاء العلماء على الهجرة.. نتيجة الهجرة العلمية التي يمانون منها.. والتي ترموهم من تحمل الأراء والأفكار مع زملائهم.. كما أنهم عاكس لا يكتفون قارئهم على حضور المؤتمرات العلمية الدولية.. وعلى المحصول على كليات العلمية المتقدمة.. وأهل هذه الكليات.. يشهد التقرير في مقارنة الكميات العلوم في أمريكا اللاتينية حيث تم إنشاء معهد غير مرئي.. بالتعاون مع اليونسكو.. وسيكون عبارة عن شبكة إلكترونية لتبادل المعلومات.. وذلك بعد أن أصبح المجلس الأعلى بهاء بلسان زهينة.. وبعد الخمس الذي طرأ على وسائل الاتصال.. ومن للتوقع، في حالة نهج هذه التجربة.. إنشاء شبكات مثابة في سائر أنحاء العالم الثالث.. وهذا من شأنه.. أن يساعد على تشويق الفجوة بين الأغنياء والفقراء.

لقد ذكرني هذا التقرير والعقوبة التي اكتشفها عالم الاقتصاد الأمريكي روبرت سولو والمخزن على جائزة نوبل.. لقد قال هذا الرجل عام ١٩٥٦ أن ٨٧.٥ في المئة من الولايات في معدل القيمة للضخلة في الولايات المتحدة الأمريكية.. يرجع أساساً في أنشطة التطوير العلمي والتكنولوجيا.. بينما بقيت وقته ١٢.٥ في المئة يعود إلى النشاط الزراعي والمالية أن هذه الضخمة التي تؤكد على أهمية العلم والتكنولوجيا جاءت من رجل للتساؤل.. وكان هذا التحديد ولها حافزاً مباشراً للحكومة والشركات الكبرى على الاهتمام بأنشطة التطوير.. والبحث العلمي.. الآن.. ماذا نحن لعلهم؟ هل نريد لعل أن ندخل إلى حقبة التطور الاقتصادي؟ إذا كان الرد بالإيجاب فيجب أن تضع خطة مستقبلياً للتقنية والتكنولوجيا.. وإن ربما هذا هو ممكن.. فإنه من المستحيل أن ننتج من الآلة إلى الصناعات.. أن البلدان بكل تقدمها لم تدخل عصر صناعة الطائرات.. وغدت تدرس هذا الأمر على مدى ثلاثين عاماً.. ثم أدرك أخيراً بشول للبلدان.. وستبرز فيه حتماً بما لها من إمكانات علمية وتكنولوجية.

بقلم : سالم عزام



المصدر : **الأهرام**

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩٤

السوق الشرق أوسطية وتأثيرها على المنطقة

تناقشهما ندوة بالقاهرة اليوم

تنظم منظمة تضامن الشعوب الأفريقية
الأميركية اليوم بالقاهرة ندوة بعنوان
«تجمع عربي لم شرق أوسطي» حيث
لن يشارك في الندوة إلا في الوقت الراهن جدول
مشروع السوق الشرق أوسطية وتأثيره
على المنطقة العربية
ويفتح المؤتمر الكبير بكلمة من الأمين
العام لجامعة الدول العربية بلقياس أحمد
مصاصيد بالقبيلة عن الدكتور عسمت
عبد المجيد أسعد ويتضمن جدول مقالة
الموارد مجموعة من الأسئلة التي تدور
حول الموضوع مثل: ما هو مشروع
السوق الشرق أوسطية؟ وأما طرح
الآن؟ وهل هو امتداد لمشروعات القومية
سابقة؟ كما تتضمن المناقشة الأوراق
العربية وهل يمكن أن تحقق تماسكاً
اقتصادياً جزئياً أو كلياً وسوقاً عربية
مشتركة؟

ويشارك في الندوة كذلك إلى الاجتماعات
العربية الاقتصادية لجامعة أو الاقتصادية
أو الثنائية وكيفية أحيائها.

ومن ناحية أخرى يشترك وفد من
اللجنة المصرية للتضامن في الندوة التي
تنعقد في تونس ورئاسة الأحرار
الاشتراكية والد يفرطية عن الأمن
العدائي للقارة الأفريقية يتناول
مناقشات وأبحاث الندوة الموضوعين
السياسي والاقتصادي في القارة
ويضم وفد اللجنة رئيسها أحمد
حمروش والدكتور مصطفى السعيد
والدكتور جلال أمين



«الألكترونيزم»

للتطعيم ضد السوق

الشرق أوسطية

(٢) من (٢)

للتأكد

الأهمية

صناعة

الإلكترونيات

بالنسبة لمصر

في الدور الذي

يمكن أن تلعبه

للمساهمة في تطوير

الاقتصاد المصري

بخلق صناعة حديثة تقوم

بإنتاج ما يزيد على ٢,٥ مليار

دولار سنوياً يصدر منها ٢ مليار

بحلول عام ٢٠٠٠ وقد استعرضنا

مقومات السوق المصرية وحجم الصناعة

الحالي والأسواق العربية التي يمكن أن

تساهم بالمرام في تحقيق هذا الهدف.

وقد تضع هذه الفرصة المتاحة إذا ما قدر

للسوق الشرق أوسطية أن تتكون، وعليه فإن هناك

مهلة يجب أن نحسن إستغلالها بوضع خطط وبرامج

طموحة لتسريع الإستثمار في هذه المجالات ذات الكفاءة

الإستثمارية المرتفعة.

٦

وهذه الصناعة بالإضافة إلى أنها توفر فرصاً هائلة، فإنها أيضاً ذات أهمية إستراتيجية هائلة سواء بالنسبة للتنمية الاقتصادية أو الاجتماعية أو من حيث الأهمية التكنولوجية والعسكرية ولكن تستلحق هذه الصناعة الإهتمام فهناك مجموعة من المفاهيم الأساسية التي تعتبر ضرورية، وبدونها لا يمكن لأي نمو في هذا المجال أن يحدث. وهناك مجموعة أخرى من العوامل المساعدة التي تجعل بعمليات النمو وتحقيق الهدف، وهي تعمل كعامل حافز يساعد على تمجيل حدوث التغييرات المنشودة.

هذا بالإضافة إلى أن أية إستراتيجية يجب أن تبني على محورين متوازنين يكملان بعضهما البعض، المحور الأول تشجيع الإستثمارات الأجنبية في هذا المجال في مصر.

ويحقق ذلك بجذب الشركات المالية لوضع إستشاراتها ونقل مصادرها إلى مصر، مما يساهم في تهيئة المناخ الداخلي بتوفير أنماط الثقافة والعمل بالإضافة إلى توفير فرص عمل والمساهمة في خلق صناعات مثبته وتوسيع الأسواق الداخلية.

أما المحور الثاني فهو تطوير التقنيات الداخلية، وإمكانيات الشركات المصرية حيث أن هذا المحور الطويل المدى والذي سوف يعود بالفائدة للرجوة فالشركات الأجنبية عادة ما يكون دورها متواضعا جداً في عمليات نقل التكنولوجيا، حيث أن



المصدر :

١١ أبريل ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخد مات الصحفية والهملو مات

مهندس أحمد عمر العطفي

مركز للمعلومات - مجلس الوزراء

يجب أولاً أن ننظر نظرة على الوضع الحالي للتعرف على نقاط القوة والضعف. ومن خلال التحليل يتأكد أن السوق المصرية الداخلية صغيرة جداً والطالب فيها على المنتجات الإلكترونية متواضع، وبهذا نجد أن قدرتها بوضعها الحالي على دعم صناعة متقدمة للغاية. وأيضاً فإن البنية الأساسية لهذه الصناعة من

خدمات مساعدة وصناعات مفيدة (من مكوبات الالكترونية وصناعات بلاستيكية) إما أنها منعدمة أو أنها في حالة وجوهها ذات إمكانيات متواضعة. لا ترقى إلى المستوى العالمي سواء من حيث جودة منتجاتها أو من حيث قدرتها على تطوير المنتجات الإلكترونية سريعة التغير لهذه الصناعة بسرعة وكفاءة عالية.

أما من حيث القوى البشرية فالجامعات المصرية تخرج مجموعة كبيرة من المهندسين الذين يفتقدون القدرة على الابتكار، ومعلوماتهم تتحصر بشكل كبير في الأجزاء النظرية والعلوم الأساسية. وبغلاء بالرغم من ضعف مستواهم بالمقارنة بالمستويات العالمية والتوجيه الخاطئ الذي يحدث لهم سواء من خلال المؤسسات التعليمية أو الأماط الثقافية السائدة.

إلا أنهم يمتلكون قوة لا يستهان بها يمكن إذا أحسن توجيهها وإعادة تدريبها، الحصول على عمالة متميزة ترقى إلى أعلى المستويات العالمية والحكومة المصرية تترك تضافاً أهمية تطوير التعليم بحيث يساهم في تنمية القدرة على الابتكار والإعتماد على الذات.

والنظر إلى الصناعات القائمة نجد أن الأنشطة الرئيسية، أنشطة تجميعية تقوم على تجميع أجهزة مفككة دون القيام بخلق أعمال تصميمية، وهذا النمط لا مثيل له في دول العالم، فلا يوجد اليوم من يستورد جهازاً مفككاً بالكامل، ليميد تجميعه بدون أي تدخل في التصميم أو حتى التدخل في اختيار المكونات حتى بالنسبة للشركات القياسية، والأخطر من ذلك هو أن القوانين المساندة لا تشجع على الابتكار أو التصميم، فإجراءات استخراج تراخيص التصنيع الإلكترونية تطلب الحصول على ترخيص من إحدى الشركات العالمية هذا بالإضافة إلى رفض اعتبار التصميم بالرغم

مصانها تكون مرتبطة بكيانات الشركة الموزعة في جميع أنحاء العالم - وعادة ما تحتفظ بمراكز الأبحاث والتطوير في بلادها الأصلية ولا تنتقل إلا في حالات خاصة جداً، وهذا يأخذ أبعاداً طويلاً إذا ما حددنا (٢٥ سنة). وإسرائيل تهيمن رائدة في العالم لتشجيع الشركات العالمية على نقل مراكز أبحاثها إلى إسرائيل، وهذا من خلال صندوق بيرد، والذي أنشئ بالتعاون مع الولايات المتحدة يرأسه مال يصل إلى خمسين مليون دولار، بالمناصفة بين البلدين. وتقوم إسرائيل من خلال هذا الصندوق بتقديم دعم في شكل منح لا ترد، يصل إلى خمسين بالمائة من تكاليف تطوير المنتجات إذا تمت داخل إسرائيل. وبهذه الطريقة نجحت إسرائيل في تشجيع قيام الشركات الأمريكية بالقيام بأبحاث التطوير منتجاتها بالتعاون مع الشركات الإسرائيلية، وباستخدام المهندسين والفنيين اليهود مما يجعل صليبات نقل التكنولوجيا من خلال الاحتكاك القوي، وقد نجحت إسرائيل من خلال هذا البرنامج في جذب أكبر شركات العالم في صناعة للمعدات المركزية للصناعات الآلية التي قامت بتطوير واحد من أحدث منتجاتها داخل إسرائيل باستخدام العلماء اليهود مما ساعد كثيراً في تطوير الابتكارات الداخلية والجميع بالذكر أن

مركز التصميم والتطوير التابع لهذه الصنعة داخل إسرائيل هو الوحيد من نوعه على مستوى العالم خارج الولايات المتحدة الأمريكية. والرد الهام الذي تلعبه الشركات العالمية ينصب أساساً على تطوير ثقافة الإنتاج، واتساع العمل وطرق ترويب العمال، هذا بالإضافة إلى توسيع قاعدة الأسواق الداخلية على المدى المتوسط مما يسهم في تزايد الفرص المتاحة لنمو الصناعات المحلية.

وبهذه الطريقة تستطيع الشركات المصرية توزيع إنتاجها بكميات مناسبة لتساعدها على تخفيض تكلفة الإنتاج. مما يعطيها في المدى الطويل القدرة على المنافسة في الأسواق العالمية.

ولذلك يرفع قدرتها على توفير منتجات بجودة مناسبة. وسعر مناسب في الوقت والمكان المناسبين في أي مكان بالعالم، وهذا لن يتحقق إلا بتوفير معلومات أساسية بدونها لا يمكن أن تنمو أية صناعة حديثة، بالإضافة إلى العوامل المساعدة والمحفزة على النمو، والمعروف على هذه العوامل



المصدر :

الدراسات
الاستراتيجية

النشر والخد مات الصحفية والهلو مات

التاريخ :

١٤ أبريل ١٩٩٤

كان الكون قياسياً، ولا تقوم بتصميمه، حتى تستطيع الاحتفاظ بمكوناتها على التتبع.

وهكذا أن هناك الكثير من المكونات الداخلية، والتي إذا أضيفت إلى صعوبة التصميم، وضعف القدرات التسويقية للشركات المصرية، ونقص العمالة الماهرة، وتراجع الخبرة المحلية في هذا المجال الحديث (المقارنة بصناعة كالتجارة مثلاً).

تجد أن هناك جهداً ضخماً يجب أن يبذل في:

- تصميم مدة الأبحاث والتطوير مما يساهم في تقديم المنتجات إلى الأسواق بسرعة
- جذب عمالة المتميزة من مهندسين ومديرين
- رفع جودة المنتجات
- تقديم خدمة أفضل للعملاء.
- حماية الملكية الفكرية وتحقق الأرباح
- تطوير برامج الحاسبات.

وإن غير بعض رؤساء مجالس الشركات أن الدعم الحكومي الفعال: توافر التمويل ولمكانات المشاركة من العوامل الأخرى التي قد تؤثر على اختيار المناطق التي يتم نقل المصانع إليها

واللاحظ فيما سبق أن أهم الميزات في الوصول إلى أسواق جديدة، وبما أن السوق المصرية برزها الحالي ذات إمكانيات متواضعة، فلا بد من العمل على توسيع قاعدة الأسواق التي تستطيع الشركات العالمية الوصول إليها من خلال مصر، وذلك من خلال اتفاقيات مع الدول العربية والأفريقية.

والملحظة الثانية هي أن الدور الحكومي لا يمكن إهماله، كما أنه من العوامل الرئيسية التي كما يمكن أن تكون مساعدة فإنها اليوم وكافة القابض معولة هذا بالنسبة للمحدود الأول للاستراتيجية، أما المحدود الثاني وهو الأطول أمداً والأكثر أهمية، فيعتمد على تطوير الامكانيات الداخلية. وللقضاء على تلك المشاكل على نظرة على أهم المعوقات التي تواجه إحدى الشركات المصرية الحديثة والرائدة في مجال تصميم وتصنيع المنتجات الإلكترونية وتلخص مشاكل هذه الشركة بالإضافة إلى مشكلة الإجراءات التي تمنعها من الاستفادة بالتصميم كجزء من الكون المحلي فيما يلي:

- نقص الخبرات التصميمية والتصنيعية المحلية
- المقارنة بالصناعات الأخرى نظراً لحدالة الصناعة.
- صعوبة الحصول على مطهرات من المكونات الإلكترونية من الشركات العالمية بالرغم من توافرها مجاناً للجميع، بسبب ارتفاع تكاليف الاتصالات والبريد.
- صعوبة التعامل مع الشركات العالمية الموزعة

من أنه أهم القديم المضافة في أي جهاز إلكتروني، أو منتج تكنولوجي متقدم، كجزء عند احتساب نسبة التصميم المحلي، وهكذا نجد أن القوانين السائدة تمنع بدلاً من أن تشجع نمو أعمال البحث والتطوير داخلياً وصناعة الإلكترونيات هي أكثر الصناعات معاناة من هذه التعقيدات الإجرائية، حيث أن هذه الصناعة تنقسم أساساً إلى صناعات مغذية تعمل في صناعة المكونات الإلكترونية من مقاييسات ومكونات ودوائر متكاملة وغيرها

وصناعة المكونات الإلكترونية باستثناء الدوائر المتكاملة صناعة ذات محتوى تكنولوجي منخفض وتعتمد أساساً على إقتنيات الكوادر لما الدوائر المتكاملة فهي تحتاج إلى إستثمارات مرتفعة وأسواق كبيرة وهذا غير متوافر في الوقت الحالي لا في مصر ولا في الأسواق العربية.

أما صناعة الأجهزة فهي تعتمد على القيام بالتصميم وأنشطة التصميم، وأكبر الشركات العالمية مثل أي بي إم وميليت باكاردي هي شركات أنظمت ليس لديها أية صناعات للمكونات. وهكذا نجد أن القوانين السائدة التمييز نسب التصميم في الواقع معسوق هائل، فنفس التصميم التي تتحقق في الشاسيهيات والأجزاء المعدنية والبلاستيكية لا تتعدى ٢٠٪، ولا يتم احتساب التصميم الذي يمثل في المتوسط ٢٠، ٢٥٪ من قيمة المنتج كمكون محلي، رغم أن التصميم قد يصل في بعض الأحيان في صناعة كصناعة الجرامف أو المنظومات الميكانيكية أو الأجهزة الطبية إلى أكثر من ثلثيها من قيمة المنتج

وهكذا مع إندماج الطلب الذي يساعد على إقامة صناعة للمكونات الإلكترونية، نجد أغلب الشركات المصرية عاجزة إلا في أحيان نادرة على تحقيق الشروط المطلوبة، مما يقصر المجال على صناعات

الغدير والتلفزيون والأجهزة الاستهلاكية التي لا تمثل أكثر من ٥٪ من حجم الصناعة في العالم بالإضافة إلى كونها من المجالات الأقل ربحية في الصناعات الإلكترونية، والتي تشجع بها الأسواق العالمية مما لا يدع أية فرصة لتصدير بسبب المنافسة العالمية

ومشكلة عدم احتساب التصميم كمكون وإشترط الحصول على رخصة من شركة عالمية، يؤدي إلى قيام الشركات باستيراد تصميمات جاهزة لمنتجات يبيعها، بدلاً من نقل التكنولوجيا الأساسية لتصنيع المنتجات. وبهذه الطريقة لا يمكن لصناعة المكونات الإلكترونية أن تنمو، حيث أن للشركات المصرية لا تستطيع تغيير أي مكون إلا بعد العودة للشركة المانحة للترخيص، التي عادة ما تتصف حتى وإن



المصدر : **اقتصاد الإحصائي**

التاريخ : **١١ أبريل ١٩٩٤**

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

● عمل أبحاث تسويق على مستوى عالمي
لتحديد أفضل الصناعات الأكثر ملاءمة لتشجيع الاستثمار فيها أو العمل على جذبها

● إنشاء نظام للمساهمة في تمويل ودعم الأبحاث وتطوير بالشركات المصرية وبالذات شركات القطاع الخاص.

● إنشاء مناطق خاصة لاستحضار هذه الصناعات لتوفير البيئة المناسبة من حيث يسر الإجراءات والقوانين، مثل مشروع وادي التكنولوجيا.

● تطوير أعمال الترويج والتعلم بما يتواءم مع الاحتياجات المحلية وطبقا للمستويات العالمية. وهذا كله أن يتلقى الأبحاث القدرات الأساسية العليا لأهمية الصناعات التكنولوجية التقدم، واختلافها جغريا عن الصناعات التقليدية ونوعها الرائد في فتح أسواق جديدة وزيادة الصادرات والحفاظ على التفوق التكنولوجي بطريقة فعالة وسريعة والشركات بالاختلاف في مراكز الأبحاث في مراكز ربح وهي تلك سوف تستطيع تمويل تطوير تكنولوجياتها بنفسها بدون تحميل إعباء على البرازيل، بالإضافة إلى أنها لابد وأن تنشئ اليات للتطوير المستمر للتكنولوجيا حتى تستطيع الحفاظ على أسواقها ونظم القيادات السياسية للأهمية الاستراتيجية لهذه الصناعات يجب أن يدمج دعم فعال بالصحة خلف الشركات العالمية لنقل الصناعات التكنولوجية إلى مصر من خلال القوات البيولوجية والاتصالات على مستوى سياسي عال يبرامج مدروسة جيدا تقدم حلولاً لمشاكل هذه الشركات.

وإهم ما تستطيع الحكومة المصرية تقديمه هو العمل على توسيع قاعدة الأسواق الداخلية، وتوجيه الطلب الداخلي لدعم الصناعة وهذا هو أهم دور محتمل بالنظر من حجم سوق الإلكترونيات في مصر ووزارة الكهرباء، وتيرة وأهمية في هذا الشأن حيث فكرت في عمل نظام جديد للقراءة العدادات الكهربائية، وحينما جازها العروض من الشركات العالمية، تقدمت إحدى الشركات المصرية بتصنيع هذا النظام، ولم يعرضها للقيام بتصميم وتصنيع هذا النظام، ولم تكن الشركة تلك في وقت التقدم سوى مجموعة من المهندسين والعلماء المصريين دون أية منتجات وقد قامت وزارة الكهرباء بعد دراسة العروض المقدمة بوضع الشروط الفنية وتحديد أسعار التوريد، ووافقت على امهال الشركة المصرية مدة من الزمن للتقدم بمنتجاتها في حدود الشروط الفنية وأسعار معينة وعليه قدمت وعدا بالقرار إذا ما قامت الشركة المصرية بتبني هذه الشروط وبناء

المكونات الإلكترونية بسبب ضعف الطلب المحلي، والذي لا يبرر لهذه الشركات فتح مكاتب البيع أو مراكز الدعم الفني بمصر.

□ عدم توافر معامل للقياس أو المعايرة لاختبار التصميمات حتى تكون للنتائج على مستوى عالمي.

□ الصعوبات الإجرائية وخاصة في التعامل مع الجمارك والنسبة للإفراج عن المكونات بالإضافة إلى صعوبة الحصول على التراخيص.

هذا بالإضافة إلى ضعف الأسواق المالية وسرعة التغير والتي سبق أن أو ضحناها في الحلقة الأولى، والتي تجعل من عمليات التصميم وإنتاج الأجهزة الإلكترونية للتقدم عملية ذات مخاطرة عالية حتى بالنسبة للشركات المالية الأكثر خبرة. وبالتالي ولكل ما سبق أصبحت هذه الصناعة مقصورة على الشركات ذات القدرة التكنولوجية المرتفعة، وبذلك لم تجد الصناعات الصغيرة في مصر - والتي هي عماد هذه الصناعة في جنوب شرق آسيا، أية فرصة لدخول هذه المجالات عالية الربحية.

وهكذا يمكن تلخيص أهم العوامل المتعلقة لنمو هذه الصناعات في مصر فيما يلي:

● عدم توافر عمالة مدربة على مستوى عال.

● تواضع مستوى خريجي كليات الهندسة نظرا لتدريجهم وتعليمهم بطريقة لا تتوافق مع احتياجات السوق.

● ضعف الصناعات للفتية والخدمات للمساعدة.

● عدم وجود نظرة عالية أو أي تطبيق للنظم الحديثة في الإدارة والإنتاج.

● ضعف اليات نقل التكنولوجيا وتبادل المعلومات بين مصر والعالم وبين الشركات المصرية بعضها البعض ومع الجامعات.

● عدم توافر وعي كاف في المجتمع وبين القيادات السياسية بأهمية هذه الصناعات.

● عدم وجود تشجيع لطبيعة هذه الصناعات ووسائل تطويرها والامكانيات المالية.

● سوق داخلية صغيرة لا تسمح بقتصاديات الكم، والانتقال على ذلك يجب تبني استراتيجية مبنية على العناصر التالية:

● تطوير اليات وبرامج لنقل التكنولوجيا ذات نظرة اقتصادية بحتة.



المصدر :

الطريق إلى التنمية

النشر والخد مات الصحفية والهلو مات

التاريخ :

١٩٩٤

وقد اشترطت الدراسة أن يراس هذا الجهاز واحد من المصيرين المقترحين الذين وصلوا إلى مناصب إدارية عليا في إحدى أكبر مائة شركة في العالم وذلك حتى تكون لدى خبرة عالمية في رسم الاستراتيجيات بالإضافة إلى أن يكون ذا عقل لدى الشركات العالمية وله علاقات شخصية أو على الأقل معروفا لدى قياداتها. ويتولى هذا الجهاز مهمة وضع الخطط والبرامج التي تضمن تحقيق الهدف (٢ مليارات دولار حجم تصدير من المصناعات الإلكترونية بحلول عام ألفين) وهذا هو نفس ما حدث في جميع دول شرق آسيا والتي نجحت في تحقيق أهداف طموحة. فعمل هذا الجهاز سوف يكون متشعبا بالدعم المباشر من رئيس الوزراء وأديه الخبرة والامكانيات الكافية لاتخاذ قرارات ملزمة وتخطيط البرامج التي تؤدي إلى جذب هذه الاستثمارات الضخمة.

وبلخص ما سبق أن لدى مصر امكانيات جيدة لتنمية صناعة تكنولوجيا متقدمة في مجال الإلكترونيات تصغر ما قيمته أكثر من ملياري دولار وتساهم في خلق أكثر من مئتين ألف فرصة عمل، وتساهم على دخول مصر إلى عصر المعلومات لتطوير التكنولوجيا المتقدمة في مصر، وللقيام بذلك لابد من استغلال الفرصة المتاحة قبل أن تتكون السوق الشرق أوسطية. وتبنى استراتيجية واضحة للصناعة تتواءم مع التقنيات العالية الحالية، فهل تستطيع مصر استغلال هذه الفرصة؟

على هذا التعاقد والبدء بالشراء قامت الشركة المصرية بوضع أكثر من مليون دولار لتطوير هذا النظام، واستطاعت بعد عامين تصميم النظام وإنتاج مائة ألف قطعة بمصانع الهيئة العربية للتصنيع. وهكذا أصبحت هذه الشركة في أقل من أربع سنوات واحدة من خمس شركات في العالم تستطيع إنتاج مثل هذه الأنظمة بسابقة عمل تعتبر الأكبر من نوعها. ويختار هذه الشركة سوقا يدر أن يبلغ حجمه أكثر من عشرة مليارات دولار قبل عام ألفين وحصلت وزارة الكهرباء على نظام مصري مائة بالمائة مصمم بحيث يلائم تماما الاحتياجات المصرية، وساهمت في تشغيل مصانع

الهيئة العربية للتصنيع مدة تزيد على ستة أشهر لإنتاج النظام.

وهكذا بالحكومة تستطيع باستخدام مثل هذه التعاقدات، توجيه الشركات المصرية للدخول في هذه المجالات بتوسيع قاعدة الطلب وتوفير الفرص ومن أمثلة التعاقدات التي يمكن أن تكرر فيها هذه التجربة تعاقدات وزارة التعليم، والتي تستطيع توجيه الشركات المصرية ليس فقط لتصنيع الحاسبات الآلية وإنما أيضا إلى تصميم أول حاسب إلى مصري وهناك تعاقد هيئة المواصلات لتصنيع عدد التليفون، والتي يمكن تصميمها بسهولة في مصر. وكذلك التعاقد الخاص بالتليفونات النقالة الأسلاكية والتي تستطيع الهيئة اشتراط قيام الشركة الحاصلة على الترخيص بإنتاج النظام داخل مصر، أو منح خصم خاص للشركات التي تقوم بتطوير نظام مصمم في مصر. وفي هذا المجال فإن عشرة بالمائة من هذا التعاقد الضخم تكفي تماما لتصنيع هذا النظام بالكامل وإقامة صناعة مصرية ضخمة في هذا المجال. الذي ينتظر أن تعمل أسواقه في العالم أكثر من ثلث سوق الاتصالات في خلال العامين القادمين.

إن هذه الطريقة هي أهم ما يمكن بها دعم إنشاء صناعات وطنية أو حتى جذب شركات أجنبية للتصنيع في مصر. وذلك أيضا بمنحها جزءا من التعاقدات الحكومية (التعاقد على خمسة أو عشرة بالمائة من حجم الإنتاج لمدة خمس سنوات) وهذه الوسيلة تتبع في كثير من الدول بما فيها سنغافورة ولا يمكن القيام بذلك بالإضافة إلى التجارب السريعة مع التغيرات العالمية. لحل المشاكل الطارئة لأكبر شركات العالم لجذب استثمارات ومساهمات إلى مصر اقترحت دراسة فانكويست إنشاء هيئة أو جهة تابعة لـ مكتب رئيس مجلس الوزراء تكون مسؤولة عن تنمية المصناعات التكنولوجية في مصر.



المصدر: العربي

للنشر والذمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١١ أبريل ١٩٩٤

انضم الحياء القومي، والجامعة العربية تستند لإغلاق أبوابها، والبعض يتعامل مع «المشروع القومي العربي» كآثر باهت من عصر ظلمات سحيق، والكل يتسابقون إلى طابور جمعية فتحتها إسرائيل اسمها «الشرق الأوسطية».

طابور الجمعية السرق أوسطية!



المصر : العربي

١٦ أبريل ١٩٩٤

النشر والتذمات الصحفية والهلعوات التاريخ :



بقلم :

د. محمد محمود الإمام

بحرص العرب على خطها متعددة بالفعل، فيستعرض كل منهم مفردا حتى لا تتحول إلى مفادوات ثنائية، بين الصهيونية من جانب والعرب على الجانب الآخر. تنتهي صدق النية وإخلاص الطوية ثم بدأت الاتباء تتسرب أن هذا التعتيم العربي وراه سبب منطقي، هو أن كل طرف من الأطراف يحاول أن يستحوذ لنفسه على أكبر غنيمة، أو يافظه غنيمة، ولو ثم ذلك على حساب الآخرين، مدعيا أن أولئك الآخرين قد نالوا نصيبهم من زيادة، وإن الدور أصبح من حقهم، وإذا ففوقهم في أول طابور الجمعية التي تعرض فيها إسرائيل بازارا من المشروعات التي يسيل لها اللعاب. ويومد دور الهمة من المحللين إلى وضع كلمات في أفواه الإسرائيليين ثم التذليل على سقمها، ولا أخال هؤلاء إلا سعادة، بذلك الاجتهاد في التذليل على عقم ما يقارون لها تسعى إليه، فقلوب الحداث يدور حول ما يسمى بالسوق الشرق أوسطية المشتركة فالبعض يستمكرها، والبعض الآخر يقول ما دامت مغرورة فرضا فلا أقل من أن نبدأ بسوق عربية طاملا رجوناها، وعندنا لا

إسرائيل فرض السلام الذي تريدها فلا يملك العرب سوى الاستسلام. والمعنى الذي يدور بخلد هؤلاء أن العرب يقبلون على مخص ما كانوا يهودون نفسا، ولكن شغلهم الحزازات التي ترتبت على أحداث يأسف لها الجميع، وهكذا يلقون على تلك الأحداث مستوية ما يحدث. قد يقول قائل أنه لايجوز لاتصان عاقل أن يجعل من مثل هذه الأحداث سببا في التثكر لحق عربي، وفي التناقصي عما يمكن أن يقود إلى ضياع الوجود العربي ذاته، الذي كان التصك به من أهم الثروات التي ترتبت عليها تلك

الحزازات. ونصيح أمام أحد امريين: الأول أن من ثأروا تلك الحزازات واستمروا بفنونها يجب ألا ينفردوا بين صفوف العقلاء، وبالتالي فيجب الحجج عليهم، ناهيك عن تسليمهم حق التصرف في شئون الغير. خاصة إذا كان هذا الغير شعوبا بأكملها ظلت تكافح من أجل الحفاظ على الوجود، فإذا بكل ما يلقه ضيق في غصنة عين. الثاني أن يصر أولئك على أنهم عقلاء، ويصبح علينا في هذه الحالة أن نرى فيما يجري فعلا وأجبا يشير إلى أنهم يرغبون فعلا في الوصول إلى سلام وفرض عليهم، وهم في أشد حالات التضاؤل والاستسلام، حتى يلام الوضع العربي ويتصمر اللوم الموجه إليهم على أنهم المتسببون فيه وليس كونهم يرغبون أصلا في ذلك النوع من السلام.

غير أن مغزاه الآن هو رفع يرفع الحياء فإذا رئيس دولة عربية يستقبل إحياء من الصهيونية لانتقال الأفرة للتصميم، ويطن آخر أنه في انتظار رفع للقائمة لكي يبدأ إقامة علاقات دبلوماسية معهم، ويذهب ثلاث منحيا أكثر عملية، يتكلف خيرا ومعاونه يبحث مشروعات تستهدف توفير القاعة الإثلاجية التي تقيم على أرض فلسطين اقتصادا مسهوبا استقزاز موارث ولايات المتحدة دون أن يتمكن من الوفاء على قديمه معصدا على قدراته الذاتية ثم إذا بنا - وبعد أن بدأ غبار العاصفة التي ثارتها الانتفاضة التي أضرمت الحق العربي - ينقشع نجد أن الحوار يتخذ منحى آخر. فقد اتضح أن المفاوضات السامة متعددة الأطراف

ما سوف تتناول هنا ليس الخفلة بالجمعية إليها التي ينزحزم على بابها الناس أملا في أن يحصلوا على زوج من النجاج بسعر يخفف من نار الغلاء التي تكوي المستهلك حيثما وإلى وجهه. ما نحن بمصدده يتعلق بكابوس كسري يزعج الأرواح ويشغل النفوس، لأنه يتعلق بجمعية من نوع آخر، هي جمعية الشرق الأوسط التي عن الناس أنها تسابق حالات بيع المتنتجات المحلية، وهي قليلة والمستوردة، وهي بحمد الله وبفضل الاستصلاح كثيرة ومتعددة في موسم الأوكازيون، والغريب أنها لم تلن من تخفيضات أو تجديدات، ومع ذلك فالكث يتسابق على إيوائها إلى حد جعل السادة المستوطنين، ومن ورلهم أرواق غير المستوطنين، تنهب بالسادة المواطنين أن يفيدوا من غفلتهم ليتصوروا الطواير التي ذكر عنها أن بعضهم سابق إليها ثم اكتشف أنها تنهت في إلى دفع فاتورة تليخون لم يره طلة حياته.

لقد أزعج البعض من أن إسرائيل وريبتها أمريكا (وليس على نحو ما هو شأنه، أمريكا وريبتها إسرائيل) تطرح ما يسمى للسوق الشرق أوسطية، ومضى الفقهاء يتفحصون جليلة الأمر: حلال السوق وللأحرام؟ وإشرى الشجعان من حملة الأقلام وسندة الاقتصاد المتيق يسفون حملة السيفوف اللذان عث وجود الوطن بالدم، ليقولوا لقد انقضى ذلك العهد الذي كانت فيه حماية الوطن مسئولية الجميع أداتها التسلح بأسلحة أرفعها شتا أوهاين باله ويقن الأولان في البقاء، رغم كيد اللغصين، فحمل السلاح من شيم العسكرية، والمسكر هم أس هؤلاء، أما العقلاء فهم الذين تخلصوا من عقد النفس ومربك النفس، قام يحيدوا يخشون شيئا من الانتفاخ على العالم أيا كانت إجماعه فيها، إلى الحد الذي يجعلنا نتحده، فنترك له من الأرض ما شاء، ونترك من أرضنا من السلاح ما شاء، لقد أسكرنا النصر للزعم، وأصبحت مثل كل سكر عريده نصيح ببل الأتواء: أنا جرح. ولو وقف الأمر عند هذا الحد لكان الخطب، لقد بكى الكثيرون لتوحيار التضامن العربي، وتبعثر العمل المشترك إلى الحد الذي سهل على



مانع من فتحها على مصرعها من يريد الحلول ضيقا على العرب الكرماء. ويضمي هؤلاء وأولئك أن الفشل ما لم تتوفر الظروف الموضوعية والاجتماعية أولا، ثم الاقتصادية والسياسية، التي تكفل لها النجاح. هذه الظروف كانت هي السبب في قيام السوق الأوروبية المشتركة ونجاح تحولها إلى اتحاد أوروبي، يرون إلى الوحدة على المدى البعيد. فإذا قيل لك انبرى من يقول ان قيام السوق المشتركة كان هو العنصر الفاعل في تحقيق التقارب الأوروبي وحلول السلام مسلح الخصام، وهو لرب للبال لاشعاع، لانه لو لم تتوفر الشروط الموضوعية لنجاح السوق لما ظهرت السوق ولما خفرت على السلام الذي فرضه العرب القوي والخوف من حرب عالمية ثالثة لاتفي ولاقدر. اما ان يقال ان السوق هي التي تخلق تلك الظروف فتصعب اذاعة لحفظ السلام الذي على الجميع ان يتأهبوا من اجل تحقيقه، فهو تكرر لحلم الاقتصاد وانكار اللوائح المعلى حقيقة جمعية الشرق الأوسط التي فتحها إسرائيل والتي يتزاحم على ادولها افراد يتراوح موقفهم ما بين طامع في الحصول على وظيفة في إحدى المنشآت التي يسمى جابها لتبرير رجاها بعد ان ضاقت به السبل داخل وطنه واغفلت في وجهه فرص خدمة الوطن العربي الكبير، وبين متسلط على أحد الشعوب العربية تحول من استبداد، بقاءه في موقعه من رضا الولايات المتحدة إلى استرضاء الشقيقة الرشيقية إسرائيل. حقيقة هذه الجمعية هي أنها تلوح نونين اساميين من الكيانات. أطول مؤسسات تتوالى الواحدة منها على الأخرى لتشكل في نهاية المطاف ما يمكن تسميته نظاما شرق أوسطيا محوره إسرائيل ونزيمته الفخاور حول السلام، وليتفخر عنه من قضيا لا توجد مظلة قائمة تمنى بها. اما الثاني فهو عند ان الشروعات المصددة التي تم إسرائيل والتي تنكها من ترويق اقتصادها الضخم

وربب الاقتصادات العربية المحلية بها باحتياجات تلك الاقتصاد. لتكون توابع له. فوق اقتصادية غزة وأريحا (أولا وأحوا) تنشأ لجان مشتركة للشئون الختلفة وشيئا فشيئا تتحول هذه اللجان إلى أجهزة دائمة تقرر لشئون العربية، بدعوى أنها شئون مشتركة لها أهميتها بالنسبة للسلام الذي يجري إخراجها بالتفصيل للريح، ثم تشب خلافات متتالية لها لجان وأجهزة أخرى. وتتعدد لجان التفويض المشتركة حول مشروعات عديدة منها لانتظان باليه والموارد الطبيعية الأخرى، ومنها ما يتعلق بالمرافق العامة وشبكات الطرق والاتصال التي يربى من خلالها لفساء، للشبكات التي لنشت منذ ١٩٤٨، لتصبح إسرائيل هي المهيمن على حركة المصالح الحيوية العربية. ولأن الشقيقة إسرائيل تريد أن تزيد من كفافها الانتاجية لكي تنافس في الأسواق العربية وتتوفر للعرب لاحتياجاتهم التي تنفيهم عن مشقة الانتاج، فإن المشاريع التي توفر لها مصادر الطاقة وربط شبكات الكهرباء تحتل أولوية على ما عداها ويقول بعضهم من فتح الله عليه نعمة حسن تقدير الأمور. وما هو العيب في هذا؟ إذا كان اليهود يفعلون هذا فما الذي يمنع العرب أن يروا أين تكمن مصالحهم، وما هي المشاريع التي تمبر عن لاحتياجاتهم؟ وأقول إن الكثير من هذه المشروعات قد درست المنظمات العربية المتخصصة، بل وطالب به مؤتمرات وزراء عرب وقعت شخصيا بضمونها في خطة للعمل المشترك الوحيدة التي لم تر النور لأن السعودية ترفض أن تكون هناك خطة عربية، وتبقى أن تستمر المؤسسات والمنظمات العربية عملاء، فإذا بالنهيات تشره لشد تشريد هل يدري أحد ان منظمة التنمية الصناعية العربية بعد أن سحبت من مصر في رقة كليب بيطيد، وضعت في بغداد عاصمة جبهة الرض والتصعيد، ثم سحبت من بغداد عاصمة الفوز والتقدم ليلى بها قبل الحبيب بقليل في الغرب المتلفظ على التظهير، ليهرك المعلمون فيها دون مرتبات، لانه يبعد ان الخزانة قد افرغت على قوات لطفاء الأضواء

فرسان عاصفة الصحراء؟ وعلى المتهاكبن على لم شمل الصف العربي ان يشكروا إسرائيل إذا اعادت هذا الصف العربي في طابور يلف على باب الجمعية التي افتتحتها. ومن المؤسسات التي يتلف البعض على إنشائها، ما يسمى صندوق الشرق الأوسط الذي يتحول إلى بنك تنسبة للشرق الأوسط المعروف بأنه يضم إيران وتركيا وقبرص، والذي طال قيامه مرهونا بانضمام إسرائيل إلى الأسرة العربية. ويشير بعض الشافرين على قراءة الأفكار وتحليل الشخصيات إلى ان بعض الشخصيات لهذه الفكرة ينطلق تهمسهم من تلعل على شغل مراكز جديبية في البنك الزعوم، إما كانت الدوافع فإن الأمر الذي يسفرى الانتباه أنه بينما يدافع هؤلاء عن عمليات الخصخصة ويهاجمون بشدة كل ما يلوثر يدى الحكومة من شئون الاقتصاد، يتكون للحكومة الإسرائيلية مطلق الحرية في طرح ما تشاء من مشروعات، لحيى منزعج عن النزق الذي تنصعب به حكومتها، بل ويحذرون مرطفي حكومتهم على تدارس هذه المشروعات وطرح بدائل لها. ومهما فعلوا فلن يستدروا الدافعين عن دور اوسع للحكومة في التنمية وإقامة مشروعات استثمارية إلى قبول هذا الطريق اللوث نحو رد الاعتبار إلى القطاع العام. فلنستار القطاع العام ليموا متضمين لخصر الحكومة فيما يقال انه لا يهينها، بل ان منطلهم هو رفض التبعية سواء لقمه الراسالية وهي أمريكا أو لذلها إسرائيل. وهم لا يفرضون الدور التبعي الاختياري الذي قد يترافق إليه القطاع الخاص، ليضخرو الطرف من دور تيمى قسرى تفرضه حكومة مصرية كانت ان موهوبية. ورب سائل: طالما ان السوق المشتركة حلم عربي وليست هدفا إسرائيليا، فما الذي يمنع العرب من اقتحامها وأريحا إسرائيل على الانضمام إليها، فالتفتحت في هذه الحالة أحد أمرين: إما أن يستمر الحب العربي حائلا دون قيام سوق مشتركة حقيقية، ويتنهي الأمر بها إلى نفس التي الذي أصابها على مدى أربعين عاما، فيقولون إسرائيل



المصدر : العربي

النشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١١ أبريل ١٩٩٤

إلى تجرع نفس الكلب التي نظروا
بغماطونها حتى الآن محققين بالسوق
الشتركة ماعجروا عن تحقيقه
بالعرب من انهالك الاقتصاد
الإسرائيلي؛ وأما أن تنفذ إسرائيل
نفسا جديدا في تلك السوق فتحديها
بعد ممات، وتكسب ثوابا في العرب
الذين ولي العزيز القدير على
أراضيهم مرفقيهم فماتوا فيها
فسادا، وحينئذ سوف تضيق إسرائيل
بمجمها الضئيل في خضم الوطن
المتد من المحيط الهامر إلى الخليج
الفاور . للأسف لا هذا ولا ذلك.
فاليهود أحرض من أن يضامقوا إلى
ما فيه مصالح العرب ويؤثر أمرهم
والباب الوحيد للفشو هو باب
الجمعية التي تؤدم بالمشروعات
والنسيات، والتي تنتج خزائنها على
مصرامها، لتمتلي بأموال الزبائن
الذين يترامحون ويناديون بالانهايات
والاكتاف القانونية وغير القانونية
وسوف يأتي اليوم الذي يمد فيه
تجميل ميدان التحرير بتحويل
مبنى الجامعة العربية إلى متحف
لحدويات عصر الظلمات، ذلك الذي
كان فيه شيء اسمه للمشروع
القومي العربي، أو ربما تتصل القوم
حتى من التكريرات الشائرة فتجد
الذين يحلى سبيله إلى تمثال
بليسيس أو لحديقة غناء وعجبي .



المصدر : العربي

النشر والتدوينات الصحفية والاعلانات : التاريخ : ١١ أبريل ١٩٦٤

العروبة في مواجهة الشرق اوسطية

يتخذ المؤتمر القومي العلم الثاني الحزب الناصري في ظل ظروف محلية وعربية وبداية اللفة الاقتصادية والخطورة وسوف تكون من مهماته الأولى التصدي بالتحليل لهذه الظروف والكشف عن دلالتها وطرح رؤية الحزب في كيفية مواجهتها للخروج بمهام تضاهي تمس هوية الحزب.

وتعمل لمواجهة الدائرة ضد مشروع الشرق اوسطية لغة النضال ضد الهجمة الاستعمارية على منطقة الشرق الأوسط. والعرب. ومن هنا كان النضال للواصل للحزب وجماعته ضد التعمية والتضيق بالاستقلال الوطني باسمه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. ولا يمكن بالطبع أن يتجاوز هذا النضال إلا بأن نرفع في وجه هذا المشروع للشرق اوسطى مشروعنا القومي العربي الذي ناضل من أجله الزعيم جمال عبد الناصر وبحمل الحزب مسئولية مواصلة النضال في سبيله ابتداء من الدفاع عن الهوية العربية والانتماء العربي إلى المقومة ضد مشروع السوق اوسطية إذ إن المحاور والركائز الأساسية في هذا المشروع تعتمد بالدرجة الأولى عن مصر وإسرائيل. ثم كافة الدول العربية لتعمل في منظومة واحدة تتركس التعمية والتضيق عن الهوية العربية والانتماء القومي.

إن الحزب الناصري يدرك أن الخطر الذي تتعرض له مصر في المرحلة الراهنة أشد وأعمق من أي خطر تعرضت له على مدى تاريخها القديم والحديث معاً. لقد تعرضت مصر للغزو وواجهت العدوان وحملات السلب والنهب والتخريب وعانت من الاستغلال وعاشت أوضاعاً طويلة في ظل الاستعمار والقهر والاستغلال ولكنها ظلت دائماً ومدت تاريخها المسجل مختلفة بوحدةها وعناصر أمتها وهويتها الوطنية. وبفضل هذه الخصائص قاومت الإزمات والمحن وتجاوزت كل الأخطار وتطلعت عليها وخارجت منها أصعب عودا وأشد تملصا والقوى إرادة. إلى أصبحت مثارة اشتعاع. الخطر الذي تواجهه مصر اليوم هو محاولة لإغتيال روحها ومحو هويتها وإفلاق جنودها من بينة العربية واسقاط زعامتها للوطن العربي. وعزلها عن دورها التقليدي في منطقتها وتحويلها إلى كيان متفكك تابع. وبإثر في تلك الهيمنة الأمريكية متصاعا التفضيحات المصالح الأمر لكيفية باعتبار أن إسرائيل هي القوة الإقليمية الكبرى المسيطرة في المنطقة.

هذا الخطر الداهم الذي يستهدف مصر في الأساس وصولاً إلى تصفية المشروع القومي العربي. هذا الخطر أصبح واقعاً ملأاً أمام الأعين تحت عنوان السوق الشرق اوسطية. ومن مهام حزبنا في هذه المرحلة أن يسلط هذا العنوان ونحشد الجماهير ضد ما يتخلف ذلك إلا إذا كنا مسبقين بالمشروع القومي. وهذا هو محور عمل المؤتمر.



الأهرام

المصدر :

١٢ صفر ١٣٩٤

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في ندوة السوق الشرق أوسطية : إطلاق قدرات القطاع الخاص

كتب مجدى نجيب :

الاقتصادية أن موضوع السوق الشرق
الوسطية غير مجد وغير مطروح نظراً
لوجود اختلافات جذرية سياسية
الاقتصادية واجتماعية بين دول
السوق .

وقال د. مصطفى خليل . أن قضية
السوق غير مطروحة على الساحة
الدولية وأنه من الصعب وضع أي
احتساب للقيام مثل هذه السوق حالياً أو
مستقبلاً نظراً لعدم توفر الركائز
الأساسية بين الدول وإشار إلى أن
حجم صادرات إسرائيل للدول العربية
لا يتعدى ١ . من تجارتها الخارجية .
وأشار د. موك غلاب رئيس المنظمة
إلى أن واردات الدول العربية من
الخارج تصل إلى ١٢ مليار دولار
سنوياً . وقال أن توزيع الموارد في
الدول العربية غير عادل .

أكد عمرو موسى وزير الخارجية أنه
لا بد أن تشكل الأمة العربية مكانتها
اللائق بين دول العالم وقال : أن
التيجه العالمي يركز على قوة البنين
الاقتصادى وأطلق قدرات القطاع
الخاص .. وقال : أن المناقشات
العربية للسوق الشرق أوسطية يجب
أن تتم بصورة شاملة وبشكل جاء
هذا في كلمة مدير الخارجية في ندوة
الدائرة المستديرة التي أقيمت نهاية
عنه د. محمد نعمان جلال نائب
مساعد وزير الخارجية .

أكد الدكتور عصمت عبدالجيد
أمين عام جامعة الدول العربية في
الكلمة التي ألقاها نيابة عنه كمال
مساعد المحرر العام بالإدارة



المصدر : الأمانة العامة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ أبريل ١٩٩٤

عمرو موسى :

السوق الشرق أوسطية فكرة افتراضية إرادة التنفيذ هي ما يحتاجه العرب للتعاون الشامل

كتب - فتحي محمود :

أكد السيد عمرو موسى وزير الخارجية أن السوق الشرق أوسطية لا تزال فكرة افتراضية وسابقة لأوانها، وتزد عليها تحفظات وجود جغرافية وسياسية واقتصادية واجتماعية

وأضاف أن الواقعية تقتضي أن تتطابق من الثوابت، وفي مقدمتها العمل العربي المشترك، وهو عمل أنجز الكثير، من حيث وضع المبادئ وأعداد المبادئ، كما اتخذ العديد من القرارات، ولما بيننا، هناك للتعاون المشترك، ولكنه مازال يفتقر للإرادة الجماعية لوضع تلك القرارات والاتفاقيات موضع التنفيذ

جاء ذلك في الكلمة التي القاها نيابة عنه الدكتور محمد نصمان جلال نائب مساعد وزير الخارجية في افتتاح ندوة تجمع عربى أم سوق شرق أوسطية، التي نظمتها منظمة تصانم الشعوب الأفريقية الآسيوية أمس.

واكد كمال ساهه مدير عام إدارة العلاقات الاقتصادية بالجامعة العربية أن الوقت قد حان لتسريع وتيرة التكامل الاقتصادي بين الدول العربية، في مواجهة الخطط التي تستهدف النيل من وحدة المنطقة والاستيلاء على ثرواتها، وبالك، في الكلمة التي القاها نيابة عن الدكتور عصمت عبد الحليم الأمين العام للجامعة العربية - بأجابه، الانتقادات العربية التي سبق إقرارها، خاصة قرار السوق العربية المشتركة، وأنفاقية الوحدة الاقتصادية العربية.

وأوضح أن سياسات الإصلاح والتحرير الاقتصادي التي تتبناها الدول العربية الآن، تمهد الطريق لتحقيق التقارب في أساليب إدارة الاقتصادات العربية والتكامل بين عناصر الإنتاج العربي.

وقال الدكتور مراك غالب رئيس منظمة تضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية، إن مشروع السوق الشرق أوسطية ولو أنه ليس واردا في ظل الظروف الحاضرة، إلا أنه بلا شك يعتبر الهدف النهائي الذي لا بد منه من وجهة النظر الاستراتيجية لكي يتحقق السلام، ولك أن فكرة الآن في اللعب العربي، ولابد من بذل الجهد للوصول إلى نهضة حضارية شاملة، تستهدف التوحيش الجذري لبيئة مجتمعاتنا العربية بمسها وأوضح الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء الأسبق أن شروط السوق مثل حرية انتقال الأفراد والأموال وإزالة الحدود الجمركية، غير متوافرة في دول الشرق الأوسط، ولذلك فإن كلمة السوق الشرق أوسطية غير مطروحة في الوقت الحاضر، لكن الموضوع الذي يجب دراسته هو التعاون الاقتصادي بين تلك الدول.



أن تهيؤ المناخ اللازم لرفع عملية التكامل الاقتصادي العربي إلى تحقيقه إلا من خلال عملية جادة وشاملة لجهود المصالحة العربية للنهوض على الساحة ولذا فإن إدارة الأهرام للجامعة العربية

والتي يمكن استخلاصها من المنشقات ومع تآكلها بمصاعب المفاوضات العربية الإسرائيلية والمناخ العربي العلم هو أنه لا وجود فعلا لسوق شرق أوسطية في المستقبل للشرق، وأن دعوى الهيمنة الإسرائيلية يطغى للامريشون لعملية السلام وثلاثها من منطلق أن هناك خلايا يجب إصلاحها في مساهمها.

وكانت أكبر الحقائق يورأ في المناقشات هي أنه لا كان التكامل العربي معصوب التحديق لأسباب معروفة بل إن التكامل على مستوى الشرق الأوسط يمكن أكثر تعقيدا. والمعبدة أولا وأخيرا بالعمل العربي الذي ينبغي تطويره ليطلق على أسس جديدة لا تريب للكام للتفدي ولأما تدى عليه وتغمره

وأوضح الأمين العام للجامعة العربية أنه: من هذا المنطلق فإن تعاملنا. إن رغبتنا مع مجلسي السوق الشرق أوسطية أن يخططنا. لا أننا نمثل الطرب الأقصى من تلمحبة الإكثبات البشرية والفرار ولا سبيل لهجنة إسرائيلية يحكم محفوية مواردها متفرقة بما نمتلكه من موارء وأن تكون إسرائيل لبة مبررة اقتصادية كما وأن لكل دولة من الدول العربية حرية للتدخل وفقا لخصايطة معينة تحدها من مناطق مصالحها الوطنية والطف على كامل سيادتها ومقدراتها القومية

وأن كان لهذه الحقائق التي تضمنتها كلمات الانفتاح أثرها في توجيه المناقشات التي ظهرت أحياء إلى تطوير العمل العربي المشترك مع الاعتراف بأن قيودا للمتمسكي في الاتفاقيات للتقدم والفر، ولكن معظم الاتفاقيات لاتزال حبيصة الإخراج ولم تر طريقها إلى التنفيذ وخاصة مشروع السوق العربية المشتركة الذي ولدت لتتقدمه عام ١٩٩٤ بعد أعوام طويلة من ترجيع الفاشلة الوحدة الاقتصادية كذلك ظهرت المناقشات

التي طرح في بداية المناقشات محاضرة دعا فيها إلى القومية في مواجهة التطورات التي تشهدها الساحة العربية. وقد أرتفع أن من الصعب وضع أي اقتصادي لتقدم السوق الشرق أوسطية أصم توابر الأكرار الأساسية بين الدول للفرس من تضمها السوق. وقال أن شروط السوق مثل إزالة الحواجز غير الجمركية ومبررة لتكامل الأحوال والمقار غير متوافقة. وبالتالي على السوق أن يجر مطروحة في الوقت الحالي. لكن المبرور الذي يجب إدراسته هو فقدان الاقتصاد العربي بين دول المنطقة في ظل التسوية السليمة للمنطقة

ومثل الدكتور مصطفى خليل خان السيد سعود موسى دكتور خارجي مصر أكد لقضية المصالحة إلى القومية في التطور الذي يجريه الجارية. وقال في كلمته التي قلقت أربابا عنه الدكتور زهران جلال شوب، مدير الأتم الذي الجامعة العربية إن الخيار المطروح علينا ليس السوق الشرق أوسطية فهي ل تزال فكرة افتراضية وصاحبة الوهم، نرد عليها تحفظات وقود حصرية وسياسية واقتصادية وإجتماعية بل وطنية. ومن ثم فإن القومية تنحصر في أن منطلق من الثورات وهي مقدمة هذه الثورات المشتركة فيه هي الحقيقة الأولى الخاصة بالأمة العربية والعمل العربي المشترك وهو عمل أتمم الكثير، من حيث وضع الجاني، وإصدار الوثائق كما اتخذ العديد من القرارات وقام ببناء هيكل التعاون المشترك. ولكنه مازال يفتقر للأمانة الجماعية لوضع تلك القرارات والاتفاقيات موضوع التنفيذ. ولذلك فإنه عندما نبحث في مفهوم السوق الشرق أوسطية يجب أن ننطلق من قاعدة العمل المشترك. ونصاعد في دائرة متداعية في الإطار الإقليمي وفقا لطريق كل قطاع أو مجال من مجالات التعاون والعمل المشترك

كذلك جاءت كلمة الدكتور عصمت عبدالجديد الأمين العام للجامعة العربية لتؤكد أن موضوع السوق الشرق أوسطية يلزم من مفهوم واضح ومحدد لما هو مقصود بالمشكل. مستفظة هذه السوق أو الدول التي مستصفاها، ولما كان هذا الفشل والفرح فإن من الواضح أن الجهات التي تزعم للمشروع تنصب إسرائيل محورا أساسيا فيه. ثم أكد أن تدى على قليمي لدول المنطقة تكون إسرائيل طرفا فيه وبالتالي الدول العربية أن يتم إلا بعد تحقيق السلام العادل والشامل وبعد إيفاء إسرائيل لكافة متطلبات والالتزام بقرارات الشرعية الدولية واستعانة كافة الحقوق للشرعية للشعب الفلسطيني وإقامة دولته المستقلة بخاصة أن القصر الشريف كما وأن هذا التعاون أن يكون بأي حال من الأحوال على حساب وحدة المنطقة العربية ومقدراتها العربية أو على حساب المصالح الاقتصادية العربية.

عرفات وميريز يرأسان ندوة حول الأفاق الاقتصادية للمنطقة

صرح السفير رادو أونوفراي سفير
رومانيا بالقاهرة بأن الرئيس الفلسطيني
ياسر عرفات ووزير الخارجية الإسرائيلي
شيمون بيريز سيروأسان في ٢٢ أبريل
الحالي في دوحا رست، ندوة حول الأفاق
الاقتصادية للشرق الأوسط في ظل
السلام بعد توقيع اتفاق إعلان المبادئ
بين منظمة التحرير الفلسطينية
وإسرائيل.

وقال أونوفراي في تصريحات لوكالة
أنباء الشرق الأوسط إن الندوة تعقد في
إطار المنتدى الاقتصادي العالمي المصري
ويشارك في الندوة الدكتور عصمت
عبدالحيد الأمين العام لجامعة الدول
العربية، بالإضافة إلى وفد اقتصادي
وسياسي مصري رفيع المستوى، وممثلين
عن مائة دولة ومنظمة دولية وإقليمية
اقتصادية وإسماية.

السوق الشرق اوسطية

بقلم : أنطون سيدهم

بعد ما تم التوقيع على اتفاقية غزة أريحا بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية كثرت الخلافات بين الكتبت والمفكرين والاصناميين حول السوق الشرق اوسطية المزعم ابرام الاتفاقية بين رؤى المنطقة، فمن لئلا يجعله مصر عن هذه السوق ورأى اخر يقول ان تتقدم لهذا التكتل بحذر ويحيطه بشدته، كما يقول آخرون بوجود الاسراع للتوصل بإسرائيل والقول للمعنية بخصوص القيام بهذه الاتفاقية وسرعة تنفيذها، وكل من المتصارعين في الموضوع الهام لتسليط المنطقة بأكملها يقول ان يؤيد رايه بحجج واسناد ليقتنع القراء بسداد وجهة نظره.

ويذكر في بدءه ، يجب ان نحدد موقف مصر من اسرائيل بعيدا عن المنيخ اليقيض والعداوات القديمة والحروب التي قضاهما ضدنا في مدى خصمة واربعين عاما مضت . فلعلاقة بين الدول لا تحمدها العواطف وما اعتور المنيخ بعيدا عن الاقرب من الامم ومواج . وهذا ما حدث على مدى التاريخ في لعلاقة بين الشعوب ، فعند الاس يصبح صديق اليوم ،

بين القوي، وهو، رأس الجبل، وصديق الحروب لا يصعب على الفرد، والرب مثل على ذلك هو اليوم الجيوسيس بين روسيا وأمريكا وأوروبا بالرغم من العلاقات السديدية الطيبة القائمة بينهم الآن، تحسبا للمستقبل ولا يأتي من مشاكل، بل وإنه من أهم ما يؤثر على العلاقات بين الدول هو العلاقات الاقتصادية التي هي أساس العلاقات بينها والموجه الأساسي لسياساتها بعضها، وليس هناك من العلاقات الدولية عدو أو صديق بل هي العلاقة الخفية التي ستعود على البلاد بعلاقاتها الخارجية، إن الضرر البالغ الذي حاق بمصر في عهد جمال عبد الناصر تسبب في إن جازل السياسة موجهة للاقتصاد، وهذا خطأ كبير، إذ يجب أن توجه المصالح الاقتصادية سياسة الدول.

الصلح الاقتصادي. ويؤمن انفصالات أو شعرات لا
الآن لنفكر بهذا. والتصور والفرق، لندرس ما هي
يأتي من زيارتها إلى التصور والفرق، لندرس ما هي
مصلحة مصر. وعصر فقط. وشعبها الاقتصادي
وسياسية واجتماعيا. ماذا بعد السلام للشمل.
يقول البعض أننا يجب ان نتعاون مع اسرائيل



المصدر :

الطبعة الأولى

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ :

١٩٩٤

كجموعة عربية واحدة ، ان هذا امر مرغوب فيه
ونتمناه جميعا ، ولكنه بعيد المنال ، لأن تتحد كلمة
الدول العربية ، وخصوصا في المسائل الاقتصادية
لاختلاف توجهاتها ومصالحها ، ويجب ان نركز
سياستنا الاقتصادية على مصالحنا وظروفنا .

يجب الا نهون من مركز اسرائيل الاقتصادي
والسياسي العالمي ، فلها ركيزة قوية ومؤثرة في جميع
الدول تقريبا ، كما انها تجد مساندة فعله من الدول
الاقتصادية الكبرى . هذا من ناحية ، ومن الناحية
الآخرى ، فإنه وضع ان الاتجاه العام في العالم هو
تكوين التكتلات الاقتصادية ، فلوربا كوت السوق
الاربية المشتركة التي طورها الى الوحدة الأوروبية
بين التي عشر دولة لها مركزها وثقلها الاقتصادي
والسياسي ، بل لقد أصبحت الوحدة سياسية
اقتصادية ، وها اربعة دول أخرى تطلب الانضمام
لها ، وانى اعتقد ان الدول الأوروبية الأخرى
وخصوصا دول شرق أوروبا وروسيا ستعمل جامعة
للانضمام الى الوحدة الأوروبية ، وبذا ستكون قوة
عظيمة في مقابل التكتلات الاقتصادية الأخرى ،
والمكونة من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا
والكسك ، وكذا كتل دول شرق اسيا ، وهى الدول
السريعة التقدم الاقتصادي ، اذا لقد أصبح العالم
الصناعي والتقدم تكتلات في مجموعات قوية ومنسقة
تقومها سياسة اقتصادية مشتركة .

ان الدول الالفه بغيرها في مواجهة هذا العالم
السريع التحول والتقدم ، ستجد نفسها عاجزة عن
اخذ مكانا معقولا في مواجهة سياسات هذه التجمعات
الخطيرة ، ليس امنا في الشرق الأوسط إلا ان نكون
تكتلا واحدا ، يعمل وينظم نفسه ويدرس بجدية
كيف يلف في هذا العالم الشرس بقوة واقتدار
وينهض وينتقم اقتصاديا واجتماعيا ساعيا وراء
الازدهار .

نعم يجب ان تكون اتصالاتنا باسرائيل بعيدة عن
التهافت والانفعال بل يجب ان تكون بلزان وراسية
عميقة ، ولا يخاف على مصر في تعاملها مع اسرائيل
لسببين واضحين ، اولهما ان مصر ركيزة هامة من
شعب كبير وامكانيات اقتصادية سواء كتلت صناعية
او زراعية وسوق واسعة مستهلكة ، كما ان لها من
رجالها الاقتصاديين والمسيحيين والخيرة الطويلة ،
ما يؤهلها للتعامل مع اسرائيل معاملة اللد لللد .

ولفنا فان اسرائيل ستكون شريكة لنا في السوق
الشرق اوسطية ومن مصالحنا نجاح هذه السوق
وبالتالى نجاح اعضائها ، إذا تخوف البعض من



المصدر :



١٠ أبريل ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التعامل مع اسرائيل ان غير محله . ولا داعي له
بقا . لاشك ان تعاون مصر بما لها من ثقل كبير في
المنطقة وعلاقات دولية متميزة وامكانيات ضخمة ،
مع اسرائيل وهي الاخرى من اقدر دول المنطقة
اقتصاديا وسياسيا . ذات العلاقات القوية على
المستوى العالمي ، سيأتي بفوائد جمة ومنافع كثيرة
للمنطقة .

البلدان العربية أمام خيارين: منطقة تجارة حرة أو سوق شرق أوسطية

بيروت - ندى جمعة

ولوحظ أن صيغة الاتحاد الاقتصادي وصيغة السوق المشتركة استبعدتا بسبب فقدان القوميات الضرورية لقيامهما، مثل وجود نظم اقتصادية وسياسية واجتماعية متماثلة، وتقارب في مستويات التطور الاقتصادي وفي مستويات الدخل الفردي بين الدول الأعضاء في التكامل.

وبما أن مفهوم منطقة التجارة الحرة يقوم على حرية انتقال السلع من دون حرية انتقال عناصر الإنتاج، مع استبعاد الأقامة والجناب في القواعد الانتاجية واختلاف مستويات الدخل من جهة أخرى، وعلى أساس التماسك والتكامل للأفراد من جهة، ويكون هذا التماسك يتوافق مع التوجه العالمي لتحرير التجارة الدولية والاتجاه نحو عالية التجارة الحرة، يرى بعض الخبراء في جامعة الدول العربية أنه يمكن الخروج بنتيجة تقول أن صيغة منطقة تجارة حرة هي الأكثر احتمالا واستجابة للمفاهيم المطروحة للسوق الشرق اوسطية.

أما الزاوية الإيجابية المحملة من تطبيق هذه الصيغة، فهي تفوق الزاوية للتوافرة في ظل الوضع الحالي، كما تفوق الزاوية التي يمكن تحقيقها في حالة الانضمام إلى «منطقة قبائل من شرق أوسطية».

وأبعدا، ارتفع معدل نمو القطاع الصناعي في الدول العربية في مقابل احتمالات الانخفاض في حالة الانضمام إلى «منطقة حرة شرق أوسطية».

ثانيا، ارتفع معدل نمو قطاع الخدمات، نتيجة ارتفاع حركة النقل والواصلات وزيادة في الطلب على الخدمات المصرفية والتأمينية والساحية، في مقابل زيادة عادية في نمو قطاع الخدمات في حالة منطقة التجارة الحرة الشرق اوسطية.

ثالثا، تحسن في أداء قطاعي الزراعة والبناء نتيجة تحسن وضع المنافسة للساح الزراعية العربية، أما قطاع البناء سيحسن لندجة التطور في القطاع الصناعي والخدمي، في المقابل لا يتوقع حصول تغييرات إيجابية في حالة الانضمام إلى منطقة التجارة الحرة الشرق اوسطية.

وأخيرا، زيادة في نمو الصناعات من السلع الصناعية الاستهلاكية في حالة منطقة تجارة حرة عربية (أفشا) بينما يتوقع حصول انخفاض في

في ظل تطورات التوسعية ودولية متسارعة، تبرز مرحلة جديدة في نظام العلاقات الدولية، تكتسب فيها التجمعات الاقتصادية الكبرى، بدءا من الوحدة الأوروبية، وبعدها بنجاح دول «النافا»، وتجمع دول «أوبك»، ووصولاً إلى ما انتهت إليه جولة «أورغواي» التي ضمت ١١٧ دولة من بينها ست دول عربية.

ووصف الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عياد بهذه المرحلة بأنها تحمل تحديات للدول النامية بصفة عامة، وللدول العربية بصفة خاصة، الأمر الذي يرض على البلدان العربية أن تتعامل مع هذه التحديات بوعي والبراء، وأن تستفيد من الجوانب الإيجابية منها بما يفيد تضامنها وتكاملها الاقتصادي.

ويرى الدكتور عياد «أن العرب قوة ضمة مثل تنوع الموارد والامكانات وتنوع رفعتهم ومن ثم أسواقهم، بما يشكل إمكان قيام تجمع اقتصادي ضخم في ما بينهم قادر على ضمان وحدة المنطقة العربية والحفاظ على هويتها، فضلا عن قدرته على التناهي وليس الشائ، لذلك من الضروري أن يبتعد العرب تصورا استراتيجيا شاملا يحدد الصلحة العربية العليا والوقوف العربي المشترك من تحديات السلام والتعاون العالمي وحموده».

وفي هذا المجال لا تزال «السوق الشرق اوسطية» في طور الفكرة وإن كانت تلامحها الأولية مبرجة على

جوانب أعمال للمفاوضات المتعددة الأطراف وفي اعلان المبادئ الإسرائيلية - الفلسطينية، لكن اتجاه تطورها واحتمالات قلة، والرسائل التي تنشر بين الحين والآخر تشير إلى احتمالات تكوين نواة منطقة السوق خلال الفترة التالية من العقد الأخير للآلاف العشرين. وتباينت الدراسات التي كتبت في موضوع «السوق الشرق اوسطية» في نظرياتها وطروحاتها عن سوق هذه «السوق» في إطار نظرية التكامل الاقتصادي. وتخرج الصيغ المطروحة عن مجرد تعاونقليمي، وفق القانون والعرف الدولي في العلاقات الاقتصادية، إلى صيغ تكاملية متكاملة تجارة حرة واتحاد جمركي، وسوق مشتركة واتحاد اقتصادي.

منطقة تجارة حرة

منهجه قطاع الصناعة وقطاع الخدمات نتيجة توسع السوق العربية، بينما لا يتوقع حدوث تغيير في مستويات البطالة في الدول العربية في حالة انضمامها إلى «السوق الشرق أوسطية». وهذا يعود إلى انخفاض النشاط الصناعي ومن ثم ارتفاع معدل البطالة فيه، ومبعوضه للتخمس الذي سيطر على نشاط قطاع الخدمات كما أن حركة العمل بين الدول العربية ستشهد تطوراً ملحوظاً في حالة «الأفلا» نتيجة للتوسع في طلب العمل في كل من قطاعي الصناعة والخدمات، بينما لا يتوقع حصول تغير على هذه الحركية في حالة «السوق الشرق أوسطية». وإنما حركة العمل ستكون باتجاه إسرائيل.

أما الثاني، فهو ارتفاع معدل نمو دخل الفرد في الدول العربية بشكل ملحوظ نتيجة التطورات الصاعدة الناتجة عن تطبيق «الأفلا»، بينما سيكون مستوى هذا الدخل في حالة السوق الشرق أوسطية ضمن الحالات الحالية، باستثناء الدول العربية التي ستستفيد بشكل مباشر من توسع قطاع الخدمات. وهكذا تبرز أهمية تبني إقامة منطقة تجارة حرة عربية يمكن للصورة العربية من التعامل الإيجابي مع ما يسمى «السوق الشرق أوسطية» ومع نتائج جولة «اورغواي» في إطار «الفتات» للمطابق على الصالح الاقتصادية العربية.

والوقت في هذا المجال يمر بسرعة، فخلال الشهر الجاري سيتم التوقيع على اتفاقية «الفتات» التي ستدخل حيز التنفيذ في العام ١٩٩٥، وسيترتب على ذلك مجموعة من الإجراءات، من بينها إلغاء دعم الإنتاج الزراعي وتسهيل دخوله الأسواق، الأمر الذي يشكل تحدياً كبيراً للمواطن العربي، ويستدزم العمل بسرعة لمواجهة هذه التحديات والتعامل معها لتقليل من تأثيراتها السلبية، خصوصاً بالنسبة إلى الصناعات الوليدة في الدول العربية التي ستكون أمام منافسة كبيرة لمنتجات دول متقدمة تملك كل أسباب التطور التكنولوجي.

ولتحقيق ذلك يجب وضع استراتيجية اقتصادية عربية تقوم على بلورة أسس التعاون العربي بما يفيد الأمن الاقتصادي العربي، مع العلم أن الرؤية العربية للتكامل الاقتصادي مع «الفتات» تقوم على المراكز الأربع:

- ١- إعادة هيكلة وبناء القطاعات الاقتصادية العربية لاستخدامها للمنافسة الكاملة.
- ٢- مراجعة القوانين الاقتصادية والتجارية والمالية والنفدية العربية استعمالاً لزيادة الكفاءة الاقتصادية وتحسين المركز التنافسي في مواجهة تحرير التجارة العالمية.
- ٣- استحداث المنتجات الفكرية العربية من التحرير التجاري.
- ٤- توحيد اللوائح العربي للتعامل مع «الفتات» كمثل تجاري متكامل.
- ٥- بناء استراتيجيات جديدة للتنمية للتكامل في الزراعة والأمن الغذائي والمياه وصناعة التصدير، والتكامل الصناعي والتصفين التكنولوجي والحماية لمنتجات الفكرية العربية.



الدكتور عصمت عبد الحبيب العربي، وزير الصناعة والتجارة

المجموعة السلمية نفسها في حالة «السوق الشرق أوسطية»، ولا يتوقع حصول تغيير في الصناعات من السلع الاستثمارية في الأجل القصير. خامساً، زيادة في صادرات المواد الخام الأولية والمنتجات الزراعية وذلك في الحالتين «الأفلا» و«السوق الشرق أوسطية».

سادساً، في جانب الواردات السلمية، يتوقع حصول زيادة في نمو الواردات السلمية في الحالتين ولكن لأسباب مختلفة، وفي حالة «الأفلا» العربية بسبب تضمين القطاع الصناعي والقطاع الخدمي. ولهذا سيزداد الطلب على الواردات من السلع الاستثمارية والخامات. أما في حالة السوق الشرق أوسطية فإن الطلب على الواردات سيزداد بسبب انخفاض النمو في الإنتاج الصناعي الناتج عن منافسة السلع الصناعية الإسرائيلية.

سابعاً، ارتفاع الاستثمارات الخارجية في الحالتين، إلا أن الزيادة للخدمة في نمو الاستثمارات الخارجية في حالة «الأفلا» العربية ستكون أكبر بسبب اتساع السوق العربية وعدم المنافسة المباشرة مع إسرائيل وحصول الانطباع لدى المستثمر الخارجي بأن السوق العربية ليست مفتوحة أمامه إلا من خلال الدول العربية. بينما ستكون تنمية نمو الاستثمارات أقل في حالة «السوق الشرق أوسطية» بسبب المنافسة الإسرائيلية المباشرة، وشعور المستثمر الأجنبي بأن السوق العربية مفتوحة أمامه. ٧٠- إسرائيل.

البطالة ودخل الفرد

وستتمكن هذه التغييرات على مؤشر مهمين الأول معدل البطالة الذي سينخفض في الدول العربية في حالة «الأفلا» بسبب الزيادة في النمو الذي



المصدر : **العام الجديد**

للنشر والخد مات الصحفية والهلو مات التاريخ : ١٢ أبريل ١٩٩٤

رئيس المؤسسة العربية لضمان الاستثمار

السوق الشرق أوسطية مجرد «بالونات»

□ القاهرة - مصطفى عبد السلام وفتحية ابراهيم:

بنا بعد بخصوص هذا الموضوع وبالتالي فهو غير مطروح على المؤسسة

من ناحية اخرى أكد رئيس مجلس المؤسسة أنه يجرى حالياً دراسة توقيع اتفاقيات بديلة لاتفاقيتي المجموعة العربية لاتحاد التأمين على المخاطر غير التجارية التي انتهت في ديسمبر الماضي واتفاقية إعادة التأمين على المخاطر التجارية التي انتهت في نفس الشهر كانت المؤسسة قد وقعت عدة اتفاقيات مع عدد من شركات التأمين وإعادة التأمين العربية والاجنبية.

بانها مجرد بالونات وقال انشا لانزال نتمسك بمشروعنا العربي وإن المؤسسة تعمل في إطار جامعة الدول العربية وتخدم الدول العربية الاعضاء فيها وأضاف أن مشاركة اطراف اخرى غير الدول العربية في المؤسسة غير مطروح في الوقت الحالي. وحول ضمان المؤسسة لبعض المستثمرين الفلسطينيين الذين ابدوا استعدادهم للاستثمار داخل قطاع غزة وأريحا والأراضي العربية المحتلة أشار إلى أن الأمر يستعصى وجود دولة وسلطة خاصة لهؤلاء المستثمرين وأضاف بأن السلطة الفلسطينية لم تتصل

أكد عامون حسن ابراهيم رئيس مجلس ادارة المؤسسة العربية لضمان الاستثمار أن حجم التأخرات للمؤسسة لدى الدول العربية يقدر بنحو ٩٠ مليون دولار وأن المؤسسة في طريقها لتحصيل هذه المبالغ بهدف الحفاظ على مواردها المالية. ووصف رئيس مجلس ادارة المؤسسة العربية لضمان الاستثمار السوق الشرق أوسطية



المصدر : الأهرام الاقتصادي

النشر والخد مات الصحفية والهلو مات التاريخ : ١٤ أبريل ١٩٩٤

الكرة الشرق أوسطية في الملعب العربي (١)

كلمته في افتتاح الندوة المصغرة التي نظمتها منظمة تضامن الشعوب الإفريقية الآسيوية تحت عنوان «تجمع عربي أم شرق أوسطي» وحضرها مجموعة من إسكندرية للجامعات والمراكز البحثية .
وقد ألقى الندوة الدكتور مصطفى خليل حيث غاص في العقل العربي الباعث وأخرج كل ما بداخله على ملادة البحث ثاركة الحرية في اختيار ما هو لصالح مصر عبر الإجماع العلمي الحالي .

وفي البداية أشار الدكتور مراد غالب إلى أن هناك أفكارا مختلفة تنكسها تيارات متباينة تتراوح بين الرفض خاصة من الشعب وبين القبول المشروط وبين اظهار المخاطر وبين التلويح بالنافع وإبراز الفرس المتاحة لازدهار الشرق الأوسط بأكمله .. تيار يتنادى بضرورة تبني رؤية جديدة وفكر جديد ونظرة مستقبلية تتماشى مع التغيرات التي حدثت في العلم حتى يتسنى بناء شرق أوسط جديد .. وتيار آخر يتوهم الخطر مسلحا بتجارب الماضي من مشاريع شيوعية قدمت لنا في الماضي القريب على أنها الخير كل الخير لشرقنا العربي المسلمة وهي في الواقع كانت من أجل مصالح إسرائيل بالدرجة الأولى .. وأخرون يفلتون بأن مشاريع الماضي التي رفضناها كانت أفضل من مشاريع الحاضر وأن مشاريع المستقبل ستكون أقل تمثيلا مع مصالحنا من تلك التي

اثارت قضية الشرق أوسطية الكثير من الجدل والنقش ودخلت أروقة المراكز البحثية وتصدرت عناوين الصحف والمجلات وحملت معها الكثير من علامات الاستفهام .. وانقسمت الآراء حولها . وفي النهاية ظلت القضية مطلة لحيث الاجابة على تلك الاسئلة الهامة :
- ماذا نحن فاعلون !! وهل امعنا الكثير من الخيارات !!

- هل نستطيع فعلا ان نرفض للشرق اوسطية كبداية ونحت اية ظروف ؟؟
- وما هي متطلبات هذا الرفض ؟
- وهل نرفض مراحلا المرتبطة بظهور عملية السلام حتى نصل الى شطها النهائي ؟

وإذا كنا مستعجلين او لبقنا فعلا مبدا كل الأرض مقابل كل السلام الا يعني هذا في النهاية قبول للشرق اوسطية كبداية وإن كانت التفاصيل تحتاج الى نقاش ومفاوضات وحلول وسط .

ثم الاحتجاج هذه العملية الى اسرائيليجية عربية لتحسين علاقات القوى داخل الشرق اوسطية نفسها لمنع السيطرة الاسرائيلية ؟؟

- ثم كيف نلف امام القوى الدولية والمالية المعنية التي تؤيد التعاون الاقتصادي وتصر بالمساعدات والقروض على التجمعات الاقليمية ؟ وكيف نتعامل مع حقيقة تلك تكون والفة وهي ان المرحلة الأولى من الشرق اوسطية وهي الارتباط الاقتصادي بين اسرائيل والاراضي الفلسطينية المحتلة أصبحت في حيز التنفيذ .

إن الكرة الآن في ملعب العربي ومواءمنا الشرق اوسطية نون قسيطرة الاسرائيلية او رفضنا الكرة من اسفها لفتحة العملية واحدة ومتطلبات اللوقلين تلك تكون متطلبات وهي بالقطع لا يمكن ان تتحقق بالاراضع العربية والقرى وعدم المبالاة وتطبيق خططنا على شمسلة الصهيونية والامبريالية .

لماذا نحن فاعلون بفكرة ؟ تلك هي الخلاصة التي انهي بها الدكتور مراد غالب

نعمان الزياتي

تعرض الآن وطننا انتهاز للفرص المتاحة .. بل وهناك من امتد خياله الى مستقبل يرى فيه الطرق السريعة وخريطة المسك الحديدية وبنية اساسية تنتشر في ارجاء المنطقة وتصبح اسرائيل مصرا للعرب .
اين الحقيقة إن ؟ وهل هناك حقيقة واحدة ؟ وكيف نصل الى تشخيص وتأييد الآراء حولها ؟ وبالتالي رسم استراتيجية واضحة للتعامل معها ؟
وبمع ذلك فهناك ملاحظات اساسية قد ترتفع الى مستوى الحقائق ويأتى اولها :



١٥ أبريل ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والهلو مات

٧ - وهناك خلافات في وجهات النظر بين إسرائيل والدول العربية حول إلغاء المقاطعة - وإسرائيل ترى في ذلك تشجيعا لدفع صفة السلام وتحسين شروطها بينما يرى الجانب العربي أن إلغاء لايد أن يأتي بعد الحل الشامل في الجولان وجنوب لبنان والأردن والأراضي الفلسطينية المحتلة - وللأسف فإن المقاطعة العربية تتكامل دون أن تصل إلى حل تغير مسار القروض وإشار الدكتور غالب إلى أن هناك قوى عالمية وإلى مقبعتها الولايات المتحدة والقول الغربية والمؤسسات الدولية تمارس ضغوطا مستمرة ومتصاعدة من أجل تحقيق الشرق اوسطية والتعاون الاقليمي ويتشجع ذلك

من تغيير طبيعة القروض والمساعدات وتحويل محتلمها إلى قروض تمويل مشروعات مشتركة وطنية - وتقليص المساعدات التنموية المباشرة وواضع أن الهدف النهائي من هذا الاتجاه هو الإصرار على أن تكون إسرائيل جزءا لا يتجزأ من نسيج الشرق الأوسط وعلى العرب أن يتركوا ذلك

الخطر الإسرائيلي

لما من الخطر الإسرائيلي والسيطرة الإسرائيلية على مقدرات السوق الشرق اوسطية فهناك أراء تفتقر إسرائيل إلى جوعائها وتجهزها إلى مسلحة بالكل مرثا وعدد سكان وفترة ممدودة على الإنتاج

وتتوصل إلى نتيجة مفادها عدم الفعالة في قدرة إسرائيل ولكن هناك كينونات اصغر من إسرائيل مسكنا والا انها استطاعت أن تفرق اسواق العالم بانتاجها وأجس الشرق الأوسط وحده ، وهي على سبيل المثال هونج كونج وسنغافورة .. - فمصادر إسرائيل تلقى الاضواء على حكم القوية الإسرائيلية فهي تصدر الإلكترونيات والآلات صناعية بما يساوي ٢,٢ مليار دولار من ١١,٢ مليار دولار قيمة مبيعاتها كذلك تصدر كوابيت بـ ١,٤ مليار دولار ومنسوجات وملابس بـ ٨٥٠ مليون دولار - ويتجهز زراعية ومعالج بـ ٦٦٦ مليون دولار وهي قمة للعالم بالبنية لذا فلكه هي احصائيات عام ١٩٩١

ويجب عتد أن إسرائيل ليست مجرد جغرافيا او ديموغرافيا ولكنها جزء لا يتجزأ من المؤسسات اليهودية العالمية فعلايتها وأنها الآونة العظيمة لأخطر جهاز في العصر الحديث وهو جهاز الاعلام ووسائل الاتصال والمعلومات وهي عروس القوى اليهودي صاحب الفكر الحاكم في الولايات المتحدة

وايزر الدكتور مصطفى خليل عدة حقائق : (١) إن مصر وقعت اتفاقية السلام ولم تكن ترى أن تكون اتفاقية سلام منفصلة بل هي بدلية لاتفاقية سلام شاملة وبالعالم للشرق الأوسط ، ولكد مستويات التامة

- ١ - إن الشرق اوسطية - كما تعرض الآن هي في الواقع مشروع يستند أساسا بل أصبح مرافقا لعضوية إسرائيل فيه بحصرف النظر عن بقية الأعضاء المشاركين وإذا استبعدنا إسرائيل سجد أن المشروع كله قد تلاشى
- ٢ - إن الشرق الأوسط نفسه ليس له حدود جغرافية متفق عليها فمفهوم من يقسم أو يستبعد شرق البحر الأبيض ، (قبرص السودان ، القرن الأفريقي ، الباكستان ، أفغانستان) ومع ذلك ليس ذلك هو المشكلة
- ٣ - أن السوق الشرق اوسطية لم اتصل بعد إلى المرحلة التطبيقية والتنفيذ فلا تزال العلاقات العربية الإسرائيلية مشحونة بالامم والدماء ، ولا يزال هناك قوى فاعلة ومؤثرة في المجتمع الإسرائيلي تختزن في فكرها عقيدة

- التعطيل العربي وتكلم الصهيوني والعداء السلام ، والشرق اوسطية أن لن ليست مطروحة الآن
- ٤ - ومع ذلك فإن السلام في نظر إسرائيل هو أن تصبح إسرائيل جزءا من نسيج الشرق الأوسط كذلك فإن نظرية الأمن الإسرائيلي أصبحت ترى أن الحدود الجغرافية لم تعد حائلًا للأمن وضمنًا له في كل أسلحة الحرب الحديثة بصواريخها وطائراتها والأمن الطبيعي هو أن تصبح إسرائيل عضوا في تجمع القوي واسع كما سبق ذكره وتتمدد بداهة إلى بقول الخليج وتورثات وتراكمت وأسمائية وسوق واسعة غنية تكون إسرائيل فيها هي مصدر التقدم والطلم والتكنولوجيا وتحقق سيطرتها الاقتصادية بدلا لسيطرة عسكرية أصبحت سيطرة التكاليف ومشكوكا في نتائجها
- ٥ - ومع ذلك فإن مشروع الشرق اوسطية وأثراته ليس

واردا في ظل اسفروب الحاضر يمشير بلاشك بعشر الودع النهائي الذي لابد منه من وجهة النظر الإسرائيلية لكي يتحقق السلام بالبنية لها على ان يمر للمشروع بعدة مراحل متواعدة ودون إنقطاع

٦ - المرحلة الأولى هي مرحلة إجماع أو اتصال اقتصادي للفلسطيني في الضفة والقطاع في الاقتصاد الإسرائيلي واستيعاب القول هكذا بأنه قد أصبح حقيقة واقعة الآن ولكن ما أعني هو التعاون الذي تسيطر عليه إسرائيل لأغراض بناء البنية الأساسية في الأراضي الفلسطينية المحتلة وحل مشاكل التنمية الاقتصادية المشتركة وذلك تنفيذًا لاتفاق المبادئ بين المنظمة وإسرائيل

ثم تأتي المرحلة الثانية فينضم الأردن إليها وذلك بالبدء في ترسيخ حركة التجارة معه ثم يقب ذلك التعاون بين الدول الثلاث في مشروعات مشتركة وحل مشاكل التنمية في كل منها وهو ما تبتد به دراسة البيت الدولي ودراسة هارنر

ثم ينعو المشروع في المرحلة الثالثة بنمو اتفاقيات السلام مع كل من الأردن وسوريا ولبنان ، ومع استمرار إلغاء التدريجي للمقاطعة العربية لإسرائيل تصل إلى الصورة النهائية للشرق اوسطية لوصول الذراع الإسرائيلي إلى دول الخليج وبالحق العالم العربي وتحويل التشجيع الدارد مع مصر إلى خليج سلطنة



د. مصطفى خليل

- دعوة المثقفين لزيارة اسرائيل

- اسرائيل لم تثر موضوع النيل من قبل

- قضية الغاز لاسرائيل .. كيف ننظر إليها ؟

- هناك فارق بين السوق الشرق اوسطية والسوق الاوربية

- انا اول من تحدث لبيريخ عن ضرورة الاعتراف بالمنظمة وعرفت في يوليو الماضي

يرى الدكتور مصطفى خليل بالاعتراف بالمنظمة وييسر عرفات .

لا خلاف

وأوضح انه لا يوجد خلاف بين اسرائيل وإيران ولا توجد هناك مطلب اسرائيلية في مياه الليطاني او في الاراضي اللبنانية كما ان اسرائيل لن تطلب بالتسليم القوات السورية من لبنان - والخلاف الحقيقي هو الانسحاب من الجولان هل هو انسحاب جزئي او انسحاب كامل بعد الترتيبات العسكرية وتطبيع العلاقات وتبادل السفراء .. بعد توقيع السلام بين مصر واسرائيل لم تتبادل السفراء الا بعد المرحلة الاولى من سنياء فلما انسحبت اسرائيل من العريش تم تبادل السفراء .

الاتفاق جاهز مع الارن

وأشار دكتور مصطفى خليل الى ان الاتفاق بين الارن واسرائيل جاهز وسري المضمون رغم عدم توقيعه .. كما ان اتفاق غزة اربعا ليس منفصلا عن نقل السلطة .

وأوضح اننا دفعنا ل استخدام الكلمات وتم تغيير الكثير من الكلمات التي تحمل الكثير من المعاني فلفظ مصر ناصح اليونس في شأعها عن حقوق الفلسطينيين . التطبيع

عن هذه الاتفاقية حيث ان الاتفاقية لا يوجد فيها اي انقسام لمصر ولا اي فرض من جانب اسرائيل . ولم نعط اسرائيل الحق في ان تكون الاكثرومالية ولا يوجد في اي اتفاقية من اتفاقيات التطبيع اي مينه - والتقول الخاص باتفاقيات التطبيع بان هناك اسفرا تكل من قيمتها الحقيقية او اننا ملزمون ببيع كمية معينة قول منافع الحقيقية واسرائيل تدخل المزار الذي تملكه هيئة التطبيع وهي تدخل كمركبات ومصر تباع لشركات وليس لدول

(٢) ان هذه الاتفاقيات التي تمت بين اسرائيل ومصر والارن وابتنان لم تكن مع الجانب العربي كمجموعة بل كل اتفاقية منفصلة اي اخذنا بمبدأ الفصل في الاتفاقيات . وكل اتفاق يشتغل جديريا عن الاتفاق الآخر

وتنادى الدكتور مصطفى خليل كل المثقفين العرب لكي يترفعوا على الاوضاع في اسرائيل ولا يجب ان نشعر اذا كنا لان اسرائيل تشكل جارا لمصر والدول الاخرى . وأشار الى زيارات المختلفة لمرآكز البحث في اسرائيل واتصافه بكل المسؤولين هناك . وأشار الى حديثه لشمعون بيريز في يوليو الماضي الخاص بمطالبة شمعون بيريز بالاعتراف بالمنظمة وييسر عرفات وقد حدد الأسباب لبيريخ من اجل الاعتراف بالمنظمة وقد تم نشر هذا في جريدة الجورناليم بوست في جمعة المصغر في ٢٧ أغسطس ١٩٩٢ حيث ذكرت ان اسرائيل اخذت



د. مراد غالب

○ ماذا نحن فاعلون ؟

○ نحن نحتاج إلى استراتيجية عربية
لتحسين علاقات القوى داخل الشرق
أوسطية

○ لاتزال العلاقات العربية الاسرائيلية
مشحونة بالالام والدماء

○ مراجعة حقيقية لارقام الصادرات
الاسرائيلية مهمة في المرحلة الحالية

٢ - ان جميع الدول السوق الاوروبية تتمتع بنظام سياسي واحد والدول العربية لا تتمتع بالنفسه سياسيه متشابهه .. وجود نوع من التشابه في الانظمة السياسيه ضروري لتكوين نوع من الارتباط بين الدول .

(٣) على اثر انتهاء الحرب كانت المصانع الامريكايه تتحول الى الانتاج المدني . والانتاج المدني كان يصعب تصديره وكانت أوروبا هي التي تضمن هذه المنتجات لذلك عمد الى مشروع مارشال لتمويل ذلك وبدأت فكرة السوق الاوربيه .

واي سوق لابد وان تقوم على ثلاث ركائز

١ - عدم وجود حاجز جمركي بين الدول التي تشترك في هذه السوق وهذا غير ممكن تحقيقه الآن بين اسرائيل والقسمه او بين اسرائيل والقسمه والاردين ولا حتى مع الدول الموقعة معها اتفاقيات سلام ولا حتى في مجلس التعاون الخليجي إذ ان الحظ الاول وهو إزالة الحواجز الجمركيه موضوع قيد من بحثه في المستقبل القريب .

ب - حرية انتقال الأفراد ولا اعتقد امكانيه تحقيقه بين دول الشرق اوسطيه ولا حتى بين ليبيا ومصر ..

ج - حرية انتقال الأموال وأياها ميكتنيزم يحدد اسعار العملات ويأخذ عملة لاسميه منها مثل الدولار الاثاني . كلتا مرتطبتين بالدولار الامريكاي في تعاملاتنا .

إن التطيع بين مصر والسريبي يسير ولما لا تريده مصر وأيس هناك أي فرض لأي نوعيه من العلاقات .. كله متروك لمصر وتقرر ماذا تريد ...

ول حديثه عن السوق العربية المشتركة اشار الى الاتفاقيه الموقعه في ٢ يونيو ٥٧ ثم اتفاقيه السوق ١٩٩٤ وار ادر لهاتين الاتفاقيتين ان تنفذا لكان لنا سوق عربيه . الوضع العربي مؤسف جدا . والخلافات تغطي على حلم الوحدة العربيه .

المقاطعة

ول صدد حديثه عن المقاطعة اثار نقطة اساسيه لسنما اطلت الدول العربيه مقاطعتها لاسرائيل وعدم إيداعها

بالترول لم يحترم هذا القرار .. وأشار الى استنائه من سياسة البترول عام ١٩٧٢ .

وحاول التفرقة بين السوق للشرق اوسطيه وبين السوق الاوربيه للمشرقة حيث ان السوق الاوربيه اعطاهم اوروبيين خرجوا مهزومين من الحرب والسطاه اعتبروا الاتحاد السوفيتي هو العدو الاول لهم لذلك كان لابد من توحيد الدول الاوربيه لصد اطماع الاتحاد السوفيتي .. هذا الوضع غير موجود في الشرق الاوسط .



كلية السوق الشرق اوسطية غير مخطوطة الآن ، لكن لماذا تطرح الآن ؟

هذا ليس جديداً ولا باختراع - في تقريرى الخاص كلمة السوق الشرق اوسطية تنظر لآثاره من سيطرة اسرائيل على مبادرات البلاد العربية مستقبلا ان لا بد ان نأخذ حذرنا ولاتوافق على ان لا تكون في هذا النسيج .

ان اساس الفصل بين الدول العربية يجب ان يقوم على مديان :
١ - ان تستمر كل دولة سيادة الدولة الاخرى ولا تتدخل في شؤنها اي ان كل دولة لا يكون لها حق الولاية على دولة اخرى . الفلسطينيين هم اسماء القرار ، والواجب علينا ان نظهر الحقائق لهم ونعائهم في التوصل الى فهم

٢ - عدم تدخل اي دولة عربية في شئون الدول العربية الاخرى من حيث اننا نجد بعض الدول العربية تفتح ابوابها لتخريب بعض المطرئين .. كل هذا لابد ان ينتهي لآلئامه علاقات سوية بين الدول العربية بعضها البعض واذ كانت السوق الشرق اوسطية غير موجودة فلماذا نبحث فيها الآن ؟

نحن نبحث في موضوع ان يترك في الوقت الحالي : جميع البحوث التي اجراما اليه الدول ، جلصة هارفارد ، الندوات التي تمت كلها تدعى للتعاون الاقتصادي بين دول الشرق الاوسط .. الموضوع الاساسي الذي يجب ان نركز عليه هو التعاون الاقتصادي ، السوق الشرق اوسطية ممكن ان تأتي بعد على المدى البعيد - التطبيق للعمل العلاقات الاقتصادية بأخذ اولئامه معينة .

فكيف يكون التعاون الاقتصادي بين دول الشرق الاوسط ؟

يجب ان يبدأ بصورة متفرقة .. كل دولة لها الحق في ان تتعاون مع دول اخرى وفقا لخصائصها طالا انها لا تضر الدول الاخرى . واذا تمكنت من انشاء السوق العربية المشتركة خير وبكرة .. السوق الاوروبية لم تمنع انجلترا من ان تقيم علاقات اقتصادية مع دول اخرى .

الفلسطينيين والاسرائيليين امامهم مشاكل كبيرة بعد تأسيس الحكم الذاتي وخاصة مشاكل الصلة المالية - جوازات .

تجارة اسرائيل مع الدول العربية ١٠٠ في المئة خارجية بعد التعاون الاقتصادي ستبلغ الى ٢٠ في المئة اسرائيل تعتمد على السوق الاوروبية والولايات المتحدة ، كما ان الحكم الذاتي سيواجه مشاكل في التمويل كذلك المشروعات التي مستشاه بين الطرفين ، ولعلم الدخل القومي في اسرائيل ١٥ ضعف الدخل في الضفة والقطاع ، والاسمار في اسرائيل ثلاثة لضعاف الاسمار في مصر ، نعم هناك مشاكل عديدة ستواجه الادارة الفلسطينية علينا كمبرسين ان نساعدكم في حلها .

لمشروعات البنية الاساسية (طرق - اتصالات - صرف ..) تمويل هذه المشروعات عادة يتم مع حكومات ولا يكون للقطاع الخاص دور فيها .. اما مشروعات التنمية فهي مشروعات القطاع الخاص لان الحكومات (مصر - سوريا - لبنان - الاردن) جميع هذه الدول ليس لديها فلتش لتمويل تلك المشروعات كذلك المؤسسات المالية التي يفترض ان تكون موجودة الآن . حتى ولو اراد الفلسطينيون التدخل في مشروعات مشتركة سيجد انهم يتعاملون بالدينار الاردني والشيكات الاسرائيلي فالوضع المالي لا بد من حله .

لا بد ان توجد الليات الاقتصادية التي من خلالها يستطيع الفلسطينيون اقامة مشروعات ترفع من مستوى الحياة هناك

الاقتصاد الفلسطيني

ليس بالضرورة ان يكون الاقتصاد الفلسطيني تحت سيطرة الاقتصاد الاسرائيلي في المرحلة الاولى على الفلسطينيين ان يدخلوا في التفاوض مع الاسرائيليين ربما يفرضونها في المستقبل .. جميع البحوث تبين ان ايجاد نوع من الدوا الاقتصادية (اسرائيل الضفة - الاردن) ومصر تدخل بعد هذا مصر سيشكل بشكل فوري

هذه البحوث يابى عنها وضع الطرق لان الوضع الحالي ان يستمر . الغرض الطبيعي هو انه لا بد ان يحدث تغيير في الاردن والكيان الجديد

الغاز الطبيعي

واشار الدكتور مصطفى خليل الى ما اثير حول الغاز الطبيعي موضوعا ان قطر ستكون من اغني الدول بالغاز الطبيعي وان تجارة الغاز مختلفة عن تجارة البترول لان البترول يباع في السفن ويصنع للشارج والزيين موجود اما الغاز الطبيعي فلا بد ان يسيل ويتكثف عالية وشركة باكتيل في قطر قدمت عددا من البدائل منها انشاء خط لايوريا يمر بـ اسرائيل واخر للهند في شرق اسيا - ويخصص لتقليبات الغاز لا بد من ابرامها قبل انشاء الخطوط لان منتج الغاز يختلف عن منتج البترول حيث لا بد ان يحدد المعامل بداية .

وعندما نتحدث عن وضع مصر لا بد ان نشير الى ان الاستهلاك العالي للغاز حوالي ٧٠ في المئة من استهلاك الطاقة ويسمى الى ٢١ في المئة تنظ ويملكه للحرارية اعل وتطور مواد جديدة لتحقيق كفاءة اعل في الاحتراق تصل الى ٤٥ في المائة باحتراق البترول ٢٢ في المئة انا اعطى اسرائيل ٢ مليون طن بترول ومصر مستقبلا في الغاز وتكلفة تسهيله عالية لما هو الشرق ؟ ان اعطينا غازا بدل البترول هل احلوه ولا من ان اسمره ؟ التكلفة الثانية وهي التكلفة لمشروعات البنية الاساسية وهي انشاء قناة (البحر الابيض بايت) او القناة بليت لتوليد الكهرباء . وهذا مشروع في مصلحةهم

ومصلحة الارض والضفة كذلك انشاء محطة تحلية مياه
حيث ان اسرائيل في خطتها عام ٢٠١٠ ان يكون لديها
قطرة مياه

النيل

افتح الدكتور مصطفى خليل ملف النيل . واكد ان
كل ما اشير حول النيل كتب وتلفيق وغير حقيقي من
الاحقة الأولى ولا يمكن تطبيقه لان الاتفاقيات لا تسمح
بذلك وضد عملية التوسع الزراعي فالشروع غير وارد
على الاطلاق وام يثر من قبل وام يثر في اللجان المتعددة
الاطراف .. اما بخصوص محطة تحلية مياه في رفح او
على البحر الاحمر فيمكن ان تدخل معها لزراعة الاراضي
حول طابا وهذا متروك لنا وليس فرضا علينا .



الصدر : **العربي**

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٤٨٤ هـ ١٩٦٤

لا للشرق أوسطية

نعم للقومية العربية

الحزب الناصري يستعد لعقد مؤتمره العام الثاني تحت شعار (المشروع القومي العربي في مواجهة الشرق أوسطية) ومواجهة الشرق أوسطية عربيا تبدأ من مصر، والحزب الناصري ليس وحده في المواجهة، إنه - أي الحزب - صاحب المبادرة في حشد أوسع تحالف وطني

يمكن ضد المخاطر التي تتهددنا بعد ما يسمى «اتفاقات السلام».. د. عبد الرازق حسن الخبير الاقتصادي المرموق كتب يحذر من نوايا الحكومة التي بدأت تنفيذ الشرق أوسطية بالفعل، والهدف: خلق أمر واقع يصعب تغييره والباحث الإسلامي إبراهيم البيومي

غانم يقدم اقتراحا بإنشاء هيئة شعبية تسند فكرة المقاطعة تحسبا لتراجعات الجامعة والحكومات العربية ولا يزال حوارنا مستمرا، وبعوثنا مفتوحة لكافة الباحثين والكتاب الوطنيين.

«المحرر»



النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٩٩٤

المصدر :

مطلب: هيئة شعبية عربية لتنظيم مقاطعة إسرائيل

«السلامة الذي على البعض أن الهولة إليه لفصل من للشي الحادي، سرعان ما جاءت الأحداث لتؤكد من جديد. وللمرة الأولى، أنه سراب خاوم. ولا يمكن أن تقوم له قائمة في على وجود الكيان الصهيوني المجرم. فبعد اتفاق غزة أريحا، والوقوف على اتفاقية القاهرة ١٩٩٤/٧، بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل، وقع الحادث الإجرامي الضعيف على للصالحين في الحرم الإبراهيمي رواج ضخمته عشرات القتلى ومئات الجرحى من الأريحا، وتوالى سقوط الشهداء من أبناء الانتفاضة المسلحة. وكان من المفروض أن ينبه هذا الحادث العاملين، بأن يوظف الثنائيتين، ويوقف المورايين المتخوفين، يسراي السلام مع الله أعداء أمنا العربية والإسلامية.

إننا نراهم - رغم كل هذه الفتن - مصروين على «الهولة» والاستجابة لأرشيات ومصالح السياسة الأوروكية والأطماع الإسرائيلية سواء على مستوى استتلاف المعلومات أو للقي في إجراءات التطبيع.

والداء القاطعة الاقتصادية. والاعتراف من أن المعلومات ضلعة وثيقة الصلة بالقاء والقاطعة، وتخدم أحلامها الأخرى بشكل مباشر، إلا أن جل الاهتمام - الاعلامي والسياسي - يتم تركيزه بصورة مكثفة على عملية «التفاوض» و «المقابلة» التي تعترضها لحل المشاكل السياسية مع تعدد صرف الانتظار من إجراءات التطبيع والجهود المبذولة لإنهاء القاطعة الاقتصادية الكيان الصهيوني، وهي أمور تمل - في نظرنا حثا كبيرا على حاضر ومستقبل قومية فلسطين بصفة خاصة، ودول العربية والإسلام بصفة عامة وهو ما يجب أن ننحدر ونحذر منه، ونعمل لمواجهة.



أبراهيم البيومي غانم

«السلامة الذي على البعض أن الهولة إليه لفصل من للشي الحادي، سرعان ما جاءت الأحداث لتؤكد من جديد. وللمرة الأولى، أنه سراب خاوم. ولا يمكن أن تقوم له قائمة في على وجود الكيان الصهيوني المجرم. فبعد اتفاق غزة أريحا، والوقوف على اتفاقية القاهرة ١٩٩٤/٧، بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل، وقع الحادث الإجرامي الضعيف على للصالحين في الحرم الإبراهيمي رواج ضخمته عشرات القتلى ومئات الجرحى من الأريحا، وتوالى سقوط الشهداء من أبناء الانتفاضة المسلحة. وكان من المفروض أن ينبه هذا الحادث العاملين، بأن يوظف الثنائيتين، ويوقف المورايين المتخوفين، يسراي السلام مع الله أعداء أمنا العربية والإسلامية.

إننا نراهم - رغم كل هذه الفتن - مصروين على «الهولة» والاستجابة لأرشيات ومصالح السياسة الأوروكية والأطماع الإسرائيلية سواء على مستوى استتلاف المعلومات أو للقي في إجراءات التطبيع.

والداء القاطعة الاقتصادية. والاعتراف من أن المعلومات ضلعة وثيقة الصلة بالقاء والقاطعة، وتخدم أحلامها الأخرى بشكل مباشر، إلا أن جل الاهتمام - الاعلامي والسياسي - يتم تركيزه بصورة مكثفة على عملية «التفاوض» و «المقابلة» التي تعترضها لحل المشاكل السياسية مع تعدد صرف الانتظار من إجراءات التطبيع والجهود المبذولة لإنهاء القاطعة الاقتصادية الكيان الصهيوني، وهي أمور تمل - في نظرنا حثا كبيرا على حاضر ومستقبل قومية فلسطين بصفة خاصة، ودول العربية والإسلام بصفة عامة وهو ما يجب أن ننحدر ونحذر منه، ونعمل لمواجهة.

إننا نراهم - رغم كل هذه الفتن - مصروين على «الهولة» والاستجابة لأرشيات ومصالح السياسة الأوروكية والأطماع الإسرائيلية سواء على مستوى استتلاف المعلومات أو للقي في إجراءات التطبيع.

مخاطر القاطعة

إن الداء القاطعة الاقتصادية (الباشرة وغير الباشرة) هو عدم سراح إحدى ثوابت السياسة العربية. الرسمية والشعبية - تجاه العدو الصهيوني - سوف يبنى تقائلا التي إلهها سياسة «الأياب الفتوة» التي من شأنها أن تفتح الأسواران بيسر أمام العدو على مصراعها لتتحول هذه الكتل البشرية الكبيرة - للعدو سياسيا، والصاعدة لتتاجيا، والنفقة استهلاكيا - إلى مجرد أيد عاملة ضخمة في خدمة المشاريع الصهيونية والعربية، وسوف تلتهم قوتها، وأن تتوقف مشاكل الداء القاطعة عند هذا الحد بل لها ستؤدي إلى ما هو ألدح ضررا وأكثر فسادا في الأيكن القريب والبعيد. ويمكن لجمال أهم هذه المخاطر في الآتي:

إزالة بقايا الحاجز النفسي والسياسي والاقتصادي بين شعوبنا العربية الإسلامية وبين اليهود الفاسمين هذا الحاجز الذي ظل يدعم روح القاطعة والفساد لفترة طويلة من أجل تدمير الأرض واقتصادات حتى فتح السبلات أو تفرقة فيه من



المصدر : **الترجيح**

التاريخ : **١٨ أبريل ١٩٩٤**

للنشر والخذ مات الصحفية والهلو مات

عمل شعبي

إن مهمة الشعوب العربية والإسلامية اكبر واعظم من المسؤولية للقادة على عاتق زعمائها ومنظماتها الحكومية، وخاصة إذا كان الزعماء في مقدمة الهزات نحو سراب السلام وفك قيود القاطعة والقطيع مع العدو، ولذلك نال الطرب هو انشاء هيئة شعبية اقتصادية لتنظيم القاطعة، وبواسطة حصار اليهود والصهيونية والمتاعيل معهم ومقاطعة كافة بضائعهم ومستجراتهم واعمالهم مقاطعة شاملة، على أن تشارك في هذه الهيئة الشعبية - غير الحكومية - كافة القوى والهيئات والتجمعات الوطنية في كل بلد عربي أو إسلامي، وفي مختلفها: العلماء، العاملون، والجماعات الإسلامية، والقبائل للهيئة، والاتحادات الطلابية، وأساتذة الجامعات ومراكز البحوث، والأحزاب السياسية، والجمعيات الأهلية، ورجال الأعمال الوطنيين، والفنانين المشرفاء، والمفكرين والكتبات والمصنفين والعمال والتجار والأندية الرياضية وستكون مهمة هذه الهيئة للفرحة في تنظيم وتنظيم ومتابعة عملية القاطعة على كافة المستويات، ونفس الذين يتعاملون مع العدو ومعاقبتهم على خروهم لهذا الأجماع الوطني، والهيئة في نشاطها هذا أنها تساعد على تنفيذ وتنظيم القاطعة التي فرضتها الجامعة العربية منذ قيام إسرائيل، فلما ما البين للقاطعة رسمياً تحملت الهيئة الشعبية مسؤوليتها في متابعة أداء هذه المهمة الكبيرة حتى لا تمكن اليهود من ترويح مصنفاتهم في بيوتها وسرافقها وأصولها، ولا تسمح لهم بالانتشاع في مناجلاتهم من مولانا الأواب، أو ناي قرش في أيبدا بوال أعمالوا فسيروا لله معكم برسوله والمؤمنين، ونسئل بآذن الله، فإن النصر مع الصبر.

• يبحث بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية

القاطعة ليس إلا خطوة ضرورية في هذا الطريق لتحقيق خطتها

□ إن إلغاء القاطعة العربية لإسرائيل سوف يفتح الباب أيضاً لإلغاء كافة القرارات المصايرة عن الأمم المتحدة بخصوص حقوق الشعب الفلسطيني مثل حقها في تقرير مصيرها، وإنشاء دولته المستقلة، وعودة اللاجئين إلى ديارهم وإنسحاب إسرائيل من جميع الأراضي المحتلة. إذ سيضاهي قرار إلغاء القاطعة. إذا صدر - إلى سابقة أخرى حققتها إسرائيل وهي إلغاء قرار الأمم المتحدة الخاص باعتبار الصهيونية ميماً دائماً وحركة عنصرية عذائية، ومن ثم تقوى حاجتها للمطالبة بإلغاء بقية قرارات الأمم المتحدة وفي مقدمتها قرار مجلس الأمن ٢٤٢ ، ٢٤٨ وسقط بذلك لفر ورقة تنسب إلى الشرعية لعدايتها بخصوص الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة

ذلك في فما المخاطر التي ينطوي عليها إلغاء القاطعة العربية لإسرائيل، فما الذي يمكن عمله إذا أفضتها حكومات ودول الجامعة العربية؟ إن احتمال إلغاء القاطعة بات وشيكاً، بالرغم من المخاطر الهائلة التي أشرنا إليها، وإحاديث المسؤولين العرب والأمريكيين والإسرائيليين لا تتوقف من التنازع بإقالتها وتبنيها الخاف لا بعدها. ولكن هل معنى ذلك أن الساعة قد ظلت لأعداء الأمة الخارجيين والدخليين ليبلغوا ما بدا لهم؟

كلا: فإن علماء الأمة وقادة الحركات الإسلامية والوطنية يواصلون ونفسهم لهذه السياسات الهزيلة القليلة، ويدعون للاستمرار في الجهاد والقاطعة بكافة أشكالها، وفي هذا السياق أكد الامام الأكبر شيخ الأزهر على ضرورة بقاء كل أنواع ولشكال القاطعة العربية الاقتصادية لإسرائيل حتى تنسحب من جميع الأراضي العربية المحتلة، وفي مقدمتها القدس والمسجد الأقصى، وأكد أيضاً على أن القاطعة بإلغاء القاطعة أمر لا يجوز، ولا يليق، بل هو خطأ كبير، (صحيفة التاروم ١٤/٩/٩٤)



المصدر : العربى

النشر والتدوينات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أبريل ١٩٩٤

التبشير: الحكومة بدأت تنفيذ الشرق أوسطية

بقلع
د. عبدالرازق حسن

لتبني العلاقات مع إسرائيل، مستنداً في ذلك إلى اتفاقيات كامب ديفيد، ولا وفقاً بذكر ما تقدمه اللجنة الإسرائيلية في مجال الزراعة مستتباً. وهو رجل زراعي - أن مصر من أقم بلدان العالم في الزراعة، ولديها مثلاً من الخبراء المتنازعين في ميدانها، وقد قدموا الكثير من الأبحاث التي أدت إلى تقدم الزراعة في مختلف البلدان كالفن والزر، والذرة، وقصب السكر، واللؤلؤ والعديد من الفواكه، وكل ما يتكر للكتير وإلى رعايته للتحليل مع إسرائيل في مجال الاكتشاف، والفرارة، والتفاح، واللوز وكان ذلك على حساب البليخ والشمام والفرولة المصرية، وكلما كانت متميزة في مصر استنارت طيلة، ومع ذلك فإن الإهتمام والقدرة لهذه الزراعات التي يؤثرنا بها د. وهي وأهمية ضياع الجهد والنفقات فيها وكان يمكن الحصول عليها بكل يسر من البلدان العربية ككثبان وسوريا وبلد العرب العربي التي تعتبر من مصاصيها الاقتصادية للتصدير لأوروبا.

تطبيق الجعالة

وشروعها السوق الشرق أوسطية تبشير بخطى متينة وإتية نكر منها ترعة السلام التي يحاول وزير الري التأكيد على أنها لن تصل إلى إسرائيل، ولم يرد على الاعتراضات

المياه ولقد تغير الدول العربية لتصب في إسرائيل ومن الغريب أن الحكومة تقوم بتبشير مشروع السوق الشرق أوسطية دون أن تبشير إلى ذلك صراحة في برامج عملها، أو تعرض الأمر على الشعب الذي من الفروض أنها تنقل مصالحه وأهلها تنجب في ذلك سياسة الفرج، دون إعلان العرض واقع يصيح من الصعب تبشيره إلا بإحداث قدر كبير من المشاكل وفي السياسة التي تبشير عليها فيما يسمى بإعادة هيكل أو تصحيح الاقتصاد المصري وعلاقتها الخارجية.

مشروع لديم

ويرجع مشروع السوق إلى شيمون بيريز في عام ١٩٦٨ بعد أن تبين لإسرائيل أن هزيمة عام ١٩٦٧ لم تنه الحرب العربية الإسرائيلية، وإنما كانت دافعا لاجر للتخطيط الطمي لولجعة الهجوم الإسرائيلية على المنطقة العربية. وبعد بيريز للفرج لمشروع في كتابه الذي عرض مؤخرًا في معرض الكتاب وكانت قد تمت دراسة للمشروع وتطبيقه في مركز التطليل التقني والفتن بجاعة تل أبيب ومصر في عام ١٩٨٩

ونواة للمشروع تعتمد على الربط الاقتصادي بين إسرائيل، والأردن، ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني تحتفظ بظلاله والتاريخ متوازيا مع مومل اتفاقيات السلام مع سوريا وأيران، ثم يمتد إلى تركيا وبلدان الخليج العربي وجنوب بعض دول الغرب العربي التي لم تصفر قرارات بقبولها إسرائيل وفي الغرب، وتونس والدعوة للمصري للمشروع هو د. بيرس، والتي، الذي يقوم بنشاط كبير

وهم مبرور الوات لم يزل عجمي من تشجيع رئيس الوزراء على مداخلات أعضاء مجلس الشعب حول بيان الحكومة فشد لشار إلى ما أثار الانضمام حول السوق الشرق أوسطية إلى أن والفكرة لم تتبلور حتى الآن في شكل واضح المعالم، إلا أنه يتبين علينا التمسك لها بدون خوف خاصة أن هذه السوق سوف تتشكل بكل تأكيد عقب الوصول إلى سلام شامل في المنطقة مما سيترجم من علاقات طيبة بين مختلف الأطراف وأكد أن الحكومة قامت بتشكيل لجنة للدراسة الطلوع السياسية والاقتصادية في الشرق الأوسط ومن بين اهتماماتها، والسوق الشرق أوسطية.

وما يستدعي الالتباه أن هذه النعمة النشاز للسوق الشبوية تزيد إضعافها في الوقت الذي تنهى فيه الحكومة ارتباطها بمجلس الثمان العربي الذي يفت له اللبيل لم يطلق عليه السيد الرئيس مجلس التمره وكذلك تشر مسيرة إعلان دمشق الذي تم عقب انتهاء حرب الخليج الثانية. كما نألم هذا أيضا في تماسك الحكومة من لالة مجلس الوحدة الاقتصادية العربية من عثرة وتدعيم أركانها بدلا من لارة الإحباطات حول بل يتجاهله فيما يقصد من اتفاقات مع الدول العربية للمشاركة فيها واتخذت بشأنها قرارات سائلة.

وما يستدعي الالتباه تريب أجهزة الدولة، وأجودتها المسموعة والمؤثرة بالاتفاق الجوزل الحكم الذاتي الممجد للفلسطينيين في غزة ولربما باعتباره مؤشرا على عودة السلام في المنطقة العربية، ما يستدعي البناء للثقافة العربية للكيان الصهيوني دون العروة لمعرفة أسباب انتقال قرار للثقافة العربية في عام ١٩٤٩ ما يتكرنا بالتدليل لآفاتيات كامب ديفيد. ويتزامن مع هذا اختيار الصلابة الأمريكية والأوروبية لارسة لتطبيق معونات كبيرة لكيان الحكم الذاتي الفلسطيني الممجد، واللمسة منطلق حرة ومشروعات مشتركة، ومد شبكات



المصدر : العريحي

١٨ أبريل ١٩٩٤

النشر والتدوات الصحفية والعلومات التاريخ :

مشروع «تروعة السلام» وضعه مهندس إسرائيلي والهدف: ٥٠٠ ألف فدان في صحراء النقب !

الحاضر، ومن البسولات التي تثار
لتقليد فكرة السوق أن العالم قد أصبح
بعد التقدم العلمي المذهل والاتصالات
اليسيرة - شبه قرية ذات مصالح
مشتركة مترابطة، وقد عاب على هؤلاء
الواقع العائش، وهو التقابل بين دول
اليسر ودول العسر، والمستعمل
مشاكل القوميات والعنصرية وليس
فيما يسمى بالنظام العالمي الجديد ما
ينهيها

تجهرات زائفة

وإذا عدنا لتجليل التغييرات التي
يسوقها دعاة السوق الشرق أوسطية
فإنه يمكن تقييدها معرفة صديها
وفاطيتها

□ يشير دعاة السوق بأن إقامتها
سخريل حالة الترتيب، وتزول أسباب
الحرب، بين إسرائيل وقول العربية،
وهو ما يتناقض مع ما تقوم به الدولة
الصهيونية بمؤازرة الاستيطانية المالية
تكتيكات الأسلحة المتطورة بمختلف
أنواعها من صواريخ وبيروايجية وتدمير
أخرى مع صواريخ الولايات المتحدة لها
بأن تكون متفوقة على جميع القطار
العربية، وكفى أن تستعبد منجبة
الحرر الإبراهيمي ويوقف أمريكا منها.
تتلقي عن شعار أحزاب إسرائيل الكبرى من
التفيل إلى الفرات وأن اليهود هم شعب
الله المختار، وأنها جميعا ترفض عودة
اللاجئين الفلسطينيين - منذ قامت
إلى إدارهم أو إرضائهم عن أراضيهم
ومساحلتهم للتفسيص - أو حتى
الافتراق بقيام دولة فلسطينية على أي
جزء من أرض فلسطين.

□ إن لبرام استمرارات سلام مع
القطار الصورية لإسرائيل لا يعني
اتهام حالة الحرب مع القطار العربية
كلها، وفي أحسن الفروض تطبيع
العلاقات مع دول العداوات، وليس
معناها إقامة سوق مشتركة معها أو
من خلالها فدانها، حالة الحرب بين
القطار المتطرفة لا يعني إقامة سوق
مشتركة بينها، وحتى قيام اتفاق إقليمي
ومعسكر لا يبرر التجارة لا يعني إقامة سوق
بين طرفي الاتفاق، ولما لنا ما حدث
في أوروبا وأسيا فلم تلتئم مجموعة
أوروبا الشرقية مع المجموعة العربية
في سوق مشتركة ولا اليابان مع

السياحة العربية التي ولدت لتموت
لافتقارها للتطوير.

وتزيد أخيرا الكلام عن إنشاء ميناء
حرة في رفح على الحدود مع إسرائيل
كما أو أن ميناء بورسعيد، ومحيط
وهما قريبتان من مصاص القوى
البحرية وتزخران بالرفاق قد استنفدا
قوتيهما

وفي حصى القوس في مجالات
التطبيع لإقامة السوق زارت القاهرة
مؤخرا وزيرة البحث العلمي
الإسرائيلي للبحث في مجالات التعاون
مع مصر وأسرت بعض الصحف إلى
الانشارة إلى وجود اتفاق في هذا
الحال، الأمر الذي نفته وزيرة البحث
العلمي المصرية وفي هذا السياق
أشير إلى مشروع ربط ميناء العقبة
بإيلات، ومنه فالتبيل للمياه من تركيا
عارة لخدمة الدول العربية لخدمة
إسرائيل وما تحتاج إليه، ومشروع
لربط الكهرباء من مبد من زلثير إلى
مصر وتركيا عبروا لبعض الدول
العربية وإسرائيل.

وكذا لا يمتشي يوم إلا وتسمع عن
مشروعات مشتركة عربية - إسرائيلية
وتسويل أمريكي وأوروبي في مختلف
مجالات التنمية الصناعية، وزراعية،
وخدمية سواء في سيناء أو مناطق
الحكم الذاتي للفلسطيني للظفر
والنفقة الغربية. وهكذا أصبحت في
جو مشيع والمحدث عن مشروعات
السوق الشرق أوسطية المشتركة التي
ترفع معدلات التنمية العربية
والإسرائيلية، وهي جو مزيف مع التقييم
السلام الفراق ما يصبح معه التقييم
بذلك السوق أمرا عابيا.

ومن خلال استعراض مشروعات
السوق بتزيد الكلام عن أهميتها، وما
تضيق من مصالح للمشتريين فيها،
بما تتضمن من إيجاد كيانات تصف
بالتكامل يستند إلى عناصر ثلاثة هي:
رأس المال العربي للمعد حاليا في
مجالات غير عميلة، والأيدى العاملة
المصرية التي تشكل من البطالة
والعقوبة والتطويع للأن زلثير بهما
إسرائيل، أما عن الروابط التاريخية
والثقافات المخشيرة العربية فقد
تجاهلتها أواك العداة باعتبارها
عناصر عقيدة لا تلتشى مع الواقع

الغنية كمعها قرب ساحل البحر حيث
ترشح ماء البحر، دون الاتجاه لوسط
سيناء، إذا كان الغرض هو تخزينها
وفي المنطقة التي يشع منها المطر. وقد
يكون من المفيد أن نسترجع فكرة
المشروع الذي بداه المهندس «اليتشع
كالي» من هيئة طحال الهندسية
الإسرائيلية في عام ١٩٧٤ والذي
حضر إلى مصر عام ١٩٨٠ مع وفد
زراعي إسرائيلي ليتسبها مع
المختصين بمؤازرة الزراعة والرعي عن
إقامة مشروعات استثمار مشتركة
وتصل هذه التروعة ضمن مشروعات
رى النقب كما تشير الدراسات
الإسرائيلية، والذي جعل فكرتها قابلة
للتفصيل عرض الرئيس السادات مياه
التفيل على إسرائيل، وإعياها بمياه
مياه زمزم وتكتشف ذلك من خلال خبر
نشرت مجلة لكتوير مستعينة إلى
الرسائل المتبادلة بين الرئيس السادات
ومناجم يهودي وكان للخبير رد فعل
مصاص لدى الرأي العام المصري
ومجلس الشعب، وأعد المرحوم
المهندس عبد العظيم أبو المظا وزير
الري الأسبق حينما أثير للمشروع
ونكر أنه يقوم على تقديم مليارات متر
مكعب من المياه، تروى حوالي ٥٠٠
ألف فدان، وتدر عائدات قدره ١٠
مليارات دولار سنويا. وقد قدمت
الأوراق الاستدلالية بالجامعة العربية
دراسة حول المشروع وبخلافه لآخر
القة العربي في الحرب عام ١٩٨١.

وسيرا في هذا الاتجاه ما تريد
أخيرا عن إقامة مشروع دناليب
للحان من الأبار غرب القدس إلى
إسرائيل، وذلك من جهة شركات
الاستخراج وتزامن مع هذه الأنباء
القول بأن هناك إشتادات ضخمة
للغاز الطبيعي تزيد كثيرا على الحاجة
الطبية وإن كنا تتسائل: إذا كان ذلك
مستحيما فلم لا يتم القوس في
استخدام الغاز في جميع المجالات
وتخفيض أسعار استهلاكه، وفي
مجال وضع كيانات أساس السوق
الشرق أوسطية بدأ وزير المالية
بأكورة نشاطه بتبشير منظمة للسوية
تشم مصر وتركيا وإسرائيل، وكان
الأولي العمل على إعادة الحياة لنظمة



حجم الجالية اليهودية محدودا قبل الحرب العالمية الثانية إذ لم يتجاوز ١٧٠٠٠ بشكل ١٪ من عدد السكان، ومع ذلك فقد كانت مجموعة منهم مسيطرة على سوق الأوراق المالية، والقطر، واتحاد الصناعات، والمديد من الشركات المساهمة الزراعية والصناعية والتجارية والمجال الريوي في الريف ومرتكز التجارة في المدن. المفروض في السوق المشتركة أن ينعكس أثرها على المصالح المشتركة بين اعضائها وتكامل لتتاجها، واتخاذها قرارات سياسية تحقق اهدافها جميعا، والأمير ليس كذلك مع إسرائيل أو حتى تركيا، فليس هناك ما يمكن لإسرائيل أن تقدمه لا يتوافر للعرب العربية فيما بينها، وأبست لديها تميزات علمية وثقافية مؤثرة لا يمكن الحصول عليها بيسر من مناطق العالم الصرة. وهذا إسرائيل في الواقع من مشروح السوق هو ضمان بقاءها وحرية حركتها وتحقيق اهدافها التي فشلت في تحقيقها عن طريق الحرب، وأعطها عراك انها يمكن أن تنجح من خلال الرسالة، والممسرة في خلق جو من عدم الثقة والفساد والانسداد في الوطن العربي، وما أظن إلا أن إسرائيل ومن هم وراءها مجرد مشروع استيطاني ماله إلى السقوط والقيتد في الأجل الطويل ولهذا كان الانقسام المصمود بإسرائيلها في نصيح المنطقة لتكون عنصر عدم استقرار يحول بين الاستقرار العربي والتكامل بل والوحدة. لهذا أن الأرب للتينة الخطورة مشروع السوق للشرق الأوسطية وعطينا ألا نستسلم للتفكرة حتى لا نلفاجأ بأنها قد انجزت ونحن في سبيل.

المعين ودول جنوب، شرق آسيا، وأم تدخل تركيا في السوق الأوروبية المشتركة.

□ التثنية بأقامة سوق مشتركة بين بعض دول الحلفاء ودول الحور المتناقلة في سوق مشتركة هو تشبيه مع التاريخ لأن السوق الأوروبية المشتركة كان الهدف منها مواجهة التجمع الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفيتي والحول من الد الإيديولوجي للمادى والرأسمالية لأن قيام أي سوق مشتركة إنما يعتمد على اعتبارات كثيرة، منها الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية

لمصلحة إسرائيل

□ القول بأن السوق الشرق أوسطية تشكل تكتلا في مواجهة التكتلات العالمية قول غير صحيح جملة وتفصيلا، إذ كيف يواجه مثل هذا التكتل قوة آراء التكتلات الأخرى وهو يضم إسرائيل وهي ربيبة الولايات المتحدة وبركبتها في المنطقة العربية، ويضم تركيا التي تمثل أحد مراكز الارتكاز لحلف الأطلسي فضلا عن أن مصالحها تتنافس في كثير من الحالات مع المصالح العربية، وإسرائيل قائمة على أرض عربية ويعتمد قيامها على الوطن العربي ومصالبة طمس هويته، وتركيا تتخذ من وجود مصانع مياه بعض الدول العربية فيها لآثاره للشكائل لهم، وهي التي ضمت لواء الإسكندرية بالتواطؤ مع فرنسا قبل الحرب العالمية الثانية.

□ يهون البعض من دور إسرائيل، لكونها لا تشغل إلا جزءا صغيرا من منطقة الشرق الأوسط وإنما لا تمثل خطرا لفتح مواردها الطبيعية غير أن العبرة هي في دورها التدمري، وكونها بمثابة رأس رمح للإمبريالية العالمية، ويمكن أن نلصق أثرها في دور التجمع اليهودي في الولايات المتحدة، وأثره في توجهات وسياسة الحكم فيها، من خلال الكونجرس، والتحكم للمدى في الجالات المحساسة في الإعلام (سينما) وتليفزيون وصحافة) والصناعة لا سيما الحربية منها، والثقافة ويمكن أن تسترجع الموقف في مصر فقد كان



□ مندوب مصر الدائم بالجامعة العربية:

السوق الشرق أوسطية فكرة مابقة لأوانها الروابط بين الأمة العربية لاترزعزعا الأحداث العارضة

كتب - أمين محمد أمين :

ويقول الدكتور ثمان جلال، إنه عندما نبحث في مفهوم السوق الشرق أوسطية يجب أن ننطلق من قاعدة العمل العربي المشترك وتتمدد في دائرة مشاركة في الإطار الاقليمي ولذا لطريف كل قطاع أو مجال من مجالات الاهتمام والعمل المشترك.

ويضيف: إن طموحنا العربية مرتفعة للغاية حيث ترسم الخطط التي تميز عنها وتتخذ القرارات التي تمكن تلك الخطوات واكتنا مصطلح بحرية الرافق عند التعميد، وإثاقية الوجة الاقتصادية العربية والصديق العربية المشتركة غير دليل على ذلك وإذا فتم الضرورى إعادة النظر في نمط تفكيرنا لننوسم الخطط موحا كانت جزئية أو محدودة لتحقيق أساليب استنادا إلى السوق العالمي والأساليب الصلي على نحو ماحدث في التتميمات الاقتصادية الحالية وأوضح مندوب مصر الدائم بالجامعة العربية: أن بعض المثقفين يرحلون السياسات في الزمان العربي يتبعون بمقالة من الأجيال لا يفسون من نمط العمل العربي المشترك وهذا العمل يجب ألا تنسبنا الحقيقة الثانية وهي أن المنطقة العربية بينها من الشائخ والروابط مالا يمكن زعزعه أو الساس بدعائه.

أكد الدكتور ثمان جلال مندوب مصر الدائم لدى الجامعة العربية بأن السوق الشرق أوسطية، مازالت فكرة افتراضية وسابقة لأوانها تزد عليها تحفظات واليه جغرافية وسياسية واجتماعية بل ومهسية.

وأوضح الدكتور ثمان جلال في تصريحات للأعلام أن هناك بعض المحللين الأساسية تنطق بهذا الموضوع يجب أخذها في الحسبان.

● الحقيقة الأولى: قلنا ننسب إلى أمة عربية ذات ثراث حضارى عريقة بأن تحمل مكانها اللائق بها في عالم اليوم.

● الحقيقة الثانية: أن عالمنا لم يعد إتنها، الحقيقة الثانية يعطى الأولوية القديم والكار ومبررات معينة في مقدمتها الانتماء بتسوية للقرارات والطرق السلمية عبر اليات الثقافية والحوار. وفي طبيعة الأولويات التركيز على الشريان الاقتصادي من خلال اليات السوق.

● الحقيقة الثالثة: أن القضايا السياسية أصبحت تختصر في الديمقراطية وحقوق الإنسان، والقضايا الاقتصادية أصبحت تختصر في إطلاق ملكات وفكرات الخلق.

مواجهة ساخنة عنوانها ..

تجمع عربي .. أم تجمع أواسطي ؟

مصطفى خليل: السوق لتخويف العرب من اسرائيل ولا أعرف لماذا يمتنع السياسيون عن زيارتها؟

الكتاب وإسائفة
جامعات ومثقفون: إسرائيل الاقتصادية
السوق تفرض هيمنة

■ أن السوق لم تصل إلى مرحلة التحقيق فلا تزال العلاقات العربية الإسرائيلية مشحونة بالآلام والدماء ولا تزال هناك قوى في إسرائيل تخفّن في فكرها عقيدة التتظيف العرقي والحلم الصهيوني.

■ السلام في نثر إسرائيل هو أن تصبح جزءا من نسج الشرق الأوسط كما أن نظرية الأمن الإسرائيلي أصبحت ترى أن العدو الجغرافي لم تعد حائطا للأمن، وأن الأمن الحقيقي هو في أن تصبح إسرائيل عضوا في تجمع إقليمي في المنطقة.

■ ■ ■

مصطفى خليل:

دعوة لزيارة إسرائيل

مع حديث د. مصطفى خليل صاحب الندوة روح الانتداب لكل كلمة يرواها، وأخذت الأقدام تنمو ملاحظات يسرعة، ولكن عطف للطيمات والأراء التي عرضها مصطفى خليل أحدث رده فعل وانتقادات عنيفة. لتستمع أولا إلى ملخص الكلمة التي ألقاها مصطفى خليل الذي يقول:

إن مصر عندما وقعت على اتفاقية السلام لم تكن ترى أنها للشافية سلام منفصل، وإنما الأول أن تكون بداية لتفاهق عادل وشامل في الشرق الأوسط وطوال ٦٦ شهرا من المفاوضات تم التوقيع على ٦٦ اتفاقية لتطبيع العلاقات أنا مسئول مسئولية عامة عنها ولا أنصتص من أي مسئولية.

التحدث الرئيسي في هذه الندوة هو د. مصطفى خليل رئيس الوزراء المصري الأسبق والذي قام وما يزال يفر رئيسي في العلاقات مع إسرائيل جعل بعض الأقدام تلحق عليه لقب «مهندس العلاقات المصرية الإسرائيلية».

وعلى نفس اللادة جلس عدد كبير من السياسيين والكتاب وإسائفة الجامعات والصحفيين، بينهم من دخل السجن والمعتقلات بسبب معارضتهم لاتفاقيات كامب ديفيد وعلاقات التطبيع بين مصر وإسرائيل.

بل إن الدكتور مراد غالب رئيس منظمة التضامن الأسبوي الأثري ووزير الخارجية وسفير مصر الأسبق في موسكو، ترك مناصبه للديبلوماسية بسبب خلافاته مع السادات حول اتفاقيات كامب ديفيد. ورغم ذلك فإن مراد غالب حرص على إعطاء الفرصة لكل الأراء لتدبر عن نفسها بحرية وحرص على حماية كل الأراء من عصف الانتقادات الحادة.

وفي كلمة مراد غالب الاشتراكية طرح عدة ملاحظات أساسية ترتفع إلى مستوى المثاقفة:

■ أن الشرق الأوسط مشروع يستند إلى عضوية إسرائيل فيه وإذا استبعدنا إسرائيل ستند ان المشروع كله قد تلاشى.

■ أن الشرق الأوسط ليس له حدود جغرافية متفق عليها.

عاصفة انتقادات

وكانت امم د. مراد غلب مهمة صعبة في ادارة الحوار حول كلمة مصطفى خليل ولكنه وبمهاره -ديبلوماسية- اعطى الكلمات للانتقادات المتحمدة

ونفجرت الانتقادات

لماذا الإخفاء؟

د. احمد حسني الدجاني السياسي والفكر الفلسطيني قال في كلمته ان هناك مشروعا واضع الملامح مكملا للقرار ان نوافق على تسميته كما قال اصحابه مشروع النظام الشرقي اوسطى منه هو السوق وملاحق إقامة هذا المشروع تقوم على إقامة نظام للمنطقة يمتد حتى جمهوريات آسيا الوسطى وعناصره هي الاقتصاد -المنطليج- البيئية -السكان- أنظمة حكم -توزيع ثروات-

هذه الصيغة تصور وضعنا تكون فيه العلاقات مباشرة بين اسرائيل والدول العربية وليكون للجامة العربية مكان فيها لان الهدف انتهاء وجود الجامعة بعد انتهاء المقاطعة ولابد من المواجهة القاطعة لهذا المشروع وتبني مواقف فعلية وسالبي معيته تضمنها. تعرف الواقع الدولي وصعوباته ولكن نعرف كيف نواجهه وننور دوره. ولتتمكن تنظيم المنطقة لا ومصر في القلب.

المخرج العمل العربي

ويضل محمد شاتق وزير الاعلام الاسبق. والقلب الناصري ان العمل العربي هو المخرج الوحيد لهذه الأزمة والخطر ماثولهما تكريس فكرة ان كل دولة قادرة على حل مشاكلها مع جيرانها. المحاولة التي تتم الآن تستهدف ايضا تجريد العرب من اهم سلاح استخدموه وهو المقاطعة الاقتصادية. والقضاء على المشروع العربي وعلى وجه التحديد الجامعة العربية. والهدف الرئيسي الآخر هو تهيمش مصر ودورها.

اطماع اسرائيل الماتية

تلبية لنية لبطت جاتنا من الانتقادات : د. عبد العظيم انتمى لتقد ايام مصطفى خليل بالباطح من موقفه القسيسية وهذا الموضوع غير مطروح اسم الفتوة. وانشأ إلى ان يوسف والي الابن العام للحزب الوطني طرح موضوع السوق كما ان قضية مياه النيل التي وصلها مصطفى خليل بانها تقوية نجد حتى الآن من يدافع ويقرح مد مياه النيل لاسرائيل.

• الدول العربية التي وقعت على اتفاقية الهدنة مع اسرائيل سنة ١٩٤٩ اعترفت باسرائيل ولم توقع النول العربية هذه الاتفاقيات كمجموعة وإنما وقعت من جانب كل دولة. ومعنى ذلك ان مبداء الفصل أخذ به منذ اتفاقيات الهدنة سنة ١٩٤٩.

• المفاوضات التجارية حاليا بين اسرائيل والاطراف العربية. لتوجد اى اطماع لاسرائيل في لبنان ولا في المياه اللبنانية فلم تأخذ اسرائيل مقرا مكعبا من مياه الليطاني ولتريد اسرائيل سحب القوات السورية من جنوب لبنان لانها قادرة على كبح جماح حزب الله. والخلاف بين سوريا واسرائيل هو على مفهوم السلام والمرحلة التي يتم فيها تبادل السلام والطميع لسوريا نصر على ان ذلك بعد الانسحاب واسرائيل تريد ان يتم اليه بالطميع. والفجرت على رايين ان يتم ذلك بعد انهاء المرحلة الاولى من الانسحاب كما حدث مع مصر.

اما المفاوضات مع الأردن فاستطيع القول ان هناك اتفاقا كاملا يتم تنفيذه حاليا دون التوقيع عليه. المفاوضات مع الفلسطينيين تسير رغم الطيات واتفاق اعلان المبادئ خطوة اولى. • العلاقات المصرية - الاسرائيلية تسير وفقا لما نريده نحن ولا يوجد اى نص يجبرنا على التعاون في مجال لا نريده. وقد زرت كل جامعات ومؤتمرات اسرائيل العلمية. واتهم ملك لكل علم مصري لانهم مهتمون بمناصبنا جيدا. ولما انصح الجميع بان يذهبوا لاسرائيل لزيارتها ولكن يروا باعينهم صورة المستقبل. ولا اعرف لماذا يمتنع حتى بعض السياسيين عن زيارة اسرائيل.

• لتواجد في الخطه الاسرائيلية حتى سنة ٢٠١٠ الاستعانة ببقعة واحدة من مياه النيل. وقد لابر هذا الموضوع عندما كنت رئيسا للوزراء وقعت بالرد على استجواب في مجلس الشعب بهذا الخصوص.

ركائز السوق

وانتقل مصطفى خليل المصيح من فكرة السوق الى السطح مثلا:

• لدى الدول العربية عدة اتفاقيات اقتصادية للسوق المشتركة واتفاق الوحدة الاقتصادية. وإذا قدر تلك الاتفاقيات ان تنفذ سيكون انجازا عريضا. لكن الوضع العربي حاليا من المؤسف ان نقول ان الخلافات السياسية تؤثر سلبا على تلك الاتفاقيات. • الركائز الاساسية لإقامة السوق غير موجودة حرية انتقال الاموال والتجارة والاراء وإنهاء الحواجز الجمركية. وعلى ذلك فالسوق الشرقي اوسطه غير مطروحة في الوقت الحالي. • لماذا يتم طرح السوق... لأن هذا الموضوع اصبح يثير الغر والخوف من سيطرة اسرائيل على البلاد العربية مستقبلا. والانسحاب الدول العربية بان تكون اسرائيل ضمن هذا التسيج.

التاريخ : ٢٠ أبريل ١٩٩٤

النشر والخد مات الصحفية والاعلومات

وتدخل مراد غالب ولقد ان الرئيس السادات هو اول من تكلم عن توصيل مياه النيل لاسرائيل.

مفهوم الأمن والسلام كان محور حديث عدد من المتحدثين ..

حسين عبد الرزاق أشار إلى وجود أكثر من مفهوم للسلام، كما أشار إلى أن السوق الأوسطي نتاج هزائم عربية متتالية تبدأ بهزيمة ١٩٦٧ مروراً بكامب ديفيد والانتهاه بالانقاص من سيادة مصر وخروجها من الساحة العربية وخروج المقاومة الفلسطينية والمروح الآن إقامة نظام شرق اوسطي في قلبه نظام أمن لصالح اسرائيل.

في هذا الإطار قدم الدكتور يونان لبيب رزق حديثاً بالوثائق التاريخية أكد بها أن فكرة التجمع الاوسطي فكرة قديمة، وأن السفير المصري في واشنطن حذر من أن هناك اتجاهاً لمساعدة الدول العربية عبر اسرائيل شريطة أن تعترف بها.

السلام والسوق

قضية جديدة أثارت انتباه طرحتها الكتاب والمفكر محمد سيد أحمد بقره.

في مشروع السلام الجديد يتم طرحه من خلال آليات السوق باعتبار أن فكرة السوق كفيلة محل واحتواء فكرة لمواجهة والصراع. ولكن الاتفاقيات الجارية من أجل تحقيق هذا السوق لم تنتج، والدليل أن اتفاقية متوازنة مثل غزة-إريحا لم تنفذ. ويضيف محمد سيد أحمد أن السوق يحمل أوجه الإخلال وليس أوجه تكامل لأنه بين أطراف غير متكافئة.

تابع الندوة:

أحمد سيد حسن

العلاقات غير المتكافئة

د. عبد النعم سعيد قدم وجهة نظر أخرى وأشار إلى أن وجود اليبان في جنوب شرق آسيا أدى إلى مساعدة الدول الأسيوية على تحقيق نهضتها. وتساؤل هل ستكون المكسيك أحسن حالاً لو أنها كانت تجاور دولة أريقية مختلفة بدلاً من الولايات المتحدة.

كما طرح سؤالاً عاماً عن كيفية إدارة علاقات في ظل نظام عم التكافؤ.

وطرح د.عبد الله عبد العليم قضية هامة أخرى ومصلحتها جديدة بحيثية عن مفهوم السلام الضروري. وأشار إلى أن مشروع السلام الأمريكي الإسرائيلي يتبع لدولة فلسطينية في المنطقة ونحن نزاء ثورة تكنولوجيا عليه وأذا لم نصلح أوضاعنا فإن مصيرنا هو التهميش.

د.جلال أمين:

لماذا نتنازل عن هويتنا؟

د. جلال أمين عبر عن سبيل الأفكار التي سادت حديث الأنظمة، بقوله:

لماذا نتنازل كالحصاني عن هويتنا. هل نلقد تلقينا لجراد أن شخصاً كتب مقالة عن السوق الخضراء والسوق الأوسطي وسأنا: ما سر هذه الهزلة نحو السوق الأوسطي. من مصلحة أمريكا ترتيب المنطقة بحيث تحسم الحرب التجارية لصالح أمريكا واسرائيل، وتساهل في نهاية كلمته لماذا اسرائيل بالذات. لماذا يتم تحوير النموذج العربي وإعلاء النموذج الإسرائيلي وتقديمه على أنه الأفضل والأحسن؟

لماذا يصمم للشعوب العربي لاشئاً وسيفاً والتعاون مع اسرائيل لنجاحاً وميضاً؟ تخوفاً الكبير ليس اقتصادياً وليس أمنياً، ولكنه تخوف حضاري من قضية الهوية والثقافة وتغيير كتب التاريخ. الخسائر الاقتصادية صعب تمويهها، لكن خسائر الهوية يستحيل تمويهها، الخوف أن تصبح الأمة العربية مثل هؤلاء الحصر.

العلاقات غير المتكافئة

مصر آخر تحت فيه عدد من المشاركين خاص بالتعاون بين أطراف غير متكافئة من الناحية الاقتصادية :

د. جوريه مجاهد استناداً الاقتصاد أكدت أن التعاون بين الاقتصادات قوية واقتصادات ضعيفة تستعمل أصلاً الاقتصادية الأولى وميزانها ضعف الاقتصادية الأضعف.

في فؤوزي منصور استناد الاقتصاد والكتاب والبائت المعروف أشار إلى أنه لم يبق لدينا الآن سوى السلاح للنزاع وكان الأجدى تصفلي خليل

سوى يتحدث أيضاً مع استناد الاقتصاد للمصريين. وللمشروع الأوسطي يهدف إلى عدم كل ما لاهتمته البلاد العربية من أوجه التخطيط والطاقم المام وهي قطع جماعية. وفي ظل ظروف الضعف تلك من الممكن أن تسمير قواعد السوق وفقاً لقواعد يعرفها بعض الاقتصاديين بقاعدة التنازل غير المتكافئ.

وحتى فؤوزي منصور من أن اسرائيل تريد الدخول كشرطي في موارد الشرق الأوسط. بالمشاركة في إدارة هذه الموارد وتستجلب الهيمنة العمدة-رية

بهيمنة الاقتصادية. وكند. مصطفى علوي استناد الاقتصاد على فكرة الملكية المشتركة للموارد وهي فكرة تبنى عليها



المصدر : العالم الجديد

التاريخ : ٣ أبريل ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



ملاحظات منهجية حول العروبة والشرق أوسطية

فathi عبد الفتاح

الأفريقية.
وبعض النظر عن هذه التفسيرات الإسرائيلية اعتقد ان فكرة الدوائر في مضمونها ليست خاطئة وان تشابه المصالح يؤدي بالفضل الى الحركة في أكثر من دائرة وتجميع الأمر الذي لا يعني أبدا أنها حركة مشتتة أو متناقضة. بل ربما كان التقسيمي الحقيقي هو العمل على ان تكون منطقة ويسودها الانسجام.
واولأخذنا بمنطق الدوائر، فلن القول بان هناك دائرة مصالح عربية تضم جميع الدول العربية التي تربطها علاقات التاريخ والأرض والتراث والثقافة والتقاليد المشتركة. هو قول صحيح ومؤكد... ولي نفس الوقت فإن القول بان هناك دائرة شرق أوسطية تتسع لتشمل دول الجوار التركيبي (تركيا وإيران) إضافة الى إسرائيل الدولة التي أسقطت على المنطقة منذ حوالي ٤٠ عاما. فهو أيضا توصيف صحيح.
تماما مثلما يمكن القول بان هناك دائرة متوسطية تضم عددا من الدول العربية المطلة على المتوسطية الشرقية والوسطية للبحر المتوسط، وتضم أيضا الدول الأوروبية المطلة على شمال هذا البحر. أو القول بان هناك دائرة مصالح افريقية يمكن ان تضم دول الشمال الافريقي العربي مع الدول الافريقية القارية على جنوبها الجنوبي.

الفكرة إذن ليست في حقيقة وجود هذه الدوائر فهي

موجودة بالفعل ولكن القضية هي حول علاقتها وأولوياتها وترتيبها.

وهل هي في تناقض حتمي وبذلك أم انها يمكن ان تتكامل وأن هذا التناقض أو التكمال محكوم باعتبارات عليا ومصاحبة؟

ومن هذا المنطلق نذهب وجهة النظر التي تقول ان الدائرة العربية والدائرة الشرق أوسطية مفهومان يمكن لهما مع توافر ظروف وشروط معينة ان يتكامل ذلك في حالة لو أنه أمكن تسقيف وتطوير المصالح العربية المشتركة لاتخاذ مواقف متجانسة المتكامل مع الدائرة المتوسطية.

وإن حاولنا التوقف عند بعض التعريفات الصلبة في المنسوبة وتحديدا في الاستنتاجات نجد أنه قد حدثت تشكلات بين الدائرة العربية والدائرة الافريقية. فقد كانت الاستراتيجية المصرية طوال العقود الماضية حريصة على علاقة جيدة ومتينة مع دولة مثل ليبيا (وهي تعد أيضا من دول الجوار التركيبي) سواء في عهد الأمراء هيلاسالي أو الدكتاتور منجستو ميلا مارويك، وذلك لوجود مصالح مشتركة وأساسية تتعلق بقضية حيوية مثل قضية مياه النيل، ولي بعض

في ندوة متميزة عقدت في القاهرة في الأسبوع الماضي جرى حوار ممتد طوال يوم كامل. بين مجموعة من المثقفين والفكرين المصريين حول الفكرة القديمة للتجديد... تجمع عربى أم شرق أوسطى؟
وبعض النظر عن الخلاف والاتفاق الذي عكسته البراءة الفكرية العامية، فإن الخط السائد في المناقشة كان التأكيد على مفاهيم الاتجاهات الشرق أوسطية باعتبارها ولي الأساس لفكرة معادية للاتجاهات العربية والتجمع العربي.

وبعداً نعرف ومن البداية، ان الحديث عن الشرق أوسطية والعربية هذه الأيام يدر حول قضية محورية هي في الأساس... هل يمكن القول بإسرائيل في جسم المنطقة؟

وهذا السؤال الذي طرح في أعقاب محادثات مدريد منذ سنتين، ثم تجدد بقوة بعد اتفاقية غزة - أريحا يمثل الجوهر الأساسي للمناقشات التي تجري، وهو فكرة الشرق أوسطية...

وإذا بعدنا مؤقتاً عن التساؤلات السياسية للمحة والاعتبارات والمواقف التكتيكية إزاء هذه القضية الصلبة في محاولة لتقديم منظور استراتيجي للموقف من قضية الشرق أوسطية، فبما ملاحظات تستحق ان تشمل البلب بعيداً عن التفسيرات الفجة لعميانا والتي تعتمد على اعتبارات سياسية مؤقتة أكثر من اعتمادها على أسس ومنطقات فكرية بعيدة المدى.

أول هذه الملاحظات هي التساؤل حول حجم وموقع التناقض بين العربية والشرق أوسطية، ويعني آخر هل هذا التناقض الذي وجد في اللغز وبمازواج موجودا في الحاضر، هو تناقض حتمي وأبدي أم أن هناك فرصة ولي نظرية لإيجاد صيغة من التكامل بينهما بحيث لا ينقض أحدهما الآخر...؟

إن الحديث عن المصالح المشتركة وليس فقط الظروف ضد عوامل الجغرافيا والتاريخ والتراث والعرق، قد يطرح القضية بصورة أخرى، فهي كتاب فلسفة الثورة الذي يعتبر أول وثيقة صدرت عن ثورة يوليو المصرية والذي كتبه جده عبد الناصر وسلام في صياغته محمد حسين هيكل نجد أفكاراً قريبة من دوائر ثلاث للحركة والاعتماد وهي الدائرة العربية والدائرة الإسلامية والدائرة الافريقية.

لقد قسمت هذه الدوائر أو الانتماءات باعتبارها مجالات حيوية وضرورية للحركة المصرية وهي فكرة قد يرى البعض انها لم تكن قد تبلورت ونضجت في منطقات الثورة المصرية، بلبلل أنه في مرحلة لاحقة تم التأكيد على البعد العربي أو الدائرة العربية مع إسقاط أو تقليل وتهميش البعد الدائرة الإسلامية والدائرة



المصدر : العالم اليوم

النشر والإذاعات الصحفية والإذاعات : التاريخ : ٢٠ أبريل ١٩٩٤

الأحياء كانت بعض المصالح المصرية الأخرى تخضع لهذا الاعتبار الأساسي طالما حدث في أولئك المستعبدات حينما كانت تفرض بعض القيود على حركة تحرير أريتريا في مصر بحيث لا تمكن أو تؤزم العلاقات المصرية الأثيوبية.

ومعنى ذلك أن التناقض الذي كان يطرا لحياتنا تنبيه تدخل المصالح والنوايا كان يحمل بترتيب المصالح والأولويات وفقا لأمنيتها الفعلية أكثر من الالتزام بمنطقات نظرية ثابتة.

حقيقة لقد سادت العلاقات العربية مع دول الجوار والتناقض في المصالح في ظروف كان الصراع في المنطقة يجري في إطار صراع على توسيع تحكمه الثنائية القطبية.

والسؤال هو.. هل يمكن القول بأن هذا العداء حتمي ومطلق في كل الظروف والملاصحات؟

واعتقد أن الأجوبة واضحة.. الأمر الذي يفتح الباب واسعا للمناقشة حول هذه القضية.

ثمة ملاحظة أخيرة..

فإذا نظرنا إلى فكرة للتجمع العربي والشرق أوسطى من زاوية التكامل وأبسط التناقض لعدائنا نعرف بأن هناك قضايا شرق أوسطية بطبيعتها ولا يمكن طرحها في الأطار العربي فقط، وهي قضايا تتطرق بالأمن القومي نفسه.

فقضية مثل «أسلحة الدمار الشامل»، إنها قضية شرق أوسطية وليست عربية فقط، بمعنى أن أي طرح صحيح لها لابد وأن يكون يجمعها الشرق أوسطى.

وحيث نتحدث عن جعل منطقة الشرق الأوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل فإن ذلك ضروري لإنقاذ إسرائيل وتركيا وإيران داخل الدائرة التي ينطبق عليها هذا الحديث، إذ أنه لا يمكن أن يكون قسما من قسما هو جعل المنطقة العربية خالية من أسلحة الدمار الشامل.

واقضية مهمة أخرى مثل قضية المياه، إنها قضية شرق أوسطية بطبيعتها فالبلدان العربية هي بلدان مصبات ومجار الأنهار وأبسط منابع لها، إذ أن منابع الأنهار الرئيسية في العالم العربي موجودة في بلدان أخرى شرق أوسطية (تركيا - إثيوبيا) ولذلك فإن طرح قضية المياه هو طرح شرق أوسطى لابد وأن يجري فيه الحوار بين جميع الأطراف المعنية التي ترتبط بمصالح حيوية ومشتركة..

وللأسف الشديد لابد من طرح قضية منهجية تتطرق بدوائر المصالح للشركة العربية والشرق أوسطية واليهود متوسطة.

هل هناك بالفعل أكثر من دائرة يمكن أن تتصوره عليها مجموعة الدول العربية؟

وهل هناك حتمية لتناقض جزئي بين هذه الدوائر؟ أم أن هناك إمكانية متاحة لوطها دوائر متكاملة؟



٢١ أبريل ١٩٩٤

ننشر والذات الصحفية والمعلومات : التاريخ :

سوق عربية مشتركة.. ام سوق شرق اوسطية!

الجامعة العربية حذرت عام ١٩٧٧ من قيام

سوق شرق اوسطية

اسرائيل تخطط للسوق منذ هزيمة يونيو ١٩٦٧ والخبراء يكشفون

أطماع اسرائيل وتركيا وايران في الاسواق العربية

الاقتصاد، والتسويق، والسياسة
والسكان، والقطعة الحكم، وتوزيع
السلطة... أي أنه ببساطة نظام
احتكالي غير مباشر
ويرى محمد فائق وزير الاعلام
الاسبق ان ما هو مطروح ليس نظاما
يشكل تقليدنا إنما هو ترتيب يهدف
الى تعزيز عدد من المؤسسات
للحد من التي تهم اسرائيل وتهدد
الاقتصاد، وقد اختارت اسرائيل هذا
الوقت بالذات نظرا لتسليم دور
الولايات المتحدة الأمريكية التي تريد
مبورغا إعادة تنظيم وترتيب خريطة
المنطقة
ويضيف محمد فائق أنه لوجدت
والتي السوق الشرق اوسطية قبل
الحرب والسلام تشمل والعاملين
تضع الشعب الفلسطيني وكذلك
الشعوب العربية الأخرى في موقف
جاف الصعوبة

ويشدد دجبال أمين مستشار
الاقتصاد بالجامعة الأردنية على ان
اسرائيل في عجلة شديدة من سرها
لأنها تعرف أنها حافلة على حرب
تجارية والاقتصادية حافلة مع الكتل
الاقتصادية الأخرى. فقلت من المهم
جدا للولايات المتحدة ان تنهش من
ترتيبات منطقة الشرق الأوسط
لصالحها قبل ان تبدأ هذه الحرب أي
فما ان تطلق الأبواب أمام للكتل
التي ستحصل عليها الشركات
الاجنبية الأوروبية واليابانية في
منطقة الشرق الأوسط قبل قيام

ويشير دصالح ايضا ان التقرير
تكذ ان الكيان الصهيوني. لو فليت
هذه السوق. سيختصص في
الصناعات الاستراتيجية ذات كثافة
العالية التي تتبع له التسلح
التكنولوجي والتسويق ومن هذا
أن الدور الاسرائيلي الذي تريد ان
تعميه في المنطقة خليقا يشبه الدور
الامريكي داخل العالم العربي.

فكرة احتلالية

وفي رأي الباحث الفلسطيني
احمد صدي الدجاني ان مفهوم
السوق الشرق اوسطية هو تعبير
اجنبي حديث ظهر في أعقاب الحرب
العالمية الثانية وهو في دلالته يهدف
الى طمس الفاصل العربي والاسرائيلي
وزرع اسرائيل ككتل شرق اوسطية
ويقول ان هناك مشروعا واضح
لالملاح للنظام الشرق اوسطية تحت
هيمنة اسرائيل واسرائيل والسوق
الشرق اوسطية جزء منه وهو يهدف
الى الاساس الى السيطرة على الموارد
العربية والقضاء فكرة القومية العربية
ويرتكز على ٦٠ نقطة تشمل

السوق الشرق اوسطية أصبحت
منافسا حقيقيا لصفة العربية.
وبدأت هذه الهوية تحجب الهوية
عربية عن الظهور
في عام ١٩٧٧ حذرت الاسانة
الاقتصادية للجامعة العربية من هذا
المخطط الاسرائيلي ومازالت
الجامعة العربية تعدد بالقامة سوق
عربية مشتركة بدلا من الاعلان عما
يسمى بالسوق الشرق اوسطية
وفي السياق ذاته يحذر الخبراء
ورجال الاعمال ورجال الفكر
الاسرائيليين من قامة هذا التجمع
غير المتوافق سياسيا ولا اجتماعيا
ولا حتى اقتصاديا وانقذوا ان
اسرائيل لها مارب كثيرة.

تعزيزات الجامعة العربية

يؤكد دصالح مخلص أمين اللجنة
الاقتصادية بالجامعة الدول العربية
سليمان ان اسرائيل تخطط لتهمة
سوق منذ عام ١٩٦٧ مستقلة حالة
الضعف العربي بعد الهزيمة ولذلك
حذر تقرير الاقتصادي. أعدته الاسانة
الاقتصادية بالجامعة العربية عام
١٩٧٧ من خطورة هذا المخطط
باعتبار ان وراء الدول والاحتكارات
الكبرى. والهدف من ذلك ان الدول
الكبرى تريد ان تخلق في المنطقة
العربية وراء كيان يضمن لها
الاستثمار وتوزيع سلطتها العرب غير
اسرائيل.



الأهرام

المصدر :

٢١ أبريل ١٩٩٤

التاريخ :

النشر والخد مات الصحفية والهلع مات

مطعم في المنطقة لليونان وتركيا
لهما نفس الطابع. وبمهما
بالدرجة الأولى القمة هذا السوق
لترويج منتجاتهما في الأسواق
العربية المستولكة بغيرها إضافة
إلى أن التثالي للسان إسرائيل
وتركيا وإيران لها التلويح
التكولوجي والمطعم عن العرب

أراء تستبعد وتطالب

بالتحرك

والذا كانت هناك أراء حذرت من
أرب العامة وإنشاء السوق للشرق
أوسطية. فهذه أراء تستبعد
القاسمها وتطالب بتحريك العمل
العربي المشترك.

أسى الدعوة التي نظمها
الأسبوع الماضي منظمة التضامن
الأروبي. الأسبوع تحت عنوان
مجمع عربي. لم شرق أوسطية
أعلن عمرو موسى وزير الخارجية
أن الفكرة ستأخذ لشراعية وقد
تكون سابقة لونها. هذا بالإضافة
إلى ورود ملاحظات وتطلعات
عديدة عليها يدعى أن الفيدون
الجغرافية وصولا إلى السياسية
والاجتماعية منها.

ويضيف عمرو موسى أن هذا
كالم يتطلب منا أن نعمل من خلال
الذوايت للتفكير عليها عربيا وإلى
مقدمة ذلك العمل العربي المشترك
ويشير إلى الخصائص: عربية. هي
القرارات التي تؤدي إلى بداية هذا
العمل والتفكير موضع التفكير
ونفس الأراء بقوله ديمسلي خليل
رئيس الوزراء الإسقي ليشير إلى
انعدام فرصة قيام هذا السوق على
الطلاق لأن الإسقي الأولي للسوق
سوق بين دول المنطقة غير موجودة
حيث تشتت دول تكون هناك حرية
في انتقال الأفراد وروس الأموال.
إضافة إلى وجود حواجز جمركية
في كل دولة وهو ما يمنع قيام هذا
السوق.

ويؤكد ديمسلي وجود تحاوت
لثاني لقط بين الدول للوجود في
الشرق الأوسط مشيرا إلى أن هذا
سبب من السبب في التشتت.
ويسوق أيضا خاص للتشاور مراد
غلب رئيس منظمة التضامن
الأروبيوهة قال: إن الموضوع غير
أراء في هذه الفترة لأنه يمثل لقط
القطاعات والأوضاع الإسرائيلية
حتى بدون تحقيق السلام. ويؤكد
أنه لابد من تحقيقه أولا قبل أن
تفكر في أي شيء آخر.

الاقتصادية هيمية الإزراج. إضافة
في التلويح تجسوار الحكومة
القطرانية في الفترة الانتقالية
حتى لا تكون مضطرة في الدخول
في كونه إسرائيل مع الكيان
الإسرائيلي خاصة في الأطار
الاقتصادي.

حل آخر يطرحه ديمسلي صلام
مديرام مؤسسة التسويق والإفارة
والهمنسة فيقول: إن السوق
الأروبية المشتركة بدأت على
مستوى الوحدات الخاصة بعيدا
عن الشكل الحكومي. واعتقد أن
المنطقة العربية بها مؤسسات
جاهزة تتجمع معا في الأسواق
الغالبية دون انتظار اتفاقيات
الاقتصادية حكومية ولا تفرض علينا
الغير التقديها مثل فكرة الشرق
أوسطية.

أما رجل الأعمال ديمسلي وعية
رئيس جمعية رجال الأعمال
المصريين الأروبيين يؤكد: أن أي
استثمارات مصرية إسرائيلية
أوروبية. إسرائيلية تكون في
صالح إسرائيل. ولذا أني لرفض
أي استثمارات إسرائيلية في أي
دولة عربية وإثباتي لرفض فكرة
السوق الشرق أوسطية من يدها.

مطامع إيران وتركيا

رؤية مختلفة يؤكدها ديمس
لنعم للشاهة استتار الطوم
السياسية بأنه لو كانت إسرائيل لها

السوق ويعددها.
ويؤكد اللواء طلعت مسلم الخديبر
الإسرائيلي أن فكرة السوق الشرق
أوسطية فكرة مفرضة علينا من
الولايات المتحدة إلى العرب مقاطعة
إسرائيل بينما نأظر سلطاتهم
للعراق وليبيا. وأن يكون لإسرائيل
سلطة صار شامل لها العرب. فلا
بالطبع. وأن تكون إسرائيل هي
القيادة لأكرية اللجوش العربية وأن
يقبل العرب بالأصولية اليهودية
ويرفضوا الأصولية الإسلامية.

الوقوف بجوار فلسطين

أما كمال ساهه مدير عام الإدارة
للعامة للاقتصاد في الأمانة العامة
لجاسعة الدول العربية فيقول: إن
الوقت يعد مناسباً ليجاد تكامل
عربي اقتصادي وهذا ما أكدته دائما
دعصمت عبد المجيد الأمين العام
لجاسعة الدول العربية في كافة
اللقاءات والمؤتمرات فهذه السلطات
إلى إضفاء الوحدة العربية
وإبعاد العرب من الاستغارة من
أفكارهم. ويطلب بإحياء
الانتماءات التي سبق إقرارها
وخاضة اتفاقية السوق العربية
الاستراتيجية واتفاقية الوحدة
الاقتصادية.

ويضيف مع هذا الأراء ديمسلي
عقلى حاتم مدير مركز الدراسات
الخرجية في جامعة جازان ويقول
لابد من تنفيذ كافة الاتفاقيات

الأحرار

المصدر :



٢٢ ص ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والذمات الصحفية والمعلومات

السوق الشرق اوسطية
تدخل مرحلة التنفيذ
واشنطن تعهد للمهاجرة
برفع الحظر الاقتصادي العربي
.. قريبا!!



الأخبار

المصدر :

للنشر والخد مات الصحفية والهلو مات

التاريخ : ٢٢ ايلول ١٩٩٤

كتب المحرر السياسي

تصهت الازارة الامريكية مجددا لاسرائيل بالعمل على إلغاء المظلمة الاقتصادية المفروضة عليها من قبل الدول العربية لبيع نهاية العام الحالي.

واكدت مصادر دبلوماسية علمية ان السفير الامريكي في تل ابيب اسلم رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين خلال استقباله له مؤخرًا على مضمون الخطة الامريكية الجديدة التي تستهدف لقرار الامس العملية لتنفيذ مخطط السوق الشرق اوسطية خلال الاشهر القليلة القادمة وتشارت المصادر ان الخطة الامريكية تتضمن اشتراك رجال الاعمال الامريكيين الذين لديهم مصالح اقتصادية وتجارية مباشرة مع الدول العربية في تنفيذ المخطط كما اكدت على استعداد الولايات المتحدة لتمويل بعض المشروعات الاقتصادية بين العرب واسرائيل للمساهمة في أنجاز الاهداف المطروحة في اسرع وقت ممكن.

وكشفت المعلومات ان هناك اتجاهًا لدى واشنطن لتخفيض حجم المعونة المقدمة الى مصر للضغط عليها اقتصاديا وإرغامها على قبول بالاتفاق الامريكية والاسرائيلية المطروحة بشأن اليات تنفيذ خطة السوق وكانت بعض الحكومات العربية قد طالبت بالثبوت في تنفيذ مخطط السوق الشرق اوسطية بعد الجريمة التي ارتكبتها اسرائيل ضد المصلين في الحرم الابراهيمي منتصف رمضان الماضي.

من جانب اخر اكدت رويتر في تقرير لها امس ان اول زيارة رسمية يقوم بها مسؤول اسرائيلي لدولة خليجية فحقت شهوة صاهلي القراري ورجال الاعمال الاسرائيليين الذين يرون في الاسواق العربية الخليجية للرائجة (والتي تعتمد اعتمادا كبيرا على الاستيراد) للعائد الحقيقي للسلام في الشرق الاوسط. وفيما يتعلق بكل الاحداث عن سوق شرق اوسطية مشتركة فان الاسرائيليين يركزون هدفهم بشكل متزايد على الدول الخليجية بوصفها شركتهم تجاري في المنطقة في المستقبل اكر من جيرانهم العرب الفقراء مثل سوريا والاربن ولبنان.

وقال يوسي بيلين الذي راس وفدًا اسرائيليا الى محادثات متعددة الاطراف بشأن المياه عقدت في سلطنة عمان أنه اجتمع على الهامش مع مسؤولين كبار من السلطنة ودول خليجية اخرى لمناقشة الروابط التجارية الثنائية و اضاف قائلا ان التعاون مع اسرائيل شيء واقعي للغاية بالنسبة لهم. ف روابط اسرائيل الاقتصادية مع الدول الخليجية يمكن ان تكون اكثر قوة من الروابط مع جيراننا. هناك تعاملية اكبر كثيرا مع الدول الخليجية.

وعلى حين يتحدث الاسرائيليون عن كسر الحواجز النفسية فان دبلوماسيين مقرهم الخليج يحذرونهم من المغالاة في التوقعات. وحتى الآن فان سلطنة عمان وقطر اجريتا محادثات علنية مع اسرائيل. ويرجع اهتمام قطر الى انها ترى في اسرائيل زبونًا منظمًا لاحتياجاتها الضخم من الغاز ولكنها تقول ان التجارة يجب ان تنتظر



الأخبار

المصدر :

٢٢ أغسطس ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الى ان توقع اسرائيل اتفاقات سلام مع جميع شركائها اللطافيين العرب.

ويقول رجال اعمال اسرائيليين انهم اجتمعوا مع نظرائهم من دول خليجية بعد ان وقعت اسرائيل ومنظمة التحرير اتفاقا في سبتمبر ايلول الماضي.

وقال دان جيلرمان رئيس غرفة التجارة الاسرائيلية ان فوائد السلام مع سوريا سياسية اكثر منها الاقتصادية. ولكن فيما يتعلق بالمواثيق الاقتصادية الحقيقية للسلام فانها تكمن في الخليج.

واضاف ان الناتج المحلي الاجمالي لاسرائيل الذي يبلغ ٦٧ مليار دولار يفوق الناتج المحلي الاجمالي لاسرائيل الذي يبلغ ٦٧ مليار والاراضي العربية المحتلة مجتمعة.

ويقول دبلوماسيون عرب ان سوريا التي تخشى ان تجد نفسها وحيدة تعمل بجد لمنع المصالح الاقتصادية المتبادلة لاسرائيل والدول الخليجية من ان تؤذي مصالحها قبل تعقد هي صفقة سلام وشفت الصحف السورية هجوما لثعا على اشتراك اسرائيل في محادثات عمان وقاد دبلوماسيون سوريون جهودا لضمان استمرار المقاطعة العربية لاسرائيل.

وقال بيلين كتي مزاك من ان ايران ليست سعيدة لجهود اسرائيل لاقامة روابط في منظمة الخليج. لكن لولاك الذين يسعون فعلا الى وقفها هم السوريون.



المصدر : العربية

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٥ أبريل ١٩٩٤

بالوثائق «أسرار وخبايا»

مطبخ الشرق أوسطية

عرب وإسرائيليون

وأمر يكيون في ٦ لقاءات

آخرها «خلوة مراكش»!

الأسماء سرية.. والأجواء شبه

ماسونية.. واللعبة اسمها

«المبادرة من أجل السلام»

الإسرائيليون لم يقدموا اعتذارا

عن مذبحة الخليل والتطبيعون العرب

لم يطرحتوا الموضوع

والهدف تزيف الوعي العربي

البرقي، حصلت على النص الإنجليزي لاجتماعات مركزى السرية (١٩٨٠، ١٩٩٤).

[illegible]

Participation in the program is free. For more information, call 1-800-368-3636. The program is available in Spanish, Vietnamese, and Chinese.

Private users of their products should be aware that the program is not intended to be used for commercial purposes. The program is not intended to be used for commercial purposes.

© 1998 by the American Society of Mechanical Engineers. All rights reserved. This document is intended for personal use only. All other rights reserved.

[illegible]



المصدر :

التاريخ : ٢٥ - ٢٦ - ١٩٩٤

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

والنشطن :

محمد نليج

حتى الآن، وقد انضم إليه في هذه الاجتماعات الدكتور الياس صمو مدير قسم العلاقات العامة بجامعة حلب السورية، وهو لم يزل لا يمكن أن يتم دون مواصلة من الحكومة السورية. وتنضم والجامعة في مجلس إدارتها فلسطينياً واحداً هو محمد مصليح الذي يعمل محامياً في إحدى الجامعات الأمريكية وسوريا واحداً هو عبد العزيز سعيد للدراس بالجامعة الأمريكية بواشنطن (استاذ) حل النزاعات الدولية. وقد حل محمد مصليح محل الدكتور محمد عبد العزيز ربيع الذي يبدو أن تركها منذ نحو عامين. أما المصري الوحيد الذي جرى ضمه فيما بعد إلى مجلس إدارتها فهو الحق الإعلامي السابق بالسفارة المصرية بواشنطن محمد وهي الذي يعمل حالياً في سفارة قطر بواشنطن، وهو شيف دائم في كل اجتماعات للنتشات الصهيونية الأمريكية. وقد سبق أن تلقى قبل نحو أربع سنوات مقابلة تقديراً من إحدى هذه للنتشات العاملة بواشنطن لجهوده في توثيق العلاقات المصرية الإسرائيلية.

وعقدت مجموعة العمل التي تضم حالياً ٢٥ شخصاً سمة اجتماعات بعيداً عن الأنوار، وأحييت بسرية. متكررة باجتماعات للوحدات للسنوات، ويرفض المستشارون فيها كشف أسماء المشاركين أو مصدر التمويل لنشاطها المكثف والاتصال، وكيفية انتقاء الأشخاص وإرسال

الدعوات، مما يشير لدرجاً كبيراً من الشك حول حقيقة أهدافها وأهداف القائمين عليها والمهام التي ينفذونها. وقد تابع مراسلنا الذي تسنى له الاطلاع على بعض نشاطاتها والتعرف على بعض المشاركين فيها في ندوة محدودة الحضور في معهد بروكيتز في واشنطن في صيف عام ١٩٩٢ وكان المتحدث الرئيسي في الندوة استاذ علم الاجتماع في الجامعة الأمريكية بالقاهرة الدكتور سعد الدين إبراهيم الذي لم يجد سوى عبد التناصر والناصرية ليجعلها السبب وراء اللبس للعصر للامة العربية، وذلك بتبني أحد الأهداف التي تسعى إليها هذه المجموعة بعدم تمثيل إسرائيل والولايات المتحدة أية مسئولية عن العدوان والاحتلال اللذين يتعرضن لهما الأمة. وبالرغم من الجهود وبمساهلة التمسخر على الأسماء للمشاركة في الاجتماعات التي تعقد للجمعية فقد حصل مراسلنا على أسماء عدد من اللذين شاركوا في الاجتماع القسري السابق الذي عقد في مراكش بالربيع في الفترة من ١٨ - ٢١ مارس للقمي، ومن هؤلاء العرب سعد الدين إبراهيم، محمد وهي (مصر) أحمد صالح الشاذلي، ويزيد الصايغ (منظمة التحرير

التركي وبعدها تكشف «الأسرار» و«القباه» وتشير دون لبس إلى الجهات التي بلغت. أو ليت استعدداً لتحويل المؤتمر الفكرة التي دعا إليه مركز بين خلعين للدراسات الإنمائية ورئيسه الدكتور سعد الدين إبراهيم لتناقضه أو إشاع الأقليات في الوطن العربي بما فيها ما أسموه بـ «الأقلية اللبنانية».

«العربي» حصلت على أحدث وثائق مؤتمرية «المبادرة من أجل السلام والتعاون في الشرق الأوسط» التي تضم نخبة من الشخصيات الأمريكية والإسرائيلية والعربية من بينها الدكتور سعد الدين إبراهيم وتعد أحد المطالب الرئيسية في طرح الأفكار والتصورات والسيناريوهات للتصديق لتأسيس نظام الشرق الأوسط على انتفاش النظام العربي، تقوم إسرائيل فيه بدور القيادة وتتصور من حل مصالحها واستراتيجيتها شبكة التفاعلات الإقليمية الجديدة.

يتراس هذه المؤسسة. المبادرة - جون ماركس أحد أهم الخبراء الأمريكيين في شؤون الشرق الأوسط على مدى العقود الأربعة الماضية من أهم الشخصيات التي تضمها «الفريد اثرتون مساعداً وزير الخارجية الأمريكية الأسبق وريتشارد ميرفي، وسفراء أمريكيين سابقين في المنطقة العربية، ورئيس البنك الدولي السابق روبرت مكنسلا، ونائب وكيل وزارة الدفاع الأمريكية السابق ديف زاخ».

وأهم للمجموعات التي تعتمد عليها هذه المؤسسة وتعمل في إطار مشروعها تضم ٢٥ شخصاً من الأمريكيين والعرب والإسرائيليين وروثي الأعضاء العرب فيها إلى للفرقة السورية، مصر، الأردن، السعودية، سلطنة عمان، الكويت.

نظمة التحرير الفلسطينية، وياثين - وإلغرم من أن للشرق قد أطلق في سبتمبر (أيلول) ١٩٩١ بعد أول اجتماع له، فلن أسمع هذه المؤسسة لم يبرز إلى الشرق إلا بعثها بجزر أنبار في أواخر العام اللثني، وبها تستخدم كخفاء لتصالات تجري بين أكاديميين سوريين وإسرائيليين وهو أمر نفقه سوريا رسمياً وإلغرم من مشاركة عميد كلية الحقوق بجامعة دمشق الدكتور محمد عزيز شكري فيها والذي لم يطلع عن المشاركة في الاجتماعات الستة التي عقدت



للنشر والخد مات الصحفية والهلو مات

التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٩٢

ويقول البيان انه لم يكن التفاعل الذي يحصله من المجتمع في بيئات معزولة من احد الفلسطينيين الذين لهم علاقة بأعلى المستويات القيادية في منظمة التحرير الفلسطينية قد ضبط لهجتة عندما قال: لقد جئت إلى الاجتماع ليس بهدف الإثارة بل لإفادة التفكير على التزمس قضية هذه المجموعة في إيجاد أرضية مشتركة والبحث عن حلول جديدة. بينما أرفض سفير إسرائيل سابق مشاركون من الخطر اعتبار الخليل فقط متجنبة عمل مجنون وادع بل إنه أمر مستمر بين الإسرائيليين والفلسطينيين على حد سواء. وقال للطرفون ليسوا فقط استثناء بل يمكنهم طرق متطورة موجودة في كلا المجتمعين. واختار مناقشة ثمار للجمعية ينبغي مناقشة الجذور التي انتجت هذه الفجوة. إنها بالطبع محاولة القاصم والذي ملوت أرضه.

تحويل الإسرائيليين بشراء المستوطنات

وقد تناول المجتمعون قضية المستوطنات اليهودية في الأراضي العربية المحتلة، ويترجم هؤلاء في إطار إزالة العوائق التي تعترض طرق التسوية السياسية للصراع العربي الإسرائيلي كممثل للتسوية التفاضلية والمضاربة بعض المقترحات التي لم يتوصلوا إلى اتفاق بشأنها ومن بين المقترحات نقل موضوع التفاوض بشأن المستوطنات إلى المرحلة النهائية من المفاوضات. استخدام لقمصانات اللابية الأمريكية للفروض الإسرائيلية لجذب المستوطنين للمغارة المستوطنات إلى خارج الأراضي المحتلة. استخدام الأموال العربية والتمويل الدولي لشراء المستوطنات وإعطائها للفلسطينيين الذين يحتاجون للسكن. توفير الأجواء التي تتيح للمستوطنين اليهود أن الترتيبات التي استمرت منذ عام ١٩٦٨ - ١٩٩٤ قد انتهت مما يعني وضع قيود على استخدام الأرض والمياه من الأراضي المحتلة ويقول البيان إن أحد المشاركين المعصومين قال: إذا رأت إسرائيل أن تكون أكثر حرصاً فإنها ستبقى بصر من التغيير في تحول للوقوف على الجانب العربي.

نزع سلاح الأيديولوجيا الإعلامية

وقد أولى المشاركون هذا الموضوع اهتماماً بارزاً إذ أن الإعلام يمثل موقفاً معزولاً في معالجة توجهات الرأي العام العربي تحديداً وإن «عملية السلام الجارية تحتاج إلى إعلام سليم» يسعى إلى نشر ثقافة السلام ويضرب بطريقها. ويشير البيان إلى أن وزيراً كويتياً سابقاً (هو حسن إبراهيم) قال في الاجتماع ما يحتاجه فعلاً هو جهد تعليمي لاعداد الناس للسلام ومن المعروف أن حسن إبراهيم يترأس في الكويت جمعية تقدم للطلبة وكانت له مشاركات بارزة عربياً على هذا الصعيد. غير أن سفيراً إيرانياً سابقاً كان أكثر

الفلسطينية) إضافة إلى محمد مصباح وزير التعليم الكويتي السابق حين الإبراهيمي والاسط بهامة الكويت حالياً غائم النجار. ومحمد عزيز شكرى والياس صمو (سوريا) وشاومو جازيت مدير الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية السابق، وجوزيف الفهر من مركز ديان للدراسات الاستراتيجية في تل أبيب. وضم الاجتماع أيضاً عضوين برلمانيين، وأساقفة جامعات آخرين وسفراء ومترجمين معاداة فكرية، ومترجمين تقنيين، وشطاف في المجال العام وجنرالات. أي أنها تشكيلة من التخصصات المتنوعة في المجالات التي تسمى للمجموعة أي اختراقتها.

ويقول البيان الذي وزعته مؤسسة والمبادرة من أجل السلام والتعاون في الشرق الأوسط الأسبوع الماضي وعلى نطاق محدود إن مستشار ذلك للفري اندريه عزولي - وهو أحد اليهود المتطرفين - قد ربح بالمجتمعين حيث قدم كل خبره وترحيبه الحار في سبيل لنجاح مخطوطة ماركس، خاصة أنه الاجتماع الذي يقده في مدينة عربية. حيث عقدت الاجتماعات الخمسة السابقة خارج المنطقة العربية في أمريكا ودول أوروبية.

وقد وصف عضو مجلس إدارة المؤسسة لاجتماع ماركس بأنه كان سيبراً جداً. وقال بأنه كان يتمركز كيهوياً ومراً هذا الموقف إلى أن الاجتماع قد تجاوز كونه لقاء بنرج لفظ في إطار التطبيع العربي الإسرائيلي بل إلى اتفاق مشرق أوسطي، حيث شارك في الاجتماع أشخاص يتمتعون في تركيا ومنطقتين إرثيون. ودول إسرائيل المؤسسة على عدم نشر الأسماء للمشاركين قال بأن ذلك يجعل المشاركين يتحدون بحرية ويصممون عن التعرض لضغوط الرأي العام.

وقد شارك في هذا الرأي مدير العلاقات العامة في المؤسسة - للشروع ورئيس تحرير نشرتها الدورية انتنسي لندويشه الذي أكد في حديث مع مراسلنا أهمية الإبقاء على سرية الأسماء المشاركة. وأدى مراحته ببعض الأسماء للمشاركة قال: «لنني لا أعط سلماً أو إيجاباً على هذه الأسماء. وذلك لم ينف مشاركتها. لكنه قال إن الإبقاء على سرية أسماء المشاركين هو أحد الأسس التي منتمتها لدينا الثقة بين العرب وإسرائيل ويساعد في التوصل إلى اتفاق سريع وأشار إلى أن الرأي العام العربي لا يزال ضد التطبيع أو للقاءات العربية الإسرائيلية.

الهدف... التطبيع

ومساواة الضحية بالقاتل

لم تر للمؤسسة الصهيونية في الحرم الإبراهيمي بالخليل، «الضحية لدى المشاركين» ولم تنعم بماء الصلح للضحية. حقق وقضب والفضيلة العربية في منع عقد الاجتماع في الاجتماع السادس وزعت دعواته فور حدوث للجوية ووافق المشاركون العرب على الصلح اسمه منملاتهم الإسرائيليين الذين لم يقدموا حتى واعتدلراً عن السلام التي سبقتها للمستوطنين ودقات الاحتلال الإسرائيلي في الخليل.



ينابر للقياس بينما عقدت المجموعة الاستشارية للمشروع اجتماعها يوم ٢٩ مارس للقياس في واشنطن ويضمن جدول أعمال الأنشطة المختلفة التالي :

الأمن :

سوف تتناول ورشة العمل الخاصة بالأمن الهام التالية خلال اجتماعها في ستوكهولم بالسويد في شهر يونيو (حزيران) للقول :

« للثلاث الإسرائيلية - الأردنية - الفلسطينية. وهناك عضوان في مجموعة العمل حول الأمن وهما خيرين في القضايا الأمنية لعضوا إسرائيلي، والآخر إسرائيلي، وهما في المرحلة الأخيرة من إعداد مسودة ورقة مشتركة حول القضايا الأمنية المعروضة في المصادقات الثلاثية الأردنية - الإسرائيلية. فيما قرر خيرين أمينان إسرائيلي فلسطيني كتابة مقال مشترك للتعرض في الصفح حول الترتيبات الأمنية للمرحلة في مرحلة التسوية النهائية بين الفلسطينيين وإسرائيل. وهذان العضوان هما أحمد سامع الخالدي عضو الوفد الفلسطيني للمفاوضات مع إسرائيل ويتولى حالياً رئاسة تحرير مجلة الدراسات الفلسطينية التي تصدرها مؤسسة الدراسات الفلسطينية أما العضو الثاني الإسرائيلي فهو الجنرال الشفاعة شلومو جازيت رئيس الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية السابق. وقد سبق للإثنين القيام بجولة مشتركة في أواخر العام الماضي في نيويورك وواشنطن حيث قدما وجهة نظر الفلسطينية وإسرائيلية حول الترتيبات الأمنية المطلوبة. « إعادة الانتشار الإسرائيلي، حيث ينتظر أن تعيد إسرائيل نشر قواتها المحتلة في الضفة الغربية وبغزة خلال الصيف الحالي وسوف يؤدي ذلك إلى إحدات تكيف رئيسي على مستوى «السكان» الذين يطمون الأراضي المحتلة. وقررت اللجنة القيام بمشروع جديد لوضع خطوط عامة للمبادئ التي قد تتحكم في هذا الانتشار.

« ضبط الأسلحة الإسرائيلية. وألقت مجموعة العمل على إقامة هيئة متخصصين من مصر، وإسرائيل والأردن والجلية الفلسطينية وسوريا، للكتابة عن ضبط الأسلحة من وجهة نظرم الوقية. وسوف يتم مراجعة الأوراق المكتوبة بهذا الشأن في اجتماع ستوكهولم، وربما سيتم نشرها. وإشار البيان إلى إمكانية مشاركة متخصصين إيرانيين في كتابة تلك الأوراق.

تسوية النزاعات :

تهدف مجموعة العمل حول تسوية النزاعات إلى زيادة التعريب والمساعدة في إقامة حل تسوية

تحديدا عندما طلب بما أسعاه مزعج سلاح الإيجريولوجيا. وقد استمعمن المشاركون هذا الاصطلاح حيث استفاضوا في معكاه وقد اتفق المشاركون على أن عمليات المفاوضات في الشرق الأوسط أمر يشترط فيه المساييسون الكبار والدبلوماسيون، وأن ثقيره محدود في المجال العام على امتداد المنطقة العربية.

وقد اعترفوا بأن الجمهور الواسع في المنطقة ليس معهم لذلك فإنه ينبغي على المجموعة أن تلخذ في اعتبارها وجهة مشروعاً جديداً للعمل مع وسائل الإعلام بهدف المساعدة لأعداد أوسع جمهوراً للسلام في المنطقة. وهكذا يصترف المشاركون للخبيرين أن هدف اجتماعاتهم هو إبعاد الجماهير العربية لقليل «السلام» بشروطه الحالية. ورفض هذا «السلام» طوعاً ببارفتها. أو رغماً عنها عن طريق تزييف وهي الناس وإرغامهم الوطنية. وتحقيق برنامج للمجموعة فإن المشاركين في ملخوة مراكش، قدروا الأعداء بالخطوط العامة التالية.

- « أن يتماسك السلام النهائي في المنطقة إذا لم يكن هناك ثقافة للسلام نفسه وحافظ عليه.
- « ينبغي إحداث تحولات في التوجهات والإدراك في الشرق الأوسط إذا أريد للمنطقة الانتقال من ثقافة للمواجهة والحرب إلى ثقافة السلام
- « لتحقيق ذلك بالمقابل ينبغي كسر الأنماط القديمة، وخلق التشعيع (وهو مصطلح يطلق على الوظيفتين) مفتاحين على امتداد المنطقة.
- « هناك حاجة إلى تطوير ونشر مصطلحات ومفردات سياسية جديدة وطلم جديد من الاستعدادات للجاذبة لتقديم محتوى اجتماعي لثقافة السلام.
- « يمكن للإعلام أن يلعب دوراً أساسياً في بناء ثقافة السلام تتجاوز القيود الحكومية والثقافية السائدة التي تضع عقبات مانعة أمام تقدم «السلام».
- « لتحقيق تلك التوجهات والأهداف فإن مجموعة العمل «الجمعة في مراكش اتفقت على ضرورة تشكيل ورشة عمل إعلامية تحت إشراف لجنة

للإدارة للمجتمع المدني وتسوية الصراع لتجندب الإعلاميين في المنطقة للعمل وفق تلك التوجهات. وينبغي أن تضم اللجنة في عضويتها صحفيين ومعلمين إعلاميين ذوي نفوذ في مصر ودول الخليج العربية والأردن والجلية الفلسطينية وسوريا وتركيا وإلاطان المجتمعين لم يتطرقوا إلى اسم فلسطين كباد أو ككيان بل استخدموا المصطلح الاتي :

"The palestinian community"

الدلالة على الفلسطينيين.

برنامج العمل المستقبلي

ويتم مجموعة العمل « الأساسية في للدارة من أجل السلام والتعاون في الشرق الأوسط برنامجاً لانشطة مكلفة لاجتها للتعهد للنتيجة عنها وقد سبق لإعطاء مراكش إقامة ورشة عمل لمجموعة التمثلن الاقتصادية في القاهرة في شهر



إن ما سبق نضمه برسم كافة اللقائين اليوثيين العرب والمناضين لصعوات التطبيع مع العدو الإسرائيلي، لقد حضروا مرسلةا حقة دراسية شوية النزاعات في جامعة ميرلاند الأمريكية شارك فيها ٩ طلاب فلسطينيين من جامعتي بيرزيت وبيت لحم والفضة الغربية للحلة إلى جانب أربعة طلاب إسرائيلييين من الجامعة العبرية والبصطن للحلة وحاولوا للتشرفين على الحلقة الدراسية من خلال أوراق العمل والتوجيهات التمهيدية دفع الطلبة الفلسطينيين إلى القبول بالصيغة التي تستند إلهاماً على توجيهات وبرنامج مشابه لإيرانج الصادرة من أجل السلام والتعاون في الشرق الأوسط ويستعمل للتشرفين اقتداء الطلبة الفلسطينيين خبرات ملقوة بهذا الشأن تتكلم من فهم واستمعي أهداف مثل تلك الحلقات الدراسية التي تهدف إلى تضييع حدود الصراع، ويهدف إلىاتها، وأحلال مفاهيم التعاون والتفاهم على أرضية التتول بالاحتلال كشأن لا علاقة له بالناس بل وأمر منفصل عن إرادتهم، وفي الأثار ذاته فإن من بين الأنشطة التي يقوم بها في الوات الراهن بعض الباحثين عن أرضية مشتركة وتربية الفتيه الفلسطينية والعربي الجديد ما تقوم به مؤسسة ميوز السلام، التي اسمها الصعوى ليهودي الإسرائيلي مجون والده، حيث يقوم مسكرات مشتركة لأطفال فلسطينيين وإسرائيليين بجري استفسارهم من الأراضي المحتلة إلى الولايات المتحدة.

ومن بين برامجه زيارة متحف الهولوكوست، اليهودي في وسط واشنطن لتشتيف الطلاب الفلسطينيين، ويضمهم للتعاقد مع اليهود بفرض تزييف وعيهم، حيث يترغضون وأسرهم يومياً لفتح الإسرائيلييين في الأرض المحتلة والمجازر للسترة منذ خمسين عاماً.

إن ما يطرحة المشاركون في اجتماعات والفرقة والبحث عن أرضية مشتركة هو خطر جداً، فهم يدعون إلى تغيير البيئة الثقافية والصنارية العربية بكاملها عبر استخداع استلحاحات لشقيقة علم الاجتماع الغربي مثل النطية، حيث أن النطية الغربية حتى الآن لا تنظر إلى العدو نظرة نمطية بقدر ما تتفقد شعوبها في لذكرتها تاريخاً طويلاً من العدوان والسلب والدمع والنهب والإتال، ويقوم المشروع على صرف نظر الأجيال العربية القادمة عن رؤية الطابع الحضاري الصراع مع الصهيونية والاستعمار، والتفريغ وتغيير البيئة يقتضي تغيير للرجعية والألة والمصالحات والقمعير السياسي، وهم يعبرون أن ذلك مهمة إقتصادية تقضي بوجهاً لكار اجتماعي جديد لتعقيد ما يتعمقونه ثقافة السلام، إنهم يحددون باستخدام طرفة جديدة ومصالحات جديدة تمكن للفهم الإسرائيلي النطية، فهم يتحدثون عن إعادة انتشار اللوات الإسرائيلية في الأرض المحتلة، وبين إسماعيل إسرائيلي، كما يتحدثون عن سلطة بل والحادية الفلسطينية، أو الجامعة الفلسطينية.

النزاع بالوسائل السلمية في الشرق الأوسط وخلال العام القليل سوف يتم عمل التالي:
- ورشات عمل لحل النزاع تعتمد في الأردن في شهرى مايو وأكتوبر المقبلين وفي تركيا في شهر مايو، وبيما في يونيو (حزيران) المقبل.
- تمريض وتطوير مناهج في هذا المجال في جامعة بيت لحم والفضة الغربية في يونيو المقبل.
× إقامة برنامج تدريب للمعربين في مصر في شهرى مايو ويونيو المقبلين.

عقد اجتماع تشاوري للجنة الإقليمية لتسوية النزاع التي كانت قد شكلت في شهر نوفمبر الماضي في المؤتمر الإقليمي في أناتسول.
× وفي حالة تفرع تحويل إسرائيلي فإن ورش عمل إضافية ستعقد منها لثنتان في الأردن، ولثنتان في مصر، وواحدة في غزة، وأخرى في الضفة الغربية، وواحدة في تركيا، إلى جانب ورشة عمل إسرائيلية فلسطينية مشتركة، ووجهة دراسية لأربعة مشاركين من الشرق الأوسط في الولايات المتحدة.

المجتمع المدني

سوف يخصص مشروع مصور الآخرين لتتابع للمجموعة الأعمار السبلية لوضع الخطوط العريضة لخدمة واسعة في المنطقة لإزالة التمييزية واللاإنسانية، والهدف من ذلك العمل باتجاه نقل كيف ينظر للأخر عبر النطية مع التركيز على تنشئة وتعليم الأطفال في مراحل طلوأتهم المبكرة وقد اجتمعت اللجنة الاستشارية للمجموعة في واشنطن يوم ٢٩ مارس الماضي لإعداد خطة لمجموعة عمل أوسع سوف تجتمع في أكتوبر المقبل، وتضم ممثلين من المنطقة ومسنوإين تزيوين ومعلمين، ويهدف ورشة العمل هذه إلى حفز أوسع مدى للتشكلات المناضلة للنطية، والمشاريع، والتعاون مع العدو.

حقوق الإنسان

سوف ترعى المجموعة حول مشروع حقوق الإنسان الاجتماع الاستشاري الإقليمي الثالث لحقوق الإنسان في قبرص في الفترة من ٢٤ - ٢٧ يونيو القليل حيث سيطلق مئة متخصصين عرب وإسرائيليين وأتراك إلى جانب ممثلين للمجموعات العربية الخاصة بحقوق الإنسان المناشدة انتهاكات حقوق الإنسان كمشكلة مشتركة، ومن بين المواضيع التي ستناقش في المؤتمر:
١ - مراكز التعتيل الإقليمية للتحاليل العنف والتضييق وتدن حملات عامة ضد التضييق.
٢ - تقديم الاحتياجات والخطط الاستراتيجية للتنسيق بين مجموعات حقوق الإنسان في الضفة الغربية وقطاع غزة وإسرائيل.
٣ - تعليم حقوق الإنسان.

الاختراق الحضاري



اقرأ.. وتأمل!

تفسير المسفورة الملكية المصرية واسنطرا

أقر الكونغرس الأمريكي مشروع إنشاء لجنة الأبحاث للشرق الأدنى تختص بالقيام بجميع الأبحاث اللازمة للتعهد لوضع مشروع لتنمية موارد الشرق الأدنى الاقتصادية وترتبة مستوى معيشته مالياً وصحياً وثقافياً.

وقد استعرض نظر السفير في هذا المشروع ما جاء على لسان أنصاره من وصف للشرق الأدنى والتأخر في مستوى معيشته، وإلى أحواله الصحية وارتفاع حكمه بينما المضيء في مدح إسرائيل واعتبروها قنطرة للديمقراطية إلى بلاد الشرق الأدنى ومركزاً صناعياً في مسفورة تزويد القطار للشرق الأدنى بالوقود الضرورية من القطن والعمال للزراعة تهديدات إقليمية تلك البلاد. ويتوجس السفير خيفة من هذا المشروع وأغلب مقترحيه من اليهود ويشي أن يكون القصد منه أن تمر للصوبة عن طريق إسرائيل مساعدة لها والزام الدول الأخرى للحجبة بها بالتعاون معها اقتصادياً وسياسياً ولهذا يشير بالثبوت في إبداء الرأي فيه حتى يتضح ما يفضي وراءه من أغراض وغريب، فينتشر في الديون برفع هذه الفكرة إلى الميتات الملكية الكريمة.

الفتح (١٩٩٤)

وتتسائل وتدعو كافة المثقفين والوطنيين العرب للتصاقل معنا باسم من تضع هذه المجموعة الخطط والاستراتيجيات، وإقامة روض العمل وبرامج التدريب والتجديد، والبرامج المشتركة. ما هي مصلحتهم، وبأي حق، وبوجه من ويحاول من؟

وأقول أن يستفحل الخطر ويعد هذا الاضطراب أنوعته في كل العواصم العربية لابد من كشف حقيقة هؤلاء، في إطار الدفاع عن حضارة وهوية الأمة التي تزداد حركة للعالم لهدمها. وقد قربت المجموعة عقد اجتماعها القادم في الفترة من ٢٧ - ٢٥ سبتمبر المقبل، دون أن تعلن عن مكان الاجتماع. فالأمور في نظره مستبقي سرية، والمهم أن تقدم أبحاث ومشاريع تستخدم لتدمير الوطن والأمة التي ننتمي إليها.

في العدد المقبل
خطوة إسرائيل لتدمير المنطقة العربية

